الأحاديث الإلهيات

تأليف الإمام المحدث

مُسنِد نيسابور في عصره

أبي القاسم زاهر بن طاهر بن محمد الشحّامي

المتوفى سنة ٥٣٣ هـ

إشراف

عبد العاطي محيي الشرقاوي

أبي يعقوب الأزهري

تحقيق

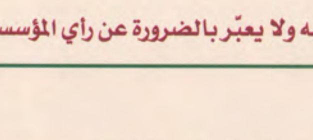
محمود خيري أبو شمالة

يطبع لأول مرة



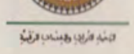
علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية

بسم الله الرحمن الرحيم



ما ورد في هذا الكتاب يعبّر عن رأي صاحبه ولا يعبّر بالضرورة عن رأي المؤسسة



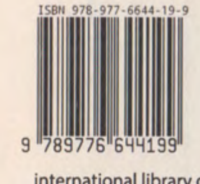


الطبعة الأولى: 1440هـ - 2019 م

رقم الإيداع المحلي : 23706 / 2018

رقم الإيداع الدولي : 978 - 977 - 6644 - 19 - 9





ISBN 978-977-6644-19-9

international library of manuscripts (ILM)

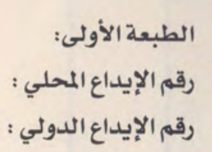
1155726

للتواصل معنا،

info@ilmarabia.co.uk

+2 01126007700





لإحياء التراث والخدمات الرقمية

علم لإحياء التراث والخدمات الرقمية

التجمع الخامس - الحي الثالث - المنطقة الأولى - خلف مسجد فاطمة الشربتلي - فيلا 152

مقدمة مؤسسة علم

الحمد لله الذي نزَّل أهل الحديث أعلى منازل التكريم والتشريف، والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي العربي الشريف، وعلى آله وصحبه الذين حفظ الله بهم الشريعة عن التبديل والتحريف.

وبعد: هذا مصنَّفٌ فريدٌ في باب معروف مشهور عند المسلمين، هو الأحاديث الإلهية أو القدسية، وهي الأقوال التي ينسبها النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى الله تبارك وتعالى مما ليس في القرآن، وهو باب عظيم تطرَّق له كثيرٌ من أهل العلم على مدار تاريخ الأمة جمعًا وتصنيفًا.

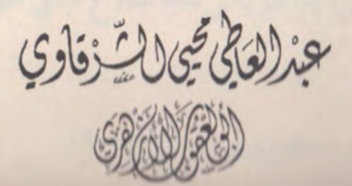
جمع فيه الإمام الشَّحامي رَحِمَهُ ٱللَّهُ جملة كبيرة من الأحاديث الإلهية التي يرويها بأسانيده عن شيوخه، منها ما هو صحيح، ومنها ما دون ذلك، وتكلَّم على كثير منها بتخريجها تارة وإيضاح بعض ألفاظها تارة أخرى.

وقد بذل المحقق حفظه الله جهدًا كبيرًا في تخريج الأحاديث والتعليق عليها، وقد راجعنا عمله فرأينا أنه يحتاج للمراجعة اللغوية وكلمناه في ذلك، وضبطنا الكتاب كاملًا، وهذا أوقفنا على بعض الأخطاء بالنص، فقابلنا الكتاب كله على نسخته الخطية مرة أخرى، وتركنا أمر التعليق على النص للمحقق وفق ما ارتآه ولم نتدخل بها، مع أننا ننازعه في بعضها، ولكن تلك رؤية المحقق جزاه الله خيرًا، والذين يعنينا من ذلك هو ضبط النص لأنه مقصد التحقيق، والغرض الأسمى للمؤسسة، وهذا ما تحقق بفضل الله تعالى، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وكتب

خادِم تُراث الأمة الإسلامية

عبد العاطي محيي الشرقاوي





مقدمة التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إنَّ الحمد لله، نحمده، ونستعينه، ونستغفره، ونعوذ بالله مِن شرور أنفسنا، ومِن سيئات أعمالنا، مَن يَهْدِه الله فلا مُضِلَّ له، ومَن يُضْلِل فلا هادِيَ له، وأشهد أنْ لَا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله.

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ [آل عمران: ١٠٢].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴾ [النساء: ١].

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٧٠، ٧١].

أَمَّا بَعْدُ،

فَإِنَّ خيرَ الحَدِيثِ كِتَابُ اللهِ، وَخَيْرَ الهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله وسلم، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ، وَكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

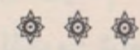
إنَّ مما منَّ اللهُ به على هذه الأمة بعد الإسلام هو الإسناد، فَبِهِ حفظ الله دينه من زيغ الزَّائغين وقول المَردة المارقين، ويرحم الله الإمام عبد الله بن المبارك يقول: **«الإسناد من الدِّين، ولولا الإسنادُ لقالَ من شاء ما شاء»**[1].

وقال سفيان الثَّوري: **«الإسنادُ سلاحُ المؤمن، إذا لَمْ يَكُنْ مَعَهُ سلاح فبأي شيء يقاتل؟»**[2].

(١) أخرجه مسلم في «صحيحه» (١/ ١٥).
(٢) أخرجه الهروي في ذم الكلام (٩٠٤).

ولهذا ذهبت عناية الأئمة في القديم والحديث بالرواية من عصر الصحابة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها بالحديث جمعًا واهتمامًا، فألَّفوا السُّنن والمسانيد والأجزاء علي مختلف مراميها، فمن ألَّف في السُّنن أراد جمع ما يصلح الناس في أمور معايشهم، فجاءت كتبهم مرتبة علي أبواب الفقه كل باب، وما يندرج تحته من الأحاديث كالصحيحين والسُّنن، ثم كان هناك فريق اهتمَّ بجمع الحديث دون تبويبه كالمسانيد وأشهرهم مسند إمام الدنيا وشيخ الإسلام أبي عبد الله أحمد بن حنبل جمع مسنده على مسانيد الصحابة، فيأتي بالصحابي ويروي له كل ما وقع له، ثم ظهرت الأجزاء الحديثية على اختلاف أهدافها إما في مسألة معينة أو لجمع حديث راوٍ أو إمام بعينه، فمن مثال الأول: جزء البطاقة لحمزة الكناني، ومن مثال الثاني: جزء حديث شعبة، أو جزء الحسن بن عرفة، ثم ظهرت المشيخات كمشيخة إبراهيم بن طهمان، وتشعبت بعد ذلك الأهداف ممن أراد جمع الأحاديث الغرائب في جزء أو كتاب ومن ألَّف على أسماء شيوخه كمعجم الطبراني الصغير والأوسط، ولما ظهرت وانتشرت شهرة كتب الأوائل ظهرت عليها المستدركات كمستدرك الحاكم ومستدرك أبي ذر الهروي، وظهر ما حذا حذوها وأراد أن يطاول شأوها كمستخرج الإسماعيلي ومستخرج البرقاني.

وكان للإمام أبي القاسم زاهر بن طاهر الشَّحامي من هذا نصيب فقد ألَّف «كتاب الأحاديث الإلهيات» لينال من بركة خدمة الدين ومنزلة المحدثين فيخلد اسمه كما خلد أسماء السابقين وهذا ما سينقلنا للمبحث التالي من التعريف بالمؤلف وكتابه.



ترجمة المصنف

قبل أن أُعرف بالمؤلف يجب أن أُعرف بأسرته التي كان لها الحظ الأكبر في تنشئته هذه التنشئة فكما قال الأول:

وينشأ ناشئ الفتيان مِنّا ... على ما كان عوَّده أبوه

أسرته: نشأ أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحامي في بيت يتمتع بكثير من الميزات حيث كان أبوه وإخوانه من حَملة الحديث ورواته الذين لهم العناية والحرص على النُبوغ فيه وجمع طرقه وشوارده، فقد اشتهروا جميعا بكلمة المستملي من الاستملاء وهو طلب التحديث من المشايخ.

فأبوه: هو طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد الشحامي، قال الذهبي في «سير أعلام النبلاء»[(١)]: الشيخ، المحدِّث، الفقيه، الصالح، أبو عبد الرحمن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف النيسابوري، المستملي، المعدل، أحد من عني بهذا الشأن.

حدَّث عن: القاضي أبي بكر الحِيري، وأبي سعيد الصَّيرفي، وفضل الله الميهني، والأستاذ أبي إسحاق الإسفراييني، وصاعد بن محمد القاضي، ووالده الصالح محمد بن محمد، وعدة.

وحدَّث عنه: ابناه زاهر ووجيه، وحفيداه عبد الخالق بن زاهر، وفاطمة بنت خلف، وعبد الغافر بن إسماعيل، وآخرون.

صنف كتابًا بالفارسية في الشَّرائع، واستملى على نظام الملك الوزير، وطائفة.

(١) سير أعلام النبلاء (١٨/٤٤٨).

إخوانه:

أكبر إخوانه: هو خلف بن طاهر بن محمد الشَّحامي أبو نصر[١].

وكان مولده سنة ثلاث وأربعين وأربع مائة، أصيل، فاضل، من بيت العلم والزهد والورع، وهذا أبو نصر أكبر أولاد أبي عبد الرحمن، سمع في صباه من مشايخ الطبقة الثانية، مثل: شيخ الإسلام الصابوني، وأبي حفص، والكنجروذي، وأبي الحسين عبد الغافر بن محمد، وطبقتهم من المتأخرين، توفي ليلة الأربعاء السابع عشر من ذي الحجة سنة خمس وثمانين وأربع مائة.

وأخوه الأصغر: وجيه بن طاهر بن محمد بن محمد بن أحمد الشَّحامي[٢].

الشيخ، العالم، العدل، مُسند خراسان، أبو بكر الشَّحامي، النيسابوري، من بيت العدالة والرواية، ولد سنة خمس وخمسين وأربع مائة، ورحل في الحديث.

سمع: أبا القاسم القُشيري، وأبا حامد الأزهري، وأبا المظفر محمد بن إسماعيل الشجاعي، وأبا نصر عبد الرحمن بن محمد التاجر، ويعقوب بن أحمد الصيرفي، وأبا صالح المؤذن، وعلي بن يوسف الجويني، وشبيب بن أحمد البستيغي، وأبا سهل الحفصي، وعمر وعائشة ولدي أبي عمر البسطامي، ومحمد بن يحيى المُزكي، وأبا الحسن الواحدي، ومحمد بن عبيد الله الصرام، وعدة بنيسابور، وبيبى الهرثمية، وأبا عطاء عبد الرحمن بن محمد الجوهري، ونجيب بن ميمون، وأبا إسماعيل الأنصاري، وطائفة بهراة، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي بجرجان، وأبا نصر محمد بن محمد الزينبي، وعاصم بن

---

(١) انظر ترجمته في «معجم شيوخ السمعاني» (صـ٧٧٤) و«معجم ابن عساكر» (١/ ٣٢٦) و«المنتخب من السياق» (صـ٢٣١) و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٨٨٨).

(٢) انظر «المنتخب من السياق» (صـ٥١٧)، و«معجم شيوخ ابن عساكر» (٢/ ١٢٠٣) و«تاريخ الإسلام» (١١/ ٧٢٦) و«سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١٠٩).

الحسن ببغداد، وأبا نصر محمد بن ودعان بالمدينة، وتُوُفِّي في ثامن عشر جُمادى الآخرة، ودُفن بجنب أبيه وأخيه.

أخواته: قد كان لسيدات هذه الأسرة من العِلم والحِفظ الحظ الأوفر كما كان لرجالها، فمن أخواته اللاتي اهتممن بالحديث واشتهرن بالرواية:

ظريفة بنت أبي عبد الرحمن طاهر بن محمد بن محمد الشَّحامي[١]، عفيفة أهل البيت.

مشهورة بالصَّلاح والعِفَّة والسّتر، سمعت من والدها وأحمد بن منصور، وسعيد العيار.



---

(١) انظر «المنتخب من كتاب السياق» (صـ٢٩٤) و«الاكمال» لابن نقطة (٤/ ٧٤).

أبو القاسم زاهر بن طاهر الشَّحَامي[1]

راوية مسند أبي يعلي و صحيح ابن حبان والسنن الكبير للبيهقي وغيرها

اسمه: زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد بن محمد بن يوسف بن محمد ابن المرزبان بن علي بن عبد الله بن المرزبان الشحامي، أبو القاسم بن أبي عبد الرحمن بن أبي بكر المُستملي، الشَّحامي، الشُّروطي، المحدث المستملي.

مولده:

قال أبو سعد السمعاني: ولد يوم الاثنين رابع عشر ذي الحجة من سنة ست وأربعين وأربعمائة[2].

شيوخه ومسموعاته:

قال الذَّهبي في «تاريخ الإسلام»[3]: واعتنى به أبوه فسمَّعَهُ الكثير، وبكَّرَ بِهِ، واستجاز له الكبار، فسمع «مسند أبي يعلى» من أبي سعد الكنجروذي، و«السنن الكبير» للبيهقي منه، وسمع «الأنواع والتقاسيم» من علي بن محمد البحاثي، عن محمد بن أحمد الزوزني، عن أبي حاتم البُستي، وسمع كتاب «شعب الإيمان» و«الزهد الكبير» و«المدخل إلى السنن» وبعض «تاريخ الحاكم» أو أكثره، من أبي بكر البيهقي. وسمع: أباه، وأبا يعلى إسحاق بن عبد الرحمن الصَّابوني، وأبا

---

(١) ينظر ترجمته في «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ٩)، و«شذرات الذهب» (٦/ ١٦٨)، و«العبر في خبر من غبر» (٢/ ٤٤٥)، و«غاية النهاية» (١/ ٢٨٨)، و«الكامل في التاريخ» (٨/ ٣٦٥)، و«المستفاد من ذيل تاريخ بغداد» (ص:٨٧)، و«المغني في الضعفاء» (١/ ٣٦٠)، و«المنتخب من السِّياق» (٢٢٩)، و«المنتظم» لابن الجوزي، (١٧/ ٣٣٦)، و«ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٤).

(٢) ينظر «التقييد» لابن نقطة (١/ ٢٧٢). (٣) «تاريخ الإسلام» (١١/ ٥٩١).

سعد الكَنجروذي المذكور، وأبا عثمان سعيد بن أبي عمرو، وسعيد بن أبي سعيد العيار، ومحمد بن محمد بن حمدون السلمي، وأبا القاسم عبد الكريم القُشيري، وسعيد بن منصور القُشيري، وأبا سعد أحمد بن إبراهيم بن أبي شمس، وأحمد بن منصور المَغربي، وأبا بكر محمد بن الحسن المقرئ، ومحمد بن علي الخشاب، وأبا الوليد الحسن بن محمد البلخي، وخلقًا سواهم كثير.

وأجاز له: أبو حفص بن مسرور الزاهد، وأبو محمد الجوهري، وأبو الحسين عبد الغافر الفارسي، وحدث بنيسابور، وبغداد، وهراة، وهمذان، وأصبهان، والرَّي، والحجاز.

واستملى بعد أبيه على شيوخ نيسابور كأبي بكر بن خلف الشيرازي فمن بعده، وكان شيخًا متيقظًا، له فهمٌ ومعرفة، فإنه خرج لنفسه «عوالي مالك» و«عوالي سفيان بن عيينة»، والألف حديث «السباعيات»، وجمع عوالي وقع له من حديث ابن خزيمة في نيفٍ وثلاثين جزءًا، وعوالي وقع له من حديث السراج، نحوًا من ذلك، وعوالي عبد الله بن هاشم، وعوالي عبد الرحمن بن بشر، و«تحفة العيدين»، ومشيخته، وأملى بنيسابور قريبًا من ألف مجلس، وصار له أُنسٌ بالحديث.

مذهبه:

إنَّ المطالع لتراجم شيوخه، منهم أبو المحاسن الروياني وأبو المعالي الجويني والبيهقي، يرى أنه كان شافعي المذهب وقد تأثر بهم تأثرًا بالغًا في العقيدة والمذهب.

عقيدته:

كان رَحِمَهُ اللَّهُ أشعريًا، والأشاعرة وقعوا في تأويل بعض الصِّفات ظنًّا منهم أنهم ينزهون الله عز وجل عما لا يليق، فخالفوا جمهور السَّلف في إثبات صفات الله على حقيقتها دون تأويلها، واعلم رحمك الله أنَّ مذهب السلف في الصفات أنهم

يجرونها على ظاهرها من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف، وإليك باقة من أقول الأئمة في هذا:

قال الإمام أحمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ لا يتجاوز القرآن والحديث. ينظر: «المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد» ص (١١٦).

وقال الإمام عثمان بن سعيد الدارمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: ونحن قد عرفنا بحمد الله تعالى من لغات العرب هذه المجازات التي اتخذتموها دُلسة وأُغلوطة على الجهال، تنفون بها عن الله حقائق الصفات بعلل المجازات، غير أنا نقول: لا يُحكم للأغرب من كلام العرب على الأغلب، ولكن نصرف معانيها إلى الأغلب حتى تأتوا ببرهان أنه عنى بها الأغرب، وهذا هو المذهب الذي إلى العدل والإنصاف أقرب، لا أن تعترض صفات الله المعروفة المقبولة عند أهل البصر فنصرف معانيها بعلة المجازات. انتهى من «نقض الدارمي على بشر المريسي» (٢/ ٧٥٥).

وقال الإمام أبو جعفر محمد بن جرير الطبري رَحِمَهُ ٱللَّهُ: فإن قال لنا قائل: فما الصواب في معاني هذه الصفات التي ذكرت، وجاء ببعضها كتاب الله عز جل ووحيه، وجاء ببعضها رسول الله صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قيل: الصواب من هذا القول عندنا: أن نثبت حقائقها على ما نعرف من جهة الإثبات ونفي التشبيه، كما نفى عن نفسه جل ثناؤه فقال: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ إلى أن قال: «فنثبت كل هذه المعاني التي ذكرنا أنها جاءت بها الأخبار والكتاب والتنزيل على ما يُعقل من حقيقة الإثبات، وننفي عنه التشبيه فنقول: يسمع جل ثناؤه الأصوات، لا بخرق في أذن، ولا جارحة كجوارح بني آدم. وكذلك يبصر الأشخاص ببصر لا يشبه أبصار بني آدم التي هي جوارح لهم. وله يدان ويمين وأصابع، وليست جارحة، ولكن يدان مبسوطتان بالنعم على الخلق، لا مقبوضتان عن الخير، ووجه لا كجوارح بني آدم التي من لحم ودم. ونقول: يضحك إلى من شاء من

خلقه، لا تقول: إن ذلك كشر عن أنياب، ويهبط كل ليلة إلى سماء الدنيا» انتهى من «التبصير في معالم الدين» ص (١٤١-١٤٥).

وقال الإمام أبو أحمد محمد بن علي بن محمد الكرجي المعروف بالقصاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ: في الاعتقاد القادري الذي كتبه لأمير المؤمنين القادر بأمر الله سنة ٤٣٣ هـ ووقَّع على التصديق على ما فيه علماء ذلك الوقت، وأرسلت هذه الرسالة القادرية إلى البلدان. قال: «لا يوصف إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به نبيه، وكل صفة وصف بها نفسه، أو وصفه بها نبيه، فهي صفة حقيقية لا صفة مجاز، ولو كانت صفة مجاز لتحتم تأويلها، ولقيل: معنى البصر كذا، ومعنى السمع كذا، ولفسرت بغير السابق إلى الأفهام، فلما كان مذهب السلف إقرارها بلا تأويل، علم أنها غير محمولة على المجاز، وإنما هي حق بيّن». انتهى نقلا عن «المنتظم» لابن الجوزي في حوادث سنة ٤٣٣هـ، و«سير أعلام النبلاء» (١٦/ ٢١٣).

وقال الإمام الحافظ أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن منده: في إثبات صفة اليدين لله تعالى: «باب ذكر قول الله عز وجل: ﴿مَا مَنَعَكَ أَن تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَىَّ﴾، وذكر ما يُستدل به من كلام النبي صَلَّىٰ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على أن الله جل وعز خلق آدم عَلَيْهِ ٱلسَّلَامُ بيدين حقيقة». وقال في إثبات الوجه لله تعالى: «باب قول الله جل وعز: ﴿كُلُّ شَىْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُۥ﴾، وقال الله عز وجل: ﴿وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ﴾، وذكر ما ثبت عن النبي مما يدل على حقيقة ذلك». انتهى من «الرد على الجهمية» (ص ٦٨، ٩٤).

وقال الإمام الآجُرِّي في غضون حديثه عن صفات الله: هذه من السنن التي يجب على المسلمين الإيمان بها ولا يقال فيها :كيف؟ ولِمَ؟ بل تستقبل بالتسليم والتصديق، وترك النظر، كما قال من تقدَّم من أئمة المسلمين، كتاب «الشريعة» للإمام الآجري (ص ٢٦٢).

وقال الأوزاعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: كنا والتابعون متوافرون نقول: إن الله فوق عرشه، ونؤمن بما وردت به السنة من صفاته. ينظر: «الأسماء والصفات» للبيهقي (صـ ٤٠٨).

وقال الإمام الشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ: لله أسماء وصفات لا يسع أحدًا جهلها، فمن خالف بعد ثبوت الحجة عليه كفر، وأما قبل قيام الحجة فيعذر بالجهل. ينظر: «مناقب الشافعي» للبيهقي (١/ ٤١٢).

وقال ابن عبد البر رَحِمَهُ ٱللَّهُ: أهل السنة مجتمعون على الإقرار بالصفات الواردة كلها في القرآن والسنة والإيمان بها وحملها على الحقيقة لا على المجاز؛ إلا أنهم لا يكيفون شيئًا من ذلك، وأما أهل البدع من الجهمية والمعتزلة والخوارج فينكرونها ولا يحملونها على الحقيقة ويزعمون أن من أقر بها مشبه، وهم عند من أقر بها نافون للمعبود، والحق فيما قاله القائلون بما نطق به الكتاب والسنة وهم أئمة الجماعة. ينظر: «التمهيد» لابن عبد البر (٧/ ١٤٥).

* وقال شيخ الإسلام ابن تيمية: ومذهب سلف الأمة وأئمتها أن يوصف الله بما وصف به نفسه، وبما وصفه به رسوله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ من غير تحريف ولا تعطيل، ومن غير تكييف ولا تمثيل؛ فلا يجوز نفي صفات الله التي وصف بها نفسه، ولا يجوز تمثيلها بصفات المخلوقين، بل هو سبحانه: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَيْءٌۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ ينظر: مجموع الفتاوى (٥/ ١٩٥).

اهتمامه بالحديث والرواية:

كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ ذا نهمة في تسميع حديثه، رحل في بذله كما يرحل غيره في طلب الحديث وكان لا يضجر من القراءة.

قال ابن السَّمعاني[1]: كان مكثرًا متيقظًا، ورد علينا مرو قصدًا للرواية بها، وخرج

(١) انظر: السير، (٢٠/ ١١)، وتاريخ الإسلام، (٣٦/ ٣١٨).

معي إلى أصبهان، لا له شغل إلا الرواية بها، وازدحم عليه الخلق، وكان يعرف الأجزاء، وجمع، ونسخ، وعمَّر، فقرأت عليه «تاريخ نيسابور» في أيام قلائل فكنت أقرأ من قبل طلوع الشمس إلى الظهر، ثم أصلي وأقرأ إلى العصر، ثم إلى المغرب، وربما كان يقوم من موضعه.

تلامذته:

روى عنه: ابناه عبد الخالق وطاهر، وأبو القاسم بن عساكر، وأبو سعد السَّمعاني، وأبو موسى المديني، وأبو بكر محمد بن منصور السَّمعاني والد أبي سعد، ومنصور بن أبي الحسن الطبري، وصاعد بن رجاء الهمذاني، وعلي بن القاسم الثقفي، وعلي بن الحسين بن زيد الثقفي، وأسعد بن سعيد، ومحمود بن أحمد المقرئ، وعبد الغني بن الحافظ أبي العلاء العطار، وعبد الوهاب ابن سكينة، وزاهر بن أحمد الثقفي، وعبد اللطيف بن محمد الخوارزمي، ومحمد بن محمد بن محمد بن الجنيد، وعبد النبي بن عثمان الهمذاني، وإبراهيم بن بركة البيع المقرئ، وعبد الله بن المبارك بن دوما الأزجي، وأبو الخير أحمد بن إسماعيل القزويني، وعبد الخالق بن عبد الوهاب الصابوني، وثابت بن محمد المديني الحافظ، وعلي بن محمد بن يعيش الأنباري، ومحمد بن أبي المكارم أسعد القاضي، ومودود بن محمد الهروي ثم الأصبهاني، والمؤيد بن محمد الطوسي، وأبو روح عبد المعز الهروي، وزينب الشعرية.

ثناء العلماء عليه:

قال أبو إسحاق الصيرفيني في «المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور»[1]: أ... القاسم الشحامي زاهر بن طاهر الشحامي، أبو القاسم المستملي، ثقة الدين شيـ... مشهور، ثقة معتمد، من بيت العلم والزهد والورع والحديث والبراعة في عـ... الشروط والأحكام، وأبوه أبو عبد الرحمن بارع وقته.

(١) «المنتخب من تاريخ نيسابور» (١/ ٢٤٥).

وقال ابن السَّمعاني[1]: كان مكثرًا متيقظًا، ورد علينا مرو قصدًا للرواية بها، وخرج معي إلى أصبهان، لا له شغل إلا الرواية بها، وازدحم عليه الخلق، وكان يعرف الأجزاء.

وقال ابن الجوزي في المنتظم»[2]: زاهر بن طاهر، أبو القاسم رحل في طلب الحديث وعمر، وكان مكثرًا متيقظًا صحيح السماع، وكان يستملي على شيوخ نيسابور، وسمع منه الكثير بأصبهان والري وهمذان والحجاز وبغداد وغيرها، وأجاز لي جميع مسموعاته، وأملى في جامع نيسابور قريبًا من ألف مجلس، وكان صبورًا على القراءة عليه، وكان يكرم الغرباء الواردين عليه ويمرضهم ويداويهم ويعيرهم الكتب.

وقال الذَّهبي: مسند بنيسابور، صحيح السماع[3].

وقال ابن الدِّمياطي في «المستفاد من ذيل تاريخ بغداد»[4] شيخ وقته في علوِّ الإسناد.

وقال ابن نقطة في «التقييد»[5]: وسماعاته صحيحة وهو ثقة في الحديث.

وقال ابن الجزري في «طبقات القراء»[6]: ثقةٌ صحيح السماع، كان مُسند نيسابور، روى الحروف سماعًا من «الغاية في القراءات العشر» لابن مهران عن أبي سعيد أحمد بن إبراهيم المقرئ، روى الحروف عنه المؤيد بن محمد الطوسي وزينب ابنة عبد الرحمن الشعرية وقرأ عليه الحروف أحمد بن إسماعيل بن يوسف القزويني.

وقال ابن الأثير: كان إمامًا في الحديث، مكثرًا عالي الإسناد[7].

(١) انظر: «سير أعلام النبلاء» (٢٠/ ١١)، و«تاريخ الإسلام» (٣٦/ ٣١٨).
(٢) «المنتظم» (١٧/ ٣٣٦).
(٣) «ميزان الاعتدال» (٢/ ٦٤).
(٤) «المستفاد» (ص:٨٧).
(٥) «التقييد» لابن نقطة (١/ ٢٧٢).
(٦) «طبقات القراء» (١/ ٢٨٨).
(٧) «الكامل في التاريخ» (٩/ ١٠٤).

وقال ابن كثير: المُحدِّث المُكثر الرحال الجوال، سمع الكثير وأملى بجامع نيسابور ألف مجلس[1].

وقال ابن العماد: المحدّث المستملي الشّروطي، مسند خراسان[2].

مؤلفاته:

ترك الإمام زاهر بن طاهر الشَّحامي كتبًا عديدة تدلُّ على سعة حفظه وتمكنه، وهذا ما وقفنا عليه له:

- الأحاديث الإلهيات، وهو كتابنا هذا وسيأتي الكلام عليه بالتفصيل.
- تحفة عيد الأضحى، مخطوط[3].
- تحفتي العيدين[4].
- تحفة عيد الفطر[5].
- جزء فيه أحاديث عبد الرحمن بن بشر العبدي، مخطوط.
- السباعيات الألف، مخطوط.
- السداسيات، مخطوط.
- السداسيات والخماسيات، مخطوط[6].
- عوالي مالك.
- عوالي ابن عيينة.

(١) «البداية والنهاية» (١٦/ ٣٢٢).
(٢) «شذرات الذهب» (٦/ ١٦٨).
(٣) ذكره الوادي آشي في «برنامجه» (ص٢٦٣).
(٤) ذكره الوادي آشي في «برنامجه» (ص٢٦٣).
(٥) ذكره حاجي خليفة في «كشف الظنون» (١/ ٣٧٠).
(٦) ذكره الكتاني في «الرسالة المستطرفة» (ص١٠٠).

- عوالي ابن خزيمة.
- عوالي السراج.
- عوالي عبد الرحمن بن بشر النيسابوري.
- عوالي عبد الله بن هاشم.
- المشيخة.

وفاته:

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ في ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة بنيسابور، ودفن في مقبرة يحيى بن يحيى.



التعريف بكتاب الإلهيات

انفِرادٌ وسَبْقٌ: اهتم الإمام زاهر رَحِمَهُ ٱللَّهُ بنوع من أنواع الأحاديث والكتب فكما سبق أنهم تعدد أهداف تآليفهم للكتب فقد ألَّف الإمام زاهر بن طاهر في فنٍّ من تلك الفنون وهي «الأحاديث الإهية» (القدسية)، وكان أوَّل من ألَّف فيها، فحاز قصب السَّبق فلم يؤلَّف قبله كتاب منفرد في هذا الصِّنف من الحديث إنَّما كان مضمنًا في بطون الكتب.

مادة الكتاب: جمع الإمام زاهر رَحِمَهُ ٱللَّهُ كل ما وقع له من مسموعات وأجزاء وكتب حديثية، وأخرج منه كلَّ حديث قدسي وأثر قدسي، سواء كان هذا الحديث أو الأثر عن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو الصحابة رضوان الله عليهم جميعا أو مَن دونهم طالما متعلق بكلام الله.

شرطه في الكتاب: يتبيَّن من مقدمته في أول الأجزاء أنه اشترط الجمع سواء الحديث أو الأثر عن رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أو من دونه دون التقيد بطبقة.

مصادره: تعدَّدت مصادر الإمام زاهر رَحِمَهُ ٱللَّهُ وذلك بسبب ثروته العلمية الهائلة من الكتب والأجزاء الحديثية والمستخرجات التي كانت متوفرة له، ومن مصادره التي ذكرها في كتابه هذا على سبيل الذِّكر لا الحصر:

١- الأربعين الصغرى للبيهقي.
٢- تاريخ يعقوب بن سفيان الفسوي.
٣- التوبيخ والتنبيه لأبي الشيخ.
٤- التوبة لابن أبي الدنيا وغيره من مصنفات ابن أبي الدنيا.

٥- التوحيد لابن خزيمة.

٦- جزء لُوين المصيصي.

٧- جزء الحسن بن عرفة.

٨- حديث السراج.

٩- حديث علي بن حجر.

١٠- الزهد لعبد الله بن المبارك.

١١- الزهد لوكيع بن الجراح.

١٢- صحيح مسلم بن الحجاج.

١٣- صحيح ابن خزيمة.

١٤- صحيح ابن حبان.

١٥- فوائد أبي محمد الفاكهي.

١٦- القدر لابن وهب.

١٧- عوالي حديث مالك لأبي أحمد الحاكم.

١٨- مستخرج أبي عوانة الإسفراييني.

١٩- مستدرك الحاكم.

٢٠- مسند أسد بن موسى.

٢١- مسند إسحاق بن راهويه.

٢٢- مسند أبي يعلى.

٢٣- مسند الحارث بن أبي أسامة.

٢٤- مسند الحسن بن سفيان النسوي.

٢٥- مسند السراج.

٢٦- مسند الشاميين للطبراني.

٢٧- مصنف عبد الرزاق الصنعاني.

٢٨- مسند الطيالسي.

٢٩- معاجم الطبراني.

٣٠- موطأ الأمام مالك.

المصادر التي نقلت عنه على سبيل الذكر وتوثيق نسبة الكتاب لصاحبه:

٣١- ابن عساكر في تاريخه (٥٥/ ٥) و(٩٤/ ٦٠).

٣٢- عبد الخالق زاهر في «الأربعين» (رقم ٢٩).

٣٣- ابن قدامة في «المتحابين» (رقم ٢٤) ورقم(٥٤).

٣٤- الضياء في «منتقي حديث العبدوي» (١/ ٢٨٧).

٣٥- محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة في «مشيخته» رقم (١٠٤).

٣٦- المؤلف نفسه في «جزء السباعيات الألف».

٣٧- شيخ الإسلام ابن تيمية في «مجموع الفتاوى» (١٨/ ١٥٧).

٣٨- السيوطي في «اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة» (١/ ١٢٥) و(١/ ٢٩٦)، و (٢/ ١١٤)، و(٢/ ٢٩٠).

أهمية الكتاب:

من أهميته الاستيعاب، فقد استوعب فيه جملة كبيرة من الآثار والأحاديث، وساعده على ذلك ثراء حفظه وسعة مسموعاته وغنى مكتبته بالكتب الحديثية التي فُقِد ثلاثة أرباعها اليوم.

المآخذ علي كتابه:

١- جمعه لكل غثٍّ وثمين وموضوع، وخلطه مع الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وإدراجٍ بعض المنامات التي لا تثبت والتي لا يتعلق بها حكم شرعي، فضلا أنها واردة عن ضعافٍ أو مجهولين.

٢- كثرة تكراره للحديث الواحد في الجزء الواحد، فضلًا عن إعادة ذكره في الأجزاء الأخرى.

مادة الكتاب:

جمع في هذا الكتاب الأحاديث القدسية أو الإلهية، وهذا ينقلنا إلى تعريف الوحي بشقَّيه القرآن والحديث.

فأما القرآن: فهو الكتاب المتلو، وهو كلام الله تعالى المنزل على قلب المعجز بلفظه ومعناه المتحدى بأقصر سورة منه المنقول إلينا بطريق التواتر المكتوب في المصحف من سورة الفاتحة إلى سورة الناس، الذي جعله الله آية باهرة ومعجزة قاهرة، وحجة باقية على نبوة سيدنا محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتكفل بحفظه من التبديل والتحريف إلى قيام الساعة، فقال: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ [سورة الحجر: ٩]، نزل به جبريل الأمين على النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بلفظه ومعناه، من غير أن يكون لواحد منهما مدخل فيه بوجه من الوجوه، وإنما هو تنزيل من الله العزيز الحكيم، قال تعالى: ﴿ وَإِنَّهُ لَتَنزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٩٢﴾ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ [الشعراء: ١٩٢][1].

وأما السنة: فهي القسم الثاني من الوحي، ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾ [النجم ٣، ٤]، وقوله: ﴿ مَّن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ ﴾ [النساء: ٨٠][2].

---

(١) الحديث والمحدثون محمد محمد أبو زهو (صـ١٥) بتصرف وزيادة.

(٢) الحديث والمحدثون محمد محمد أبو زهو (صـ١٦).

قسما السنة: تنقسم السنة إلى قسمين حديث قدسي وحديث نبوي.

١- الحديث القدسي:

تعريفـــه:

أ) لغة: القُدْسِيُّ نسبة إلى «القُدْس» أي الطُّهْر[1]. أي الحديث المنسوب إلى الذات القدسية، وهو الله سبحانه وتعالى.

ب) اصطلاحًا: هو ما نُقِلَ إلينا عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مع إسناده إياه إلى ربه عز وجل[2].

وقد يُسَمَّى أَيْضًا إِلَهِيًّا وَرَبَّانِيًّا، فقد اختلف العلماء رحمهم الله في لفظ الحديث القدسي هل هو كلام الله تعالى، أو أن الله تعالى أوحى إلى رسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ معناه واللفظ لفظ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على قولين:

القول الأول: أنَّ الحديث القدسي من عند الله لفظه ومعناه؛ لأنَّ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أضافه إلى الله تعالى، ومن المعلوم أنَّ الأصل في القول المضاف أن يكون بلفظ قائله لا ناقله، لا سيما والنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أقوى الناس أمانة وأوثقهم رواية، وهو ما قال به جماعة من أهل العلم حيث قال الزُّرْقَانِيُّ[3] رَحِمَهُ اللهُ: «الحديث القدسي الذي قاله الرسول حاكيًا عن الله تعالى، فهو كلام الله تعالى أيضًا، غير أنه ليست فيه خصائص القرآن التي امتاز بها عن كل ما سواه».

القول الثاني: أن الحديث القدسي معناه من عند الله ولفظه لفظ النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وذلك لوجهين:

الوجه الأول: لو كان الحديث القدسي من عند الله لفظا ومعنى، لكان أعلى

---

(١) «تاج العروس» (ج ١/ ص ٤٠٦١). (٢) فتح المغيث للطحان (المبحث الرابع).

(٣) «مناهل العرفان» (١/ ٣٧-٣٨).

سندًا من القرآن، لأنَّ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يرويه عن ربه تعالى بدون واسطة، كما هو ظاهر السياق، أما القرآن فنزل على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بواسطة جبريل، كما قال تعالى: ﴿ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ ﴾ [النحل: ١٠٢] وقال: ﴿ نَزَلَ بِهِ ٱلرُّوحُ ٱلْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَىٰ قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ ٱلْمُنذِرِينَ ﴿١٩٤﴾ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُّبِينٍ ﴾ [الشعراء: ١٩٣-١٩٥].

الوجه الثاني: أنه لو كان لفظ الحديث القدسي من عند الله، لم يكن بينه وبين القرآن فرق، لأن كليهما على هذا التقدير كلام الله تعالى، والحكمة تقتضي تساويهما في الحكم حين اتفقا في الأصل.

الفروق بين القرآن والحديث القدسي

ومن المعلوم أن بين القرآن والحديث القدسي فروقًا كثيرة:

منها: أن الحديث القدسي لا يتعبد بتلاوته، بمعنى أن الإنسان لا يتعبد لله تعالى بمجرد قراءته، فلا يثاب على كل حرف منه عشر حسنات، والقرآن يتعبد بتلاوته بكل حرف منه عشر حسنات.

ومنها: أن الله تعالى تحدى أن يأتي الناس بمثل القرآن أو آية منه، ولم يرد مثل ذلك في الأحاديث القدسية.

ومنها: أن القرآن محفوظ من عند الله تعالى، كما قال سبحانه: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر: ٩] والأحاديث القدسية بخلاف ذلك، ففيها الصَّحيح والحسن، بل أضيف إليها ما كان ضعيفًا أو موضوعًا، وهذا وإن لم يكن منها لكن نسب إليها وفيها التقديم والتأخير والزيادة والنقص.

ومنها: أن القرآن لا تجوز قراءته بالمعنى بإجماع المسلمين، وأما الأحاديث القدسية فعلى الخلاف في جواز نقل الحديث النبوي بالمعنى والأكثرون على جوازه.

ومنها: أن القرآن تشرع قراءته في الصلاة، ومنه ما لا تصح الصلاة بدون قراءته، بخلاف الأحاديث القدسية.

ومنها: أن القرآن لا يمسه إلا طاهر على الأصح، بخلاف الأحاديث القدسية

ومنها: أن القرآن لا يقرؤه الجنب حتى يغتسل على القول الراجح، بخلاف الأحاديث القدسية.

ومنها: أن القرآن ثبت بالتواتر القطعي المفيد للعلم اليقيني، فلو أنكر منه حرفًا أجمع القراء عليه لكان كافرًا، بخلاف الأحاديث القدسية، فإنه لو أنكر شيئًا منها مدعيًا أنه لم يثبت، لم يكفر، أما لو أنكره مع علمه أن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قاله، لكان كافرًا؛ لتكذيبه النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [1].

٢- الحديث النبوي: وهو لا يختلف كثيرًا عن الحديث القدسي من حيث أن الناقل لهما إنما هو رسول الله صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لكن يختلف الحديث النبوي بفارق بسيط:

أنه خلا من إسناد الكلام إلى الله في ألفاظ الحديث مثل «قال الله، يا عبادي، خلقت عبادي...» إلى غير هذه الألفاظ التي هي من صور الإضافة والإسناد أن القائل إنما هو الله تعالى.

الحديث النبوي معناه من الله ولفظه من النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الكتب المؤلفة في هذا الفن منها:

١- «الأحاديث القدسية» للحافظ أبي الحسن علي بن المفضل اللخمي (الرسالة المستطرفة صـ٦٠).

٢- «مشكاة الأنوار فيما روي عن الله سبحانه وتعالى من الأخبار» لمحيي الدين ابن عربي (الرسالة المستطرفة صـ٦٠).

(١) «القول المفيد على كتاب التوحيد» للشيخ محمد بن صالح العثيمين (١:٨١/٨٣).

٣- «الأحاديث القدسية» للضياء أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد (الفصول في السيرة لابن كثير صـ٢٤٣).

٤- «المقاصد السنية في الأحاديث الإلهية» لابن بلبان أبي القاسم علي بن بلبان (مطبوع).

٥- «الأربعون الإلهية» للحافظ العلائي صلاح الدين خليل بن كيكلدي العلائي (أعيان العصر وأعوان النصر للصفدي (١/ ٣٢١). (مطبوع)

٦- «الأربعون حديثًا القدسية» للملا علي بن محمد سلطان الهروي (مطبوع).

٧- «الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية» للمناوي عبد الرؤوف بن علي بن زين العابدين (مطبوع).

٨- «الجواهر السنية في الأحاديث القدسية» لمحمد بن الحسن بن علي العاملي (له نسخة بمكتبة الدولة برلين ٣٥٧٥).

٩- «الإتحافات السنية في الأحاديث القدسية» لمحمد بن محمود بن صالح المدني (له نسخة بجامعة الملك سعود ١٦٤٩).

١٠- «النفحات الأنسية في الأحاديث القدسية» لمحمد بن عبد الهادي السندي (له نسخة بمركز الملك فيصل ب ٧٥٣٨).

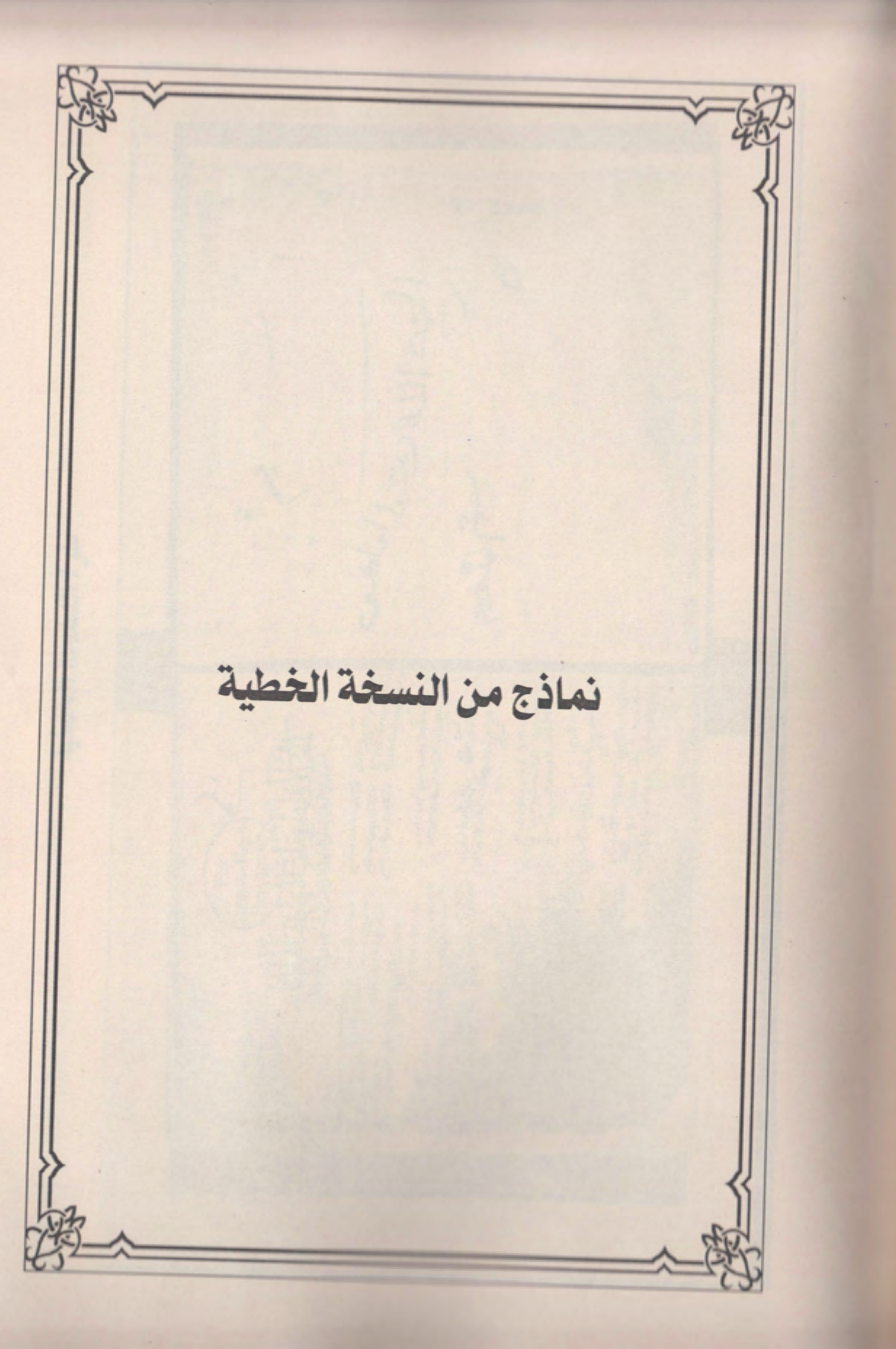
١١- وغيرها الكثير منها المسند ومنها الجمع والتوليف.

التعريف بالنُّسخة الخطية:

يقع هذا الكتاب في ١٥٨ ورقة بما فيها ورقة العنوان، وهي نسخة فريدة لم نعثر على غيرها، وتقع هذه النسخة في مكتبة الدولة برلين تحت رقم:١٢٩٧، ولها مصورة في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة تحت رقم ١٠٧٨، وهي مكتوبة بخط نسخ حر منقوط ومقروء في الغالب، ومما ينتبه إليه أيضًا أننا أثناء البحث

وقفنا على نسخة في مركز جمعة الماجد تحت رقم (٥٢) وقد ذهب إليها أخونا أبو عمر عادل العوضي وأتانا بمصورات منها وبعد مراجعتها تبين أنها من حديث السراج وهو من رواية الشحامي، فلينتبه من مثل هذا.

❁ ❁ ❁



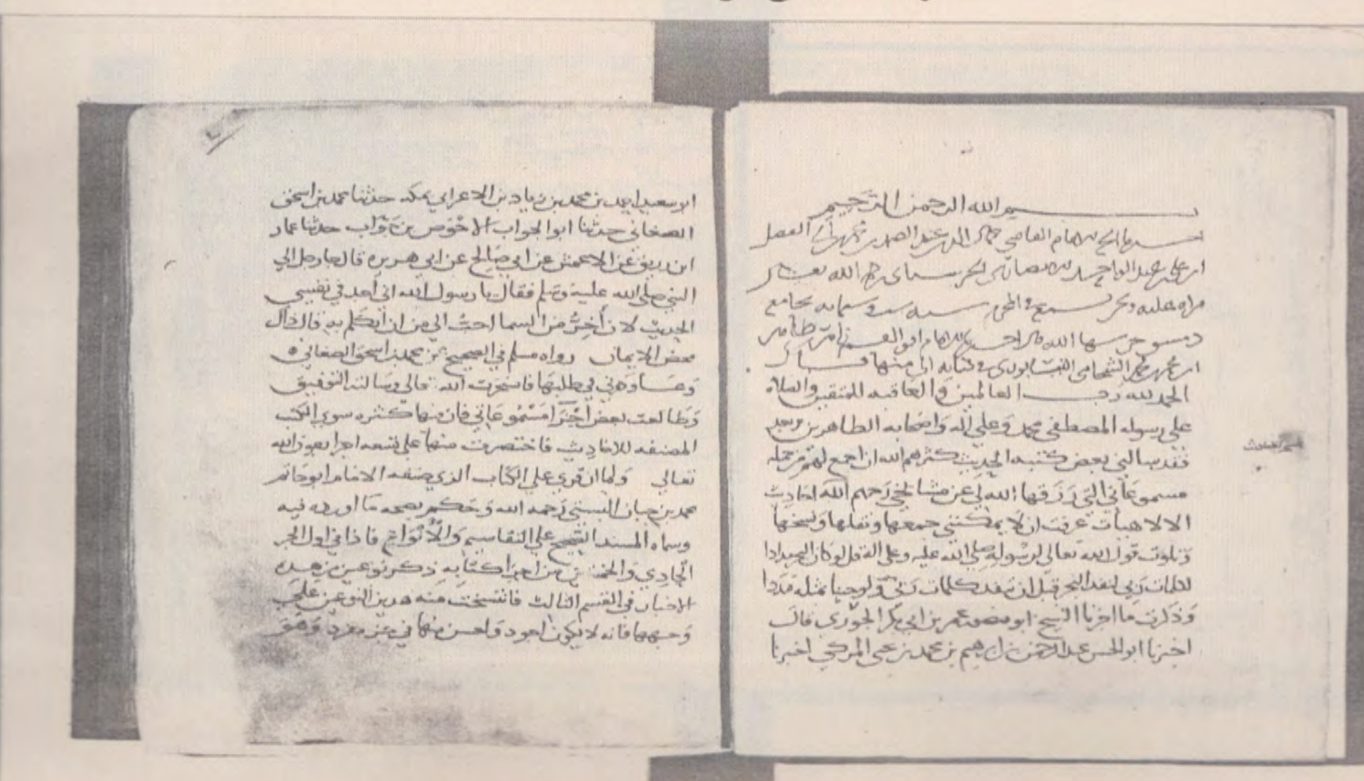
نماذج من النسخة الخطية

طرة النسخة الخطية



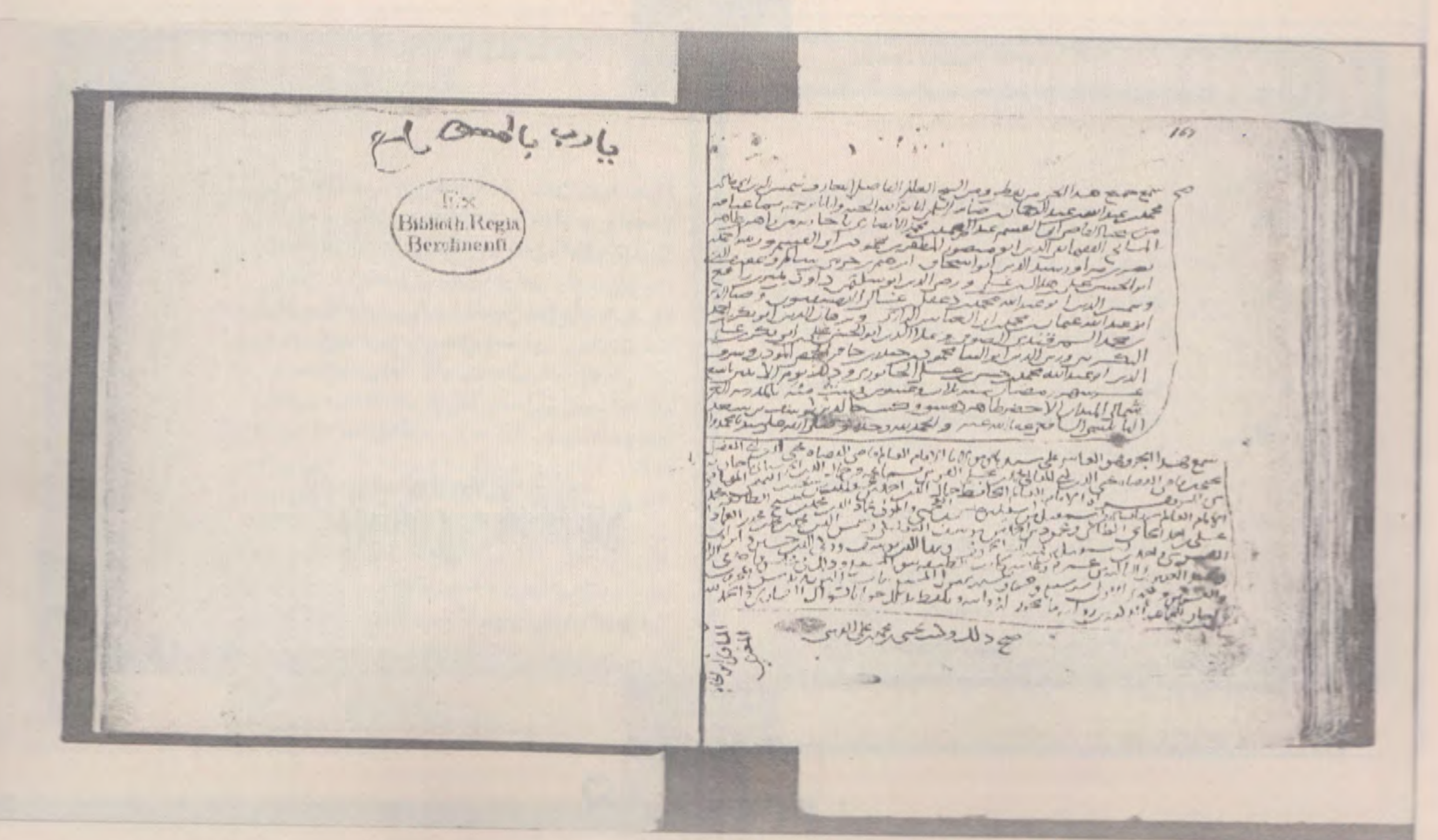
أول الجزء الرابع

الورقة الأولى من النسخة الخطية



الورقتان الأخيرتان

الورقتان الأخيرتان



منهج التحقيق

يعرف كل من عمل في مجال التحقيق خاصة الحديثي مشقة ضبط النص إن كان لديه نسخة واحدة وضبط رجاله والمعاناة في ذلك، وكما أن المؤلف متأخر وإسناده نازل فتجد من التصحيف وصعوبة الحصول على الرجال الشيء الكثير، وكان عملي في الكتاب كالتالي:

١- نسخ المخطوط بالطرق المتعارف عليها ومقابلته أكثر من مرة قدر الجهد والطاقة.

٢- ضبط النص وتعديل التصحيف إن وجد وذلك بمقابلته من المصادر التي ينقل منها المؤلف رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٣- تخريج آيات القرآن الكريم وعزوها للسور.

٤- تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها ونقل أقوال الأئمة عليها تصحيحًا وتضعيفًا، وإن كان الحديث اختلف في تحسينه وتضعيفه رجحت أحد القولين مراعيًا جمع أقوال الأئمة وأولاها بالقبول طبقا لمنهج النقد الحديثي المعروف.

٥- خرجت الآثار وحكمت عليها، ولم أشترط فيها الشدة في النقد كما هو معروف من التساهل في قبولها مالم تتعلق بعقيدة أو خارق أو مخالفة.

٦- ضبطت رجال السند من كتب الرجال المعتبرة.

٧- إن لم أجد الحديث أو الأثر في الكتب الموجودة من كتب الحديث والأجزاء اشتغلت على إسناد المؤلف رواية ودراية جرحًا وتعديلًا.

وفي الأخير نسأل الله حسن المسألة وحسن القبول وأن يجزي خيرًا كل من ساعدنا فيه بإمدادنا بالمخطوطات وما نحتاج وأخص بالذكر أخوي الكبيرين أبي يعقوب عبد العاطي الشرقاوي وأبي عمر عادل العوضي، ورجائي من وجد خطأ في كتابنا هذا من ضبط أو تخريج أو خطأ في حكم فلا يتعجل وليلتمس لي فيه عذرًا فإنما أنا بشر وكل عمل ابن آدم يعتريه الخلل والنقص فليتصل بي مشكورًا وليعلمني خطئي حتى أتلافاه في المرة المقبلة، وما كان من خطأ أو زلل فمني ومن الشيطان والله ورسوله منه براء، وما كان من صواب فمن الله وحده.

كتبه أفقر العبيد

والمتنصل من جميع حوله وقوته

أبو محمد

محمود بن خيري أبو شمة

مدينة النوبارية - البحيرة

النص المحقق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ القَاضِي جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي الفَضْلِ بْنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الأَنْصَارِيُّ الحَرَسْتَانِيُّ رَحِمَهُ اللهُ[1] قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَنَحْنُ نَسْمَعُ فِي المُحَرَّمِ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّمِائَةٍ بِجَامِعِ دِمَشْقَ حَرَسَهَا اللهُ.

قَالَ: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّحَّامِيُّ النَّيْسَابُورِيُّ فِي كِتَابَةٍ إِلَيَّ مِنْهَا قَالَ: الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِهِ المُصْطَفَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ الطَّاهِرِينَ.

وَبَعْدُ: فَقَدْ سَأَلَنِي بَعْضُ طَلَبَةِ الحَدِيثِ كَثَّرَهُمُ اللهُ أَنْ أَجْمَعَ لَهُمْ مِنْ جُمْلَةِ مَسْمُوعَاتِي الَّتِي رَزَقَهَا اللهُ لِي عَنْ مَشَايِخِي رَحِمَهُمُ اللهُ أَحَادِيثَ الإِلَهِيَّاتِ عَرَفْتُ أَنْ لَا يُمْكِنُنِي جَمْعُهَا وَنَقْلُهَا وَنَسْخُهَا، وَتَكُونُ قَوْلَ اللهِ تَعَالَى لِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ﴿قُل لَّوْ كَانَ ٱلْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّى لَنَفِدَ ٱلْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَٰتُ رَبِّى وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِۦ مَدَدًا﴾ [الكهف: ١٠٩]، وَذَكَرْتُ مَا أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو مَنْصُورٍ عُمَرُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الجَوْزِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الأَعْرَابِيِّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الجَوَّابِ الأَحْوَصُ بْنُ الجَوَّابِ، حَدَّثَنَا عَمَّارُ بْنُ زُرَيْقٍ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنِّي أَجِدُ فِي نَفْسِي الحَدِيثَ لَأَنْ أَخِرَّ مِنَ السَّمَاءِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ؟ قَالَ: «**ذَاكَ مَحْضُ الإِيمَانِ**»[2].

---

(١) ينظر ترجمته في «تاريخ الإسلام» (١٣/ ٤١١)، و«طبقات الشافعية الكبرى» (٨/ ١٩٦).

(٢) صحيح: رواه أحمد (٩٨٧٦)، ومسلم (١٢٢/ ١)، والطيالسي (٢٥٢٣)، وأبو داود (١١٥١) =

رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الصَّغَانِيِّ.

وَعَاوَدُونِي فِي طَلَبِهَا فَاسْتَخَرْتُ اللهَ تَعَالَى وَسَأَلْتُهُ التَّوْفِيقَ، وَطَالَعْتُ بَعْضَ أَجْزَاءِ مَسْمُوعَاتِي فَإِنَّ فِيهَا كَثْرَةً سِوَى الكُتُبِ المُصَنَّفَةِ لِلْأَحَادِيثِ، فَاخْتَصَرْتُ مِنْهَا عَلَى تِسْعَةِ أَجْزَاءٍ بِعَوْنِ اللهِ تَعَالَى، وَلَمَّا أَنْ قُرِئَ عَلَيَّ الكِتَابُ الَّذِي صَنَّفَهُ الإِمَامُ أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ البُسْتِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، وَحَكَمَ بِصِحَّةِ مَا أَوْرَدَ فِيهِ وَسَمَّاهُ «المُسْنَدُ الصَّحِيحُ عَلَى التَّقَاسِيمِ وَالأَنْوَاعِ» فَإِذَا فِي أَوَّلِ الجُزْءِ الحَادِي وَالخَمْسِينَ مِنْ أَجْزَاءِ كِتَابِهِ ذِكْرُ نَوْعَيْنِ مِنْ هَذِهِ الأَخْبَارِ فِي القِسْمِ الثَّالِثِ، فَانْتَسَخْتُ مِنْهُ هَذَيْنِ النَّوْعَيْنِ عَلَى وَجْهِهَا، فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ أَجْوَدَ وَأَحْسَنَ مِنْهَا، فِي جُزْءٍ مُنْفَرِدٍ وَهُوَ الجُزْءُ العَاشِرُ مِنْ كَلَامِهِ عَلَى الأَحَادِيثِ دُونَ ذِكْرِ التَّرَاجِمِ، وَرُبَّمَا ذُكِرَ فِي هَذِهِ الأَخْبَارِ الأُخْرَى، وَاللهُ يَرْحَمُهُ وَإِيَّانَا وَلِمَنْ يَسْمَعُهَا وَيَحْفَظُهَا وَيَنْسَخُهَا عَلَى نِيَّةٍ صَادِقَةٍ وَحِسْبَةٍ جَامِعَةٍ، أَرْجُو أَنْ يَحْصُلَ الثَّوَابُ وَالمُرَادُ وَاللهُ المُوَفِّقُ لِلرَّشَادِ[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَازِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عُمَرُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مَالِكٍ الشَّيْبَانِيُّ القَاضِي، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ[2] عُثْمَانَ بْنِ مُسْلِمٍ القُرَشِيِّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ مُخَارِقٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ الحَسَنِ العَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ

= كلهم من حديث أبي هريرة.

ورواه مسلم (١٢٢)، وابن حبان (١٤٩)، والطبراني في «الكبير» (١٠٠٢٤)، وفي «الأوسط» (٨٥٤٢) من حديث عبد الله بن مسعود.

وفي الباب من حديث عائشة، وعبد الله بن عباس، وأنس بن مالك رضي الله عنهم أجمعين.

(١) يأتي الكلام على أبي حاتم بن حبان وكتابه المشهور بـ(صحيح ابن حبان) في موضعها كما ذكر المؤلف رَحِمَهُ اللهُ تعالى وهو في الجزء العاشر من كتابه.

(٢) تصحفت (بن) إلى (عَنْ) في الأصل. والمثبت الصواب كما في مصادر التخريج.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي[1] يَقُولُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **«مَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ أَكْثَرَ مِنْهُ وَأَطْيَبَ»**[2].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ قَالَ: حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: **«إِذَا ذَكَرَنِي**

---

(١) ضبب عليه في الأصل.

(٢) إسناده ضعيف جدًّا، فيه أبُو بكر الطرازي البغدادي قال الخطيب في «تاريخ بغداد»: ذاهب الحديث روى مناكير وأباطيل. وترجم له الذَّهبي في «الميزان» ونقل كلام الحافظ الخطيب البغدادي، وترجم له في «السير»، ونقل كلام الحاكم من تاريخ نيسابور فقال: حدَّث من حفظه فأخطأ.

وفيه أيضًا عمر بن الحسن الشيباني هو ابن الأُشْناني ضعيف، ضعفه الدارقطني والخلال كما في «الميزان» (٣/١٨٥)، و«المغني» (٢/٣٨)، و«الضعفاء» لابن الجوزي (٢/٢٠٦)، وأورده ابن قُطلوبغا في «الثقات مما لم يقع في الكتب الستة» (٨١٩٧)، والأكثر على ضعفه.

وفيه أَحْمَد بن الحسن بن سعيد بن عثمان بن مسلم القرشي وأبوه مجهولان، والحسن بن سعيد عَنْ حصين بن مخارق مجهول لا يُعرف، ومما يدل على ذلك أن الدارقطني روى له في «السنن» (١٣٢٤) فقال: حدثنا أَحْمَد بن محمد بن سعيد، حدثنا أَحْمَد بن الحسن بن سعيد قال: حدثني أبي.

وروى ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٢/٤٤٧) من طريق عمر بن الحسن الأُشْناني، عن أحمد بن الحسن، عن أبيه، عن حصين بن مخارق.

وقد ترجم له الشيعة في مصنفاتهم فهو محسوب عليهم، وذكروا له مصنفًا باسم «النوادر»، والكتب عندهم على قسمين: النوادر، والأصول، وللاستزادة عنه انظر أمالي الشجري (٤٧،٣٧٧)، و«تفسير الثعلبي» (٦٩/٩) «مستفاد من سؤالي للشيخ مشهور حسن آل سلمان».

وحصين بن مخارق ضعيف قال الدارقطني: متروك. «الضعفاء والمتروكين» (١٧٩)، ونقل الذهبي عنه في «الميزان» (٢٠٩٧) أنه كان يضع الحديث.

وبقية الإسناد رجاله أئمة ثقات، ورُوي الحديث بغير هذا اللفظ، روى البزار في «مسنده» (البحر الزخار) (٢٥٤٣)، والطبراني في «الكبير» (٦١٤١)، وأسلم بن سهل الرزاز في «تاريخ واسط» (١/١٤٠) عَنْ الجُرَيري، عَنْ أبي عثمان النَّهْدِيِّ به، عَنْ سلمان رفع الحديث أنه قال: يقول الله تبارك وتعالى: «إذا تقرب إلي عبدي شبرًا تقربت إليه ذراعًا، وإذا تقرب إلي ذراعًا تقربت إليه باعًا، وإذا أتاني يمشي أتيته أهرول» ولم يذكر فيه صدر الحديث «من ذكرني في نفسه» وأصل الحديث في الصحيحين.

عَبْدِي خَالِيًا ذَكَرْتُهُ خَالِيًا، وَإِذَا ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنَ المَلَأِ الذِي ذَكَرَنِي فِيهِ»[١].

أَخْبَرَنَا الإِمَامُ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّحَّامِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَلْمَانَ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **«الكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالعَظَمَةُ إِزَارِي؛ فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدًا مِنْهُمَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ، وَمَنِ اقْتَرَبَ مِنِّي شِبْرًا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَمَنِ اقْتَرَبَ مِنِّي ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَمَنْ جَاءَنِي يَمْشِي جِئْتُهُ أُهَرْوِلُ، وَمَنْ جَاءَنِي يُهَرْوِلُ جِئْتُهُ أَسْعَى، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ مِنَ النَّاسِ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ أَكْثَرَ مِنْهُ وَأَطْيَبَ»**[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، حَدَّثَنَا الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ المَاسَرْجِسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الوَفَاءِ المُؤَمَّلُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ،

---

(١) رواه الطبراني في «الكبير» (١٢٤٨٤)، والدعاء (١٨٦٩)، وعنه الضياء في «المختارة» (٢١٤/ ١٠) وإسناده يتحمل، فيه فُضيل بْن سليمان ليَّنُوه، وعبد الله بْن عثمان بْن خُثيم وُثِّق على كلام بسيط فيه، قال يحيى بن معين: ثقة حجة. وقال العجلي: ثقة. وقال النسائي: ثقة. ومرة قال: ليس بالقوي.
وتابع فُضيلَ بْن سليمان عليُّ بن عاصم، رواه البيهقي في «الشعب» (٥٤٧)، وعلي بن عاصم قال فيه ابن معين: ليس بشيء، وقال النسائي: متروك. انظر «ميزان الاعتدال» (٣/ ١٣٥- ١٣٨).
ورواه ابن شاهين في «فضائل الأعمال» (١٦٦) من طريق أبي صالح عن ابن عباس، وإسناده ضعيفٌ، وللحديث شواهد كما سيأتي.

(٢) أخرجه الحميدي (١١٤٩)، وابن أبي شيبة (٢٦٥٧٠)، وأحمد (٧٣٧٦)، ورواه مسلم (٢٦٢٠)، وأبو داود (٤٠٩٠)، وابن ماجه (٤١٧٤)، وابن حبان (٣٢٨)، وابن أبي الدنيا في «التواضع» (١٩٥). وصححه جمع من الأئمة منهم الحاكم في «المستدرك» (٦١) وأقرّه الذهبي، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥٤١) وفي «صحيح الجامع» (٤١٨٧).

عَنِ المُفَضَّلِ بْنِ المُهَلَّبِ، أَنَّ مَلِكَ اليَمَنِ حَضَرَتْهُ الوَفَاةُ فَقَالُوا: مَنْ تَدَعُ لِلْبِلَادِ وَالعِبَادِ؟ فَقَالَ: أَيُّها النَّاسُ، لا تَجْهَلُوا، فَإِنَّكُمْ فِي مَمْلَكَةِ مَنْ لا يُبَالِي أَصَغِيرًا أَخَذَ أَمْ كَبِيرًا[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«إِذَا قَالَ العَبْدُ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ. صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي، لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ. فَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ. صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَحْدِي. فَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لا شَرِيكَ لَهُ. صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا لا شَرِيكَ لِي. فَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الحَمْدُ. صَدَّقَهُ رَبُّهُ فَقَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، لِي المُلْكُ وَلِيَ الحَمْدُ. فَإِذَا قَالَ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، صَدَّقَهُ رَبُّهُ قَالَ: صَدَقَ عَبْدِي لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِي»**[٢].

حَدَّثَنَا الإِمَامُ وَالِدِي طَاهِرٌ الشَّحَّامِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ العُطَارِدِيُّ،

---

(١) رواه ابن أبي الدنيا في «المحتضرين» (٣٣١) من طريق حماد بن سلمة به، ورواه ابن عساكر (٩٤/ ٦٠) من طريق زاهر بن طاهر، ورواه ابن أبي الدنيا عن الحسن (١١٥) و(٣٢٧) و(٣٥٦).

(٢) من حديث أبي هريرة وأبي سعيد رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، رواه أبو يعلى (١٢٥٨)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٩٤٤)، والبيهقي في «الشعب» (٦٥٤)، وفي «الأسماء والصفات» (١٨٧) ط الوادعي، والترمذي (٤٣٠)، والبزار في «مسنده» (٨٢٧٣)، والنسائي في «عمل اليوم والليلة» (٣١)، وابن حبان في «صحيحه» (٨٥١)، والجوزقاني (٥٠/ ١) وقال: هذا حديث حسن مشهور، رواه جماعة عن أبي إسحاق منهم حمزة الزيات.
وصححه الألباني في تحقيق المشكاة (٢٣١٠)، والصحيحة (١٣٩٠)، وفي صحيح الترغيب (٣٤٨١)، وحسنه الترمذي في «سننه» عقب الحديث، وحكم عليه الألباني بالصحة هناك، وصححه الشيخ سليم أسد في مسند أبي يعلى.

حدَّثَنَا أبو مُعاوِيةَ، عنِ الأعمشِ، عن أبي صالحٍ، عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: «إنَّ للهِ ملائكةً فُضُلًا عن كُتَّابِ النَّاسِ، سيَّاحينَ في الأرضِ، فإذا وجدُوا أقوامًا يذكُرونَ اللهَ تنادَوْا: هَلُمُّوا إلى بُغْيَتِكُم. قالَ: فيجيئونَ حتى يحفُّوا بهم إلى السَّماءِ الدُّنيا قالَ: فيقولُ اللهُ: أيُّ شيءٍ تركتُم عبادي يصنعونَ؟

قالَ: فيقولونَ: تركناهُم يحمدونَكَ ويُسبِّحونَكَ. قالَ: فيقولُ: هل رأَوْني؟ فيقولُ: لا. فيقولُ: كيفَ لو رأَوْني؟ قالَ: فيقولونَ: لو رأَوْكَ لكانُوا أشدَّ تمجيدًا وأشدَّ ذِكْرًا.

قالَ: فيقولُ: فأيَّ شيءٍ يطلبونَ؟ قالَ: فيقولونَ: يطلبونَ الجنَّةَ. قالَ: فيقولُ: هل رأَوْها؟ قالَ: فيقولونَ: لا. قالَ: فيقولُ: فكيفَ لو رأَوْها؟! قالَ: فيقولونَ: لو رأَوْها كانُوا أشدَّ عليها حِرصًا، وأشدَّ لها طلبًا. قالَ: فيقولُ: مِن أيِّ شيءٍ يتعوَّذونَ[1]؟ قالَ: فيقولونَ: يتعوَّذونَ مِنَ النَّارِ. قالَ: فيقولُ: هل رأَوْها؟ قالَ: فيقولونَ: لا. قالَ: فيقولُ: كيفَ لو رأَوْها؟ قالَ: فيقولونَ: لو رأَوْها كانُوا أشدَّ منها تعوُّذًا وأشدَّ منها هربًا. قالَ: فيقولُ: فإنِّي أُشهِدُكُم أنِّي غفرتُ لهم. قالَ: فيقولونَ: فإنَّ فيهم فلانًا الخطَّاءَ لم يُرِدْهُم إنَّما جاءَ في حاجةٍ. قالَ: فيقولُ: هُمُ القومُ لا يشقى بهم جليسُهُم»[2].

رواهُ البخاريُّ، عن قُتيبةَ بنِ سعيدٍ، عن جريرٍ، عنِ الأعمشِ[3].

أخبرَنَا أبو القاسمِ عبدُ الكريمِ بنُ هوازنَ القُشيريُّ في آخرينَ قالُوا: أخبرَنَا

(١) في مشيخة ابن جماعة: يتعوذون.

(٢) حديث صحيح رواهُ البخاريُّ (٦٤٠٨)، ومسلم (٢٦٩١)، وأحمد (٧٤٢٤)، والترمذي (٣٦٠٠)، والبزار في «المسند» (٩١٤٧)، وابن حبان (٨٥٦) و(٨٥٧)، والطبراني في «الدعاء» من طريق الإمام أحمد (١٨٩٤)، ومن غير طريقه (١٨٩٥)، وأخرجه ابن جماعة في «مشيخته» (١٠٤) عن زاهر الشحامي.

(٣) في مشيخة ابن جماعة أخرجه البخاري عن قتيبة بن سعيد عن أبي عبد الله جرير بن عبد الحميد بن جرير الضبي الرازي.

أبو الحسينِ الخفَّافُ، أخبرَنَا أبو العبَّاسِ السرَّاجُ، أخبرَنَا أبو يحيى البزَّازُ، حدَّثَنَا عبدُ اللهِ بنُ مسلمةَ بنِ قعنبٍ، عن مالكٍ، عن أبي الزِّنادِ، عنِ الأعرجِ، عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ قالَ: «يتعاقبونَ فيكُم ملائكةُ اللَّيلِ وملائكةُ النَّهارِ، ويجتمعونَ في صلاةِ الفجرِ، ثمَّ يعرجُ الَّذينَ باتُوا فيكُم فيسألُهُم وهوَ أعلمُ بهم: كيفَ تركتُم عبادي؟ فيقولونَ: تركناهُم وهُم يُصلُّونَ وأتيناهُم وهُم يُصلُّونَ»[1].

رواهُ البخاريُّ عن عبدِ اللهِ بنِ يوسفَ وقتيبةَ وإسماعيلَ بنِ أُويسٍ، عن مالكٍ، ورواهُ مسلمٌ عن يحيى بنِ يحيى، عن مالكٍ.

أخبرَنَا الشيخُ أبو سعدٍ أحمدُ بنُ إبراهيمَ بنِ موسى المقرئُ، أخبرَنَا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الشيبانيُّ المعدِّلُ، حدَّثَنَا أبو العبَّاسِ الدغوليُّ، حدَّثَنَا محمدُ بنُ مشكانَ، حدَّثَنَا شبابةُ بنُ سوَّارٍ، حدَّثَنَا ورقاءُ بنُ عمرَ، عن أبي الزِّنادِ، عنِ الأعرجِ، عن أبي هريرةَ، أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ قالَ: «يتعاقبونَ فيكُم ملائكةٌ باللَّيلِ وملائكةٌ بالنَّهارِ، ويجتمعونَ في صلاةِ الفجرِ وصلاةِ العصرِ، ثمَّ يعرجُ الَّذينَ باتُوا فيكُم فيسألُهُم وهوَ أعلمُ بهم: كيفَ تركتُم عبادي؟ فيقولونَ: تركناهُم وهُم يُصلُّونَ»[2].

(١) رواه مالك في «الموطأ» (٤١٣) رواية يحيى الليثي، وفي «الموطأ» من رواية أبي مصعب الزهري (٥٦٧)، وفي مسند الموطأ للجوهري (٥٣١)، وأحمد في «المسند» من طريق مالك (١٠٣٠٩)، والبخاري (٥٥٥) و(٧٤٢٩) و(٧٤٨٦)، ومسلم (٦٣٢)، ومن طريق مالك أخرجه السراج في «مسنده» (٥٥٣) ومن غير طريقه (٥٥٠) و(٥٥٤) وفي حديثه برقم (١٣٤٨) ومسنده (٩٨٢) قال حدثنا يوسف بن موسى به، ومن طريق أبي صالح عن أبي هريرة. وأخرجه غيرهم الكثير، وفي الباب عن أبي سعيد الخدري أخرجه ابن أبي عاصم في «السنة» (٤٩١) و(٥٠٤)، والإسماعيلي في معجم أسامي شيوخه (٣٦١).

(٢) أخرجه السراج في «مسنده» (٥٥٠) و(١٠٩٧) قال: حدثنا محمد بن رافع، حدثني شبابة به. وإسناده حسن، فيه شبابة بن سوار صدوق، وتابعه غير واحد كما سلف.

وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«لَلَّهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْهُ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا»**[(١)].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو المُسَيَّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَرْغِيَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ بِالبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ المَادَرَائِيُّ، حَدَّثَنَا عليُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا زيدُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيسٍ، عَنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَبِّ اجْعَلْنِي رَابِعًا، يَقُولُونَ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْحَاقُ وَيَعْقُوبُ. قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ يُخَيَّرْ شَيْئًا قَطُّ إِلَّا اخْتَارَنِي، وَإِنَّ إِسْحَاقَ جَادَ لِي بِنَفْسِهِ، وَإِنَّ يَعْقُوبَ لَمْ يَيْأَسْ مِنْ رَوْحِ اللهِ طُولَ مَا كَانَ»**[(٢)].

---

(١) أخرجه ابنُ ماجه (٤٢٤٧) عَنْ شَبَابَةَ عَنْ ورقاء، وتابع ورقاء غيرُ واحد. ورواه مسلم (٢٦٧٥) والترمذي (٣٥٣٨) عن المغيرة الحزامي وغيره. انظر مسند أَحْمَد (١٠٤٩٨)، ومسند أبي يعلى (٦٦٠٠)، وابن عساكر في «معجمه» (١٢١١) وهو حديث صحيح صححه ابن عساكر عقب روايته والترمذي، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٥٠٣٢).

(٢) أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٤٩٠١) ط السرساوي، والبزار في «مسنده» (١٣٠٧) وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٠٣) ومن طريقه ابن عساكر (٦/ ٢٢٣).

وإسناده ضعيف جدًّا إن لم يكن موضوعًا، فيه الحسن بن دينار قال أَبُو حاتم: متروك الحديث كذاب. وقال ابن عدي: قد أجمع من تكلم في الرجال على ضعفه. وقال البخاري في «التاريخ الكبير» (٢/ ١/ ٢٩٢) و«الصغير» (١٨١): تركه عبد الرحمن ويحيى وابن المبارك.

وفي إسناد الحديث أيضًا علي بن زيد بن جدعان ضعَّفه غير واحد، قال الجوزجاني: واهي الحديث. وقال أَبُو زرعة: ليس بقوي. وقال النسائي: ضعيف.

وقد رواه زيد بْن الحُباب مرة دون ذكر الحسن بْن دينار فقال: عن رجل عن علي بن زيد كما في «تاريخ دمشق» (٦/ ٢٢٣)، وتابع الحسنَ بْن دينار: حمادُ بْن سلمة، رواه ابن أبي شيبة (٣١٨٩٤) و(٣٤٢٦٢) وابن أبي حاتم في «التفسير» (١١٨٨٢) وقال ابن كثير: مرسل فيه نكارة، ورُوي الحديث عَنْ أبي سعيد كما في «المشيخة البغدادية» (١٢٤١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦/١٧٧) وإسناده ضعيف جدًّا فيه مجاهيل وضعفاء كُثر، ورواه الحاكم أَبُو عبد الله في «المستدرك» (٤٠٩٩) وإسناده ضعيفٌ أيضًا =

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جدِّي الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو موسى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ قَتَادَةَ (ح).

قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ وَأَبُو مُوسَى قَالَا، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ حدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ (ح).

قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرِ بْنِ الحَكَمِ، حَدَّثَنَا يَحْيى بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ هِشَامٍ الدَّسْتُوَائِيِّ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِيَاضِ بنِ حِمارٍ المُجَاشِعِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ذاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ:

«أَلَا إِنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، كُلُّ مَا نَحَلْتُهُ عَبْدِي حَلَالًا، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّهُمْ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا.

ثُمَّ إِنَّ اللهَ تَعَالَى نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ عَجَمَهُمْ وَعَرَبَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، وَقَالَ: إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ المَاءُ، تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: يا رَبِّ، إِذَنْ يَثْلَغُوا[(١)] رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً؟ فَقَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا أَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ، وَأَنْفِقْ فَسَيُنْفَقُ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةَ أَمْثَالِهِ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ.

وَأَهْلُ الجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ القَلْبِ

= فيه علي بن زيد، وسبق الكلام فيه.

(١) ثلغ: شدخ.

بِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ فَقِيرٌ مُتَصَدِّقٌ. وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لا زَبْرَ لَهُ الَّذِينَ فِيكُمْ تَبَعٌ - أَوْ تَبَعًا شَكَّ يَحْيَى - لا يَبْتَغُونَ أَهْلًا وَلا مَالًا، وَالخَائِنُ الَّذِي لا يَخْفَى لَه طَمَعٌ وَإِنْ دَقَّ إِلَّا خَانَهُ، وَرَجُلٌ لا يُصْبِحُ وَلا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَذَكَرَ البُخْلَ وَالكَذِبَ وَالشِّنْظِيرُ الكَذَّابُ.

هَذا لَفظُ حَدِيثِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ.

قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ: قَتَادَةُ لَمْ يَسْمَعْ هَذا الخَبَرَ مِنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ إِلَّا كَذَلِكَ[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ المَغْرِبِيُّ، وَأَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الأَزْهَرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ المَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي بِأَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلْ، فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَأَنَا أَغْفِرُهَا مَا لَمْ يَعْمَلْهَا، فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ بِمِثْلِهِ»**[2].

رَوَاهُ البُخَارِيُّ عَنْ إِسْحَاقَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، كِلاهُمَا عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

---

(١) رواه أَحْمَد (١٧٤٧٤)، و(١٨٣٣٨)، وعبد الرزاق (٢٠٠٨٨)، والطيالسي (١٠٧٩)، ومسلم (٢٨٦٥)، والطبراني في «الكبير» (١٧/ ٩٩٤) و(١٧/ ٩٩٥) و«الأوسط» (٢٩٣٣)، والطحاوي في «المشكل» (٣٨٧٥) و(٣٨٧٦)، وابن خزيمة كما عند المؤلف في كتاب التوحيد كما في إتحاف المهرة (٦٣٥ - ٦٣٦/ ٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣٨/ ٢)، والبزار (٣٤٩٠ و ٣٤٩١)، وغيرهم.
وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣٥٩٩) وفي «صحيح الجامع» (٢٦٣٧) والحويني كما في «المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة» (٢٨٦/ ١) وسيأتي.

(٢) رواه همام بن منبه في صحيفته (٣١٠) وعنه معمر، وعن معمر أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» بنحوه (٢٠٥٥٧)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أَحْمَد (٨٢١٧) بنحوه، والبخاري (٤٢)، ومسلم (٢٠٥)، والسَّرَّاج في حديث (٢٥٧٠)، وابن منده في «الإيمان» (٣٧٣)، وابن حزم في المحلى (١٨/ ١)، والبيهقي في «الشعب» (٦٦٤٢)، وفي «الأسماء والصفات» (١١٩ و ١٢٠) وهو حديث صحيح.

وَأَخْبَرَنَا المَشَايِخُ: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ الصَّفَّارُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ خَلَفٍ الشِّيرَازِيُّ، وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ النَّامِقِيُّ قَالُوا: أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزِّيَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ نَحْوَهُ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ المَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ الوَلِيدُ بْنُ شُجَاعٍ وَالحَسَنُ بْنُ الضَّحَّاكِ قَالَا، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا كَتَبْتُهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَإِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ وَلَمْ يَعْمَلْهَا لَمْ أَكْتُبْهَا عَلَيْهِ، فَإِنْ عَمِلَهَا كَتَبْتُهَا[1] عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً»**[2].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: الحَسَنَةُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَأَزِيدُ، وَالسَّيِّئَةُ وَاحِدَةٌ وَأَغْفِرُهَا، فَمَنْ لَقِيَنِي لا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطِيئَةً ادَّخَرْتُ لَهُ مِثْلَهَا مَغْفِرَةً»**[3].

---

(١) ضُبب عليها وكتب صح (كتبت) وهو في تخريج الحديث.

(٢) رواه مسلم (٢٠٤) وابن حبان في «صحيحه» (٣٨٤) وأبو عوانة (٢٣٩) وأبو نعيم في «مستخرجه على مسلم» (٣٣٤) وأخرجه السَّرَّاج في حديثه كما عند المؤلف حديث السَّرَّاج (١٧٢٨) من طريق العلاء بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن أبي هريرة. ورواه غيرهم من غير هذا الطريق عن محمد بن سيرين، والأعرج، وهمام بن منبه، والحسن بْن يسار، وهو حديث صحيح صححه الألباني في تعليقه على ابن حبان و«صحيح الجامع» (٤٣٠٦).

(٣) أخرجه أحمد (٢١٣١٦) و(٢١٣٧٧) عن عفان، عن أبي عوانة به، والبزار (٤٠٠٠) عن خالد بن يوسف، عن أبي عوانة به، والحاكم في «المستدرك» (٧٦٨٦) و الطبري (٩٤٧) من طريق همام بْن يحيى عَنْ عاصم به، وإسناده حسن لأجل عاصم وهو ابن أبي النجود، وقد تابع عاصمًا عليه جماعةٌ=

أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي أَبُو عَمْرٍو الْبَحِيرِيُّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُرَيْشٍ، أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِذَا أَحْسَنَ أَحَدُكُمْ إِسْلَامَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَكُلُّ سَيِّئَةٍ يَعْمَلُهَا تُكْتَبُ لَهُ مِثْلُهَا حَتَّى يَلْقَى اللهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَإِذَا عَمِلَ سَيِّئَةً قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: اكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا. فَإِنْ تَرَكَهَا قَالَ: اكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، إِنَّمَا تَرَكَهَا مِنْ جَرَّايَ»**[1].

فَإِذَا نَظَرَ أَحَدٌ دُونَ مَنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ فِي الْمَالِ وَالْخَلْقِ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى مَنْ هُوَ أَسْفَلَ مِنْهُ مِمَّنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ[2].

«وَكُلُّ سُلَامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلُّ يَوْمٍ تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِيهِ - قَالَ: - يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَيُعِينُ الرَّجُلَ عَلَى دَابَّتِهِ وَيُحَامِلُهُ عَلَيْهَا، وَيَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَيُمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ»[3].

= منهم الأعمش، وواصل بن حيان، وشمر بن عطية، ويحيى بْن هاشم وهو ضعيف يضع الحديث، وعلى كلٍّ فالحديثُ إسناده حسن وهو صحيح لغيره، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٢٨).

(١) تنبيه هذا الحديث رواه المصنف حديثًا واحدًا حتى قوله «لا يزيد المؤمن عمره إلا خيرًا» ولم نجده في أي من الكتب المصنفة بهذا السياق، إنما عمد المؤلف فجمع بين أكثر من حديث فجعله حديثًا واحدًا، وحمله على ذلك أن ثلاثة الأحاديث هي من رواية همام بن منبه، عن أبي هريرة، فحذف الإسناد قبل كل حديث دون تنبيه إلا في أول الحديث الثاني، وجعلهم متصلين، وسيأتي ذلك. فالحديث الأول رواه همام بن منبه في صحيفته (١٠٣) وعنه معمر، وعن معمر عبد الرزاق، ومن طريق عبد الرزاق رواه أحْمَد (٨٢٧)، والبخاري (٤٢)، ومسلم (١٢٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢٤٠)، وابن منده في «الإيمان» (٣٧٣)، وابن حبان (٢٢٨)، والبيهقي في «الشعب» (٦٦٤٥)، وفي «الأسماء والصفات» (١٢٠)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣٩٥٩) وفي «صحيح الجامع» (٢٨٧).

(٢) رواه همام بن منبه في الصحيفة (٣٥)، وعبد الرزاق (٧١٤)، وأحمد (٨١٤٧)، ومسلم (٢٩٦٣)، وابن حبان (٧١٢)، وابن منده في «التوحيد» (٣٣٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٠٩٩)، والبيهقي في «الشعب» (٩٨٠٣)، جميعهم من طريق عبد الرزاق به، وتابع عليه همام الأعرج وأبو صالح، وصحّح الحديث الألبانيُّ في «صحيح الجامع» (٨٠٨).

(٣) رواه همام في الصحيفة (٧٠)، ورواه أحْمَد (٨١٨٣)، والبخاري (٢٧٠٧) و(٢٨٩١) و(٢٩٨٩)، =

«فَلا يَتَمَنَّى أَحَدُكُمُ الْمَوْتَ وَلا يَدْعُو بِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُ، إِنَّهُ إِذَا مَاتَ انْقَطَعَ عَمَلُهُ، أَوْ قَالَ: أَجَلُهُ، فَإِنَّهُ لا يَزِيدُ الْمُؤْمِنَ عُمُرُهُ إِلَّا خَيْرًا»[1].

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَبُنْدَارٌ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ وَعُقْبَةَ وَالْعَلَاءِ بْنِ زِيَادٍ وَرَجُلٍ آخَرَ، عَنْ مُطَرِّفٍ أَنَّهُ حَدَّثَهُمْ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ، أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: **«إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ - فَذَكَرَ أَبُو مُوسَى الْحَدِيثَ وَقَالَ: وَالضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ[3] لَهُ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعٌ لَا يَبْغُونَ أَهْلاً وَلَا مَالاً»** فَقَالَ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَمِنَ الْمَوَالِي هُوَ أَمْ مِنَ الْعَرَبِ؟ قَالَ: هُوَ التَّابِعَةُ يَكُونُ الرَّجُلُ فَيَأْتِي خَدَمَهُ سِفَاحًا غَيْرَ نِكَاحٍ. وَالشِّنْظِيرُ الْفَحَّاشُ، وَذَكَرَ الْبُخْلَ وَالْكَذِبَ.

وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ صَادِقٌ، وَمُؤْمِنٌ رَحِيمُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي

= ومسلم (١٠٠٩)، وابن حبان (٣٣٨١)، وأبو عوانة (٣٤٦٣) طبعة الجامعة الإسلامية والبغوي في «شرح السنة» (١٦٤٥) ومحمد بن نصر في الصلاة (٨٠٤)، والطبراني في المكارم (١١٧)، والبيهقي في الصغرى (١٢٩٦) طبعة الأعظمي، والكبرى (٨٠٧٢) كلهم من طريق عبد الرزاق، وكذا رواه ابن خزيمة من طريق ابن المبارك عن همام به (١٩٤٩٤)، وابن حبان (٤٧٢)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٠٢٥)، وفي صحيح الترغيب (٣٠٩) و(٢٩٦٩) و(٢٨١٣) و«صحيح الجامع» (٤٢٥٨).

(١) أخرجه معمر بن راشد (٢٠٦٣٦)، عن همام كما في صحيفته (٧٦)، وعبد الرزاق (٢٠٣٦)، ومن طريق عبد الرزاق أخرجه أحْمَد في «المسند» (٨١٨٩)، ومسلم (٢٦٨٢)، وابن حبان (٣٠١٥)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١١٧٩٨)، والبيهقي في «الكبرى» (٦٨٠٣) طبعة الهند، وأبو يعلى في «مسنده» (٣٤٦١) وغيرهم، كلهم من طريق عبد الرزاق به، والحديث صححه الألباني في المشكاة (١٥٩٩)، وفي صحيح ابن حبان تحت حديث (٣٠٠٤).

(٢) سبق الكلام على ذلك الحديث.

(٣) الزَّبر: العقل.

قُرْبى وَمُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ عَفِيفٌ فَقِيرٌ مُتَصَدِّقٌ. وَأَمَّا الحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فَهُوَ مَكْتُوبٌ فِي الصَّفْحَةِ التي قَبْلَ هَذِهِ الوَرَقَةِ[(١)].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلَفٍ المَغْرِبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدُوسٍ الجِيزِيُّ[(٢)]، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ أَبِي عِيسَى الهِلَالِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزَّيَّاتُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ»** فَقَالَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ﴾ [سورة المؤمنون: ٥١]. وَقَالَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقْنَٰكُمْ ﴾ [البقرة: ١٧٢]. **ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ** أَغْبَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يا ربِّ يا ربِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَغُذِيَ بِالحَرَامِ، فأنى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ!»[(٣)].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي أُسَامَةَ، عَنْ فُضَيْلٍ.

وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عُثْمَانَ البَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ البَحِيرِيُّ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَزِيدَ العُمَرِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) سبق تخريج الحديث.

(٢) رواه عبد الرزاق (٨٨٣٩)، وأحمد (٨٣٤٨)، ومسلم (١٠١٥) طبعة عبد الباقي، والواحدي في «التفسير الوسيط» (٦٥)، والبغوي في تفسيره (معالم التنزيل (١٨٢/ ١)، والدارمي في «سننه» (٣٧٧٣) طبعة المكنز، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣٤٦٠)، والبيهقي في «الكبرى» (٦٣٩٤) طبعة عبد القادر، وفي «الشعب» (١١٨)، والآداب (٣٩٠) والترمذي في «سننه» (٢٩٨٩)، وابن الجعد في «مسنده» (٢٠٠٩) طبعة حيدر، ومن طريقه ابن أبي الدنيا في الورع (١١٥)، وابن عساكر في «معجمه» (٢٤٧)، وإسناده حسن لأجل فضيل فإنه صدوق حسن الحديث، وحسنه الترمذي عقب روايته للحديث، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٧١٨)، وحسنه في «صحيح الجامع» (٢٧٤٤) والصحيحة (١١٣٦)، وصححه في المشكاة (٢٧٦٠).

(٣) وهو الحرشي وكلاهما صواب.

أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا مِهْرَانُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ فُضَيْلِ بْنِ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ، فَقَالَ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ كُلُواْ[(١)] ءَامَنُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا ﴾ **[سورة البقرة: ١٧٢] ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ يَمُدُّ يَدَيْهِ: يَا رَبِّ. أَشْعَثَ أَغْبَرَ، مَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ!»**[(٢)].

تَفَرَّدَ بِهِ فُضَيْلٌ عَنْ عَدِيٍّ، وَتَفَرَّدَ بِإِخْرَاجِهِ مُسْلِمٌ وَأَبُو حَازِمٍ اسْمُهُ سَلْمَانُ وَلَا أَعْلَمُ رَوَاهُ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ غَيْرُ عَدِيٍّ.

وَحَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو المُوَفَّقِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزَّاهِدُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الأَزْهَرِ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا الفُضَيْلُ بْنُ مَرْزُوقٍ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ لا يَقْبَلُ إِلَّا طَيِّبًا، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَ المُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَ بِهِ المُرْسَلِينَ، فَقَالَ:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ وَٱعْمَلُواْ صَٰلِحًا ﴾ [سورة المؤمنون: ٥١] **وَقَالَ:** ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا

---

(١) تصحفت في الأصل إلى الناس والتبس على المؤلف أو الناسخ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلْأَرْضِ حَلَٰلًا طَيِّبًا ﴾.

(٢) سبق تخريجه في الحديث السابق، ومهران هو ابن أبي عمر العطار، ونقل الحافظ في تهذيب التهذيب (٣٢٨/ ١٠) كلام الحافظ الساجي حيث قال: في حديثه اضطراب، وهو من أكثر أصحاب الثوري روايةً عنه. وقال الحاكم: أبو أحمد ليس بالمتين عندهم. وقال العقيلي: روي عن الثوري أحاديث لا يتابع عليها، وليس هذا الحديث منها؛ فإن مدار الحديث كما سبق على فضيل بن مرزوق، والحديث رُوي من غير طريق الثوري، فقد أخرجه البخاري في (رفع اليدين) (٩٤)، والترمذي من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، ورواه مسلم من طريق أبي أسامة حماد بن أسامة (١٠١٥).

رزَقْنَكُمْ ﴾ [سورة البقرة: ١٧٢] **ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبِّ يَا رَبِّ. وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لِذَلِكَ»**[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ المَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ: سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ لَمَّا نَزَلَ ﴿ لَمْ يَكُنِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِنْ أَهْلِ ٱلْكِتَٰبِ ﴾ [سورة البينة: ١] دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّاللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ فَقَرَأَهَا عَلَيْهِ، وَقَالَ: **«إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَهَا عَلَيْكَ»** قَالَ: وَسَمَّانِي اللهُ؟ قَالَ: **«نَعَمْ»**. فبكى[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ[3]، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ مَيْمُونَ بْنِ سِيَاهٍ، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَاللَّهُعَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«مَا مِنْ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا**

---

(١) سبق تخريج الحديث، وإنما يورد المؤلف طرقًا مختلفة عن الفضيل بن مرزوق، وكانت في هذا الحديث متابعة لأسد بن موسى وهو أسد بن موسى بن إبراهيم بن الوليد القرشي الأموي أسد السنة، قال فيه البخاري (التاريخ الكبير: ٢/٤٩): هو مشهور الحديث، يقال له أسد السنة. وقال أبو سعيد بن يونس ثقة. وقال النسائي: ثقة، ولو لم يصنف لكان أحسن. انظر تذكرة الحفاظ (١/٤٠٢) له كتاب الزهد طُبع بتحقيق شيخنا الشيخ الحويني، وله المسند لا يُعرف مكانه.

(٢) رواه من طريق بكر بن بكار الدينوري في «المجالسة» (٣٥٥٣)، والبيهقي في «الشعب» (٢٠١٤)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/٣١٧)، وبكر بن بكار فيه كلام، قال ابن معين: ليس بشيء. وقال النسائي: ليس بثقة. وقال أبو عاصم النَّبِيل: (ثقة). وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ. انظر: الميزان (١/٣٤٣) والسير للذهبي (٩/٥٨٣) وعلى كلٍّ فقد تابع بكرًا عليه جماعةٌ من الثقات، روى البخاري (٣٨٠٩) و(٤٩٥٩)، ومسلم (٧٩٩)، وأحمد (١٢٣٢٠)، وأبو يعلى (٢٩٩٥)، وأبو الفضل الرازي (١١)، والبزار (٧١٣٤) كلهم عن محمد بن جعفر به، وتابعه أيضًا حجاج بن محمد وخالد بن الحارث وغندر، والحديث صحيح.

(٣) تصحفت (بن) إلى (عن) وهو إبراهيم بن محمد بن عرعرة بن البرند. انظر ترجمته في طبقات ابن سعد (٣٥٩/ ٧/٣٦٠) وتاريخ بغداد (١٤٨/ ٦/١٥٠).

يَذْكُرُونَ اللهَ لا يُرِيدُونَ إِلَّا وَجْهَهُ إِلَّا نَادَاهُمْ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ قُومُوا مَغْفُورًا لَكُمْ فَقَدْ بُدِّلَتْ سَيِّئَاتُكُمْ حَسَنَاتٍ»[1].

حَدَّثَنَا الإِمَامُ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّحَّامِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ النَّصْرَوِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ المُفِيدُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مَالِكٍ الأَشْجَعِيُّ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ حِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ أَنَّ رَجُلًا أُتِيَ بِهِ فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: مَاذَا عَمِلْتَ لِي فِي الدُّنْيَا؟ فَقَالَ: مَا عَمِلْتُ لَكَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ أَرْجُوكَ بِهَا. فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ: يَا رَبِّ، إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا قَدْ أَعْطَيْتَنِي مَالًا فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، فَكَانَ مِنْ خُلُقِي الجَوَازُ[2]، فَكُنْتُ أُيَسِّرُ عَلَى المُوسِرِ وَأُنْظِرُ لِلْمُعْسِرِ. قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي. فَغَفَرَ لَهُ.

قَالَ: فَقَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ.

وَأَوْصَى رَجُلٌ أَهْلَهُ إِذَا مَاتَ أَنْ يَحْرِقُوهُ ثُمَّ يَدُقُّوهُ ثُمَّ يَذروه فِي يَوْمِ رِيحٍ عَاصِفٍ فَفَعَلُوا، فَجُمِعَ إِلَى اللهِ تَعَالَى فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: لَمْ يَكُنْ لَكَ عَبْدٌ أَعْصَى لَكَ مِنِّي، فَرَجَوْتُ أَنْ أَنْجُوَ. فَقَالَ اللهُ: تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي. فَغَفَرَ لَهُ.

---

(١) أخرجه المُصَنِّفُ من طريق أبي يعلى وهو عنده في «مسنده» (٤١٤١)، ومن طريق أبي يعلى أخرجه الضياء في «المختارة» (٢٦٧٧)، ورواه ابن شاهين (١٦٠)، والبزار (٣٠٦١) كما في زوائده جميعهم من طريق ميمون بن عجلان عن ميمون بن سياه به. ورواه أحمد (١٢٤٥٣)، وأبو نعيم في «الحلية» من طريق أحمد (٣/١٠٨)، والضياء في «المختارة» (٢٦٧٨)، كلهم من طريق ميمون بن موسى المرئي، عن ميمون بن سياه به، وهذا إسناد حسن من أجل ميمون بن سياه، فإنه صدوق على أقل الأحوال، قال عباس الدوري في «تاريخه» (٢/٥٩٨): عن يحيى بن معين ضعيف، ووثقه أبو حاتم ترجمة (١٠٥٢) وابن حبان في «الثقات» (٥/ ٤١٨١) ورجع في «المجروحين» (٣/٦) فقال: ينفرد بالمناكير عن المشاهير. وقال ابن عدي في «الكامل» (١٨٩٦): أرجو أنه لا بأس به. ونقل الذهبي توثيق البخاري له في كتاب «ذكر أسماء من تكلم فيه بلا حجة» ترجمة (٣٤٨) والحديث صحيح لغيره حسن لذاته، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب (١٥٠٤).

(٢) التجاوز والعفو.

قَالَ أَبُو مَسْعُودٍ: هَكَذَا سَمِعْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ[1].

مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلَفٍ المَغْرِبِيُّ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الواسِطِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ يَعْنِي ابْنَ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا وُهَيْبُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ يَحْيَى، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ خَيْرٍ فَأَخْرِجُوهُ. قَالَ: فَيَخْرُجُونَ قَدِ امْتُحِشُوا وَصَارُوا حُمَمًا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرٍ يُقَالُ لَهُ نَهْرُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ»** فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«أَلَمْ تَرَوْا أَنَّهَا صَفْرَاءُ مُلْتَوِيَةٌ»**[2].

رَوَاهُ البُخَارِيُّ، عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ، وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي

(١) ورد هذا الحديث موقوفًا ومرفوعًا، أما الموقوف فأخرجه مسلم (١٥٦٠)، وأحمد (١٧٠٦٤)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٥٢٤٢)، والطبراني في «الكبير» (٦٤٩)، والحاكم في «المستدرك» (٣١٩٧)، وهو صحيح موقوفًا ورد مرفوعًا من حديث حذيفة رواه البخاري في «صحيحه» (٢٣٩١)، وأحمد (٢٣٣٨٤)، والبزار في «مسنده» (٢٨٢٤)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠٩٧١)، والشعب (٧٧٥٧)، وهو صحيح مرفوعًا وموقوفًا، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (١٢٥) و(٢٠٧٩) وفي صحيح الترغيب والترهيب (٩٠٤).

(٢) أخرجه البخاري (٦٥٦٠) ومسلم (٣٠٥) وأحمد (١١٥٣٣) وأبو يعلى (١٢١٩) وأبو عوانة (٥٢٥) والبيهقي في «الكبرى» (٢٠٧٧٩) طبعة عبد القادر وفي «الشعب» (٣١١) عَنْ وهيب بْن خالد عَنْ عمرو بْن يحيى به ومن طرق أخرى عَنْ عمرو بْن يحيى أخرج مسلم في الصحيح (٣٠٤٩) والبخاري (٢٢) والبيهقي في «الشعب» (٣٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٤٢) وابن حبان (١٨٢) و(٢٢٢) وابن منده في «الإيمان» (٨٢٠) و(٨٢١) و(٨٢٣) والطحاوي في مشكل الآثار (٥٦٧٢) من طرق عَنْ عمرو بْن يحيى به والحديث صحيح وسيأتي له من هذه الطرق في الحديث القادم وصحيح الحديث من طرق الإمام الألباني رحمة الله عليه انظر غير مأمور «صحيح الجامع» (٨٠٧٣) وغيره.

شَيْبَةَ كِلَاهُمَا، عَنْ وُهَيْبِ بْنِ خَالِدٍ البَصْرِيِّ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ، أَخْبَرَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللهِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عُمَارَةَ، أَخْبَرَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«يُدْخِلُ اللهُ أَهْلَ الجَنَّةِ الجَنَّةَ، يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ بِرَحْمَتِهِ، وَيُدْخِلُ أَهْلَ النَّارِ النَّارَ، ثُمَّ يَقُولُ: انْظُرُوا مَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمَانٍ»** قَالَ: **«فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا حُمَمًا قَدِ امْتُحِشُوا، فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ الحَيَاةِ أَوِ الحَيَاءِ، فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحَبَّةُ إِلَى جَانِبِ السَّيْلِ»** قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«أَلَمْ تَرَوْهَا كَيْفَ تَخْرُجُ صَفْرَاءَ مُلْتَوِيَةً»**[1].

كَذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى إِلَّا **«حَبَّة»**[2].

وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «يُجْمَعُ المُؤْمِنُونَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيَهْتَمُّونَ بِذَلِكَ قَالَ: يَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حتى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا! قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ حَتَّى يَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ، أَنْتَ أَبُو البَشَرِ، خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ، اشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا. قَالَ: فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ. وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ مِنْ أَكْلِ الشَّجَرَةِ

(١) أخرجه من طريق مالك البخاري (٢٢)، ومسلم (٣٠٤)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٧٠٥)، ومن طريق البخاري به أخرجه اللالكائي في أصول السنة (١٦٠٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٤٢)، وابن منده في «الإيمان» (٨٢١)، والبيهقي في «الشعب» (٣٠) من طريق الحاكم من طريق ابن وهب به، والحديث صحيح له عدة طرق وشواهد.

(٢) هكذا بالأصل، ولفظها عند ابن خزيمة (٢/ ٧٠٥) قال إبراهيم بن عيسى: يدخل أهل الجنة الجنة. وقال: الحبة إلى جانب السيل.

قَالَ: يَقُولُ: وَلَكِنْ ائتُوا نُوحًا، أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللهُ. قَالَ فَيَنْطَلِقُونَ حَتَّى يَأْتُوا نُوحًا فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ. وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ مِنْ سُؤَالِهِ رَبَّهُ مَا لَيْسَ لَهُ بِهِ عِلْمٌ. قَالَ: فَيَقُولُ: ائتُوا إِبْرَاهِيمَ خَلِيلَ الرَّحْمَنِ. قَالَ فَيَنْطَلِقُونَ حَتَّى يَأْتُوا إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكَ. وَيَذْكُرُ كَذَبَاتِهِ: قَوْلَهُ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا وَقَوْلَهُ إِنِّي سَقِيمٌ وَقَوْلَهُ لِسَارَةَ حِينَ أَتَى الجَبَّارَ: أَخْبِرِي أَنِّي أَخُوكِ، فَإِنِّي سَأُخْبِرُ أَنَّكِ أُخْتِي؛ فَإِنَّا أَخَوَانِ فِي كِتَابِ اللهِ لَيْسَ فِي الأَرْضِ مُؤْمِنَانِ غَيْرُنَا. قَالَ: يَقُولُ: وَلَكِنِ ائتُوا مُوسَى الَّذِي كَلَّمَهُ اللهُ وَأَعْطَاهُ التَّوْرَاةَ فَيَنْطَلِقُونَ حَتَّى يَأْتُوا مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ. وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ مِنْ قَتْلٍ[1]. قَالَ: يَقُولُ: وَلَكِنِ ائتُوا عِيسَى، عَبْدَ اللهِ وَرَسُولَهُ، وَكَلِمَةَ اللهِ وَرُوحَهُ. قَالَ: فَيَنْطَلِقُونَ حَتَّى يَأْتُوا عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائتُوا مُحَمَّدًا، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ.

قَالَ: فَيَأْتُونِي فَأَسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ، فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ لَه سَاجِدًا، فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ قَالَ: ارْفَعْ رَأْسَكَ يا مُحَمَّدُ، وَقُلْ تُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي، فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ فَأُدْخِلُهُ الجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي الثَّانِيَةَ، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي ثُمَّ يُقَالُ لِي: ارْفَعْ رَأْسَكَ يا مُحَمَّدُ، قُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي وَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ اشْفَعْ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ فَأُدْخِلُهُ الجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ إِلَى رَبِّي الثَّالِثَةَ) فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، ثُمَّ يُقَالُ لِي: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، قُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا، فَأُخْرِجُهُ مِنَ النَّارِ أُدْخِلُه الجَنَّةَ، وَيُقَالُ الرَّابِعَةَ. قَالَ: فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، مَا بَقِيَ فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَه القُرْآنُ[2]. قَالَ: يَقُولُ: وَجَبَ

---

(١) في طبعة المسند تحقيق الشيخ سليم أسد (من قبل) وفي السنن الكبرى (من قتل الرجل).

(٢) يعني الكفار، فلقد حبسهم القرآن حيث يقول تعالى ﴿قَالَ ٱلنَّارُ مَثْوَىٰكُمْ خَٰلِدِينَ فِيهَآ إِلَّا مَا شَآءَ ٱللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ﴾ [الأنعام ١٢٨].

عَلَيْهِ الخُلُودُ. قَالَ قَتَادَةُ: ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾ [الإسراء: ٧٩] قَالَ: هَذَا المَقَامُ المَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ اللهُ تعالى نَبِيَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَوَيْهِ المَسْعُودِيُّ العَبْدَوِيُّ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ سَنَةَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ[2] القَطَّانُ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَكَّامٌ الرَّازِيُّ المَكِّيُّ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ غَزِيَّةَ المَازِنِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّ نَفَرًا جَاؤُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَقَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ أَرْضَنَا أَرْضٌ بَارِدَةٌ، وَإِنَّا نَعْمَلُ بِأَنْفُسِنَا لَيْسَ مَنْ يَعْمَلُ لَنَا الأَعْمَالَ دُونَ أَنْفُسِنَا، وَلَنَا شَرَابٌ نَشْرَبُهُ بِأَرْضِنَا مِنَ الذُّرَةِ، إِذَا شَرِبْنَاهَا قَوِينَا عَلَى البَرْدِ وَقَوِينَا على العَمَلِ. قال: **«أَوَمُسْكِرٌ هُوَ؟»** قَالُوا: نَعَمْ. قَالَ: **«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ عَهِدَ لِمَنْ شَرِبَ مُسْكِرًا أَنْ يَسْقِيَهُ مِنْ طِينَةِ الخَبَالِ»** قَالُوا: وَمَا طِينَةُ الخَبَالِ؟ قَالَ: **«عَرَقُ أَهْلِ النَّارِ»**[3].

---

(١) رواه أبو يعلى في «مسنده» (٣٠٦٤) كما في سند المؤلف من طريق الحسن بن موسى عن شيبان به، ورواه ابن منده (الإيمان) (٨٦٥) من طريق الحسين بن محمد المروزي به، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٦٩) من طريق آدم به، كلاهما يعني المروزي وآدم عن شيبان به، وهو شيبان بن عبد الرحمن التميمي. قال أحمد: ثقة (٦٢٩/ ٤) وقال أبو زرعة: صدوق. وقال الذهبي في السير: ما علمت به بأسًا، ولا استنكروا شيئًا من حديثه إلا أنه لم يكن في الذروة. وقد تابع شيبانَ جماعةٌ من الكبار همام بن يحيى ومعمر بن أبي عمرو وشعبة بن الحجاج وسعيد بن أبي عروبة وغيرهم. وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٤٦٥/ ٢) وفي السنة لأبي عاصم (٨٠٥) و(٨٠٨).

(٢) حدث خطأ في ترتيب الأوراق فألحقت هذه الصفحة من الورقة (١٢) بالورقة (٢٧) فأعد ترتيبها ترتيبًا صحيحًا.

(٣) أخرجه مسلم (٢٠٠٢)، وأحمد (١٤٨٨٠)، وأخرجه النسائي في السنن الكبرى (٥١٩٩) و(٦٧٨٨)، وفي الصغرى (٥٧٠٩)، والبيهقي في «الشعب» (٥١٩٠) وفي «الكبرى» (١٧٣٦٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٠١٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٥٣٦٠)، والطبراني في «الأوسط» (٨٤٤٦)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٨٣٩٥) و(٨٣٩٦)، وابن الجوزي في المقلق (٩٢/ ١) كلهم من طريق عمارة بن غزية، عن أبي الزبير به. وهذا إسناد صحيح صححه البغوي بعد الحديث في «شرح السنة»، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٦٠٣/ ٢) وفي سماع أبي الزبير من جابر كلامٌ، خاصة أنه لم يصرح بالتحديث وعنعنه، وعلى كلٍّ فالحديث مروي عن جابر من غير طريقه مطولًا ومختصرًا.

حَدَّثنا الأُسْتاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ المُقرئُ، حَدَّثنا السَّيِّدُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الحَسَنِيُّ، حَدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ القَطَّانُ، حَدَّثنا حاتِمُ بْنُ يُونُسَ الجُرْجَانِيُّ، حَدَّثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ سَعِيدٍ الجُرْجَانِيُّ، حَدَّثنا عِيسَى بْنُ خَالِدٍ البَلْخِيُّ، حَدَّثنا وَرْقاءُ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعالى إِذا أَنْعَمَ عَلَى عَبْدٍ أَحَبَّ أَنْ يَرَى أَثَرَ نِعْمَتِهِ عَلَيْهِ، وَيَكْرَهُ البُؤْسَ وَالتَّبَاؤُسَ وَيُبْغِضُ السَّائِلَ المُلْحِفَ، وَيُحِبُّ العَفِيفَ المُتَعَفِّفَ»**[1].

أَخْبَرَنا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحافِظُ، أَخْبَرَنا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنا جَدِّي الإِمامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الأَوْدِيُّ، حَدَّثَنا عَمْرُو بْنُ حَمَّادِ بْنِ طَلْحَةَ، حَدَّثَنا أَسْباطُ بْنُ نَصْرٍ الهَمْدانِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ السُّدِّيِّ، عَنْ أَبِي مالِكٍ وَعَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، وَعَنْ مُرَّةَ الهَمْدَانِيِّ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ ناسٍ مِنْ أَصْحابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ مَسَحَ ظَهْرَ آدَمَ صَفْحَةَ ظَهْرِهِ اليُمْنَى، فَأَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً كَهَيْئَةِ الذَّرِّ أَبْيَضَ مِثْلَ اللُّؤْلُؤِ وَقَالَ لَهُمُ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ بِرَحْمَتِي. وَمَسَحَ صَفْحَةَ ظَهْرِهِ

(١) رواه البيهقي في «الشعب» (٥٧٩١) والسهمي في «تاريخ جرجان» (ص١٤٢) والإسماعيلي في معجم شيوخه من طريق حاتم بْن يونس عن إسماعيل به، وتابعه أحمد بن سعيد أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/١٠٨) وأبو الشَّيْخ الأصبهاني في طبقات المحدثين (٢/٣٠٤) عن أحمد بن سعيد عن عيسى بن خالد به، وتوبع عيسى بْن خالد على الحديث أخرجه ابن منده في «أماليه» (٣٢٣) حيث قال: أخبرنا محمد بن حفص بن عمرو المروزي، أخبرنا عبد العزيز بن حاتم، أخبرنا يحيى بن نصر بن حاجب، أخبرنا ورقاء بن عمر، عن الأَعْمَشِ.

ورواه ابن القيسراني في «صفوة التصوف» ص٢٨٤ قال: أخبرنا موسى بْن عمران الصوفي، قال: أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن الحسين بن داود العلوي، قال أخبرنا محمد بن علي الأنصاري قال: حدثنا عبد العزيز بن حاتم، عن يحيى بن نصر به. قلت: ومدار الحديث كما قال الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ علي عيسى بن خالد، فقد رجح رَحِمَهُ اللَّهُ أن يكون هو عيسى بْن خالد الخراساني ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٢٧٥) ونقل عن محمد بن علي الفلاس أنه كان ثقة، ونقل صاحب فيض القدير (٢/٢٠٢) عن الذهبي أنه قال: إسناده جيد. وصحح الحديث العلامة الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (١٣٢٠) وفي «صحيح الجامع» (١٧١١).

اليُسْرَى فَخَرَجَ مِنْهُ كَهَيْئَةِ الذَّرِّ سُودًا، وَقَالَ لَهُمْ: ادْخُلُوا النَّارَ وَلا أُبالِي. وَكَذَلِكَ حِينَ يَقُولُ أَصْحَابُ اليَمِينِ وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ.

ثُمَّ أَخَذَ مِنْهُمُ المِيثَاقَ قالَ: ﴿أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَىٰ﴾ [الأعراف: ١٧٢] فَأَعْطَوْهُ طَائِفَةً طَائِعِينَ وَطَائِفَةً كارِهِينَ على وَجهِ التَّقِيَّةِ، فَقَالَ هُوَ وَالمَلائِكَةُ: ﴿شَهِدْنَا أَن تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَافِلِينَ ﴿١٧٢﴾ أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ آبَاؤُنَا مِن قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةً مِّن بَعْدِهِمْ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٢ - ١٧٣] فَلِذَلِكَ لَيْسَ فِي الأَرْضِ أَحَدٌ مِنْ وَلَدِ آدَمَ إِلَّا وَهُوَ يَعرِفُ أَنَّ رَبَّهُ اللهُ، وَلا مُشْرِكَ إِلَّا وَهُو يَقُولُ لابْنِهِ: ﴿إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِم مُّقْتَدُونَ﴾ [الزخرف: ٢٣] وذلكَ حِينَ يَقُولُ: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَن فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا﴾ [آل عمران: ٨٣] وَذلكَ حِينَ يُقُولُ ﴿قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الأنعام: ١٤٩] يَعْنِي يَوْمَ أَخَذَ مِنْهُمُ المِيثَاقَ، ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَمَرَّتْ بِهِش نَسمة لَها رِيحٌ طَيِّبٌ تَجْرِي في نُورٍ يَتَلأْلأُ، فَقالَ: أَيْ بُنَيَّ هَذا؟ قِيلَ: هَذا ابْنُكَ دَاوُدُ. قَالَ: كَمْ عُمُرُهُ؟ قَالَ: سَبْعُونَ سَنَةً. قَالَ: إِنَّ عُمُرَ ابْنِي هَذا لَقَلِيلٌ، خُذُوا مِنْ عُمْرِي ثَلاثِينَ سَنَةً وَاجْعَلُوها فِي عُمُرِهِ حَتَّى يَكُونَ عُمُرُهُ مِائَةَ سَنَةٍ، فَبَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكًا، فَكَتَبَ كِتابًا وَأَشْهَدَ عَلَيْهِ مَلَكَيْنِ مِنَ المَلائِكَةِ، وَكَانَ ذَاكَ أَوَّلَ شَرْطٍ كَانَ فِي الدُّنْيا وَأَوَّلَ شُهُودٍ، فَلِذَلِكَ أَمَرَ بِشَهَادَةِ شَاهِدَيْنِ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا وَهَبَ آدَمُ لِابْنِهِ دَاوُدَ؛ إِنَّهُ وَهَبَ لَهُ مِنْ عُمُرِهِ ثَلاثِينَ سَنَةً، وَأَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ المَلائِكَةَ فُلانًا وَفُلانًا، وَخَتَمَ عَلَى ذَلِكَ المَلَكانِ، فَلَمَّا انْقَضَى عُمُرُ آدَمَ إِلَّا تِلْكَ الثَّلاثِينَ سَنَةً أَتَاهُ مَلَكُ المَوْتِ، فَقَالَ: إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْبِضَ نَفْسَكَ. فَقَالَ آدَمُ: أَلَيْسَ بَقِيَ مِنْ عُمُرِي ثَلاثُونَ سَنَةً؟ قَالَ: أَلَيْسَ قَدْ أَعْطَيْتَ ابْنَكَ دَاوُدَ؟ فَكَابَرَ وَقَالَ: لا. فَجَحَدَ فَأَقامَ اللهُ عَلَيْهِ الشُّهُودَ مِنَ المَلائِكَةِ، وَيَوْمَئِذٍ جُعِلَتِ البَيِّنَةُ[1].

(١) أخرجه ابن جرير الطبري في تفسيره (١٥٣٤٤) وفي «تاريخه» (١/ ١٢٧)، والفريابي في «القدر» (٥٦)، ومن طريقه الآجري في «الشريعة» (٤٤١) سعيد بن جبير عن ابن عباس، وأخرجه من طريق أسباط عَنِ السدي، عن ابن عباس ابنُ عبد البرّ في التمهيد (١٨/٥٨) وأخرجه موقوفًا على السدي الطبري في تاريخ الملوك والرسل (١/١٣٦) وأسانيده بين حسنة وضعيفة. وللتفصيل في ذلك انظر: =

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ إِمْلاءً، أَخْبَرَنَا عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ السَّرِيِّ إِمَامُ الجَامِعِ بجرباد قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَرْخِيُّ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ أَحْمَدَ[1] الشِّكْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هِشَامٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُصْعَبٍ القَرْقَسَانِيُّ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ جَمَّازٍ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، قَالَ: سَأَلَ يَحْيَى بْنُ زَكَرِيَّا عليه السلام رَبَّهُ، فَقَالَ: يا رَبِّ، اجْعَلْنِي مِمَّنْ لا يَقَعُ فِيهِ. فَأَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ: يا يَحْيَى، ذَا شَيْءٌ لَمْ أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي كَيْفَ أَفْعَلُهُ بِكَ؟! فَاقْرَأِ المُحْكَمَ - يَعْنِي الكِتَابَ - فَهَلْ تُصِيبُ فيهِ: ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ [التوبة: ٣٠] وَقَالُوا: ﴿ نَحْنُ أَبْنَٰٓؤُاْ ٱللَّهِ وَأَحِبَّٰٓؤُهُۥ ﴾ [المائدة: ١٨]. وَقَالُوا: ﴿ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ [المائدة: ٦٤] وَقَالُوا ﴿ ٱللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَآءُ ﴾ [آل عمران: ١٨١] فَكَيْفَ أَفْعَلُهُ بِكَ؟ قَالَ يَحْيَى: يَا رَبِّ، اغْفِرْ لِي فَإِنِّي لا أَعُودُ[2].

هَذا هُوَ الصَّحِيحُ، وَرُوِيَ عَنْ ثَابِتٍ مَرْفُوعًا.

أَنْشَدَنا الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنَ القُشَيْرِيُّ لِنَفْسِهِ[3]:

= صحيح تاريخ الطبري (١٩٦/ ١) وضعيف تاريخ الطبري (٨٦/ ٨٧/ ٨٨/ ١).

(١) لم أجد راويًا كهذا لكن وجدت العباس بْن يوسف كما في تخريج الحديث.

(٢) لم أجده عند غير المصنف فيما بين يدي من الكتب، وإسناده فيه كثير من الرجال لم أعرفهم ولم أتبين حالهم، لكن الحديث ورد مرفوعًا كما قال المؤلف عن ثابت كما في «كنز العمال» حيث ساق الحديث وقال: رواه الديلمي عن أنس.

قلتُ: وهو في الغرائب الملتقطة لابن حجر العسقلاني ونقل إسناده، قال: أخبرنا أحمد بن نصر أخبرنا محمد بن عبد الله بن جعفر، حدثنا الحسين بن علي، حدثنا محمد بن الحسين الأزدي، حدثنا العباس بن يوسف الشكلي، حدثنا عبد الله بن هشام، حدثنا محمد بن مصعب، حدثنا الهيثم بن جماز، عن ثابت، عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن يحيى بْن زكريا سأل ربه، فقال: يا رب، اجعلني ممن لا يقع الناس فيه. فأوحى الله إليه: يا يحيى هذا شيء لم أستخلصه لنفسي، كيف أفعله بك؟ اقرأ في المحكم تجد فيه ﴿ وَقَالَتِ ٱلْيَهُودُ عُزَيْرٌ ٱبْنُ ٱللَّهِ وَقَالَتِ ٱلنَّصَٰرَى ٱلْمَسِيحُ ٱبْنُ ٱللَّهِ ﴾ وقالوا ﴿ يَدُ ٱللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾ وقالوا وقالوا فقال: يا رب، اغفر لي فإني لا أعود» وهذا إسناد مليء بالعلل ضعيف جدًا.

(٣) أوردها السبكي في طبقات الشافعية الكبرى (١٦٠/ ٥) وكذلك الداودي في طبقات المفسرين =

يَا مَنْ تَقَاصَرَ شُكْرِي عَنْ أَيَادِيهِ[1] ... وَكَلَّ[2] كُلُّ بَيَانِي عَنْ تَعَالِيهِ

تَبَارَكَ اللهُ فِي عَلْيَاءِ عِزَّتِهِ ... وَجَلَّ عَنْ كُلِّ تَعْطِيلٍ وَتَشْبِيهِ

وُجُودُهُ وَاحِدٌ لا شَيْءَ يُشْبِهُهُ ... بِلا شَرِيكٍ لا شَكَّ لِي فِيهِ

ثُبُوتُهُ لَمْ يَزَلْ فَرْدًا بِلا شَبَهٍ ... عَلا، عَنِ الوَقْتِ مَاضِيهِ وآتِيهِ

لا دَهْرَ يُخْلِقُهُ[3]، لا قَهْرَ يَلْحَقُهُ ... لا كَشْفَ يُظْهِرُهُ، لا سِتْرَ يُخْفِيهِ

لا عَدَّ يَجْمَعُهُ، لا ضِدَّ يَمْنَعُهُ[4] ... لا حَدَّ يَقْطَعُهُ، لا قُطْرَ يَحْوِيهِ[5]

= (٣٥١/ ١)، وفي ديوان طرفة بن العبد مطلعها، وعليها جرى القشيري قياسًا، انظر ديوان طرفة بْن العبد، والقصيدة فيها مخالفات عقدية خاصةً أن أبا القاسم القشيري أشعري، وفيها من مذهب أهل السنة إلا أنه بدأ من البيت الخامس فقال: لا ستر يخفيه وبذلك يُضادُ حديثَ أبي موسى الأشعري عند مسلم (١٧٩) وفيه قال «حجابه النور» وهذا في إثبات الحجاب، والمعروف أن هذا الحجاب لا يحجب الله عَنْ معرفة أحوال عباده فهو مطلع عليهم لا تخفى عليه منهم خافية، وفي البيت السابع قال: «لا تحت يمسكه» فإن كانت الهاء عائدة على الله فهذا صحيح، وإلا فهو عز وجل يمسك السماوات أن تزولا، وفي البيت التاسع «لا جرم يسخطه» وهذا مخالف للقرآن والسنة، ومنها حكايةٌ عن بني إسرائيل، وفيها قوله ﴿ تَرَىٰ كَثِيرًا مِّنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنفُسُهُمْ أَن سَخِطَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِى ٱلْعَذَابِ هُمْ خَٰلِدُونَ ﴾ [المائدة: ٨٠] وفي البيت نفسه قال: «لا عذر يرضيه» وهذا مخالف لحديث المغيرة بْن شعبة في البخاري (٧٤١٦) وفيه «لا أحد أحب إليه العذر من الله، ومن أجل ذلك بعث المبشرين والمنذرين» وفي البيت الحادي عشر قال: «ووجهه صفة في نعت تنزيه» وهذا مخالف للكتاب والسنة من إثبات الوجه لله كما قال ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ﴾ [الرحمن: ٢٦] وقد قال البيهقي في كتاب الاعتقاد (ص٨٩) «وهذه صفات طريق إثباتها السمع، فنثبتها لورود خبر الصادق بها ولا نكيفها» وهذا إجماع أهل السنة على الإيمان بصفات الله وأوصافه كما جاءت دون تعطيل أو تشبيه.

(١) **أياديه**: هنا بمعني النِّعَمِ وألا فنحن نؤمن بأن لله يد على الحقيقة لكن لا نشبهها بيد المخلوق ولا نكيفها- سبحانه وتعالي.

(٢) **كلّ**: تعب وأصابه الكلل.

(٣) **خلق الشيء**: أصابه البِلَى يعني أصبح قديما مهترأ.

(٤) المعني لا يستطيع أحد أن يحد الله بجمع مهما عَظُم ولا شيء يستطيع الحول بينه وبين ما يريد.

(٥) يعني ليس هناك حد لأفعاله يفعل ما يشاء وقت ما يشاء لكن على الوجه الذي يليق بربنا فأفعاله كلها عَنْ حكمة وتقدير.

لا تحتَ يُمسِكُهُ[١] لا وَقتَ يُهلِكُهُ … لا نَعتَ يُدرِكُهُ، لا فِعلَ يُعْيِيهِ[٢]

لا لَونَ يَحصُرُهُ، لا عَونَ يَنصُرُهُ … وَلَيسَ لي في الوَهمِ[٣] معلوم يُضاهِيهِ

لا أَصلَ مُحدِثُهُ[٤]، لا نَسلَ وارِثُهُ … لا جُرمَ يُسخِطُهُ، لا عُذرَ يُرضِيهِ

جَمالُهُ صَمَدِيٌّ لا مِثالَ لَهُ … وَمُلكُهُ دائِمٌ، لا شَيْءَ يُفْنِيهِ

جَلالُهُ أَحَدِيٌّ لا زَوالَ لَهُ … وَوَجهُهُ صِفَةٌ في نَعتِ تَنزِيهِ

الذِّكرُ يَقصُرُ عَنْ شَرحي لِعِزَّتِهِ … إِلّا بِقَدرِ الَّذي بِالفَضلِ يُجرِيهِ

وَالعِلمُ يَعجِزُ عَنْ إِدراكِ عِزَّتِهِ … إِلّا بِقَدرِ الَّذي لِلفَهمِ يُبدِيهِ

يا ذا الَّذي بِصِفاتِ الخَلقِ يَحسَبُهُ … ظَلَلتَ مُنهَمِكًا في تِيهِ تَمويهِ

❁ ❁ ❁

---

(١) يعنى ليس هناك شيء يمسك اللهَ عن الزوال فيكونَ الله هو الممسوك، وإلا فإن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا.

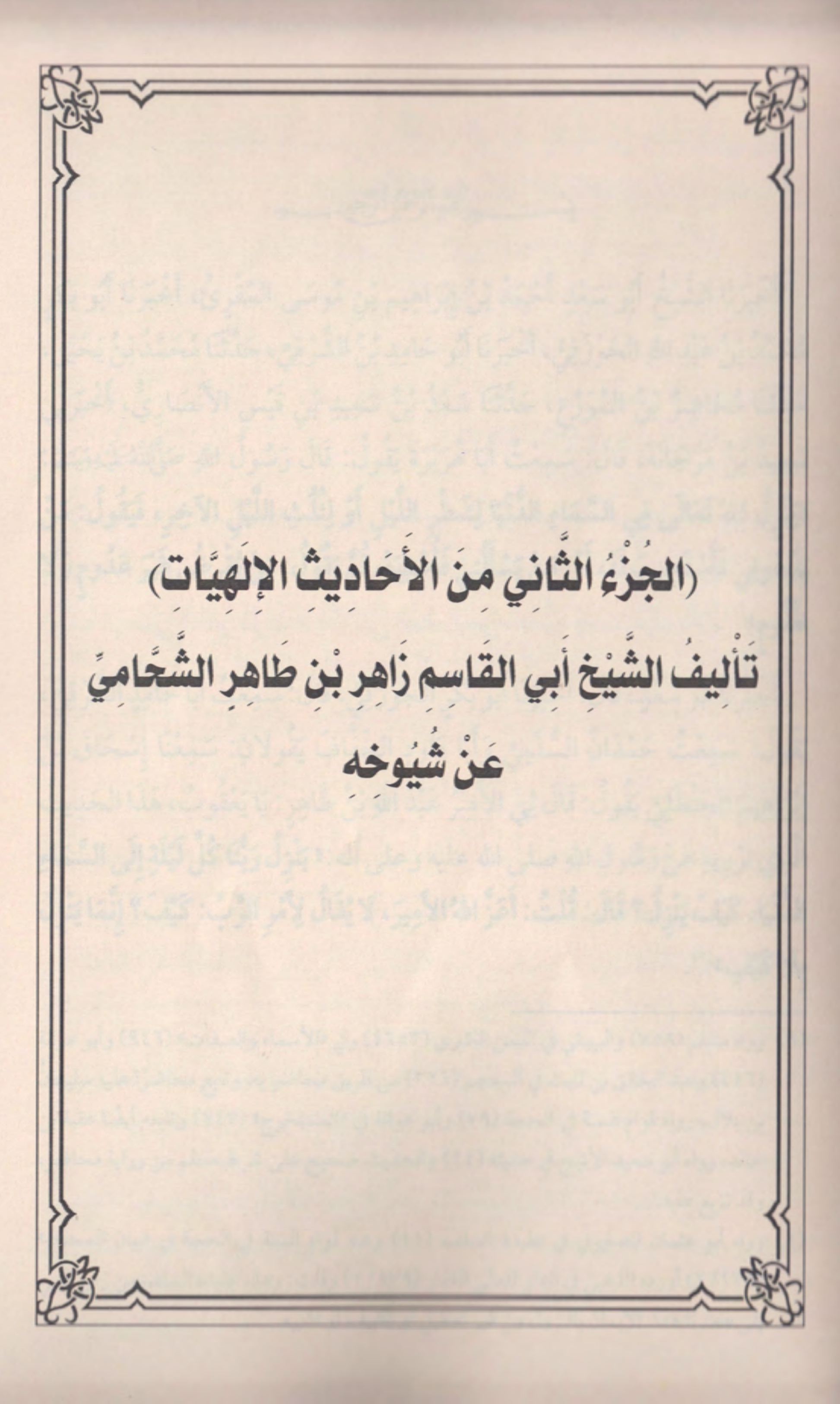
(٢) يعني ليس ثمة فعل ولا عمل يتعب الله سبحانه وتعالى كما قالت اليهود والنصارى الكافرون.

(٣) **الوهم**: الظن والخيال.

(٤) يعني ليس له سابق خلقه بل هو خالق كل شيء.

السَّماعاتُ

سمع جميعَ هذا الجزءَ من لفظي وعلى الشَّيْخ الإمام العالم الفاضل الزاهد العارف شمس الدين جمال الإسلام أبي طالب محمد بْن عبد الله بْن عبد الرحمن بْن صابر السلمي أثابه الله الجنة وإيَّانَا بسماعنا من القاضي أبي القاسم عبد الصمد بْن محمد الأنصاري بإجازة من مؤلفه رَحِمَهُمَاالله المشايخ الفقهاء تقي الدين أَبُو منصور المظفر بْن محمود بْن أبي القاسم إمام المدرسة وربيبه أَحْمَد بْن نصر بْن مِرا وضياء الدين أَبُو عبد الله عثمان بْن محمد بْن أبي العباس الرازي وعفيف الدين أَبُو الحسن علي بْن هلال بْن علي الدمشقي ورضي الدين داود بْن نمير بْن رافع من أهل الغُوطَة ونجم الدين عبد الرحمن بْن أَحْمَد بْن إسماعيل الحلبي الحنفيون وذلك يوم الخميس سابع من شعبان من سنة ثلاث وعشرين وستمائة بالمدرسة العزية غفر الله لواضعها شمالي الميدان الأخضر والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وكتب خالد بْن يوسف بْن سعد النابلسي غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين.



(الجُزْءُ الثَّانِي مِنَ الأَحَادِيثِ الإِلَهِيَّاتِ)

تَأْلِيفُ الشَّيْخِ أَبِي القَاسِمِ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ الشَّحَّامِيِّ

عَنْ شُيُوخِه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْمُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الجَوْزَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ بْنُ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ الْمُوَرِّعِ، حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ قَيْسٍ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ مَرْجَانَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَنْزِلُ اللهُ تَعَالَى فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا لِشَطْرِ اللَّيْلِ أَوْ لِثُلُثِ اللَّيْلِ الآخِرِ، فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ، أَوْ: مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ، ثُمَّ يَقُولُ: مَنْ يُقْرِضُ غَيْرَ عَدُومٍ وَلَا ظَلُومٍ»**[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الجَوْزَقِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَامِدٍ الشَّرْقِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ حَمْدَانَ السُّلَمِيَّ وَأَبَا دَاوِدٍ الخَفَّافَ يَقُولَانِ: سَمِعْنَا إِسْحَاقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ الحَنْظَلِيَّ يَقُولُ: قَالَ لِيَ الأَمِيرُ عَبْدُ اللهِ بْنُ طَاهِرٍ: يَا يَعْقُوبُ، هَذَا الحَدِيثُ الَّذِي تَرْوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: **«يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، كَيْفَ يَنْزِلُ؟ قَالَ: قُلْتُ: أَعَزَّ اللهُ الأَمِيرَ، لَا يُقَالُ لِأَمْرِ الرَّبِّ: كَيْفَ؟ إِنَّمَا يَنْزِلُ بِلَا كَيْفٍ»**[2].

---

(١) رواه مسلم (٧٥٨) والبيهقي في السنن الكبرى (٤٦٥٣) وفي «الأسماء والصفات» (٩٤٦) وأبو عوانة (٤٤٦) وعبد الخالق بن ثابت في المعجم (٣٢١) من طريق محاضر به، وتابع محاضرًا عليه سليمانُ بن بلال، رواه قوام السنة في الحجة (٧٩) وأبو عوانة في «المستخرج» (٤٤٧) وتابعه أيضًا عقبة بن خالد، رواه أبو سعيد الأشج في حديثه (٢٤) والحديث صحيح على شرط مسلم من رواية محاضر، وقد توبع عليه.

(٢) رواه أبو عثمان الصابوني في عقيدة السلف (٤١) وعنه قوام السنة في الحجة في «بيان المحجة» (١٢٨/٢) أورده الذهبي في العلو للعلي الغفار (١٧٩/١) وقلت: وهذه عقيدة السلف من زمن النبي إلى عصرنا هذا: الإيمان بالنزول من غير تعطيل أو تكييف أو تشبيه.

حَدَّثَنَا الإمَامُ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الكَرِيمِ بنِ هَوازِنَ القُشَيْرِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدُوس الحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ الحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ المُوَرِّعِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، ذَكَرَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي إِسْحَاقَ وَحَبِيبٍ، عَنِ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ: رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُمْهِلُ حَتَّى يَذْهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ حَتَّى يَنْشَقَّ الفَجْرُ قَالَ: الأَعْمَشُ: وَإِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ ذَكَرَ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ قَالَ: ذَلِكَ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ[1].

وَسَمِعْتُ الإِمَامَ أَبَا القَاسِمِ يَقُولُ: **«خَبَرُ النُّزُولِ مِنَ الأَخْبَارِ المُسْتَفِيضَةِ وَلَا يُمْكِنُ رَدُّهُ، وَيُحْمَلُ عَلَى إِنْزَالِ مَلَكٍ، فَيُضِيفُهُ إِلَى نَفْسِهِ كَمَا يُقَالُ: نَادَى الأَمِيرُ فِي البَلَدِ، أَوْ عَلَى العَفْوِ فَتَرَكَ مَا لَهُ عَلَى العُصَاةِ مِنَ الحَقِّ، يُقَالُ: نَزَلَ فُلَانٌ عَنْ حَقِّهِ إِذَا أَبْرَأَ صَاحِبَهُ عَنْهُ، أَوْ عَلَى فِعْلٍ يَفْعَلُهُ فَيُسَمِّيهِ نُزُولًا، وَتَقَدَّسَ الحَقُّ عَنْ كُلِّ نَقْلَةٍ وَحَرَكَةٍ وَنُزُولٍ وَزَوَالٍ»**[2].

أَخْبَرَنَا المَشَايِخُ: أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الخَشَّابُ، وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلَفٍ المَغْرِبِيُّ، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ المُقْرِئُ الطَّبَرِيُّ، وَأَبُو

(١) سبق تخريجه، وأخرجه من طريق محاضر ابنُ خزيمة في «التوحيد» (٢٩٥- ٢٩٦/ ١) والدارقطني في النزول (٦٢، ٦٣، ٦٤).

(٢) قلت: رحم الله الإمام المصنف وغفر له، ليته توقف عن الخوض في أمور العقيدة التي تقبلها السلف دون تعطيل أو تشبيه ولا تجسيم وتأويل فاسد كهذا، وقد قال الخلال في «السنة»: (٢٤٧/ ١) « وقد حَدَّثَنَا أبو بكر المروذي رَحِمَهُ اللَّهُ قال: سألت أبا عبد الله يعني: أحمد بن حنبل عن الأحاديث التي تردها الجهمية في الصفات والرؤية والإسراء وقصة العرش فصححها أبو عبد الله وقال: قد تلقتها العلماء بالقبول، نسلم الأخبار كما جاءت، قال: فقلت له: إن رجلًا اعترض في بعض هذه الأخبار كما جاءت، فقال: يُجفى، وقال: ما اعتراضه في هذا الموضوع؟! يسلم الأخبار كما جاءت» اهـ.

وقال شيخ الإسلام رَحِمَهُ اللَّهُ في «مجموع الفتاوى» (٢٦/ ٥) قال: «قال الإمام أحمد رضي الله عنه: لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به رسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لا يتجاوز القرآن والحديث» اهـ. وهذا مذهبنا.

عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَحِيرِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ قَالُوا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ المَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَنْزِلُ اللهُ تَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ فَيَقُولُ: أَنَا المَلِكُ أَنَا المَلِكُ، مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟[1].

مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ قُتَيْبَةَ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: يَنْزِلُ اللهُ تَعَالَى فِي كُلِّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الخَشَّابُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ المَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الحَمِيدِ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ المُعْتَمِرِ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسْلِمٍ يَرْوِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ نَزَلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الفَجْرُ[3].

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ الأَسَدِيُّ،

(١) **قلت:** قد سبق تخريجه في الأحاديث السابقة في الجزء الأول.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) سبق تخريجه.

حَدَّثَنَا مُحَاضِرُ بْنُ المُوَرِّعِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَوْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي إِسْحَاقَ وَحَبِيبٍ، عَنِ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ تَعَالَى يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ شَطْرُ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ فَأَتُوبَ عَلَيْهِ؟ حَتَّى يَنْشَقَّ الفَجْرُ»**[1].

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ العَوْفِيُّ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ يَشْهَدَانِ عَلَى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وَأَنَا أَشْهَدُ عَلَيْهِمَا أَنَّهُمَا قَالَا: سَمِعْنَاهُ يَقُولُ: يُمْهِلُ رَبُّكُمْ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلِ هَبَطَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَقَالَ: هَلْ مِنْ مُذْنِبٍ يَتُوبُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟[2].

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا مُؤَمَّلُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُلَيَّةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءٍ مَوْلَى أُمِّ صَفِيَّةَ[3]، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: لَوْلَا أَنْ

---

(١) من رواية أبي هريرة، رواه البخاري في «صحيحه» (١١٤٥) و(٦٣٢١) و(٧٤٩٤) ومسلم (٣٤٠)،(٧٥٨) وأحمد (٧٥٩٢) وابن ماجه (١٣٦٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (٤٩٣) وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٠٠) وابن السُّني في عمل اليوم والليلة (٣٦٩) ومن رواية أبي هريرة وأبي سعيد معًا، رواه أحمد (١١٢٩٥) و(١١٣٨٦) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٩٠- ٢٩٤- ٢٩٦/ ١) وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٠٠) و(٥٠١) والآجري في «الشريعة» (٧٠٣) و(٧٠٤) و(٧٠٥) و(٧٠٦) وغيرهم من طرق مختلفة عن أبي سعيد وأبي هريرة وبه، فالحديث صحيح وهو منْ أجَلِّ أحاديث أهل السنة.

(٢) هذا إسناد ضعيف جدًّا فيه محمد بن سعد العوفي ضعيف أورده الذهبي في «تاريخه»، ونقل كلام الأئمة فيه، ومنها: قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وفي الإسناد سليمان بن قرم وثقه أحمد وضعفه النسائي، وقال ابن عدي: له أحاديث حِسان إفرادات، وقال في موضع آخر بعد أن ذكر له أحاديث فقال: وهذه أحاديث عن الأَعْمَشِ وغيرها مما لم أذكرها لم يتابع عليها، وضعفه يحين بن معين والنسَائي قال: ضعيف، وقال أبو زرعة: ليس بذاك، وعلى كلٍّ فالحديث صحيح من غير طريقه، وقد تابعه غيرُ واحد كما سبق في تخريج الحديث السابق.

(٣) اختلف فيها صفية أو صبية، وقال يعقوب بن إبراهيم: صُبية هي الصواب، وهي أم صُبية الجهنية لها صحبة.

أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِي لَأَمَرْتُهُمْ بِالسِّوَاكِ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ، وَلَأَخَّرْتُ صَلَاةَ العِشَاءِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ الأَوَّلِ؛ فَإِنَّهُ إِذَا مَضَى ثُلُثَا اللَّيْلِ الأَوَّلِ هَبَطَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، ثُمَّ ذَكَرَ شَيْئًا لَا أَحْفَظُهُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ يَقُولُ قَائِلٌ: أَلَا دَاعِي يُجَابُ، أَلَا سَائِلُ يُعْطَى، أَلَا مُذْنِبٌ يَسْتَغْفِرُ يُغْفَرُ لَهُ[1].

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عِمْرَانَ العَابِدِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللهَ يَنْزِلُ كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرِ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي أَسْتَجِيبُ لَهُ وَيَسْأَلُنِي أُعْطِيَهُ، وَيَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ، حَتَّى يَطْلُعَ الفَجْرُ قَالَ: فَلِذَلِكَ يَسْتَحِبُّونَ صَلَاةَ آخِرِ اللَّيْلِ عَلَى أَوَّلِهِ[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ اللَّحْسَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاذٍ شَاهُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمَّادٍ القَاضِي، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو الوَلِيدِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي العَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: يَنْزِلُ اللهُ تَعَالَى إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ فَيَقُولُ: هَلْ مِنْ دَاعٍ فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ فَأُعْطِيَهُ؟ هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ فَأَغْفِرَ لَهُ؟[3].

---

(١) هذا الحديث من أطراف الحديث السابق، وقد رواه من طريق عطاء مولى أم صُبية أحمد في «المسند» (١٠٦١٨) والدارمي في «سننه» (١٥٣٦) والدارقطني في النزول (٤٥) و(٤٧) والنسائي في «الكبرى» (٣٠٢٨) وفي عمل اليوم والليلة (٤٨٥) كلهم من طريق محمد بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري، عن عطاء به، وهذا إسناد ضعيف لجهالة عطاء مولى أم صُبية، ذكره ابن حبان على عادته من توثيق المجاهيل في كتابه الثقات، وفيه محمد بن إسحاق مدلس وقد عنعن إلا أن الحديث صحيح من غير طريق عطاء مولى أم صُبية. وانظر كلام الألباني عليه في «إرواء الغليل» (٢١٩٧)

(٢) والحديث سبق تخريجه فانظره غير مأمور.

(٣) أخرجه من طريق حماد بن سلمة عن علي، الإمام أحمد في «المسند» (١٦٢٨٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٠٨) وابن خزيمة في «التوحيد» (٤٣) والدارقطني في النزول (٧٢) والبزّار في «مسنده» (٢٣٢٠) والطبراني في «الكبير» (٨٣٧٣) وفي الدعاء (١٣٧) من طرق عن حماد بن سلمة به، وهذا إسناد ضعيف من أجل علي بن زيد بن جدعان، قال أحمد: ليس بالقوي وقد روى عنه الناس، =

أَخْبرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ النَامِقِيُّ، أَخْبرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الزَّعْفَرَانِيُّ، أَخْبرَنَا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بنُ نُجَيْدٍ، أَخْبرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ البَصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ النَّبِيلُ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي قُرَّةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللهُ عز وجل: أَحَبُّ عِبَادِي إِلَيَّ أَعْجَلُهُمْ فِطْرًا[1].

= وذكره محمد بن سعد في «الطبقات» وقال: كان كثير الحديث وفيه ضعف ولا يحتج به، وقال يحيى بن معين: ليس بذاك القوي، وقال ابن خزيمة: لا أحتج بحديثه، وقد اُخْتُلف في سماع الحسن من عثمان بن أبي العاص، قال الحافظ: لم يسمع من عثمان، وأورد البخاري في التاريخ الكبير (٦/ ٢١٢) بإسناده عن الحسن قال: كنا ندخل على عثمان بن أبي العاص وقد أخلى بيتًا للحديث، وقد تابع عليًّا عليه جماعة منهم: هشام بن حسان، وتابع الحسن عليه محمد بن سيرين ومطرف بن عبد الله، والحديث صحيح لغيره، وقد سلف له شواهد من حديث أبي سعيد وأبي هريرة، وصححه لغيره الألباني في تخريجه السنة لابن أبي عاصم (٥٠٨).

(١) أخرجه أحمد (٨٣٦٠) والترمذي (٧٠٠) وابن خزيمة (٢٠٦٢) وابن حبان (٣٥٠٧) و(٣٥٠٨) والبزار في «مسنده» (٧٨٩٩) وأبو يعلى (٥٩٧٤) والطوسي في «المستخرج» على الترمذي (٣/ ٣٢٢) والبيهقي في «الكبرى» (٨١٢٠) - طبعة عبد القادر- جميعهم من طرق عن قرة بن عبد الرحمن المعافري البصري، ضعفه ابن معين، وقال أحمد: منكر جدا، وقال النسائي: ليس بقوي، وقال أبو زرعة: الأحاديث التي يرويها مناكير، وقلت: وليس هذا منها فقد تابع قرة عليه جماعة، تابعه عليه الأوزاعي نفسه، فرواه عن محمد بن شهاب بلا واسطة كما في حديث أبي بكر بن الأنباري (رقم ٦٠) (مخطوط) وابن عبد البر في التمهيد (٢٣/ ٢٠) و(٢١/ ٩٩) وإسناده ضعيف من أجل محمد بن كثير، قال يحيى: لا تكتبوا عنه، وقال أبو حاتم: صدوق، لكن قال ابن عبد البر عقب الحديث: لم يسمع الأوزاعي هذا الحديث من الزهري بينهما قرة بن حيويه، كذلك رواه ثقات أصحاب الأوزاعي ومحمد بن كثير كثيرُ الخطأ ضعيف النقل، وتابع الأوزاعي عليه محمد بن الوليد الزبيدي، رواه تمام في الفوائد (٥٧٤، ٥٧٥) وابن عدي في «الكامل» (١٥٤٠٠) - طبعة السرساوي، والطبراني في «الأوسط» (١٤٩) وفي الشاميين (١٧٣٦) وإسناده ضعيف من أجل مسلمة بن علي، قال يحيى: ليس بشيء، وقال البخاري: منكر الحديث، وتابعه يحيى بن أبي كثير، رواه الطبراني في «الأوسط» (١٤٩٠) وإسناده ضعيف من أجل محمد بن كثير، واختلف عليه في الإسناد فرواه مرة عن الأوزاعي عن ابن شهاب، ومرة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، وتابعه يعني قرة عكرمةُ مولى ابن عباس كما في الفوائد لابن المظفر (١٩) مخطوط وإسناده ضعيف جدًا من أجل حفص بن عمر، والحديث إسناده ضعيف يحتمل التحسين، والله أعلم.

أَخْبرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلَفٍ المَغْرِبِيُّ فِي آخَرِينَ قَالُوا: أَخْبرَنَا القَاضِي أَبُو بَكْرِ بْنُ الحُسَيْنِ الحِيرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ دُحَيْمٍ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، قَالَ اللهُ عز وجل: إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ طَعَامَهُ وَشَهْوَتَهُ مِنْ أَجْلِي، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ، وَلَخُلُوفُ فِيهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، الصَّوْمُ جُنَّةٌ[1].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الأَشَجِّ، عَنْ وَكِيعٍ.

وَأَخْبرَنَا أَحْمَدُ، أَخْبرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبرَنِي يُونُسُ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، أَخْبرَنِي سَعِيدُ بْنُ المُسَيَّبِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: قَالَ اللهُ عز وجل: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ هُوَ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ[2].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ حَرْمَلَةَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ.

---

(١) رواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٨٩٤) وأحمد في «المسند» (٩٧١٤) و(١٠١٧٥) وابن ماجه من طريق معاوية به (١٦٣٨) و(٣٨٢٣) ومسلم (١١٥١) والبيهقي في «الشعب» (٣٣٠٤) وفي «الكبرى» (٨٣٣٢) و(٨٥٠٩) و(١٤٠٦) وعبد الخالق الأطرابلسي في معجم شيوخه (١٥) وهذا حديث صحيح إسناده على شرط الشيخين، وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٩٧٨) وفي «صحيح الجامع» (٤٥٣٨).

(٢) رواه البخاري (٥٩٢٧) ومسلم (١١٥١) وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٨٩١) والبيهقي في «الكبرى» (٨٥٠٧) من طريق الحاكم كما هو عند المصنف، والترمذي في «سننه» (٧٦٤) ورواه أحمد في «المسند» (٧٧٨٨) والبزار في «مسنده» (٧٧٢٣) و(٧٧٦٥) وأبوعوانة في «المستخرج» (٢٨٧٥) و(٢٨٧٦) من طرق عن الزهري عن سعيد بن المسيب به، وهو حديث صحيح جليل عند أهل السنة، ويأتي طرق أخرى له عن أبي هريرة.

وأَخْبرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، أَخْبرَنَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الجَوْزَقِيُّ، أَخْبرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ وَأَبُو حَاتِمٍ مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بِشْرٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا عَطَاءٌ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ الزَّيَّاتِ أَنَّه سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللهُ عز وجل: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَخُلوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ القِيَامَةِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصِيَامِهِ[1].

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ جُرَيْجٍ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ.

أَخْبرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ: الصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ، وَإِذَا لَقِيَ اللهَ فَرِحَ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ[2].

---

(١) رواه أحمد (٧٦٩٣) ومسلم (١١٥١) عن عبد الرزاق به، وأخرجه ابن خزيمة (١٨٩٦) وعنه ابن حبان (٤٢٣) من طريق محمد بن بكر فقط، وأخرجه البخاري (١٩٠٤) والنسائي في «سننه» الصغرى (٢٢١٤) و(٢٢١٥) من طريقين عن أبي صالح، وأخرجه من طريق عطاء في «سننه» (٢٢١٦) و(٢٢١٧) وهو حديث صحيح.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٨٨٩٣) ومسلم (١١٥١) وعبد بن حميد (٩٢١) وأحمد في «مسنده» (٧١٧٤) وأبو يعلى (١٠٠٥) وابن خزيمة (١٩٠٠) والنسائي في «الكبرى» (٢٥٣٤) وفي الصغرى (٢٢١٣) وإسناده صحيح.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

وَأَخْبرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ بِشْرٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو لَبِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ الكُوفِيُّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ صِلَةَ بنِ زُفَرَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: الصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، ولَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ[1].

وَأَخْبرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الطِّرَازِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ العَدَوِيُّ، حَدَّثَنَا خِرَاشُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي مَوْلَايَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ اللهُ عز وجل: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصَّوْمَ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ[2].

---

(١) رواه أبو بكر العطار في جزئه عن شيوخه (٨٣٧) المطبوع ضمن الفوائد لابن منده، وأبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٤٩٠) - طبعة دار الحديث- كلاهما عن سويد بن سعيد، عن موسى بن عمير به، وهذا إسناد ضعيف جدًّا فيه سويد بن سعيد قال صالح بن محمد البغدادي: صدوق إلا أنه كان قد عَمِي فكان يلقن أحاديث ليس من حديثه، وكان أحمد ينتقي عليه لولديه، وقال الحاكم أبو أحمد: عمي في آخر عمره فربما لُقِن ما ليس من حديثه، فمن سمع منه وهو بصير فحديثه حسن، واشتد فيه يحيى بن معين فقال: هو حلال الدم، وأما موسى بن عمير قال محمد بن عبد الله بن نمير وأبو زرعة والدارقطني: ضعيف، وقال أبو حاتم: كذاب ذاهب الحديث، وقال العقيلي: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه عليه الثقات، وللحديث طرق أخرى عن علي لا تخلو جميعها من مقال، انظر مسند البزار (٩١٥) والسنن الكبرى للنسائي (٣٥٣٢) والمختارة للضياء المقدسي (٥٦٣).

(٢) أخرجه من طريق أبي سعيد عن خراش به الثقفيُّ في عروس الأجزاء (٧٣، ٧٤، ٧٥) وأبي طاهر السِّلفي في معجم السفر (١٠٦٤) وابن القيسراني في مسألة العلو والنزول ص(٦٣) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/ ٥٥) ح(١١٧٧) من طريق زاهر و(١١٧٦) من طريق أبي سعيد عن خراش به وفي (٣٨/ ٣٧) ح (٤٧١٩) وابن النجار في ذيل تاريخ مدينة السلام (٦٩٧، ٨٩٨) وهذا حديث ضعيف جدًّا فيه أبو سعيد العدوي وهو الحسن بن علي بن زكريا بن صالح قال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: كان يضع الحديث، وفيه خراش بن عبد الله قال ابن عدي: زعم أنه مولى أنس بن مالك، قال ابن حبان: لا يحل كتب حديثه، وعليه فإن الحديث ضعيف جدًّا بل أقرب إلى الوضع.

حَدَّثَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ المُقْرِئُ إِمْلاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُعَاذٍ المُلْقَابَاذِيُّ، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ الفَضْلُ بْنُ دُكَيْنٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: يَقُولُ اللهُ عز وجل: الصَّوْمُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدَعُ شَهْوَتَهُ وَأَكْلَهُ مِنْ أَجْلِي، وَالصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى اللهَ عز وجل، وَلَخُلُوفُ فَمِهِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ[1].

وَأَخْبَرَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو الفَضْلِ عَبْدُوسُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مَنْصُورٍ السِّمْسَارُ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرٌ العُقَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ، حَدَّثَنَا الهَيْثَمُ بْنُ الحَوَارِيِّ، عَنْ زَيْدٍ العَمِّيِّ، عَنْ أَبِي نَضْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: أُعْطِيَتْ أُمَّتِي فِي رَمَضَانَ خَمْسًا لَمْ يُعْطَهُنَّ نَبِيٌّ قَبْلِي: أَمَّا وَاحِدَةٌ فَإِذَا كَانَ أَوَّلُ لَيْلَةٍ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِمْ، وَمَنْ نَظَرَ اللهُ إِلَيْهِ لَمْ يُعَذِّبْهُ أَبَدًا، وَأَمَّا الثَّانِيَةُ فَإِنَّ خُلُوفَ أَفْوَاهِهِمْ حِينَ يُمْسُونَ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، وَأَمَّا الثَّالِثَةُ فَإِنَّ المَلَائِكَةَ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ، وَأَمَّا الرَّابِعَةُ فَإِنَّ اللهَ تَعَالَى يَأْمُرُ جَنَّتَهُ فَيَقُولُ: اسْتَعِدِّي وَتَزَيَّنِي لِعِبَادِي، يُوشِكُ أَنْ يَسْتَرِيحُوا مِنْ نَصَبِ الدُّنْيَا وَأَذَاهَا إِلَى دَارِي وَكَرَامَتِي، وَالخَامِسَةُ فَإِنَّهُ إِذَا كَانَ آخِرُ لَيْلَةٍ غَفَرَ اللهُ لَهُمْ جَمِيعًا، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ القَوْمِ: يَا رَسُولَ اللهِ أَهِيَ لَيْلَةُ القَدْرِ؟ فَقَالَ: أَلَمْ تَرَ العُمَّالَ يَعْمَلُونَ فَإِذَا فَرَغُوا مِنْ أَعْمَالِهِمْ وُفُّوا أُجُورَهُمْ؟!»[2].

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه ابنُ المؤلف في الأربعين (٢٩) والحسن بن سفيان في جزئه (٣٧) وابن شاهين في فضائل شهر رمضان (١٩) وابن عساكر في فضل شهر رمضان (٨) والبيهقي في «الشعب» (٣٣٣١) وفي فضائل الأوقات (٣٦) والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (١٨٢٠) وأخرجه الواحدي في تفسيره الوسيط (١/ ٢٧٨) كلهم من طرق عن عبد الوهاب بن عطاء به، والحديث إسناده ضعيف تكلموا في عبد الوهاب بن عطاء، قال ابن سعد: كان كثير الحديث لزم ابن أبي عروبة وعرف بصحبته، =

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلَفٍ المَغْرِبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَكَرِيَّا الشَّيْبَانِيُّ الجَوْزَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّغُولِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُشْكَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ الفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ ذَكْوَانَ أَبُو الزِّنَادِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرْمُزَ الأَعْرَجُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ صلى الله عليه وعلى آله: تَحَاجَّتِ الجَنَّةُ وَالنَّارُ، فَقَالَتِ النَّارُ: أُوثِرْتُ بِالمُتَكَبِّرِينَ وَالمُتَجَبِّرِينَ، وَقَالَتِ الجَنَّةُ: فَمَالِي لَا يَدْخُلُنِي إِلَّا ضُعَفَاءُ النَّاسِ وَسَقَطُهُمْ وَعَجَزَتُهُمْ؟! فَقَالَ اللهُ تَعَالَى لِلْجَنَّةِ: إِنَّمَا أَنْتِ رَحْمَتِي أَرْحَمُ بِكِ مَنْ أَشَاءُ مِنْ عِبَادِي، وَلِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا مَلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَلَا تَمْتَلِئُ، فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ، فَهُنَاكَ تَمْتَلِئُ وَيَزْوِي بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ[1].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ شَبَابَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا الحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الحُسَيْنُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَبَلَةَ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يُونُسَ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله، وَقَالَ يُونُسُ وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ: عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

= وقال يحيى بن معين: ثقة، وقال البخاري: ليس بالقوي، وتابعه روح بن عبادة في هذا الحديث كما عند المؤلف، وعلة الإسناد هو الهيثم بن الحواري فإنه مجهول ذكره ابن ماكولا في الإكمال (٣/ ٢١٦) وقال: والهيثم بن الحواري حدث عن زيد العمي، وفي الإسناد زيد العمي، قال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال الدارقطني: صالح، وعليه فالحديث ضعيف جدًّا، وله شاهد بنحوه من حديث أبي هريرة وهو ضعيف.

(١) رواه مسلم (٢٨٤٦) والدارقطني في الصفات (١٠) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٥٦) كلهم من طريق شبابة بن سوار به، وتابعه سفيان بن عيينة، رواه مسلم (٢٨٤٦) والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٤) والحميدي في «مسنده» (١١٣٧) وابن حبان في «صحيحه» (٧٤٧٧) والآجري في «الشريعة» (٩٢١) وتابعهما غير واحد، وتابع ورقاء عليه غير واحد أيضًا والحديث صحيح.

قَالَ: إِنَّ اللهَ قَضَى لِلْجَنَّةِ وَالنَّارِ لِكُلٍّ مِنْهُمَا مَلْؤُهَا، فَأَمَّا النَّارُ فَيُلْقَى فِيهَا أَهْلُهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ وَيُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ وَيُلْقَى فِيهَا وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَأْتِيَهَا فَيَضَعُ قَدَمَهُ عَلَيْهَا فَتَنْزَوِي فَتَقُولُ: قَدْنِي قَدْنِي، وَأَمَّا الْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا أَهْلُهَا وَيَبْقَى مِنْهَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَبْقَى، فَيُنْشِئُ لَهَا خَلْقًا مِمَّا شَاءَ[1].

حَدَّثَنَا الإِمَامُ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّحَّامِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الصَّيْرَفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ صَاحِبُ القِرَبِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: إِنَّ اللهَ قَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: لِلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِي، وَقَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: إِلَى النَّارِ وَلَا أُبَالِي[2].

---

(١) رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢٠٩/ ٢١٢/ ١) والدارقطني في الصفات (٨) جميعًا من طريق حماد بن سلمة عن يونس بن عبيد عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة به، ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (١٢٥/ ١) والدارقطني في الصفات عن عطاء عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي هريرة به، ورواه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢١١/ ٢١٤/ ١) والدارقطني في الصفات (١٢) من طريق حماد عن عطاء بن السائب عن عبيد الله بن عبد الله عن أبي سعيد الخدري به، ورواه من مسند أبي سعيد الخدري أيضًا أحمد في «المسند» (١١٠٩٩) و(١١٧٤٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٢٨) وابن حبان (٧٤٥٤) كلهم عن حماد بن سلمة به، والحديث صحيح بكلا الطريقين: طريق عطاء بن السائب، وطريق يونس بن عبيد.

(٢) رواه ابن أبي عاصم في «السنة» (٢٤٨) وأبو يعلى في «مسنده» (٣٤٥٣) والدولابي في الكنى (١٣٨٣) وابن عدي في «الكامل» (٤١٦٢) والعقيلي في الضعفاء (١٢٤٨) من طرق عن الحكم بن سنان ومدار الحديث عليه، قال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم: عنده وهم كبير وليس بالقوي، ومحله الصدق يكتب حديثه، وقال البخاري: لا يكتب حديثه، وقال العقيلي: في حديثه عن أنس في القبضتين وهو هذا الحديث لا يتابع عليه، قلت: «لا» تابعه عليه عبد الله بن عون، رواه ابن خزيمة في «التوحيد» (ص١٨٧) ولا أظنها إلا تصحفت فكنية الحكم بن سنان هي أبو عون فصحفت عند الناسخ فجعلها الحكم بن سنان عن ابن عون، والحديث ضعيف الإسناد صحيح لشواهده الكثيرة، كذا قال الألباني في «ظلال الجنة تخريج السنة» لابن أبي عاصم عقب حديث (٢٤٨) وصححه في السلسلة الصحيحة (٤٧).

أَخْبَرَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو يَعْلَى إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ فَرْضَخٍ الإِخْمِيمِيُّ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي مُوسَى، حَدَّثَنَا المُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ رَحِمَهُ اللَّهُ: لَوْ كَانَتِ الدُّنْيَا كُلُّهَا لِرَجُلٍ وَاحِدٍ فَأَخَذَهَا اللهُ عز وجل مِنْهُ وَعَوَّضَهُ عَلَى مَا أَخَذَ مِنْهُ الصَّبْرَ كَانَ[1] مَا أَعْطَاهُ خَيْرًا مِمَّا أَخَذَ مِنْهُ، ثُمَّ قَرَأَ ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّٰبِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾[2] [الزمر: ١٠].

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّاوِي إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو الفَضْلِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَاصِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ مَعْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي عَرُوبَةَ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فِي حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ قَالَ: فَيُخْرِجُ اللهُ تَعَالَى بِرَحْمَتِهِ بَشَرًا، اللهُ أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ وَكَثْرَتِهِمْ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ وَالخَطَايَا، ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَى رَبِّي الرَّابِعَةَ بَعْدَ شَفَاعَةِ الشَّافِعِينَ فَأَقُولُ: يَارَبِّ شَفِّعْنِي فِيمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، قَالَ تَعَالَى: لَيْسَتْ هَذِهِ لِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِي، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَدَعُ فِيهَا مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُخْلِصًا مِنْ قَلْبِهِ[3].

---

(١) ضرب عليه في الأصل وكان تحتها (الصبر خير) ووضع فوقها كان وكتب صح.

(٢) رواه البيهقي في «الشعب» (٩٥٢٥) وهشام بن عمار في حديثه (٤) طبعة دار إشبيليا، وهو أثر حسن.

(٣) رواه أحمد بن منيع في «مسنده» كما في (المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية) للحافظ بن حجر (٤٥٧٦) من طريق الهيثم بن جماز عن يزيد الرقاشي به، وأبو يعلى في «مسنده» (٤١٣٠) من طريق الأعمش عن يزيد به، وأخرجه أيضًا من طريق أبي شهاب عن يزيد به، ويحيى بن سلام في تفسيره (١/ ٢٤٦) من طريق دُرُسْت عن يزيد به، وأسانيده جميعها لا تخلو من مقال، ومدارها جميعًا على يزيد بن أبان الرقاشي، وقال الهيثمي في المجمع (١٨٥٠٥) رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف، والبوصيري في إتحاف الخيرة (٨/١٩٢) قال: رواه أحمد بن منيع بسند فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف، وتقدم من غير طريقه عن أنس، وهو حديث صحيح من غير هذا الطريق يعني طريق الرقاشي عن أنس.

أخبرَنا الشَّيخُ أبُو نَصرٍ عَبْدُ الرَّحمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، أخبرَنا أبُو زكريَّا يَحيى بْنُ إسْمَاعِيلَ بْنِ يَحيى الحَرْبِيُّ، أخْبرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيُّ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنا وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ عَلِيِّ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: بَلَغَنَا أَنَّ فُقَرَاءَ المُسْلِمِينَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ أغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ عَامًا، وَالآخَرُونَ جِثِيٌّ عَلَى رُكَبِهِمْ، فَيَأْتِيهِمْ رَبُّهُمْ فَيَقُولُ: أَنْتُمْ كُنْتُمْ حُكَّامَ النَّاسِ وَوُلَاةِ أُمُورِهِمْ فَعِنْدَكُمْ حَاجَتِي وَطَلَبِي، قَالَ الحَسَنُ: فَثَمَّ حِسَابٌ شَدِيدٌ إِلَّا مَا يَسَّرَ اللهُ[1].

وَأخْبرَنَا أَبُو نَصْرٍ، أَخْبرَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ السَّلِيطِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا إِدْرِيسُ بْنُ يُونُسَ الحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَيُّوبَ الحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا عَطَّافُ بْنُ خَالِدٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: لَوْ أَنَّ اللهَ عز وجل أَذِنَ لِأَهْلِ الجَنَّةِ بِالتِّجَارَةِ لَتَبَايَعُوا بَيْنَهُمُ العِطْرَ وَالبَزَّ[2].

أَخْبرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ المَغْرِبِيُّ، أَخْبرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى المُزَكِّي، أَخْبرَنَا أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الدَّقَّاقُ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ،

---

(١) رواه وكيع بن الجراح في «الزهد» (١٣٨) ومن طريق وكيع رواه أحمد في «الزهد» (١٩٣) موقوفا علي الحسن، وإسناده حسن لأجل علي بن رفاعة.

(٢) رواه الدراج في حديثه (٢) من طريق عمر بن محمد عن عبد الرحمن بن أيوب الحمصي به، والطبراني في «معجمه» الصغير (٦٩٩) من طريق عبد السلام بن العباس الحمصي عن عبد الرحمن بن أيوب الحمصي به، ومن طريق الطبراني رواه أبو نعيم في «الحلية» (١٠/ ٣٦٥) وفي «أخبار أصبهان» (٢/ ٢٦٢) ووراه من طريق سالم بن العباس الحمصي (١٠/ ٣٦٥) وأبو عبد الرحمن السلمي في طبقاته (ص٤١٠- ٤١١) والعقيلي في الضعفاء (٢/ ٣٢٣) وابن بشكوال في الأطعمة السرية (١٣٥) من طريق محمد بن مشكان، ومن طريق العقيلي رواه ابن الجوزي في «العلل المتناهية»، وكل أسانيده وطرقه ضعيفة جدا، وعليه فالحديث ضعيف جدًا، وقد ضعفه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٦٢٣٤) و(١٨٧٤٣) والعقيلي عقب روايته للحديث، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٣٨٩).

حَدَّثَنا أَبِي، حَدَّثَنا الأَعْمَشُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ (عَنْ أَبِي مُسْلِمٍ الأَغَرِّ أَنَّهُ حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ وَأَبِي هُرَيْرَةَ)[1] قَالا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللهُ عز وجل: العِزُّ إِزَارِي، وَالكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، فَمَنْ نَازَعَنِي شَيْئًا مِنْهَا عَذَّبْتُهُ[2].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ حَفْصٍ.

أَخْبرَنَا أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ المَخْلَدِيُّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا خَارِجَةُ بْنُ مُصْعَبٍ، أَخْبرَنَا عَطَاءُ بْنُ مُسْلِمٍ الحَلَبِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنِ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: يَقُولُ اللهُ عز وجل: الكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي وَاحِدَةً مِنْهُمَا أَدْخَلْتُهُ النَّارَ[3].

أَخْبرَنَا الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيُّ، أَخْبرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أَخْبرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ بِنْتِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَانِئٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ القَاسِمِ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ

---

(١) ما بين المعكوفين سقط من الأصل. والمثبت من صحيح مسلم (٢٦٢٠).

(٢) رواه مسلم (٢٦٢٠) والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٥٢)، وعبد الغني المقدسي في «التوحيد» (٣٧) والبيهقي في «الشعب» (٧٨٠٨) والبزار (٨٢٧١) وتمام في «الفوائد» (١٣٩٢) وأبو عوانة في «مستخرجه» (١١٤٤١) وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب» (٦٢٥) وابن أبي خيثمة في «تاريخه» (١/ ٦٤) السفر الثاني، وابن حزم في المحلى (١/ ٥٥) من طرق عن عمر بن حفص، والحديث صحيح صححه الألباني في «الصحيحة»(٥٤١) وفي صحيح الأدب المفرد (٥٥٢).

(٣) رواه أحمد في «مسنده» (٧٣٨٢) و(٨٨٩٤) (٩٣٥٩) و(٩٥٠٩) و(٩٧٠٣) وفي السنة لابنه عبد الله عنه (١٠٧٩) ورواه عبد الله بن أحمد في السنة من غير طريق أبيه (١٠٤٧) وأبو داود (٤٠٩٠) وابن ماجه (٤١٧٥) ورواه هناد بن السري في «الزهد» (٨٢٥) ومن طريقه ابن ماجه (٤١٧٤) والطيالسي في «مسنده» (٢٨٥) والحميدي في «مسنده» (١١٨٣) وابن راهويه في «مسنده» (٢٨٥) كلهم من طرق عطاء بن السائب، والحديث حسن لأجل عطاء، وهو حديث صحيح لغيره صححه الألباني في «صحيح الجامع» (٤٣١١) وفي السلسلة الصحيحة (٥٤١).

عز وجل: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، فَمَنْ عَمِلَ لِي عَمَلًا أَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَهُوَ لِلَّذِي أَشْرَكَ[١].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّةَ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ المُزَكِّي، حَدَّثَنِي أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ العَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَسَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَسَّالٍ المُرَادِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ جَاءَ الإِيمَانُ وَالشِّرْكُ يَجْثُوَانِ بَيْنَ يَدَيِ الرَّبِّ عز وجل، فَيَقُولُ اللهُ لِلْإِيمَانِ: انْطَلِقْ أَنْتَ وَأَهْلُكَ إِلَى الجَنَّةِ، وَيَقُولُ لِلشِّرْكِ: انْطَلِقْ أَنْتَ وَأَهْلُكَ إِلَى النَّارِ، قَالَ: ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: ﴿مَن جَآءَ بِٱلْحَسَنَةِ فَلَهُۥ خَيْرٌ﴾ يَعْنِي قَوْلَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ﴿وَمَن جَآءَ بِٱلسَّيِّئَةِ﴾ يَعْنِي: الشِّرْكَ ﴿فَكُبَّتْ وُجُوهُهُمْ فِي ٱلنَّارِ﴾[٢] [النمل ٨٩- ٩٠].

---

(١) رواه البيهقي كما في سند المؤلف رواه في الأربعين الصغرى له ص١٤٦ طبعة إحياء التراث به سندًا ومتنًا، وأخرجه أحمد في «المسند» (٧٩٩٩)، (٨٠٠٠)، (٩٦٢٠) والطيالسي (٢٥٥٩) ومسلم (٢٩٨٥) وابن ماجه (٤٢٠٢) والبيهقي في «الشعب» (٦٨١٦) وابن خزيمة (٩٣٨) والبزار (٨٣٠١) و(٨٣٠٩) وابن حبان (٣٩٥) والطبراني في «الأوسط» (١٣٠) و(٦٥٢٩) والطبري في تهذيب الأثار (١١١١) و(١١١٢) و(١١١٣) من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن به، وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور كما في (كنز العمال) ؛ (٢٩٤) وأخرجه في الكنى ح.... كما في الدر المنثور للسيوطي (٦/ ٣٨٦) والشوكاني في فتح القدير (١٨٠/ ٤) حيث عزايا الحديث للحاكم في الكنى وهو القسم المخطوط حيث أن المطبوع يمثل نصف الكتاب فقط، لكن أخرجه من طريق الحاكم الواحدي في «التفسير الوسيط» (٣٨/ ٣) قال: أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حامد العدل، أنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحافظ، نا محمد بن القاسم العتكي به، وعن الحاكم أيضًا أبو منصور الديلمي كما في الغرائب الملتقطة للحافظ ابن حجر ح(٤٣٧) مخطوط قال: أخبرنا أحمد بن خلف كتابة، أخبرنا الحاكم به، ومن طريق شيخ المصنف أبي عثمان البحيري أخرجه ابن الفاخر في موجبات الجنة (٤٦/ ١) ح(٤٣) وفي مخطوط الكنى قال الحاكم: أخبرني أبو علي الحسين بن محمد بن هارون السمسار، حَدَّثَنَا أبو محمد بن أشرس بن موسى به، وفي الإسناد محمد بن أشرس وهو ضعيف =

حَدَّثَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الذُّهْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: تُفْتَحُ أَبْوَابُ الجَنَّةِ فِي كُلِّ اثْنَيْنِ وَخَمِيسٍ، فَيَغْفِرُ اللهُ لِكُلِّ عَبْدٍ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا إِلَّا المُشَاحِنَيْنِ يَقُولُ اللهُ عز وجل لِلْمَلَائِكَةِ: دَعُوهُمَا حَتَّى يَصْطَلِحَا[١].

وَحَدَّثَنَا بِهِ الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ القُشَيْرِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ هَذَا نَحْوَهُ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا بُنْدَارٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْوِيهِ عَنْ رَبِّهِ عز وجل قَالَ: أَنَا أَغْنَى الشُّرَكَاءِ عَنِ الشِّرْكِ، فَمَنْ عَمِلَ عَمَلًا فَأَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ وَلْيَلْتَمِسْ ثَوَابَهُ مِنْهُ[٢].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا

= ضعفه الدارقطني، ورماه البيهقي بالكذب كما في جزء القراءة خلف الإمام (ص١٥٩، ١٦٢) وحفص بن عبد الله قال النسائي: لا بأس به، وقال محمد بن عقيل: كان حفص بن عبد الله قاضينا عشرين سنة بالأثر ولا يقضي بالرأي البتة، وابن طهمان ثقة، وعاصم هو ابن بهدلة وهو صدوق، وعليه فالإسناد ضعيف.

(١) رواه معمر بن راشد في جامعه (٢٠٢٢٦) و عبد الرزاق في «المصنف» (٧٩١٤) ومن طريقه أحمد في «المسند» (٧٦٣٩) أبو يعلى في «مسنده» (٦٦٨٤) وابن حبان (٣٦٤٤) والحديث صحيح إسناده على شرط الصحيح.

(٢) حديث صحيح وتقدم تخريجه في الحديث.

يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَنَّ مَالِكًا أَخْبَرَهُ قَالَ الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، أَخْبَرَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الحَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الخَطَّابِ أَخْبَرَهُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخَطَّابِ رضي الله عنه سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾[1] قَرَأَ إِلَى قَوْلِهِ ﴿غَٰفِلِينَ﴾ [سورة الأعراف: ١٧٢] فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الخَطَّابِ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله سُئِلَ عَنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّةً فَقَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ، فَقَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللهِ فَفِيمَ العَمَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ إِذَا خَلَقَ العَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ الجَنَّةِ، فَيُدْخِلَهُ بِهِ الجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ العَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلَهُ بِهِ النَّارَ[2].

---

(١) قرأها بألف وكسر التاء على الجمع الإمام نافع وأبو عمرو وابن عامر، وقرأ الباقون بحذف الألف ونصب التاء على التوحيد (الإفراد) انظر كتاب «الكافي في القراءات السبع» ص١١٩.

(٢) رواه مالك في «الموطأ» (٤/ ٢٧٧) برواياته الثمانية، وأخرجه من طريق مالك ابن وهب في «القدر» (٩) والفريابي في «القدر» (ص٤٥- ٤٦) وأحمد في «المسند» (٣١١) وأبو داود في «سننه» (٤٧٠٣) والترمذي (٣٠٧٥) والطحاوي في مشكل الآثار (٣٨٨٦)) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٩٠) وفي «القضاء والقدر» (٦٠، ٦١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٦/ ٥٠) من طرق عن مالك به، ومدار الحديث على مسلم بن يسار كما قال الترمذي، ونقله عنه البغوي «هذا حديث حسن»، ومسلم بن يسار لم يسمع من عمر، وقد ذكر بعضهم في الإسنادين بين مسلم بن يسار وبين عمر رجلا مجهولا، وكذا أعله بالانقطاع وجهالة مسلم بن يسار ابن عبد البر في الاستذكار (٢٦/ ٩٠) وفي التمهيد (٦/ ٣- ٤) وقال الطحاوي: «وكأن هذا الحديث منقطع؛ لأن مسلم بن يسار الجهني لم يلق عمر»، وقال حمزة بن محمد الحافظ: «ومسلم بن يسار ولم يسمع من عمر هذا الحديث، وقال الدارقطني في الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس» (ص ١٥٧): ومسلم بن يسار لم يدرك عمر ولا زمانه والله أعلم، وانظر ما قاله الإمام الحافظ الألباني رحمة الله عليه في «الضعيفة» (٧/ ٧٢- ٧٣) حول هذا الحديث وحكم عليه بالضعف هناك.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلَفٍ المَغْرِبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُعَاذٍ العَقَدِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله قَالَ: قَالَ اللهُ عز وجل: إِذَا تَقَرَّبَ العَبْدُ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ العَبْدُ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بُوعًا أَوْ بَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ العَبْدُ مِنِّي بُوعًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً[1].

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ بُنْدَارٍ، عَنِ ابْنِ أَبِي عَدِيٍّ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ يُوسُفَ، عَنِ الجُرَيْرِيِّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ رَفَعَ الحَدِيثَ قَالَ: يَعْنِي قَالَ اللهُ تَعَالَى: إِذَا تَقَرَّبَ عَبْدِي إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ أُهَرْوِلُ[2].

---

(١) رواه أحمد (١٠٦١٩) و من طريقه ابن بشران في «أماليه» (١/ ١٨٦) والبخاري (٧٥٣٧) ومسلم (٢٦٧٥) وأبو عوانة (١١٧٦٩) وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١/ ٤٣٣) و رواه زاهر بن طاهر به سند ومتنا في الجزء السادس من السباعيات الألف له كلهم من طرق عن سليمان التيمي.

(٢) رواه البزار في «مسنده» (٢٥٤٣) عن محمد بن حرب به، ورواه بحشل الرزاز في تاريخ واسط (١/ ١٤٠) ومن طريقه أبو عوانة كما في إتحاف المهرة لابن حجر (٥/ ٥٥٤) عن أسلم بن سهل يعني بحشل به، ورواه الطبراني في «الكبير» (٦١٤١) من طريق علي بن عاصم عن إسحاق بن يوسف، وطريق بحشل عن عبد الحميد بن أبي عيسى عن إسحاق بن يوسف به، وفي أطراف الغرائب لابن القيسراني (٣/ ١٢٧). قال: تفرد به إسحاق الأزرق عن الجريري عن أبي عثمان وتصحفت إلى (أبي عمر) عنه مرفوعا، قلت: إسحاق هو ابن يوسف بن مرداس الأزرق، قال أحمد في العلل: الأزرق كثير الخطأ عن سفيان، وكان الأزرق حافظًا إلا أنه كان يخطئ، وقال أبو داود في سؤالاته عن سماع الأزرق من شريك وفيه أنه قال: إسحاق الأزرق ثقة: «إي والله ثقة» وقال الذهبي في «تاريخه»: إنه كان ثقة من العباد، وهي قولة الخطيب في «تاريخ بغداد (٣٣١٨) قال: ورد إسحاق بغداد وكان من الثقات المأمونين وأحد عباد الله الصالحين، وقال محمد بن سعد في «الطبقات» قال: كان ثقة وربما خلط، والجريري ثقة قاله يحيى بن معين، وقال أبو حاتم: تغير حفظه قبل موته، وقد روى له الجماعة،=

أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُشْرَانَ بِبَغْدَادَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو الرَّزَّازُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، وَ حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: يَقُولُ اللهُ عز وجل: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً[1].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَأَبِي كُرَيْبٍ، عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ، وَأَخْرَجَهُ البُخَارِيُّ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ، عَنِ الأَعْمَشِ.

وَقَالَ الإِمَامُ أَحْمَدُ: وَهَذَا مَثَلٌ ضَرَبَهُ لِسُرْعَةِ إِجَابَةِ اللهِ لِعَبْدِهِ وَقَبُولِهِ لِعِبَادَتِهِ.

وَفِيمَا أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ قَتَادَةَ قَالَ: وَفِيمَا أَمْلَى عَلَيْنَا الإِمَامُ أَبُو سَهْلٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ فِي مَعْنَى هَذَا الحَدِيثِ قَالَ: تَقَرُّبُ العَبْدِ بِالإِحْسَانِ، وَتَقَرُّبُ العَبْدِ بِالإِمْتِنَانِ، يُرِيدُ أَنَّهُ الَّذِي أَدْنَاهُ، وَتَقَرُّبُ العَبْدِ إِلَيْهِ بِالتَّوْبَةِ وَالإِنَابَةِ، وَتَقَرُّبُ البَارِئُ إِلَيْهِ بِالرَّحْمَةِ وَالمَغْفِرَةِ، وَتَقَرُّبُ العَبْدُ إِلَيْهِ بِالسُّؤَالِ، وَتَقَرُّبُهُ إِلَيْهِ النَّوَالُ، وَتَقَرُّبُ العَبْدِ إِلَيْهِ السِّرُّ، وَتَقَرُّبُهُ إِلَيْهِ بِالبِشْرِ، قَالَ: وَقِيلَ فِي مَعْنَاهُ: إِذَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ العَبْدُ بِمَا بِهِ تَعَبَّدْتُهُ قَرَّبْتُ إِلَيْهِ بِمَا لَهُ عَلَيْهِ وَعَدْتُهُ.

= وأبو عثمان هو النهدي الثقة المأمون أسلم على عهد رسول الله صلى الله وسلم وصدقه ولم يلقه، والحديث روي عن صحابة آخرين كما سبق.

(١) تقدم تخريجه، ورواه البيهقي في الأربعين الصغرى به سندًا ومتنًا (٤٣) وتظهر على الإمام البيهقي قبوله لمذهب الأشعري رَحِمَهُ اللَّهُ، لكن هذا القول غير ثابت عن أحمد، وقلت: ر كثير من أهل العلم على أن هذه الرواية لا تثبت عن الإمام أحمد، وشنعوا على وهم حنبل في هذه الرواية عن الإمام الأحمد أحمد بن حنبل، ومذهب أهل السنة أنهم مجمعون على الإقرار بالصفات الواردة في الكتاب والسنة وحملها على الحقيقة لا على المجاز إلا أنهم لم يكيفوا شيئا منها (التمهيد (٧/١٤٥) ومن هذه الصفات صفة النزول نؤمن بها دون تكييف أو تعطيل أو تشبيه، وانظر شرح أصول السنة للالكائي و«كتاب البيهقي وموقفه من الإلهيات» لأحمد بن عطية الغامدي.

أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَحِيرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا نَصْرُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ اللهُ عز وجل: مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَمِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً فَعَشْرُ أَمْثَالِهَا أَوْ أَزِيدُ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَمَنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً، وَمَنْ عَمِلَ قُرَابَ الأَرْضِ خَطِيئَةً ثُمَّ لَقِيَنِي لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا جَعَلْتُ لَهُ مِثْلَهَا مَغْفِرَةً[1].

حَدَّثَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ المُقْرِئُ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ بْنُ إِسْحَاقَ المُزَكِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ مَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: مَنْ جَاءَ بِالحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا أَوْ أَزِيدُ، وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ مِثْلُهَا أَوْ أَغْفِرُ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا[2].

حَدَّثَنَا الإِمَامُ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّحَّامِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الفَضْلِ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الجَبَّارِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقُولُ اللهُ تبارك وتعالى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، فَإِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَأٍ ذَكَرْتُهُ

(١) رواه أحمد (٢١٣٦٠٩) و(٢١٣٩٩) و(٢١٤٨٨) والحسين المروزي في زوائد الزهد (١٠٣٥) ومسلم (٢٦٨٧) و(٢٦٨٧) وابن ماجه (٣٨٢١) والبزار (٣٩٨٨) وابن منده في «الإيمان» (٧٨) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١٩٧٥) والطبراني في «الأوسط» (٥٨٦٢) جميعهم من طرق عن الأَعْمَشِ به، وصححه الألباني بطرقه عن الأَعْمَشِ انظر الصحيحة (٥٨١).

(٢) رواه أحمد في «المسند» (٢١٣٩٩) والحديث عند وكيع في «الزهد» (١٦٦) والبزار (٣٩٩٣) ومسلم (٩٩٠) وابن خزيمة (٢٢٥١) وهذا إسناد رجاله رجال الشيخين وبه فالحديث صحيح وقد سبق طرقه، ورجال أحمد كما قلت رجال الصحيحين.

فِي مَلَأٍ خَيْرٍ مِنْهُ، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ شِبْرًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا، وَإِنِ اقْتَرَبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ إِلَيْهِ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ أُهَرْوِلُ»[1].

مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ مِنْ طَرِيقِ الأَعْمَشِ بِهَذَا الإِسْنَادِ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ المَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا المُؤَمَّلُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله قَالَ: «يُبْعَثُ النَّاسُ يَوْمَ القِيَامَةِ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَّتِي عَلَى تَلٍّ، وَيَكْسُونِي رَبِّي عز وجل حُلَّةً خَضْرَاءَ، ثُمَّ يُؤْذَنُ لِي فَأَقُولُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ أَقُولَ، فَذَلِكَ المَقَامُ المَحْمُودُ»[2].

أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنَ القُشَيْرِيُّ وَالشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ المَغْرِبِيُّ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ الخَفَّافُ، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَعَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ الهَيْثَمِ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو اليَمَانِ، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَقُولُ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله: «اشْتَكَتِ النَّارُ إِلَى رَبِّهَا فَقَالَتْ: أَيْ رَبِّ أَكَلَ بَعْضِي بَعْضًا، فَأَذِنَ لَهَا بِنَفَسَيْنِ: نَفَسٌ فِي الشِّتَاءِ، وَنَفَسٌ فِي الصَّيْفِ، وَهُوَ أَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الحَرِّ، وَأَشَدُّ مَا تَجِدُونَ مِنَ الزَّمْهَرِيرِ»[3].

---

(١) حديث صحيح وقد سبق تخريجه.

(٢) رواه أحمد (١٥٧٨٣) وابن أبي داود في «البعث» (٢٧) وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٨٥) وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٧٩) والطبراني في «الأوسط» (٨٧٩٧) وفي «مسند الشاميين» (١٧٥٩) والحاكم في مستدركه (٣٣٨٣) وصححه ووافقه الذهبي وقال: على شرط البخاري ومسلم وفيه كلام؛ لأن يزيد من رجال مسلم فقط، وصححه الألباني في السنة (٧٨٥) وصححه الحويني أبو إسحاق في كتابه المنيحة (٢/١١٧).

(٣) رواه أبو اليمان في حديثه (٥٦) طبعة مجلة الأزهر، ومن طريقه البخاري (٣٢٦٠) والبزار (٩٧٧٨) =

رَوَاهُ البُخَارِيُّ، عَنْ أَبِي اليَمَانِ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَدِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ سَالِمٍ العَسْقَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ الجُعْفِيُّ، عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «نِعْمَ الشَّفِيعُ القُرْآنُ يَوْمَ القِيَامَةِ، يَقُولُ: يَا رَبِّ إِنَّكَ جَعَلْتَنِي فِي جَوْفِهِ فَكُنْتُ أَمْنَعُهُ شَهْوَتَهُ، يَا رَبِّ فَأَكْرِمْهُ، قَالَ: فَيُكْسَى حُلَّةَ الكَرَامَةِ، قَالَ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، قَالَ: فَيُحَلَّى بِحُلَّةِ الكَرَامَةِ، قَالَ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، قَالَ: فَيُكْسَى تَاجَ الكَرَامَةِ، قَالَ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ زِدْهُ، قَالَ: فَيَرْضَى عَنْهُ فَلَيْسَ بَعْدَ رِضَى اللهِ شَيْءٌ»[1].

= والسراج في حديثه (١١٢٥) وفي «مسنده» (١٠٠٤) والدارمي في «سننه» (٣٠٥٤) والبيهقي في «البعث والنشور» (١٧٣) واللالكائي في أصول أهل السنة (٢٢٥٤) وابن النقور في «مشيخته» (٤٤) والحديث صحيح.

(١) روي هذا الحديث موقوفًا ومرفوعًا، روى الموقوف ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٠٠٤٧) والبزار (٩٠٣٥) وروى المرفوع الترمذي في «سننه» (٢٩١٥) والبزار (٩٠٣٦) والسراج في حديثه (١٢٦٦) و(١٧٢٤) والحاكم في «المستدرك» (٢٠٢٩) و(٢٠٨١) والشجري في «الأمالي» الخميسية (١٩/١٠١) وأبو نعيم في «الحلية» (٧/٢٠٦) والبيهقي في «الشعب» (١٨٤٢) ورجح الدارقطني في العلل (١٠/١٥٨) وقفه حيث قال: ورواه زائدة بن قدامة وزيد بن أبي أنيسة عن عاصم موقوفًا وهو الصواب، وحكم الترمذي لحديثه بالحسن يعني المرفوع، وصححه الحاكم وابن خزيمة كما في «الترغيب» للمنذري، وحكم بذلك أيضًا الهزبرُ الحويني في كتابه التسلية رقم (١١٥) وصحح الحديث من طرقه عن أبي هريرة الألباني عليه سحائب الرحمة في «الصحيحة» (٢٨٢٩) والآجري في «الشريعة» (٨٩٤) و(٨٩٥) وقوام السنة في الحجة في «بيان المحجة» (١/٥٠٣) ويحيى بن سلام في تفسيره (١/٣١٨) وابن أبي شيبة في مصنفه (٣٤١٩٥) و(٣٥٣٣٥) والحسين المروزي في زوائد الزهد (١٣٥٧) وابن الأعرابي في «معجمه» (١٧٨١) من طريق حماد عن ثابت عن أبي عثمان به موقوفًا، ورواه اللالكائي في أصول الاعتقاد (٢٢٠٨) و(٢٢٢١) من طريق حماد عن ليث عن أبي عثمان به، وهو صحيح موقوفًا على سلمان رضي الله عنه، وقد رجح الموقوف ابن رجب في التخويف من النار (١/٢٣٣) وفي جامع العلوم (٢/١٤٢) ورجح الموقوف أيضًا الإمام الجبل الألباني ناصر الدين في السلسلة الصحيحة (٩٤١) والحديث صحيح موقوفًا وله حكم الرفع إذ أن مثله لا يقال من جهة الرأي.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الخَفَّافُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ نُعْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُرْجَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاجِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَاجِبٍ، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ قَرْمٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ اللهَ عز وجل قَدْ وَكَّلَ بِالرَّحِمِ مَلَكًا فَيَقُولُ: يَا رَبِّ نُطْفَةٌ يَا رَبِّ عَلَقَةٌ يَا رَبِّ مُضْغَةٌ، فَإِذَا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَقْضِيَ خَلْقَهَا قَالَ: يَا رَبِّ ذَكَرٌ أَمْ أُنْثَى؟ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَمَا الرِّزْقُ؟ فَمَا الأَجَلُ؟ قَالَ: يُكْتَبُ كَذَلِكَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ[1].

أَخْبَرَنَا الحَاكِمُ أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى الحَرْبِيُّ، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: يُوضَعُ المِيزَانُ يَوْمَ القِيَامَةِ، فَلَوْ أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ جُعِلَتَا فِي كِفَّةٍ لَوَسِعَتْ، وَتَقُولُ المَلَائِكَةُ: أَيْ رَبِّ لِمَنْ تَزِنُ بِهَذَا؟ فَيَقُولُ: لِمَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَتَقُولُ: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ، وَيُوضَعُ الصِّرَاطُ مِثْلُ حَدِّ المُوسَى، فَتَقُولُ: أَيْ رَبِّ مَنْ تُنَجِّي عَنْ هَذَا؟ فَيَقُولُ: مَنْ شِئْتُ مِنْ خَلْقِي، فَتَقُولُ: سُبْحَانَكَ مَا عَبَدْنَاكَ حَقَّ عِبَادَتِكَ[2].

---

(١) رواه أحمد (١٢٤٩٩)، والبخاري (٣١٨)، ومسلم (٢٦٤٦)، ورواه الفريابي في «القدر» (١٤٤) وأبو داود الطيالسي (٢١٨٦) والبزار في «مسنده» (٧٤٥٢) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٨٧) وابن منده في «التوحيد» (٩٩) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٨٤) وفي «الاعتقاد» (١/١٧٢) وفي «القضاء والقدر» (٨٩) كلهم من طرق عن حماد به، والحديث صحيح.

(٢) ورد هذا الحديث موقوفا ومرفوعًا عن سلمان، فأما المرفوع فرواه الحاكم في «المستدرك» (٨٨٠١) وفيه المسيب بن زهير وهو مجهول لا يعرف حاله ولم يتابع عليه، وأما الموقوف فرواه أسد السنة في «الزهد» (٦٦) وابن أبي الدنيا كما في البداية والنهاية (١٩/٥١١) طبعة دار هجر.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله قَالَ: يُؤْتَى بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَقُولُ لَهُ: كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ خَيْرُ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ لَهُ: سَلْ وَتَمَنَّهْ، فَيَقُولُ: مَا أَسْأَلُ وَمَا أَتَمَنَّى إِلَّا أَنْ تَرُدَّنِي إِلَى الدُّنْيَا فَأُقْتَلَ عَشْرَ مَرَّاتٍ؛ لِمَا يَرَى مِنْ فَضْلِ الشَّهَادَةِ، وَيُؤْتَى بِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ؟ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ شَرُّ مَنْزِلٍ، فَيَقُولُ: أَتَفْتَدِي بِطِلَاعِ الأَرْضِ ذَهَبًا، فَيَقُولُ: إِي رَبِّ، فَيَقُولُ: كَذَبْتَ قَدْ سَأَلْتُكَ مَا هُوَ أَهْوَنُ مِنْ هَذَا فَيُرَدُّ إِلَى النَّارِ[1].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَرْعَرَةَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ يَعْقُوبَ السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا مَيْمُونُ بْنُ عَجْلَانَ، عَنْ مَيْمُونِ بْنِ سِيَاه، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ أَتَى أَخًا لَهُ يَزُورُهُ فِي اللهِ عز وجل إِلَّا نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: أَنْ طِبْتَ وَطَابَتْ لَكَ الجَنَّةُ، وَإِلَّا قَالَ اللهُ فِي مَلَكُوتِ عَرْشِهِ: عَبْدِي زَارَ فِيَّ وَعَلَيَّ قِرَاهُ، فَلَمْ أَرْضَ لَهُ بِقِرًى دُونَ الجَنَّةِ[2].

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٤٩٧) ورواه أحمد (١٢٣٤٢) و(١٣١٦٢) و(١٣٥١١) وعبد بن حميد (١٣٢٩) وابن حبان (٧٣٥٠) والنسائي في السنن الكبرى (٤٣٥٣) وفي المجتبى (٣١٦٠) والبزار (٦٨٠٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٢٥٣) والحاكم في «المستدرك» (٢٤٦٠) و(٢٤٠٥) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي والحديث صحيح.

(٢) رواه أبو يعلى (٤١٤٠) ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٢٦٧٩) ومن طريق زاهر الشحامي، أخرجه ابن قدامة في (المتحابين في الله) (٢٥) ورواه أبو نعيم في «الحلية» (٣/١٠٧) والضياء في «المختارة» (٢٦٨٠) و(٢٦٨١) والبزار في «مسنده» (٦٤٦٦) وابن عدي (٨/١٥٨) وابن أبي شيبة في «مسنده» كما في المطالب (٥٨٠) وابن عدي أيضًا (٣/٩) من طرق عن مَيْمُون بْن سِيَاهٍ، وابن أبي الدنيا في الإخوان (١٠٢) وحسّن إسناده المنذري في «الترغيب» (٢/٧٧٠) قال: رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد، وقال الهيثمي في المجمع: (٨/١٧٣) رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٦/٢٧٧).

أَخبَرَنَا الشَّيخُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّامِقِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو نَصرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الحُسَيْنِ الزَّعْفَرَانِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو إِسْمَاعِيلُ بْنُ نُجَيْدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو مُسْلِمٍ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الكَجِّيُّ البَصْرِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله فِي سَفَرٍ فَتَرَقَّيْنَا عَقَبَةً أَوْ ثَنِيَّةً، فَكَانَ الرَّجُلُ مِنَّا إِذَا مَا عَلَاهَا قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَاللهُ أَكْبَرُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: إِنَّكُمْ لَا تُنَادُونَ أَصَمًّا وَلَا غَائِبًا وَعَلَى بَغْلَتِهِ يَعْرِضُهَا، فَقَالَ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللهِ: أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَةً مِنْ كَنْزِ الجَنَّةِ، قُلْتُ: بَلَى، قَالَ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ[1].

أَخبَرَنَا الشَّيخُ أَبُو عَمْرٍو المُسَيَّبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُسَيَّبِ الأَرْغِيَانِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو العُلَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ حَكَّامٍ بِالبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أُمَيَّةَ بْنِ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أُسَيْدٍ أَبُو عَمْرٍو الضَّرِيرُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ البَجَلِيِّ قَالَ: إِنِّي لَبِتُسْتَرَ زَمَنَ فُتِحَتْ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِهَا إِذْ قُلْتُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَا يَكُونُ، فَسَمِعَنِي هِرْبَذٌ مِنَ الهَرَابِذَةِ[2] فَقَالَ: مَا سَمِعْتُ هَذَا الكَلَامَ مِنْ أَحَدٍ مُنْذُ سَمِعْتُهُ مِنَ

(١) رواه البخاري (٢٩٩٢) و(٤٢٠٥) ومسلم (٢٧٠٤) وأحمد في «مسنده» (١٩٥٢٠) و(١٩٥٧٥) و(١٩٥٧٩) وعبد الرزاق في «المصنف» (٩٢٤٤) ووكيع في «الزهد» (٣٤١) وعبد بن حميد (٥٤٢) والنسائي في «الكبرى» (٨٨٢٣) و(١٠٣٧٢) و(١١٤٢٧) وفي عمل اليوم والليلة (٥٣٨) وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٥٦٣) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٣٨٢) و(٣٨٣) كلهم من طرق عن أبي عثمان النهدي والحديث صحيح.

(٢) الهربذ هو واحد الهرابذة وهم قَوَمَةُ بيت النار للهند.

السَّمَاءِ أَوْ قَالَ: مِنْ أَمْرِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبْلَكَ، قَالَ: فَقُلْتُ: وَكَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: إِنِّي كُنْتُ رَجُلًا أَفِدُ عَلَى المُلُوكِ عَلَى كِسْرَى وَقَيْصَرَ، وَإِنِّي وَفَدْتُ عَامًا عَلَى كِسْرَى فَخَلَفَنِي فِي أَهْلِي شَيْطَانٌ فَصَوَّرَ عَلَى صُورَتِي، فَلَمَّا قَدِمْتُ لَمْ يَهُشَّ إِلَيَّ أَهْلِي كَمَا يَهُشُّ أَهْلُ الغَائِبِ إِلَى غَائِبِهِمْ، فَقُلْتُ لَهُمْ: مَا شَأْنُكُمْ؟ قَالُوا: إِنَّكَ لَمْ تَغِبْ، فَظَهَرَ لِي فَقَالَ: اخْتَرْ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ مِنْهَا يَوْمٌ وَلَهُ يَوْمٌ، قَالَ: فَأَتَانِي يَوْمًا فَقَالَ لِي: إِنَّهُ مِمَّنْ يَسْتَرِقُ السَّمْعَ، وَأَنَّ مُسْتَرِقِي السَّمْعِ يَتَنَاوَبُونَ وَأَنَّ نَوْبَتِيَ اللَّيْلَةَ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تَجِيءَ مَعَنَا؟ قَالَ: قُلْتُ: نَعَمْ، فَلَمَّا أَمْسَى أَتَانِي فَحَمَلَنِي عَلَى ظَهْرِهِ وَلَهُ مَعْرِفَةٌ كَمَعْرِفَةِ الخَيْلِ أَوِ الخِنْزِيرِ، فَقَالَ: اسْتَمْسِكْ؛ فَإِنَّكَ سَتَرَى أُمُورًا وَأَهْوَالًا فَلَا تُفَارِقْنِي فَتَهْلِكَ، ثُمَّ عَرَجُوا حَتَّى لَصِقُوا بِالسَّمَاءِ فَسَمِعْتُ قَائِلًا وَهُوَ يَقُولُ: لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ، مَا شَاءَ اللهُ كَانَ، وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ فَلُبِجَ[1] بِهِمْ فَوَقَعُوا مِنْ وَرَاءِ العُمْرَانِ فِي غِيَاضٍ وَشَجَرٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْتُ رَجَعْتُ مَنْزِلِي وَحَفِظْتُ تِلْكَ الكَلِمَاتِ، وَكَانَ إِذَا قُلْتُهُنَّ فَيَضْطَرِبُ حَتَّى يَخْرُجَ مِنْ كُوَّةِ البَيْتِ، فَلَمْ أَزَلْ أَقُولُهُنَّ حَتَّى انْقَطَعَ عَنِّي[2] [3].

السَّمَاعُ الأَوَّلُ:

بَلَغَ السَّمَاعُ لِجَمِيعِ هَذَا الجُزْءِ وَالأَوَّلِ قَبْلَهُ عَلَى الإِمَامِ العَالِمِ العَامِلِ الوَرِعِ الزَّاهِدِ جَمَالِ الدِّينِ شَيْخِ القُضَاةِ تَقِيِّ العُلَمَاءِ بَقِيَّةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الفَضْلِ الأَنْصَارِيِّ بْنِ الحَرَسْتَانِيِّ بِحَقِّ إِجَازَتِهِ مِنَ المُؤَلِّفِ الإِمَامِ أَبِي القَاسِمِ زَاهِرٍ الشَّحَّامِيِّ صَاحِبِ الكِتَابِ الشَّيْخِ الإِمَامِ الأَجَلِّ الزَّاهِدِ

(١) **لبج بمعنى**: لبط، وكلاهما بمعنى صُرِعَ.

(٢) رواه ابن أبي الدنيا في هواتف الجان (٩١) وفي الإشراف (٤٤٢) من طريق عبد العزيز بن معاوية به، ونقله الشبلي في آكام المرجان في أحكام الجان (١/ ١١٦) ورواه أبو محمد السراج في مصارع العشاق (٢/ ٩٧) من طريق أبو علي الحسن بن إبراهيم بن شاذان عن أبي عمرو عثمان الدقاق عن عبد العزيز بن معاوية به، وهذا إسناد حسن يعني إسناد ابن أبي الدنيا لكلام في رواته.

(٣) بعدها في الأصل ما نصه: بلغ العرض بالأصل والحمد لله رب العالمين.

الوَرِعُ العَابِدُ الأَصِيلُ شَمْسُ الدِّينِ قُدْوَةُ الصُّلَحَاءِ أَبُو طَالِبٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَابِرٍ السُّلَمِيُّ نَفَعَهُ اللهُ، وَالقَاضِي أَبُو المُفَضَّلِ يَحْيَى بْنُ قَاضِي القُضَاةِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى القُرَشِيُّ، وَالفَقِيهُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ صَدَقَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ الخَزْرَجِيُّ المِصْرِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حُسَيْنٍ الإِرْبِلِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ، وَخَالِدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ النَّابُلُسِيَّانِ، وَأَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ الوَهَّابِ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ بْنِ عَسَاكِرَ، وَالعِمَادُ أَبُو اليُسْرِ شَاكِرُ بْنُ عُكَّاشَةَ بْنِ مَخْلُوفٍ المِصْرِيُّ، وَأَبُو العِزِّ مُظَفَّرُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ اليَعْقُوبِيُّ، وَأَبُو الحَجَّاجِ يُوسُفُ بْنُ مَكْتُومِ بْنِ أَحْمَدَ القَيْسِيُّ، وَأَبُو الفَتْحِ نَصْرُ اللهِ بْنُ أَبِي العِزِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الشَّيْبَانِي، وجوسلين بْنُ الورى بْنِ حكرمش المَوْصِلِيُّ، وَأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ رَسْلَانَ البَرْكِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمَادٍ العَسْقَلَانِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى القِفْطِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ البَغْدَادِيُّ، وَرِضْوَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ التُّونُسِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التُّونُسِيُّ، وَثَابِتُ بْنُ مَعْرُوفِ بْنِ ثَابِتٍ الضَّرِيرُ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ وَأَبُو الفَرَجِ طَاهِرُ ابْنَا الحَكَمِ أَبِي الفَضْلِ بْنِ أَبِي الفَرَجِ الكَحَّالِ، وَسَمِعَ مِنِّي حَدِيثَ العَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ.

السَّمَاعُ الثَّانِي:

سَمِعَ جَمِيعَ هَذَا الجُزْءِ وَهُوَ الثَّانِي مِنَ الإِلَهِيَّاتِ تَأْلِيفُ أَبِي القَاسِمِ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الشَّحَّامِيِّ المُحَدِّثُ رَحِمَهُ ٱللَّهُ مِنْ لَفْظِي وَعَلَى الشَّيْخِ الإِمَامِ الفَاضِلِ شَمْسِ الدِّينِ جَمَالِ الإِسْلَامِ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَابِرٍ السُّلَمِيِّ أَثَابَهُ اللهُ الجَنَّةَ وَإِيَّانَا بِسَمَاعِنَا فِيهِ مِنَ القَاضِي أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الأَنْصَارِيِّ بِإِجَازَةٍ مِنْ مُؤَلِّفِهِ رَحِمَهُ ٱللَّهُ وَإِيَّانَا المَشَائِخُ الفُقَهَاءُ: تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو مَنْصُورٍ المُظَفَّرُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ، وَرَبِيبُهُ أَحْمَدُ بْنُ نَصْرِ بْنِ مري، وَعَفِيفُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ، وَرُشْدُ الدِّينِ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ

حرمي بْنِ سَالِمٍ الدِّمَشْقِيُّونَ، وَرَضِيُّ الدِّينِ أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ نُمَيْرِ بْنِ رَافِعٍ مِنْ أَهْلِ الغُوطَةِ، وَشَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ دَغْفَل عَالِي المِزِّيُّ، وَنَجْمُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الحَلَبِيُّ، وَعَلَاءُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَلِيٍّ التَّكْرِيتِيُّ ثُمَّ البَغْدَادِيُّ الحَنَفِيُّونَ، وَذَلِكَ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ حَادِي عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمِائَةٍ مِنْ مَدْرَسَةِ العِزِّيَّةِ شَمَالِي المَيْدَانِ الأَخْضَرِ ظَاهِرَ دِمَشْقَ غَفَرَ اللهُ لِوَاقِعِهَا وَأَثَابَهُ، وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ يُوسُفَ النَّابُلُسِيُّ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِلْمُسْلِمِينَ وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

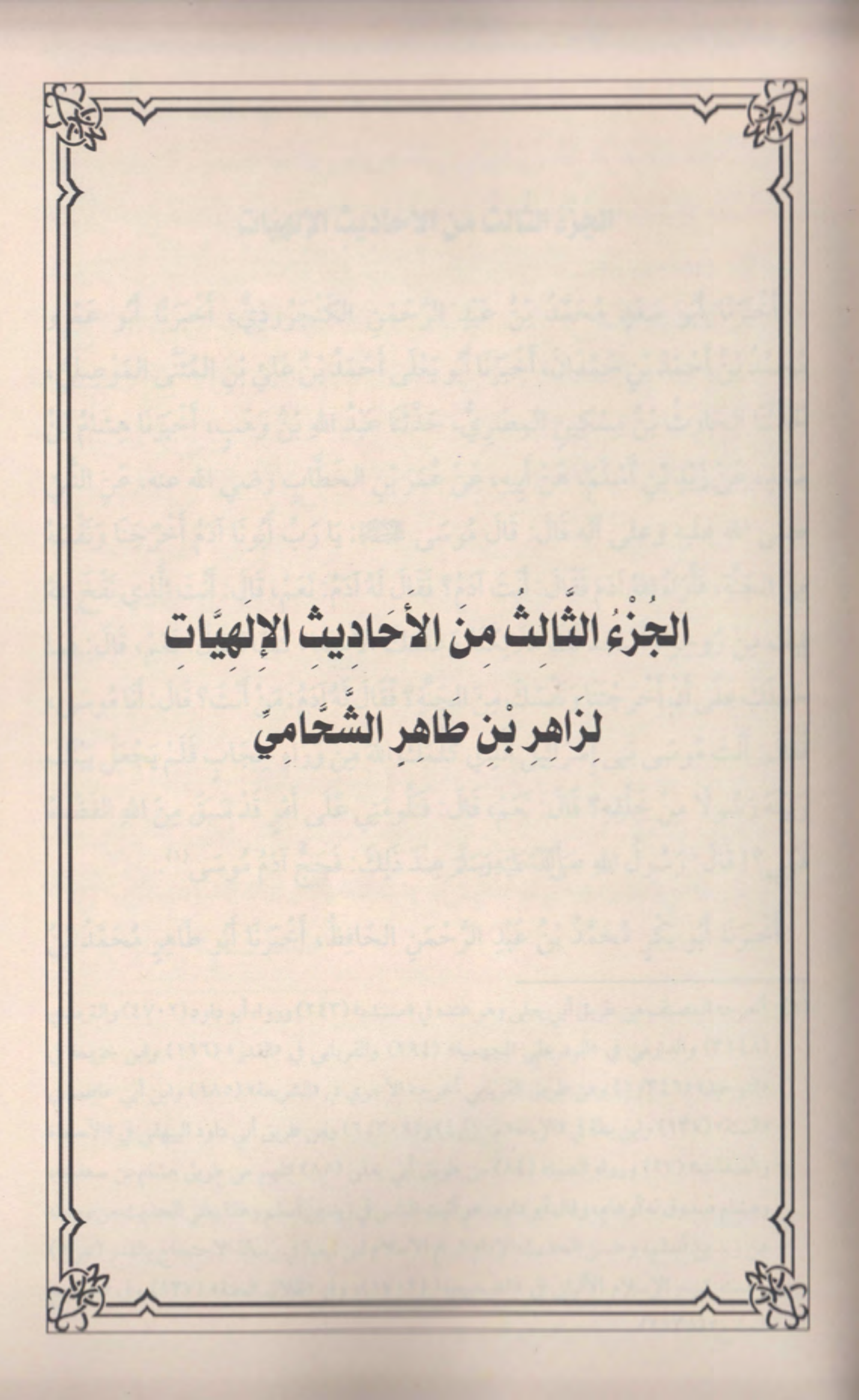
السَّمَاعُ الثَّالِثُ:

سَمِعَ جَمِيعَ هَذَا الجُزْءِ وَالجُزْءَ الأَوَّلَ قَبْلَهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَمَوْلَانَا الإِمَامِ العَالِمِ قَاضِي القُضَاةِ مُحْيِي الدِّينِ أَبِي المُفَضَّلِ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِيِّ بِسَمَاعِهِ فِيهِ مِنْ جَمَالِ الدِّينِ الحَرَسْتَانِيِّ بِهَرَاةَ الإِمَامُ العَالِمُ الحَافِظُ جَمَالُ الدِّينِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعْدٍ التَّمِيمِيُّ المَوْلَى القَاضِي شِهَابُ الدِّينِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَيُّوبَ بْنِ حَلَبِيٍّ، وَبَدْرُ الدِّينِ إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي اليُسْرِ التَّنُوخِيُّ، وَعِمَادُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ العَوْفِيُّ، وَسُلَيْمَانُ بْنُ كَامِلِ بْنِ عُثْمَانَ المُجَالِدُ، وَمَحْمُودُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ البَعْلَبَكِيُّ، وَالشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الجُرَيْرِيُّ، وَشَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ العِمَادِ الكَاتِبُ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ العَارِفِيُّ، وَأَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ هِبَةِ اللهِ الدِّمَشْقِيُّ، وَأَخَوَايَ بَهَاءُ الدِّينِ بْنُ يُوسُفَ وَذَكِيُّ الدِّينِ حُسَيْنٌ وَإِبْرَاهِيمُ وَكَاتِبُ الأَسْمَاءِ عِيسَى بْنُ المُسْمِعِ، وَأَجَازَ المُسْمِعُ لِلْجَمَاعَةِ مَا يَجُوزُ لَهُ رِوَايَتُهُ وَذَلِكَ بِمَنْزِلِهِ بِبَابِ البَرِيدِ بِدِمَشْقَ فِي ثَامِنِ عَشَرَ رَبِيعٍ الآخِرِ سَنَةَ سَبْعٍ وخم[1].... صَحَّحَ ذَلِكَ وَكَتَبَ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ....[2].

---

(١) قطع في الأصل ورسمتها كما وردت واستدركتها وكانت سنة سبع وخمسين وستمائة.

(٢) كلمة لم أتبينها (وهي القرشي كما في باقي السماعات).



الجُزْءُ الثَّالِثُ مِنَ الأَحَادِيثِ الإِلَهِيَّاتِ

لِزَاهِرِ بْنِ طَاهِرِ الشَّحَّامِيِّ

الجُزءُ الثَّالِثُ مِن الأَحادِيثِ الإلَهِيَّات

أَخبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بْنُ مِسْكِينٍ المِصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الخَطَّابِ رضي الله عنه، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله قَالَ: قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ أَبُونَا آدَمُ أَخْرَجَنَا وَنَفْسَهُ مِنَ الجَنَّةِ، فَأَرَاهُ اللهُ آدَمَ فَقَالَ: أَنْتَ آدَمُ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: نَعَمْ، قَالَ: أَنْتَ الَّذِي نَفَخَ اللهُ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَمَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ أَخرَجْتَنَا وَنَفْسَكَ مِنَ الجَنَّةِ؟ فَقَالَ لَهُ آدَمُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا مُوسَى، فَقَالَ: أَنْتَ مُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي كَلَّمَكَ اللهُ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ فَلَمْ يَجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ رَسُولًا مِنْ خَلْقِهِ؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: فَتَلُومَنِي عَلَى أَمْرٍ قَدْ سَبَقَ مِنَ اللهِ القَضَاءُ قَبْلِي؟! قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى[1].

أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ

---

(١) أخرجه المصنف من طريق أبي يعلى وهو عنده في «مسنده» (٢٤٣) ورواه أبو داود (٤٧٠٢) والترمذي (٣١٤٨) والدارمي في «الرد على الجهمية» (٢٩٤) والفريابي في «القدر» (١١٦) وابن خزيمة في «التوحيد» (١/٣٤٦) ومن طريق الفريابي أخرجه الآجري في «الشريعة» (١٨٥) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٣٧) وابن بطة في «الإبانة» (٤/١٠) و(٦/٣٠٩) ومن طريق أبي داود البيهقي في «الأسماء والصفات» (٢٧) ورواه الضياء (٨٤) من طريق أبي يعلى (٨٥) كلهم من طريق هشام بن سعد به، وهشام صدوق له أوهام، وقال أبو داود: هو أثبت الناس في زيد بن أسلم وهذا يعني الحديث من روايته عن زيد بن أسلم، وحسن الحديث الإمام شيخ الإسلام ابن تيمية في رسالة الاحتجاج بالقدر (ص٥) وحسنه شيخ الإسلام الألباني في «الصحيحة» (١٧٠٢)، وفي «ظلال الجنة» (١٣٧) وفي «صحيح الجامع» (٢٢٣٨).

الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي عَمِّي، أَخْبَرَنِي يُونُس، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: احْتَجَّ آدَمُ وَمُوسَى عِنْدَ رَبِّهِمَا فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى، قَالَ مُوسَى: أَنْتَ الَّذِي خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيكَ مِنْ رُوحِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ، وَأَسْكَنَكَ فِي جَنَّتِهِ ثُمَّ أَهْبَطْتَ النَّاسَ بِخَطِيئَتِكَ إِلَى الأَرْضِ؟ قَالَ آدَمُ: أَنْتَ مُوسَى الَّذِي اصْطَفَاكَ بِرِسَالَاتِهِ وَكَلَامِهِ، وَأَعْطَاكَ الالوَاحَ فِيهَا تِبْيَانُ كُلِّ شَيْءٍ وَقَرَّبَكَ نَجِيًّا؟ فَبِكَمْ وَجَدْتَ اللهَ كَتَبَ التَّوْرَاةَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي؟ قَالَ مُوسَى: بِأَرْبَعِينَ عَامًا، قَالَ آدَمُ: فَهَلْ وَجَدْتَ اللهَ قَالَ فِيهَا: ﴿وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ﴾ [طه: ١٢١]؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَ: أَتَلُومُنِي عَلَى أَنْ عَمِلْتُ عَمَلًا كَتَبَ اللهُ عَلَيَّ أَنْ أَعْمَلَهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَنِي بِأَرْبَعِينَ سَنَةً؟ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَحَجَّ آدَمُ مُوسَى[١].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا الفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«قَالَ اللهُ عز وجل: إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ»**[٢].

---

(١) رواه أحمد (٧٥٨٨) و(٧٥٨٩) والبخاري (٣٤٠٩) ومسلم (٢٦٥٢) والبزار في «مسنده» (٨٠٨٤) و(٨٠٨٥) وأبو عوانة في «مستخرجه» (١١٦٢٨) والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٠٦٠) وابن أبي عاصم في «السنة» (١٤٦) وعبد الله بن أحمد في «السنة» (١١٧٨) والفريابي في «القدر» (١٠٩) وغيرهم عن حميد بن عبد الرحمن به، والحديث صحيح.

(٢) لم أجده عند غير المصنف بهذا الإسناد، وإسناد المصنف هنا إسناد حسن، والحديث صحيح، أبو سعد الكَنْجَرُوذِيُّ هو الإمام الثقة راوية مسند أبي يعلى، وأبو عمرو بن حمدان وثقه الخليلي في «الإرشاد» (ص٨٥١) وعمران هو ابن موسى بن مجاشع، وثقه الحاكم والذهبي في السير، وأبو كامل هو فضيل بن حسين الجحدري وثقه أحمد وابن المديني، والفضيل بن سليمان لينه أبو زرعة، وقال يحيى: ليس بثقة وهو صدوق، وموسى بن عقبة وثقه جمعٌ من الأئمة، وأبو حازم وثقه أبو داود =

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الرَّفَّاءُ، حَدَّثَنَا أَبُو المُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ المُثَنَّى بْنِ مُعَاذٍ العَنْبَرِيُّ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، قَالَتْ عَائِشَةُ أَوْ بَعْضُ أَزْوَاجِهِ: إِنَّا لَنَكْرَهُ المَوْتَ، قَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ، وَلَكِنَّ المُؤْمِنَ إِذَا حَضَرَهُ المَوْتُ بُشِّرَ بِرِضْوَانِ اللهِ وَكَرَامَتِهِ، فَإِذَا بُشِّرَ بِذَلِكَ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ عز وجل، وَأَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَإِنَّ الكَافِرَ إِذَا حَضَرَهُ المَوتُ بُشِّرَ بِعَذَابِ اللهِ وَعُقُوبَتِهِ، فَإِذَا بُشِّرَ بِذَلِكَ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ، وَكَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ[١].

أَخْرَجَاهُ فِي الصَّحِيحِ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى الحَرْبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ العَبْدِيُّ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ هَانِئٍ الحَارِثِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ أَحَبَّ لِقَاءَ اللهِ أَحَبَّ اللهُ لِقَاءَهُ، وَمَنْ كَرِهَ لِقَاءَ اللهِ كَرِهَ اللهُ لِقَاءَهُ، وَالمَوْتُ قَبْلَ لِقَاءِ اللهِ يَعْنِي قَدَّرَ اللهُ عَلَيْهِ المَوْتَ قَبْلَ لِقَائِهِ»**[٢].

= وأحمد وغيرهما، وعليه فالإسناد حسن والحديث صحيح.

(١) رواه البخاري (٦٥٠٧) ومسلم (٢٦٨٣) والترمذي (١٠٦٦) وأحمد (٢٢٦٩٦) والبزار (٢٦٧٩) والطيالسي (٥٧٥) والدارمي (٢٧٩٨) والنسائي في «الكبرى» (١٩٧٥) و(١٩٧٦) وفي «المجتبى» (١٨٣٦) و(١٨٣٧) وأبو يعلى (٣٢٣٥) كلهم عن قتادة من طرق به مطولًا ومختصرًا والحديث صحيح.

(٢) رواه الحميدي في «مسنده» (٢٢٧) وإسحاق بن راهويه (١٥٧١) و(١٥٩٠) وأحمد في «المسند» (٢٤١٧٢) و(٢٤٢٨٤) ومسلم (٢٦٨٤) ويعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣/ ٧٩) والبغوي في «شرح السنة» (١٤٥٠) كلهم من طريق عامر عن شريح به، وتابع شريح عليه جماعة منهم سعد بن هشام والحديث صحيح.

أَخبرَنا الشَّيخُ أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخبرَنا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخبرَنا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: **«يَجْمَعُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى النَّاسَ يَوْمَ القِيَامَةِ فَيُلْهَمُونَ كَذَلِكَ يَقُولُونَ: لَوِ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا هَذَا، قَالَ: فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ: يَا آدَمُ أَنْتَ أَبُو الخَلْقِ خَلَقَكَ اللهُ بِيَدِهِ، وَأَسْجَدَ لَكَ مَلَائِكَتَهُ فَاشْفَعْ لَنَا عِنْدَ رَبِّنَا حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَا، فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ فَيَسْتَحِي مِنْ رَبِّهِ مِنْهَا، وَلَكِنِ ائْتُوا نُوحًا أَوَّلَ رَسُولٍ بَعَثَهُ اللهُ، فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ فَيَسْتَحِي مِنْ رَبِّهِ، وَلَكِنِ ائْتُوا إِبْرَاهِيمَ، قَالَ: فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ فَيَسْتَحِي مِنْ رَبِّهِ مِنْهَا، وَلَكِنِ ائْتُوا مُوسَى، فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ، وَلَكِنِ ائْتُوا عِيسَى رُوحَ اللهِ وَكَلِمَتَهُ، قَالَ: فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ: لَسْتُ هُنَاكُمْ، وَلَكِنِ ائْتُوا مُحَمَّدًا، غَفَرَ اللهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ، قَالَ: فَيَأْتُونَنِي فَأَسْتَأْذِنُ فَيُؤْذَنُ لِي، فَإِذَا رَأَيْتُ رَبِّي وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدَعُنِي مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَدَعَنِي، فَيَقُولُ: ارْفَعْ مُحَمَّدُ، قُلْ يَسْمَعْ وَسَلْ تُعْطَ وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمِدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ اشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ فَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ وَأَقَعُ سَاجِدًا فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ، ثُمَّ اشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ فَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ، ثُمَّ أَعُودُ وَأَقَعُ سَاجِدًا فَأَحْمَدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ يُقَالُ: يَا مُحَمَّدُ قُلْ يُسْمَعْ سَلْ تُعْطَ اشْفَعْ تُشَفَّعْ، فَأَرْفَعُ رَأْسِي فَأَحْمِدُ رَبِّي بِتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ اشْفَعُ فَيَحُدُّ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ، وَقَالَ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الرَّابِعَةِ: فَلَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ القُرْآنُ».**

قَالَ قَتَادَةُ: أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِ الخُلُودُ[1].

---

(١) سبق تخريجه وزيادة عليه فإنه في مسند أبي يعلى (٢٨٩٩) به سندًا ومتنًا والحديث صحيح.

حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ إِمْلَاءً، أَخبرَنا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ بِبَغْدَادَ، أَخبرَنا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ النَّحْوِيُّ، أَخبرَنا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ الفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا جَابِرٌ، عَنْ غَانِمٍ، عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَامِرٍ، عَنْ مَعْدِي كَرِبَ بْنِ عَبْدِ كَلَالٍ، عَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله قَالَ: **«أَتَانِي جِبْرِيلُ ﷺ وَإِنَّ رَبِّي خَيَّرَنِي بَيْنَ خَصْلَتَيْنِ: أَنْ يُدْخِلَ نِصْفَ أُمَّتِي الجَنَّةَ وَبَيْنَ الشَّفَاعَةِ لِأُمَّتِي فَاخْتَرْتُ الشَّفَاعَةَ»**[1].

أَخبرَنا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخبرَنا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخبرَنا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا بَسَّامُ بْنُ يَزِيدَ النَّقَّالُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عز وجل: **«اسْتَقْرَضْتُ ابْنَ آدَمَ فَلَمْ يُقْرِضْنِي، وَشَتَمَنِي وَهُوَ لَا يَعْلَمُ، يَقُولُ: يَا دَهْرَاهُ يَا دَهْرَاهُ، وَاللهُ هُوَ الدَّهْرُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مِنِ ابْنِ آدَمَ يَبْلَى وَيَأْكُلُهُ التُّرَابُ إِلَّا عَجْبَهُ؛ فَإِنَّهُ يُخْلَقُ عَلَيْهِ حِينَ يُبْعَثُ»**[2].

---

(١) رواه يعقوب بن سفيان الفارسي الفسوي به سندًا ومتنًا كما عند المؤلف في «المعرفة والتاريخ» (٢/ ٣٣٧) والبخاري في «تاريخه الكبير» (٨/ ٤١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٢٩) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٦٤٠)، وابن أبي داود في «البعث» (٤٧) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٥٨) كلهم عن سليم بن عامر عن معدي كرب به، وهذا إسناد ضعيف لأجل معدي كرب ذكره البخاري في «تاريخه الكبير» ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا، وقد توبع عليه وروي الحديث عن سليم بن عامر عن عوف بن مالك به بإسقاط معدي كرب، رواه ابن ماجه (٤٣١٧) و(٢٢١) وابن أبي عاصم في «السنة» (٨٢٠) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٦٣٨) والطبراني في «الكبير» (١٨/ ٦٨) وفي «مسند الشامين» (٥٧٥) والحاكم في «المستدرك» (٣٦) وابن منده في «الإيمان» (٢/ ٨٧٤)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٠٧٧) من طرق عن سليم بن عامر عن عوف بن مالك به، وهذا إسناد صحيح، يعني لولا ما يخاف من عدم سماع سليم بن عامر من عرف كما ذكر ذلك ابن خزيمة عقب الحديث وأبو حاتم في «العلل» (٥/ ٤٨٣) وتعقب ذلك علامة الدنيا الألباني فقال: هذا إسناد صحيح يعني إسناد ابن أبي عاصم، وقد أعله ابن خزيمة بما لا يقدح، وعليه فإن الحديث صحيح وخاصة أن له متابعات وشواهد كثيرة.

(٢) رواه أبو يعلى (٦٤٦٦) خلافا لهذا السند ففي «مسنده» المطبـــوع قال: حَدَّثَنَا عمـــرو الناقـــد، =

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ سَالِمٍ وَهُوَ ابْنُ أَبِي الجَعْدِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ قَرِينُهُ مِنَ الجِنِّ وَقَرِينُهُ مِنَ المَلَائِكَةِ»**، قَالُوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟

قَالَ: **«وَإِيَّايَ، وَلَكِنَّ اللهَ أَعَانَنِي عَلَيْهِ حَتَّى أَسْلَمَ فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ»**[1].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَشَّارٍ وَابْنِ مُثَنَّى، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ الغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الفَارِسِيُّ إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ المِيكَالِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ الأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا حَفْصٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: صَعِدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المِنْبَرَ فَقَالَ: **«آمِينَ»**، ثُمَّ صَعِدَ فَقَالَ: **«آمِينَ»**، ثُمَّ صَعِدَ فَقَالَ: **«آمِينَ»**، فَسُئِلَ فَقَالَ: **«أَتَانِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ أَوْ أَحَدَهُمَا فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قُلْتُ: آمِينَ، قَالَ: وَمَنْ ذُكِرْتَ عِنْدَهُ فَلَمْ يُصَلِّ عَلَيْكَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ، قَالَ: وَمَنْ أَدْرَكَ لَيْلَةَ القَدْرِ أَوْ شَهْرَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَأَبْعَدَهُ اللهُ،**

= حَدَّثَنَا محمد بن يزيد الواسطي، ولعل هذا السند المذكور في «مسنده» الكبير، ورواه البخاري في خلق أفعال العباد (٩٥/ ١) وأحمد (٧٩٨٨) و(١٠٥٧٨) والبزار في «مسنده» (٨٣٢١) وابن خزيمة في «الصحيح» (٢٤٧٩) والحاكم في «المستدرك» (١٥٢٦) و(٣٨١٦) وابن طهمان في «مشيخته» (١٠٥) والطبري في «التفسير» (١٥٩/ ٣) و(٧٩/ ٢٢) كلهم من طرق عن العلاء عن أبيه به، والحديث صحيح صححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

(١) رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (٦٥٨) وأحمد في «المسند» (٣٦٤٨) و(٣٧٧٩) و(٣٨٠٢) و(٤٣٩٢) ومسلم (٢٨١٤) والبزار (١٨٧٠) وأبو يعلى في «مسنده» (٥١٤٣) والشاشي في «مسنده» (٨٢٤) وابن حبان في «صحيحه» (٦٤١٧) والطبراني في «الأوسط» (٢٥٩٣) وفي «الكبير» (١٠٥٢٢) وغيرهم عن سالم بن أبي الجعد به، والحديث صحيح، وقوله: (أسلم) يعني: أسلم الشيطان، بدليل إنه لم يكن يأمر إلا بخير وليس هذا من طبيعة خلقة الشيطان. والله أعلم.

قُلْتُ: آمِينَ»[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو المُسَيَّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَرْغِيَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ القَاسِمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الوَاحِدِ الهَاشِمِيُّ بِالبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ المَادَرَائِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا القَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدٍ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ: أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثِ خِصَالٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ، مَا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ؟ وَمَا أَوَّلُ مَا يَأْكُلُ أَهْلُ الجَنَّةِ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَشْبَهَ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟

قَالَ: **«أَخْبَرَنِي بِهِنَّ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ آنِفًا، أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَخْرُجُ مِنَ المَشْرِقِ تَحْشُرُهُمْ إِلَى المَغْرِبِ، وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ الحُوتِ، وَأَمَّا الوَلَدُ فَإِنْ سَبَقَ مَاءُ الرَّجُلِ أَشْبَهَ أَبَاهُ، وَإِنْ سَبَقَ مَاءُ المَرْأَةِ أَشْبَهَ أُمَّهُ»**[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَامِرٍ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُصْعَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ، عَنْ عَائِشَةَ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهَا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ تبارك وتعالى حِينَ يُرِيدُ**

(١) رواه أبو يعلى (٥٩٢٢) ومن طريقه ابن حبان (٩٠٧) والطبراني في «الأوسط» (٨١٣١)، وابن الجوزي في «البر والصلة» (١١٨) كلهم من طريق حفص بن غياث عن محمد بن عمرو به.

والحديث حسن لأجل محمد بن عمر، وحسن الحديث الشيخ الوادعي في «الجامع مما ليس في الصحيحين» (١١٤/ ١) والألباني في «الترغيب والترهيب» الجزء الصحيح منه (٢٢٩/ ٢) وعند تعليقه على صحيح ابن حبان بعد الحديث المذكور (٩٠٤) قال: حسن صحيح.

(٢) رواه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٩٨٧) و(٣٧٣١٦) وأحمد (١٢٩٧٠) وعبد بن حميد (١٣٨٧) والبخاري في «صحيحه» (٣٣٢٩) و(٣٩٣٨)، والبزار في «مسنده» (٦٥٦٤)، والنسائي في «الكبرى» (٣١٩٧) و(٩٠٢٦) وأبو يعلى (٣٧٤٢) و(٣٧٨٢) و(٣٨٥٦) وابن حبان (٧١٦١) والطبراني في «الأوسط» (١٥٨) من طرق عن حميد به مختصرًا ومطولًا مقترنًا بقصة ومقتصرًا مرة على بعض فقرات الحديث، والحديث صحيح.

أَنْ يَخْلُقَ الخَلْقَ يَبْعَثُ مَلَكًا [فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ مَاذَا][١] **فَيَقُولُ: غُلَامٌ أَمْ جَارِيَةٌ؟ أَوْ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَخْلُقَ فِي الرَّحِمِ، قَالَ: أَيْ رَبِّ شَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ؟ فَيَقُولُ: شَقِيٌّ أَوْ سَعِيدٌ، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ وَمَا أَجَلُهُ؟ فَيَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: مَا رِزْقُهُ؟ فَيَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ مَا خَلْقُهُ مَا خَلَائِقُهُ؟ فَيَقُولُ: كَذَا وَكَذَا، فَمَا شَيْءٌ إِلَّا وَهُوَ يُخْلَقُ مَعَهُ فِي الرَّحِمِ**»[٢].

حَدَّثَنَا الإِمَامُ أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الكَرِيمِ القُشَيْرِيُّ إِمْلَاءً قَالَ زَاهِرٌ: وَأَجَازَ لِي، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الجَوْهَرِيُّ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ بْنِ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَوْفٍ قَالَ: سَمِعْتُ الحَسَنَ يَقُولُ: مَنْ كَفَرَ بِالقَدَرِ فَقَدْ كَفَرَ بِالإِسْلَامِ قَالَ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ خَلْقًا فَخَلَقَهُمْ بِقَدَرٍ، وَقَسَّمَ الآجَالَ بِقَدَرٍ، وَقَسَّمَ أَرْزَاقَهُمْ بِقَدَرٍ، وَالبَلَاءُ وَالعَافِيَةُ بِقَدَرٍ[٣].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ

---

(١) ليست في الأصل. ومذكورة في جميع مصادر الحديث.

(٢) رواه البزار في «مسنده» كما في كشف الأستار (٢١٥١) وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢/٣٤٥ ح (٨٧٢) وأبو القاسم اللالكائي في أصول الاعتقاد (١٠٥٢)(١٠٥٣) وابن بطة في «الإبانة» الكبرى (١٤١٤) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٩/٤٨٩) وابن عدي في «الكامل» (٥/١٧٩) السرساوي، والآجري في «الشريعة» (٢/٧٨٤) كلهم من طريق الزبير بن عبد الله به، وهذا إسناد ضعيف جدًّا فيه جعفر بن مصعب، قال الذهبي: لا يُدرى من هو، والزبير بن عبد الله قال ابن معين: يكتب حديثه، وقال أبو حاتم: صالح الحديث، وقال أحمد في سؤالات الميموني (٣٧٨) قال الزبير بن عبد الله عن جعفر بن مصعب لا نعرفها جميعًا، قلت: وللحديث شواهد وطرق أخرى يصح بها.

(٣) رواه الفريابي في «القدر» (٢٩٥)، ومن طريقه الآجري في «الشريعة» (٤٦٢) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٤٧) كلهم من طريق عوف بن أبي جميلة عن الحسن به، ورواه سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢/٤٧) من طريق أبي عامر الخزاز عن الحسن به، والأثر إسناده عند الفريابي حسن، وهو صحيح عن الحسن.

يَزِيدَ، عَنْ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله يَقُولُ: «**إِنَّ إِبْلِيسَ قَالَ لِرَبِّهِ عز وجل: بِعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لَا أَبْرَحُ أُغْوِي ابْنَ آدَمَ مَا دَامَتِ الأَرْوَاحُ فِيهِمْ، قَالَ لَهُ رَبُّهُ: فَبِعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا أَبْرَحُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي**»[١].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عُثْمَانَ البَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي أَبُو عَمْرِو بْنُ الحُسَيْنِ البَحِيرِيُّ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البُخَارِيُّ بِهَا، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ مُحَمَّدٍ جَزَرَةُ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ يَحْيَى بْنُ المُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ العُمَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: الأَعْمَالُ عِنْدَ اللهِ سَبْعَةٌ: عَمَلَانِ مُوجِبَانِ بِمِثْلِهِمَا، وَعَمَلٌ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَعَمَلٌ بِسَبْعِمِائَةٍ، وَعَمَلٌ لَا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلَّا اللهُ، فَأَمَّا المُوجِبَانِ فَمَنْ لَقِيَ اللهَ عز وجل يَعْبُدُهُ مُخْلِصًا لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ، وَمَنْ لَقِيَ اللهَ قَدْ أَشْرَكَ بِهِ وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ، وَمَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً جُزِيَ بِمِثْلِهَا، وَذَلِكَ الوَاحِدُ إِلَّا أَنْ يَتُوبَ اللهُ عَلَيْهِ، وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا جُزِيَ بِمِثْلِهَا

---

(١) رواه أحمد في «المسند» (١١٢٤٤) و(١١٣٦٧) وأبو يعلى في «المسند» الصغير (١٢٧٣) والطبراني في «الدعاء» (١٧٧٩) وفي «الأوسط» (٨٧٨٨) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٣٢) والطبراني أيضًا في «جزء فيه ما انتقى ابن مردويه على أبي القاسم الطبراني» (١٦٢) والخطيب البغدادي في «المتفق والمفترق» (١٣٦١) وابن الجوزي في «ذم الهوى» (١/١٩٦) طبعة العقيدة، والحديث صحيح لولا عدم سماع عمرو بن أبي عمرو القرشي فإنه من صغار التابعين، ولم يذكر أصحاب التراجم له رواية غير أنس بن مالك فإن ابن سعد في «الطبقات الكبرى» قال في ترجمته: كان صاحب مراسيل ولعل هذا منها، وذكر الهيثمي في «المجمع» (١٠/٢٠٧) قال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الأوسط»، وأحد إسنادي أحمد رجاله رجال الصحيح، وكذلك أحد إسنادي أبي يعلى.

قلت: ولا منافاة أن يكونوا رجاله ثقات وبينهم انقطاع، وتابع عمرو بن أبي عمرو عليه سليمان أبو الهيثم كما عند أحمد والحاكم في «المستدرك» (٧٦٧٢) وصححه ووافقه الذهبي وإسناده فيه مقال من أجل دراج فهو ضعيف، وتابعهما ابن لهيعة يعني: عمرو بن أبي عمرو وسليمان أبا الهيثم.

قلت: ومدار الحديث على دراج؛ ولذا حسنه الألباني في «صحيح الجامع» (١٦٥٠) والصحيحة (١٠٤) والمشكاة (٢٣٤٤) وحسنه لغيره في صحيح الترغيب والترهيب (٢/٢٧٠).

وَاحِدَةً وَهَذَا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَةً جُزِيَ عَشْرًا، وَمَنْ أَنْفَقَ مَالًا فِي سَبِيلِ اللهِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فَلَهُ بِنَفَقَتِهِ الدِّرْهَمُ سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ وَالدِّينَارُ بِسَبْعِمَائَةِ ضِعْفٍ، وَالصِّيَامُ للهِ لَا يَعْلَمُ ثَوَابَ عَامِلِهِ إِلَّا اللهُ، وَإِنَّ اللهَ عز وجل قَالَ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ؛ فَلَا يَعْرِفُ ثَوَابَ الصَّوْمِ إِلَّا الَّذِي وَعَدَ الإِنْجَازَ[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَحِيرِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ الإِسْفَرَايِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي سَعِيدٍ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: **«إِنَّ اللهَ عز وجل يَقُولُ: الصَّوْمُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدَيْهِ لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ المِسْكِ، لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَجَزَاهُ فَرِحَ»**[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدٍ السُّكَّرِيُّ العَدْلُ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا بَحْرُ بْنُ نَصْرِ بْنِ سَابِقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ نَافِعٍ المُعَافِرِيُّ، عَنْ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ الهُذَلِيِّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الهَمْدَانِيِّ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«إِنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى نَبِيٍّ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنْ**

(١) رواه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» النسخة المسندة (١١٨٩) والسراج في حديثه (١٧٢٩) والدينوري في «المجالسة وجواهر العلم» (٢٥٤٨)،(٣٠٢١) والبيهقي في «الشعب» (٣٣١٧) والطبراني في «الأوسط» (٨٦٥) كلهم من طريق سعيد بن سليمان، عن أبي عقيل يحيى بن المتوكل، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر. وعن أبي عقيل يحيى بن المتوكل، عن عمر بن محمد بن زيد، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر به، وآفته يحيى بن المتوكل، ضعفه ابن المديني والنسائي، وقال ابن معين: ليس بشيء، وعمر بن محمد مختلف فيه، والأكثر على توثيقه، والحديث ضعفه الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣/ ١٨٢) والألباني في السلسلة الضعيفة (٥١٨٧) وفي ضعيف الترغيب والترهيب (١/ ٢٨٩).

(٢) سبق تخريجه والحديث في مستخرج أبي عوانة (٢٨٨٠) وأخرجه مسلم (١١٥١).

أَخْبِرْ قَوْمَكَ أَنْ لَيْسَ عَبْدٌ يَصُومُ يَوْمًا ابْتِغَاءَ وَجْهِي إِلَّا أَصْحَحْتُ جِسْمَهُ، وَأَعْظَمْتُ أَجْرَهُ»[1].

أَخْبَرَنَا القَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَاعِدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيُّ (ح)

وَحَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ بْنُ أَبِي نَصْرٍ المُزَكِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُقْبَةَ الشَّيْبَانِيُّ، حَدَّثَنَا الخَضِرُ بْنُ أَبَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو هُدْبَةَ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: **«لَوْ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَذِنَ لِلسَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ أَنْ تَتَكَلَّمَا لَبَشَّرَتَا مَنْ صَامَ رَمَضَانَ بِالجَنَّةِ»**[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ النُّوقَانِيُّ إِمْلَاءً،

(١) رواه البيهقي (٣٦٣٨) والخطيب البغدادي في موضح أوهام الجمع والتفريق (١/ ٤٣٤) من طريق أبي العباس الأصم، عن بحر بن نصر، عن عبد الله بن وهب به، وإسناده ضعيف جدًّا مليء بالعلل، فيه إسحاق جهله أبو أحمد الحاكم، وقال أبو حاتم الرازي: شيخ ليس بالمشهور، وأبو بكر الهذلي قال ابن معين: ليس بشيء، ونقل عن غندر قال: كان أبو بكر إمامنا وكان يكذب، وقال النسائي: ليس ثقة ولا يكتب حديثه، وعقبة بن نافع قال الذهبي في «تاريخه»: شيخ الإسكندرية وفقيهها، وضعف الحديث العلامة الألباني في «الضعيفة» (٧٠٨٣) وفي ضعيف الجامع (١٥٧١).

(٢) رواه الفاكهي في أخبار مكة (١٥٧٦) وابن عدي في «الكامل» (١٢٠٣) والبغوي في «حديث عيسى بن سالم الشاشي» (٦٠) وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٩٧٨) و(٣١٧٧) ومن طريقه ابن النقور في «جزء ما قرب سنده من أبي القاسم السمرقندي» (٦) وابن عساكر في «فضل شهر رمضان» (١٠) وأبو اليمن بن عساكر في «فضل رمضان» (٢٢) وابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٩١) من طريق المخلص وقاضي المارستان في «مشيخته» (٢٠١) وأبو القاسم السمرقندي (٦) في حديثه والثقفي في عروس الأجزاء (٣٦) وابن أبي الصقر في «مشيخته» (٣٤) وابن حبان في «المجروحين» (١/ ١١٥) كلهم من طرق عن أبي هُدبة إبراهيم بن هُدبة هذا الساقط الكذاب الوضاع، وضع نسخة عن أنس بن مالك وهنا منها، وضعف الحديث ابن حبان وابن عدي والعقيلي، وقال ابن القيسراني في «تذكرة الحفاظ» (٦٥١) قال: رواه أبو هدبة عن أنس وهو كذاب، وفي طريق العقيلي في الضعفاء (٣/ ٦٨) من طريق عبد السلام بن عبد الله عن أبي عمرو عن أنس، وقال العقيلي: إسناده مجهول، وحديثه غير محفوظ، والحديث منكر لا يصح.

أَخبَرنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ المَالِكِيُّ، أَخبَرنَا أَبُو بَحْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ كَوْثَرٍ البَرْبَهَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ حَمَّادٍ أَبُو عَتَّابٍ، حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: تَلَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله هَـٰذِهِ الآيَةَ ﴿نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ﴾ [التحريم: ٦] وَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ رَجُلٌ أَسْوَدُ فَهَتَفَ بِالبُكَاءِ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: مَنْ هَذَا البَاكِي بَيْنَ يَدَيْكَ؟

فَقَالَ: رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الحَبَشَةِ، فَأَثْنَى عَلَيْهِ مَعْرُوفًا، قَالَ: فَإِنَّ اللهَ عز وجل يَقُولُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي لَا تَبْكِي عَيْنُ عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَشْيَتِي إِلَّا كَثُرَ ضَحِكُهَا فِي الجَنَّةِ[1].

أَخبَرنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخبَرنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخبَرنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ الهَمْدَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«عَجِبَ رَبُّنَا عز وجل مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٌ ثَارَ مِنْ وِطَائِهِ وَلِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ حِبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي، وَرَجُلٌ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَانْهَزَمَ فَعَلِمَ مَا عَلَيْهِ فِي الانْهِزَامِ وَمَا لَهُ فِي الرُّجُوعِ فَرَجَعَ حَتَّى يُهْرِيقَ دَمَهُ، فَيَقُولُ اللهُ تَعَالَى لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي رَجَعَ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ»**[2].

---

(١) رواه البيهقي في «الشعب» (٧٧٨) وفي «البعث» والنشور (٥٠٦) وقوام السنة الأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٥٠٤) والذهبي في العلو (٢٣٣) من طريق الكديمي به، وقال: هذا الحديث في نقدي موضوع، والقرشي ليس بثقة، والكوفي لا أعرفه فلعله آفته قلت: محمد بن الحسن هو البربهاري كما ذكر ذلك زاهر في السند أعلاه، وضعف الحديث المنذري في «الترغيب» حيث صدره بصيغة روى وحكم عليه بالوضع الذهبي والألباني في ضعيف الترغيب (١٩٤١).

(٢) رواه أحمد في «المسند» (٣٩٤٩) وأبو داود (٢٥٣٦) مختصرا على جزء الغزو وأبو يعلى (٥٢٧٢) والشاشي في «مسنده» (٨٧٦) وابن حبان في «صحيحه» (٢٥٥٧) و(٢٥٥٨) والطبراني في «الكبير» (١٠٨٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٤/ ١٦٧) والدارمي في الرد على بشر المريسي (٢/ ٨٧٩) =

وَأَخبَرنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخبَرنَا أَبُو عَمْرٍو، أَخبَرنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الأَخْنَسِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ فُضَيْلٍ، حَدَّثَنَا عِمَارَةُ بْنُ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ دَارَ مَرْوَانَ فَإِذَا فِيهَا تَمَاثِيلُ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله يَقُولُ: قَالَ اللهُ عز وجل: وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ خَلَقَ خَلْقًا كَخَلْقِي؛ فَلْيَخْلُقُوا ذَرَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا حَبَّةً، أَوْ لِيَخْلُقُوا شَعِيرَةً[1].

أَخبَرنَا الشَّيْخُ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَحِيرِيُّ، أَخبَرنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الفَقِيهُ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: قَالَ اللهُ عز وجل: يَا ابْنَ آدَمَ لَا يَغُرَّنَّكَ ذَنْبُ النَّاسِ عَنْ ذَنْبِكَ، وَلَا نِعْمَةُ النَّاسِ عَنْ نِعْمَةِ اللهِ عَلَيْكَ، وَلَا تُقَنِّطِ النَّاسَ مِنْ رَحْمَةِ اللهِ وَأَنْتَ تَرْجُوهَا لِنَفْسِكَ[2].

= وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٨٩٥) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٨٤) وفي السنن الكبرى (١٨٥٢٤) طبعة عبد القادر كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب مرفوعًا، وورد موقوفًا على ابن مسعود كما في التهجد وقيام الليل لابن أبي الدنيا (٢٤٩) وهذا سماع من عطاء بعد الاختلاط، لكن قال الدارقطني في العلل: اختلف على عطاء؛ فرواه حماد عنه مرفوعًا، وخالد بن عبد الله موقوفًا، وقد قال يحيى بن سعيد القطان: سمع حماد بن زيد من عطاء قبل اختلاطه، وقد حسن الحديث الهيثمي في «مجمع الزوائد» (٣٥٣٨) فقال: رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في «الكبير» وإسناده حسن، والحاكم في «المستدرك» (٢٥٨٧) وقال: هذا حديث صحيح ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي، وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (٦٣٠) وفي «الصحيحة» (٣٤٧٨).

(١) رواه أبو يعلى (٦١٠١) من طريق الأخنسي ومن طريق أبي خيثمة (٦٠٨٠) ورواه أحمد في «المسند» (٧١٦٦) (٩٠٨٢) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٥٧٢١) وإسحاق بن راهويه (١٦٣) والبخاري (٥٩٥٣) و(٧٥٥٩) ومسلم (٢١١١) والبزار في «مسنده» (٩٧٨٠) وأبو عوانة في «المستخرج» (٩٢٤١) و(٩٢٤٣) ورواه من طريق أبي يعلى (٥٨٥٩) والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٥٦٨) والأسماء والصفات (٤٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤١٢٨٣) كلهم من طريق عمارة بن القعقاع به، والحديث صحيح متفق عليه.

(٢) أخرجه الديلمي عن علي بن أبي طالب (٤٤٩٠) الفردوس بمأثور الخطاب، وابن لال كما في الزيادات =

أخبرَنَا أبُو سُرَيْجٍ إسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بنِ الحَسَنِ الشَّاشِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّبَّاسُ العَدْلُ بِهَرَاةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو المُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَسْمَاءَ ابْنِ أَخِي جُوَيْرِيَةَ، حَدَّثَنَا مَهْدِيُّ بْنُ مَيْمُونٍ، حَدَّثَنَا غَيْلَانُ بْنُ جَرِيرٍ، حَدَّثَنَا شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ رَبِّهِ تبارك وتعالى قَالَ: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَتَى دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْكَ، يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ إِنْ تَلْقَانِي بِقُرَابِ الأَرْضِ خَطَايَا بَعْدَ أَلَّا تُشْرِكَ بِي شَيْئًا الْقَاكَ بِقُرَابِهَا مَغْفِرَةً، يَا ابْنَ آدَمَ إِنْ تُذْنِبْ حَتَّى تَبْلُغَ الذُّنُوبُ عَنَانَ السَّمَاءِ ثُمَّ تَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرُ لَكَ وَلَا أُبَالِي[1].

أخبرَنَا الإمَامُ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فُورَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّيْسَفُونِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ القَزْوِينِيُّ بِنَهَاوَنْدَ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يُوسُفَ القَزْوِينِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا (ح)

وأخبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ البَحَّاثِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الزَّوْزَنِيُّ (ح)

= على الموضوعات (٦٨٠/ ٢) للجلال السيوطي، وساق إسناد ابن لال فقال: حَدَّثَنَا عبد الله بن عمر بن شابور، حَدَّثَنَا داود بن سليمان الغازي، حَدَّثَنَا علي بن موسى الرضا به، قلت: وآفته جهالة الراوي عن داود بن سليمان، والآفة الكبرى فيه كما قال السيوطي في الزيادات فيه داود بن سليمان الغازي يروي عن أهل البيت نسخة موضوعة. وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة»: (٢٤٤/ ٢) فيه داود بن سليمان الغازي، قلت: قال فيه ابن معين: كذاب، وجهله أبو حاتم، وقال الذهبي: وبكل حال فهو شيخ كذاب له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا (والحديث كذب موضوع) وإن كان معناه صحيحا.

(١) أخرجه أحمد (٢١٤٧٢) والدارمي (٢٩٩٥) والطبري في تهذيب الآثار (٩٤٢) وأبو عوانة في «المستخرج» (١١٢٥٦) و(١١٢٥٧) والطبراني في «الدعاء» (١٣) والبيهقي في «شعب الإيمان» (١٠١١) والبغوي في «شرح السنة» (١٢٩٢) وابن طهمان في «مشيخته» (١٠٢) والحديث ضعيف من رواية شهر بن حوشب عن معدي كرب، شهر ضعيف ومعدي كرب لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، والحديث صحيح لغيره؛ فقد توبع عليه معدي كرب من جماعة من الثقات.

وأخبرَنَا الحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّكَّاكِيُّ، أَخبرَنَا أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ المُفَسِّرُ قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَفِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ بِالبَصْرَةِ، حَدَّثَنِي أَبِي، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنْ (أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ)[1] قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: يَقُولُ اللهُ عز وجل: يَا ابْنَ آدَمَ مَا تُنْصِفُنِي، أَتَحَبَّبُ إِلَيْكَ بِالنِّعَمِ وَتَتَمَقَّتُ إِلَيَّ بِالمَعَاصِي، خَيْرِي إِلَيْكَ مُنْزَلٌ وَشَرُّكَ إِلَيَّ صَاعِدٌ، وَلَا يَزَالُ مَلَكٌ كَرِيمٌ يَأْتِينِي عَنْكَ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ بِعَمَلٍ قَبِيحٍ، يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ سَمِعْتَ وَصْفَكَ مِنْ غَيْرِكَ وَأَنْتَ لَا تَعْلَمُ المَوْصُوفَ لَسَارَعْتَ إِلَى مَقْتِهِ[2].

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ عَمُودًا مِنْ يَاقُوتٍ أَحْمَرَ رَأْسُهُ تَحْتَ العَرْشِ وَأَسْفَلُهُ عَلَى ظَهْرِ حُوتٍ فِي الأَرْضِ السَّابِعَةِ السُّفْلَى، فَإِذَا قَالَ العَبْدُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مِنْ نِيَّةٍ صَادِقَةٍ اهْتَزَّ العَرْشُ وَتَحَرَّكَ العَمُودُ وَتَحَرَّكَ

---

(١) ساقطة في الأصل ومثبته من مصادر التخريج.

(٢) أخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (١٣٦/ ٤) وأبو منصور الديلمي في «مسند الفردوس» كلاهما من طريق داود بن سليمان الغازي، عن علي بن موسى الرضا، وداود ذلك الوضاع الكذاب صاحب النسخة المكذوبة عن علي بن موسى الرضا وهذا منها، وتابعه أحمد بن علي بن مهدي، وهو أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة هذا الكذاب اتهمه الدارقطني بوضع الحديث، وقال ابن عراق في «تنزيه الشريعة»: أحمد بن علي بن مهدي بن صدقة الرملي عن أبيه عن موسى الرضا له نسخة مكذوبة، أخرج المتابعة أبو نصر الغازي في حديثه (ق٦ صفحة أ) وتابعهما أبو الصلت عبد السلام بن صالح الهروي، أخرجه ابن عساكر في «معجمه» (١٢٧٠) وهو ساقط مثلهم يحدث بالمناكير، والإسناد فيه مجاهيل، وتابعهم عبد الله بن أحمد بن عامر هو صاحبهم في السقوط والكذب، قال ابن عراق في «تنزيه الشريعة»: عبد الله بن أحمد بن عامر له عن أبيه عن أهل البيت نسخة باطلة ما تنفك عن وضعه ووضع أبيه، وهي النسخة المنحولة عن موسى بن جعفر وابنه علي بن موسى وهي مكذوبة عليهم، قبح الله واضعها، وحكم الألباني رَحِمَهُ اللهُ على الحديث بالوضع (سلسلة الأحايث الضعيفة) (٣٢٨٧) ورد هذا الأثر بنحوه موقوفا على وهب، أخرجه الدينوري في «المجالسة» (١٨١) ومن طريقه ابن جماعة في «مشيخته» (٣٧٣/ ١) وإسنادها واهٍ ضعيف جدًا لا يثبت عن وهب.

الحُوتُ، فَيَقُولُ اللهُ عز وجل: اسْكُنْ يَا عَرْشُ، فَيَقُولُ: كَيْفَ أَسْكُنُ وَأَنْتَ لَمْ تَغْفِرْ لِقَائِلِهَا؟ فَيَقُولُ اللهُ عز وجل: اشْهَدُوا سُكَّانَ سَمَوَاتِي أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُ[١].

أَخْبَرَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو يَعْلَى إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو جَعْفَرِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحُسَيْنِ المُقْرِئُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ نُصَيْرٍ الخَلَدِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْرُوقٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ خَالِدٍ الخَلَّالُ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الكَرِيمِ قَالَ: يَقُولُ اللهُ: بِعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِي فَوْقَ عَرْشِي لَا أَطَّلِعُ عَلَى قَلْبِ عَبْدٍ أَعْلَمُ أَنَّ الغَالِبَ عَلَيْهِ حُبُّ التَّمَسُّكِ بِطَاعَتِي إِلَّا وَلِيتُ أَنَا سِيَاسَتَهُ وَتَقْوِيمَهُ، وَأَنَا أَجْوَدُ الأَجْوَدِينَ، أَنَا أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ، أَنَا دَيَّانُ يَوْمِ الدِّينِ، أَنَا ثِقَةُ المُسْتَمْسِكِينَ بِطَاعَتِي، وَعَلَمٌ تَلَاقَوْهَا المُسْتَعْمِلِينَ بِطَاعَتِي، أُولَئِكَ أَغْذُوهُمْ كَمَا أَغْذُوا مَلَائِكَتِي، وَأُرَبِّيهِمْ كَمَا تُرَبِّي الوَالِدَةُ الشَّفِيقَةُ وَلَدَهَا، وَتُغَذِّيهِ بِلَبَنِهَا حَتَّى تَفْطِمَهُ، ثُمَّ تُغَذِّيهِ بَعْدُ بِالوَانِ الأَطْعِمَةِ حَتَّى يَكْبُرَ عَلَى ذَلِكَ، وَأَنَا أَرْحَمُ بِعَبْدِي إِذَا أَطَاعَنِي مِنْ تِلْكَ الوَالِدَةِ بِوَلَدِهَا، فَيَظَلُّ ذَلِكَ عِنْدِي وَلَا يَتَّكِلُ عَلَى غَيْرِي[٢].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ سَمِعَ أَنَسًا يُحَدِّثُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله قَالَ اللهُ تَعَالَى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي[٣].

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، لكن نقل الحافظ السيوطي الحديث بسنده ومتنه سواء بسواء ونسبه لزاهر في الأحاديث الإلهيات، انظر اللآلئ المصنوعة للسيوطي (٢/٣٤٤) والحديث مكذوب موضوع كسابقه وعلته نفس السابق.

(٢) رواه عنه ابن قدامة في المتحابين في الله (٥٤) وإسناده فيه من لم أعرفهم ولم أتبين حالهم مثل العباس بن صالح قال الخطيب: قدم بغداد وحدث بها ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا، وصالح يروي عن طبقة سفيان؛ فالأثر معضل.

(٣) أخرجه أحمد (١٣٩٣٩) و(١٣١٩٢) وأبو يعلى في «مسنده» (٣٢٣٢) وهو حديث صحيح، =

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَقِيلٍ الوَرَّاقُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ البَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: يُنَادِي مُنَادٍ مِنْ بُطْنَانِ العَرْشِ يَوْمَ القِيَامَةِ: يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ إِنَّ اللهَ عز وجل قَدْ عَفَا عَنْكُمْ جَمِيعًا المُؤْمِنِينَ وَالمُؤْمِنَاتِ، تَوَاهَبُوا المَظَالِمَ ادْخُلُوا الجَنَّةَ بِرَحْمَتِي[١].

حَدَّثَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ المُقْرِئُ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيٍّ الفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الشَّاهِ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ مَالِكُ بْنُ سَيْفٍ التُّجِيبِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ رَاشِدٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ خِلَاسِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنَّ

= وقد ورد عن كثير من الصحابة مثل: أبي هريرة، وواثلة بن الأسقع، والحديث صححه الألباني في «الصحيحة» (٢٠١٣) وقال الهيثمي في المجمع: رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (١٠/ ١٤٨).

(١) أخرجه البغوي في تفسيره (٥٨٠) وفي «شرح السنة» (٤٢٦١) والضياء في منتقى مسموعاته بمرو (٢٠٧) وأبو عثمان البحيري في «فوائده» كما في السند المؤلف كلهم من طريق محمد بن أحمد بن سعيد الرازي، عن الحسين بن داود به، ومحمد بن أحمد بن سعيد أبو جعفر الرازي ضعفه الدارقطني، وقال الذهبي: لا أعرفه، لكنه أتى بخبر باطل، ويزيد بن هارون البلخي قال عنه الخطيب: لم يكن بثقة، روى نسخة عن يزيد عن حميد عن أنس أكثرها كذب، قال الألباني: وهذا منها وتابع حميدا الطويل عليه عن أنس سدوس صاحب السابري، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٥١٤٤) وأبو يعلى في «مسنده» الكبير كما في «المطالب العالية» (٤٥٩٢) وإتحاف المهرة (٧٧٩١) وقال: في سنده سدوس صاحب السابري وهو ضعيف، وأخرجه أيضًا أبو الفرج الثقفي في عروس الأجزاء (٤٨) وابن أبي الدنيا في «حسن الظن» (١١٦) وأورده الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٥٦) (١٨٤٢٦) وقال: رواه الطبراني في «الأوسط»، وفيه الحكم بن سنان قال أبو حاتم: عنده وهم كثير وليس بالقوي ومحله الصدق يكتب حديثه، وضعفه غيره وبقية رجاله ثقات، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر، أخرجه السلفي في «الطيوريات» (٤١٥) والخطيب في «تاريخ بغداد كما في زوائده للدكتور خلدون الأحدب (٢٠٨٩) وهو عند الخطيب في «تاريخه» (١٤/ ٣٢) وفيه يحيى بن أكثم ضعيف وهارون بن صاحب الأربنجي لم يجرحه أحد ولم يوثقه أحد، وحكم الألباني بوضع الحديث السلسلة الضعيفة (١٢٧٩).

إِلَهِي يَقُولُ: إِنِّي أَنَا اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا مَالِكُ المُلْكِ وَمَلِكُ المُلُوكِ، قُلُوبُ المُلُوكِ فِي يَدِي، فَإِنْ كَانَ العِبَادُ أَطَاعُونِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ المُلُوكِ عَلَيْهِمْ بِالرِّقَّةِ وَالرَّحْمَةِ، وَإِذَا كَانَ العِبَادُ عَصَوْنِي حَوَّلْتُ قُلُوبَ المُلُوكِ عَلَيْهِمْ بِالسُّخْطَةِ وَالنِّقْمَةِ فَسَامُوهُمْ سُوءَ العَذَابِ، فَلَا تَشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالدُّعَاءِ عَلَى المُلُوكِ، وَلَكِنِ اشْغَلُوا أَنْفُسَكُمْ بِالذِّكْرِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيَّ فَأَكْفِكُمْ أَمْرَ مُلُوكِكُمْ[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ يَعْقُوبُ بْنُ أَحْمَدَ الصَّيْرَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَّا البَيِّعُ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الأَصَمُّ (ح) وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشِّيرَازِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو العَبَّاسِ الأَصَمُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ شَيْبَانَ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مَيْمُونٍ القَدَّاحُ المَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ العُمَرِيُّ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ

(١) ورد موقوفا على مالك بن دينار، ومرفوعًا عن أبي الدرداء، فأما المرفوع فأخرجه الطبراني في «الأوسط» (٨٩٦٢) وتمام الرازي في الفوائد (٦٥٧) ومن طريق الطبراني أبو نعيم في «الحلية» (٢/ ٣٨٨) ومن طريق أبي نعيم ابن عبد الهادي في (صب الخمول) (١/ ٧٠) وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (٣/ ٧٦) (١١٣٠) والدارقطني في العلل (١٠٧٣) ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٢٨١) وإسناده ضعيف جدًّا؛ فيه وهب بن راشد قال ابن حبان: شيخ يروي عن مالك بن دينار العجائب، لا تحل الرواية عنه ولا الاحتجاج به، وذكره الدارقطني فقال: يرويه وهب بن راشد وهو ضعيف جدًّا متروك، والحديث ضعفه الحويني شفاه الله وعافاه وأذهب آذاه في نثل النبال (٤٢٢٣) وشيخه الألباني في «الضعيفة» (٦٠٢) و(١٤٤٦) وأما الموقوف فرواه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥٣٥٩) و(٣٥٤٠١) عن مالك بن مغول موقوفًا عليه، وأما الموقوف على مالك بن دينار فرواه ابن أبي الدنيا في التوبة (١٠٣) وفي «العقوبات» (١٠٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/ ١٧٢) ومن طريقه ابن عبد الهادي في صب الخمول (١/ ٧١) والأصبهاني في «الترغيب» (٧٩٢) وعلى كلٍ فالحديث ضعيف جدًّا، وقريب من هذا ما رواه القضاعي

عن أبي بكرة رضي الله عنه عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مسند الشهاب)(٥٧٧) بلفظ «كما تكونون يولى أو يؤمر عليكم» واسناده ضعيف جدًّا مليء بالمجاهيل وانقطاعه بين الحسن وأبي بكرة كما قال الدارقطني في العلل (٧/ ١٦١) وإن كان الراجح سماعه منه كما ذكر ذلك البخاري في «صحيحه»، وأخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٠٠٦) وقال عقبه: هذا منقطع ورواية يحيى بن هاشم وهو ضعيف.

قَابِضٌ عَلَى شَيْئَيْنِ فِي يَدَيْهِ فَفَتَحَ يَدَهُ اليُمْنَى فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِيهِ أَهْلُ الجَنَّةِ بِأَعْدَادِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَأَحْسَابِهِمْ، مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ لَا يُنْتَقَصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا يُزَادُ فِيهِمْ أَحَدٌ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِالسُّعَدَاءِ طَرِيقَ أَهْلِ الشَّقَاءِ حَتَّى يُقَالَ: هُمْ مِنْهُمْ مَا أَشْبَهَهُمْ بِهِمْ، ثُمَّ يُدْرِكُ أَحَدَهُمْ سَعَادَتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفَوَاقِ نَاقَةٍ، قَالَ: ثُمَّ فَتَحَ يَدَهُ اليُسْرَى فَقَالَ: بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ كِتَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِيهِ أَهْلُ النار بِأَعْدَادِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ وَأَحْسَابِهِمْ، مُجْمَلٌ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ لَا يُنْتَقَصُ مِنْهُمْ أَحَدٌ وَلَا يُزَادُ فِيهِمْ أَحَدٌ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِالأَشْقِيَاءِ طَرِيقَ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَّى يُقَالَ: هُمْ مِنْهُمْ هُمْ مَا أَشْبَهَهُمْ بِهِمْ، ثُمَّ يُدْرِكُ أَحَدَهُمْ شَقَاوَتُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفَوَاقِ نَاقَةٍ، ثُمَّ قَالَ: رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: العَمَلُ بِخَوَاتِيمِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ[1].

قَالَ الحَاكِمُ: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ عَنْ نَافِعٍ، تَفَرَّدَ ابْنُ مَيْمُونٍ القَدَّاحُ لَمْ نَكْتُبْهُ عَالِيًا إِلَّا مِنْ هَذَا الوَجْهِ.

وَلِهَذَا المَتْنِ شَوَاهِدُ؛ فَرَوَاهُ مُجَاهِدٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ كَمَا حَدَّثَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا الحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ السَّوْطِيُّ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ

(١) أخرجه البزار في «مسنده» البحر الزخار (٥٧٩٣) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٠٨٨) وقوام السنة الأصبهاني في دلائل النبوة (٢٥٢) وإسناده ضعيف جدًّا من أجل عبد الله بن ميمون، قال البخاري: ذاهب الحديث، وقال أبو زرعة: واهي الحديث، وقال الترمذي: منكر الحديث، وقال ابن عدي: عامة أحاديثه لا يتابع عليها، وله طريق أخرى عن ابن عمر من طريق ابن مجاهد، أخرجه الطوسي في «مستخرجه» على الترمذي (١٦٥٦) والطبراني في «الكبير» (١٣٥٦٨) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٠٣) ومن طريق أحمد بن معبد أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٣/ ٣٠٣) وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٥٦٠) ومدار الحديث كما قال الهيثمي في المجمع (٧/ ١٨٧) على ابن مجاهد وهو متروك الحديث، قال سفيان الثوري عنه: هذا كذاب، وقال الجوزجاني: غير مقنع، وقال أحمد: ليس بشيء ضعيف الحديث، وقال النسائي: لا يكتب حديثه ليس بثقة، والحديث صحيح لغيره ورد عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أخرجه الترمذي (٢١٤١) والطبراني في «الكبير» المجلد (١٣) ح(١٤٦٠١) وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٤٨) وفي الباب عن أبي الدرداء وأنس وابن عباس وسلمان الفارسي.

حدَّثنا أحمدُ بنُ عليٍّ، أخبرناهُ الحاكمُ أبو عبدِ الله، حدَّثنا أبو عمرو بكرانُ[1] بنُ أحمدَ بنِ إدريسَ الخضيبُ ببغدادَ، وأبو عبدِ الله مُحمدُ بنُ عليِّ الآدميُّ بمكَّةَ قالا: حدَّثنا أبو يعقوبَ إسحاقُ بنُ إبراهيمَ بنِ عبَّادٍ الدَّبريُّ بصنعاءَ، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، عنِ الثَّوريِّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيادٍ، عن عطاءِ بنِ يسارٍ، عن سلمانَ قالَ: سمعتُ النَّبيَّ صلى الله عليه وعلى آله يقولُ: لا يدخُلُ أحدٌ الجنَّةَ إلَّا بجوازٍ: براءةٌ مِنَ اللهِ العزيزِ الحكيمِ لِفلانِ بنِ فلانٍ أدخِلوهُ جنَّةً عاليةً قُطوفُها دانيةٌ[2].

واللَّفظُ لِبكرانَ[3].

أخبرنا الإمامُ والِدي أبو عبدِ الرَّحمنِ طاهرُ بنُ مُحمَّدٍ الشَّحَّاميُّ والشَّيخُ أبو عُثمانَ سعيدُ بنُ مُحمَّدٍ البحيريُّ قالا: أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسنِ القاضي الحِيريُّ، أخبرنا أبو عليٍّ المَيدانيُّ، حدَّثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، عن معمرٍ، عنِ الزُّهريِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: فُرِضَتْ على النَّبيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلواتُ خمسينَ ثُمَّ نُقِصَتْ حتَّى جُعِلَتْ خمسًا، ثُمَّ نُودِيَ: يا مُحمَّدُ إنَّه لا يُبدَّلُ القولُ لديَّ، وإنَّ لكَ بهذهِ الخمسِ خمسينَ[4].

---

(١) بكران هكذا في الأصل، وصوابه بكر فهو بكر بن أحمد بن إدريس أبو عمرو النحاس بيض له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٤٨٦).

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٢٩٨٧) وفي «الكبير» (٦١٩١) وابن الأعرابي في «معجمه» (١١٩١) ومن طريق الطبراني البيهقي في «البعث» (٢٤٧) وتمام الرازي في «فوائده» (١٢٦٣) ومن طريق الحاكم كما في السند قوامُ السنة في «الترغيب والترهيب» (٩٩٥) وابن عدي في «الكامل» في ترجمة الدبري (١٧٧) والخطيب في «تاريخ بغداد ٧/ ٩٥» وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣٣٥٤) والخليلي في «الإرشاد» (١٠٧) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٤٧) من طريق ابن عدي، وقال ابن عدي في ترجمة الدبري: حدث عن عبد الرزاق بحديث منكر، قلت: ولم يتفرد به إسحاق الدبري بل تابعه عليه محمد بن علي الصنعاني كما في فوائد تمام الرازي (١٢٦٤) وعند الخليلي في «الإرشاد» (١٠٧) وعليه فإن آفة الحديث هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي اختلفوا فيه، وثقه القطان، وضعفه أحمد وعبد الرحمن بن مهدي ويحيى بن معين والأكثر على تضعيفه.

(٣) هو بكر بن أحمد بن إدريس أبو عمرو النحاس بيض له الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٤٨٦).

(٤) أخرجه عبد الرزاق (١٧٦٨) وأحمد (١٢٦٤٢) وعبد بن حميد في «المنتخب» (١١٥٨) =

مخبوبٍ، حدَّثنا عبدُ الوهَّابِ الثَّقفيُّ، حدَّثنا عبدُ الوهَّابِ بنُ مُجاهدٍ قالَ: سمعتُ مُجاهدًا يُحدِّثُ، عنِ ابنِ عمرَ قالَ: خرجَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاتَ يومٍ كأنَّهُ قابضٌ على شيئينِ حتَّى انتهى إلى أصحابِهِ فتحَ يمينَهُ فقالَ: بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ ثُمَّ ساقَ الحديثَ بنحوِهِ[1].

قالَ الحاكمُ: وهكذا رُوِيَ عن عبدِ اللهِ بنِ عمرِو بنِ العاصِ[2] وأبي الدَّرداءِ وواثلةَ بنِ الأسقعِ وأنسٍ وأبي أُمامةَ الباهليِّ[3].

وحدَّثنا أحمدُ بنُ عليٍّ، أخبرنا الحاكمُ أبو عبدِ الله، حدَّثنا أبو أحمدَ بكرُ بنُ مُحمَّدٍ الصَّيرفيُّ بمروٍ قالَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ خُشنامٍ الجعديُّ ببلخٍ مِن كتابِهِ، حدَّثنا أبو صالحٍ العبَّاسُ بنُ زيادٍ، حدَّثنا سعدانُ وهو الخُلميُّ، عن سُليمانَ التَّيميِّ، عن أبي عُثمانَ النَّهديِّ، عن سلمانَ الفارسيِّ أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وعلى آله قالَ: يُعطى المؤمنُ جوازًا على الصِّراطِ: بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ هذا كتابٌ مِنَ اللهِ العزيزِ الحكيمِ لِفُلانِ بنِ فُلانٍ أدخِلوهُ جنَّةً عاليةً قُطوفُها دانيةٌ[4].

غريبٌ مِن حديثِ سعدانَ عن سُليمانَ، ولهُ شاهدٌ عن سلمانَ.

---

(١) سبق تخريجه في الحديث السابق، ومداره على عبد الوهاب بن مجاهد وبه فالحديث ضعيف جدًا، وهو حسن لغيره من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما.

(٢) سبق تخريج حديث عبد الله بن عمرو بن العاص وأنه صحيح، صححه الألباني والشيخ أحمد شاكر والوادعي رحمهم الله جميعًا.

(٣) رواه عن أبي الدرداء وواثلة بن الأسقع وأنس بن مالك وأبي أمامة مجتمعين رابعتهم، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٦٦٠) و(١٩٨) وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٣٤٦) وإسناده تالف لا يصح، فيه عبد الله بن يزيد الدمشقي قال أحمد: أحاديثه مصنوعة وأحاديثه منكرة قالها الجوزجاني. وقال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٠١): فيه عبد الله بن يزيد بن آدم، قال أحمد: أحاديثه موضوعة وفيه مجاهيل.

(٤) أخرجه الخطيب في «تاريخه» (١١/ ٣١٨) والدارقطني في الأفراد كما في أطراف الأفراد (٣/ ٢٢٣٢) ومن طريقه الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد (١٢/ ٦٨) وفي «المتفق والمفترق» (١١٦٩/ ١١٧٠/ ٢) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٥٤٨) والقزويني في «تاريخ قزوين» (٣/ ١٢) والضياء في «صفة الجنة» كما في تفسير ابن كثير (٨/ ٢١٥) وذكره ابن القيم في الحادي (١/ ١٤٦) وهو حديث منكر تفرد به محمد بن خشنام وهو مجهول، وسعدان بن سعد بيض له أبو حاتم فهو مجهول.

وأخبرنا الشَّيخُ أبو الحسن عليُّ بنُ مُحمَّدٍ البحَّاثيُّ، أخبرنا أبو الفضل مُحمَّدُ بنُ أحمدَ الجارُوديُّ الحافظُ، أخبرنا أبو القاسم اللَّخميُّ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ إبراهيم الدَّبَريُّ، أخبرنا عبدُ الرَّزَّاق، عن الثَّوريِّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ أنعم، عن عطاءِ بنِ يسارٍ، عن سلمانَ الفارسيِّ قال: قال رسُولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يَدْخُلُ الجنَّةَ أحدٌ إلَّا بجوازٍ بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ: أدْخِلُوهُ جنَّةً عاليةً قُطُوفُها دانيةٌ[1].

وأخبرنا أبو الحسن، أخبرنا أبو الفضل، أخبرنا أبو عبد الله مُحمَّدُ بنُ عليِّ بنِ الحُسينِ البَلْخيُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ خُشْنام بنِ الجعد قال، حدَّثنا أبو صالح العبَّاسُ بنُ زيادٍ المُستمليُّ، حدَّثنا سعدانُ الخُلْميُّ، عن سُليمانَ التَّيميِّ، عن أبي عُثمانَ، عن سلمانَ أنَّ النَّبيَّ صلى الله عليه وعلى آله قال: يُعطَى المُؤمنُ جوازًا على الصِّراطِ: بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، هذا كتابٌ منَ اللهِ العزيزِ الحكيمِ: أدْخِلُوهُ جنَّةً عاليةً قُطُوفُها دانيةٌ[2].

قال أبو الفضل الجارُوديُّ: لا يُروَى هذا الحديثُ عنِ النَّبيِّ صلى الله عليه وعلى آله إلَّا من هذينِ الطَّريقينِ وكلاهُما غريبانِ فردانِ، أمَّا حديثُ الثَّوريِّ، عن عبدِ الرَّحمنِ بنِ زيادٍ فلم يروِهِ عنهُ غيرُ عبدِ الرَّزَّاقِ ويُقالُ: إنَّهُ حديثُ الدَّبَريِّ، وأمَّا حديثُ سُليمانَ التَّيميِّ، عن أبي عُثمانَ، عن سلمانَ فهُوَ عجيبٌ بمرَّةٍ لم يروِهِ عنهُ إلَّا سعدانُ ولا عنهُ إلَّا العبَّاسُ تفرَّدَ عنهُ ابنُ خُشْنامٍ، وسعدانُ قليلُ الحديثِ ليسَ لحديثِهِ مخرجٌ إلَّا من بلخٍ واللهُ أعلمُ.

أخبرنا الشَّيخُ أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحمنِ الحافظُ، أخبرنا أبو طاهرٍ

= والترمذي (٢١٣) والسراج في حديثه (٢٥٠٤) وأبو عوانة في «المستخرج» (٤٢٥) والبغوي في الشرح (شرح السنة) (٣٧٥٩) وابن منده في «الإيمان» (٧١١) والذهبي في السير (٩/٥٧٨) والسبكي في معجم الشيوخ (٢٠٠/١) والحديث صحيح إسناده على شرط الشيخين البخاري ومسلم.

(١) سبق تخريجه وبيان ضعفه وأن المتهم فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم، وهو من طريق الطبراني هنا؛ فقد أخرجه في «الكبير» (٦١٩١) وفي «الأوسط» (٢٩٨٧).

(٢) سبق تخريج الحديث قبل ذلك وقلنا: إن إسحاق الدبري لم ينفرد بالحديث بل توبع عليه.

مُحمَّدُ بنُ الفضل، أخبرنا الإمامُ أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزيمةَ، حدَّثنا أبو مُوسى مُحمَّدُ بنُ المُثنَّى، حدَّثنا عبدُ الوهَّابِ بنُ عبدِ المجيدِ الثَّقفيُّ، حدَّثنا عبدُ الوهَّابِ بنُ مُجاهدٍ قال: سمعتُ مُجاهدًا يُحدِّثُ، عنِ ابنِ عُمرَ قال: خرجَ رسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذاتَ يومٍ كأنَّهُ قابضٌ شيئينِ قد ضمَّ كفَّيهِ حتَّى انتهى إلى أصحابِهِ فتحَ يمينَهُ فقال: بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، هذا كتابٌ منَ الرَّحمنِ الرَّحيمِ فيهِ أسماءُ أهلِ الجنَّةِ وأسماءُ آبائهِم وأسماءُ عشائرِهِم مُجملٌ، عن أحدِهِم لا يُزادُ فيهِم ولا يُنقصُ منهُم، ثُمَّ فتحَ يسارَهُ فقال: بِسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ هذا كتابٌ منَ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ فيهِ أسماءُ أهلِ النَّارِ وأسماءُ آبائهِم وأسماءُ عشائرِهِم مُجملٌ، عن أحدِهِم لا يُزادُ فيهِم ولا يُنقصُ منهُم[1].

أخبرنا الشَّيخُ أبو حامدٍ أحمدُ بنُ الحسنِ الأزهريُّ، أخبرنا أبو مُحمَّدٍ الحسنُ بنُ أحمدَ المخلديُّ، أخبرنا أبو العبَّاسِ مُحمَّدُ بنُ إسحاقَ السَّرَّاجُ، حدَّثنا عُبيدُ اللهِ بنُ سعيدٍ، حدَّثنا مُعاذُ بنُ هشامٍ، حدَّثنا أبي (ح)

قال السَّرَّاجُ: وحدَّثنا زيادُ بنُ أيُّوبَ، حدَّثنا إسماعيلُ بنُ إبراهيمَ، حدَّثنا هشامٌ الدَّستُوائيُّ، حدَّثنا يحيى بنُ أبي كثيرٍ، عن هلالِ بنِ أبي ميمُونةَ، عن عطاءِ بنِ يسارٍ، عن رفاعةَ الجُهنيِّ قال: أقبلنا معَ رسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله حتَّى إذا كُنَّا بالكدير قال: إنَّ ربِّي وعدني أن يُدخلَ من أُمَّتي سبعينَ ألفًا لا حسابَ عليهِم ولا عذابَ، وإنِّي لأرجو ألَّا يدخُلُوها حتَّى تدخُلُوها أنتُم ومن صلحَ من آبائكُم وأزواجِكُم وذُرِّيَّاتِكُم مساكنَنا، فقال: إذا مضى نصفُ اللَّيلِ أو ثُلُثا اللَّيلِ ينزلُ اللهُ تعالى إلى السَّماءِ الدُّنيا فيقُولُ: من ذا الَّذي يدعُوني أستجيبُ، من الَّذي يستغفرُني أغفرُ لهُ، منِ الَّذي يسألُني فأُعطيهُ حتَّى ينفجرَ عمُودُ الصُّبحِ[2].

---

(١) سبق تخريج الحديث.

(٢) أخرجه أحمد (١٦٢١٥) و(١٦٢١٧) و(١٦٢١٨) وابن خزيمة في «التوحيد» (١٣٢- ١٣٣) والطيالسي (١٢٩١) و(١٢٩٢) والبزار كما في كشف الأستار (٣٥٤٣) والطبراني في «الكبير» (٤٥٥٨) و(٤٥٥٩) و(٤٥٦٠) والدارمي في نقضه على المريسي العنيد (١/٢١٣) وفي «الرد على الجهمية» =

أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنَ القُشَيْرِيُّ، أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الحَسَنِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ سَلْمَوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ السَّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله يَقُولُ: إِنَّ اللهَ تبارك وتعالى أَوْحَى إِلَيَّ أَنَّهُ مَنْ سَلَكَ مَسْلَكًا فِي طَلَبِ العِلْمِ سَهَّلْتُ لَهُ طَرِيقَ الجَنَّةِ، وَمَنْ سَلَبْتُ كَرِيمَتَيْهِ أَثَبْتُهُ عَلَيْهِمَا الجَنَّةَ، وَفَضْلٌ فِي عِلْمٍ خَيْرٌ مِنْ فَضْلٍ فِي عِبَادَةٍ، وَمِلَاكُ الدِّينِ الوَرَعُ[(١)].

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ العَدْلُ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ رُمَيْحٍ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ خُلَيْدٍ الصَّفَّارُ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ شَبِيبٍ المُؤَدِّبُ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَمَّا أُهْبِطَ آدَمُ إِلَى الأَرْضِ مَكَثَ فِيهَا مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَمْكُثَ، ثُمَّ قَالَ لَهُ وَلَدُهُ: يَا أَبَانَا تَكَلَّمْ، فَقَامَ خَطِيبًا فِي أَرْبَعِينَ أَلْفًا مِنْ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِهِ وَوَلَدِ وَلَدِ وَلَدِهِ، فَجَاءَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي فَقَالَ: يَا آدَمُ تُقِلَّ كَلَامَكَ تَرْجِعْ إِلَى جِوَارِي[(٢)].

= (١٢٦) والهروي في الأربعين في دلائل التوحيد (٣١) وابن المبارك في «الزهد» (٩١٩٩) زوائد والسراج في حديثه (٢٦٧١) و(٢٦٧٢) وابن حبان في «صحيحه» (٢١٢) وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير عن هلال به، والحديث صحيح صححه العلامة الوادعي في كتابه الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (٣٣٣).

(١) إسنادٌ ضعيف جدًا وحديثٌ صحيح الشواهد التي جاءت متفرقة وأخرج الحديث البيهقي في «الشعب» (٥٣٦٧) وابن عدي في «الكامل» (٧/٣٥٣) وابن حبان في «المجروحين» (٢/٢٦٩) وفيه محمد بن عبد الملك، قال ابن عدي: وهذه الأحاديث كلها عن الزهري عن عروة عن عائشة بهذا الإسناد مناكير كلها لا يرويها عن الزهري غير محمد بن عبد الملك، وقال ابن حبان: محمد بن عبد الملك كان ممن يروي الموضوعات عن الأثبات لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه ولا الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار، وللحديث شواهد عن ابن عباس وأبي هريرة وابن عمر وواثلة والبراء وغيرهم رضي الله عنهم جميعًا شواهده جاءت متفرقات، والحديث صححه الألباني في «صحيح الجامع» (١٧٢٧).

(٢) أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (٦٣٥) والمديني في عوالي أحاديث التابعين (ق٢٠) =

أَخْبَرَنَا أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَسْرُورٍ إِجَازَةً، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ الحَلَبِيُّ بِدِمَشْقَ، حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الحَوَارِيِّ، حَدَّثَنِي أَبُو سُلَيْمَانَ يَعْنِي الدَّارَانِيَّ، حَدَّثَنِي أَبُو الأَشْهَبِ بِعَبَّادَانَ قَالَ: أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْذِرْ وَحَذِّرْ أَصْحَابَكَ أَكْلَ الشَّهَوَاتِ؛ فَإِنَّ القُلُوبَ المُتَعَلِّقَةَ بِشَهَوَاتِ الدُّنْيَا عُقُولُهَا عَنِّي مَحْجُوبَةٌ. قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: مَا أُبَالِي لَا أَسْمَعُ بِعَبَّادَانَ غَيْرَ ذِي[(١)].

آخِرُ الجُزْءِ وَرَبُّنَا مَحْمُودٌ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ

❁ ❁ ❁

= ومن طريق ابن المقرئ الديلمي في «مسند الفردوس» والخطيب في «تاريخ بغداد (٢٤٣٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/٤٤٧) كلهم مرفوعًا عن أنس، وهذا حديث باطل لا يصح بحال فيه إبراهيم بن جعفر بن خليد لم يوثقه غير ابن الأعرابي عقب الحديث فقال: هكذا حَدَّثَنَاه هذا الشيخ ولم أكتبه إلا عنه، وكتب عنه جماعة من أصحابنا وكان يوثق رَحِمَهُ اللهُ، وفيه الحسن بن شبيب قال ابن عدي: حدث بالبواطيل، وقال الدارقطني: ليس بالقوي، وهو إخباري يعتد به، وترجم له المعلمي في الفوائد فقال: هالك، وقد خالف القاضي المحاملي عليه يعني خالف إبراهيم بن جعفر فرواه المحاملي موقوفا على ابن عباس، أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد (٢٤٣٤) ومن طريقه ابن الجوزي في «المنتظم» في تاريخ الأمم، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/٤٤٧) وهذا أيضًا إسناد باطل آفته كسابقه الحسن بن شبيب.

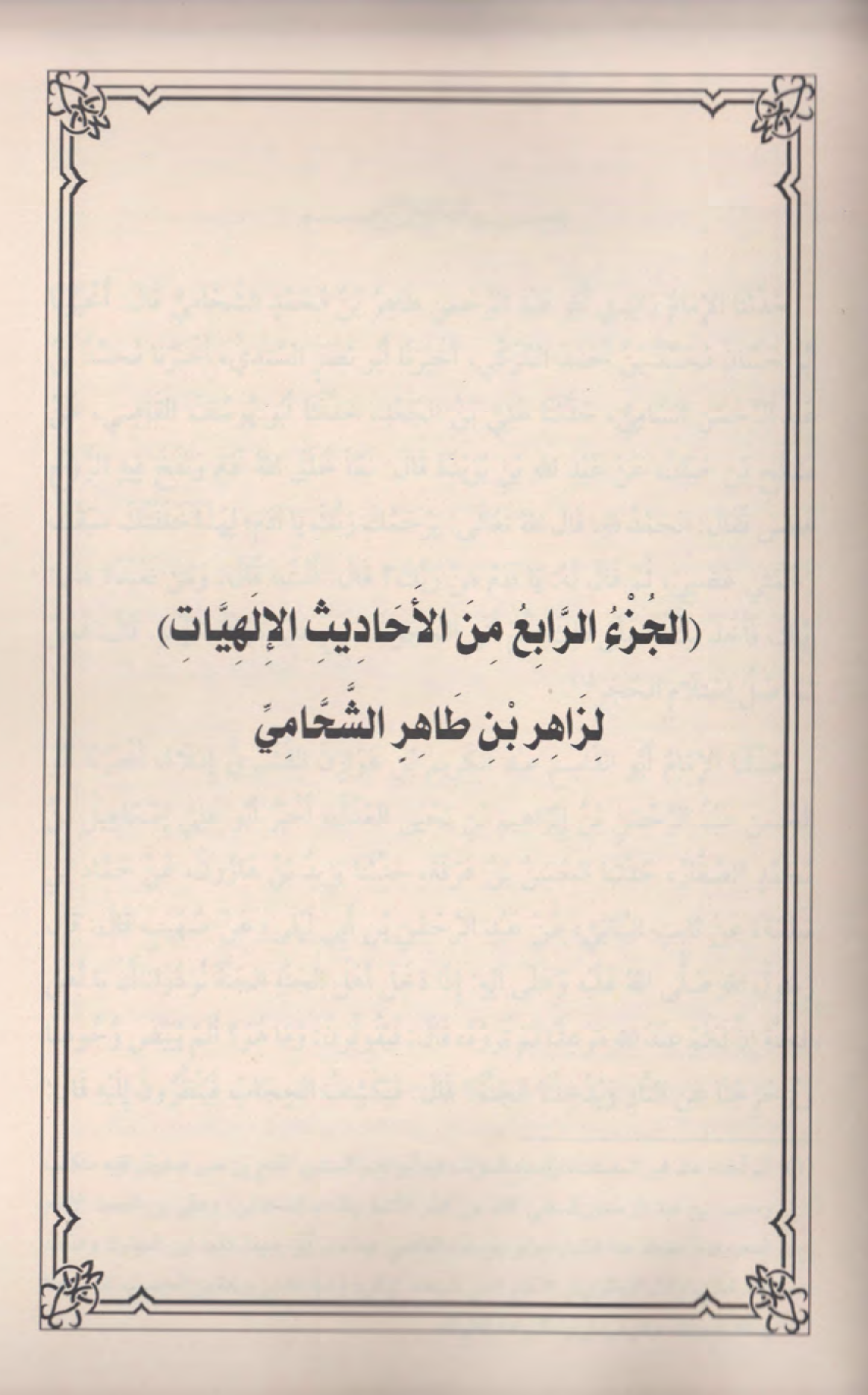
(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الجوع (١٥٨) وأبو نعيم في «الحلية» في ترجمة أبي سليمان الداراني (٩/٢٦٠) وأبو يعلى الخليلي في «فوائده» (٢٩) وفي تاريخ حلب (٧/٣٤٢٠) كلهم من طرق عن أحمد بن أبي الحواري به، وإسناد ابن أبي الدنيا صحيح، والأثر به صحيح، وقد ورد الأثر عن كعب كما في «تاريخ دمشق» وحلية الأولياء.

السَّمَاعَات

سَمِعَ جَمِيعَ هَذَا الجُزْءِ مِنْ لَفْظِي وَعَلَى الشَّيْخِ العَالِمِ الأَصِيلِ التَّقِيِّ شَمْسِ الدِّينِ مُرْتَضَى المَشَايِخِ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ صَابِرٍ السُّلَمِيِّ أَثَابَهُ اللهُ وَإِيَّانَا الجَنَّةَ بِسَمَاعِنَا مِنْ شَيْخِنَا القَاضِي أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ أَبِي الفَضْلِ الأَنْصَارِيِّ رَحِمَهُ اللهُ بِإِجَازَةٍ مِنْ جَامِعِهِ الشَّيْخِ أَبِي القَاسِمِ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ الشَّحَّامِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى الأَشْيَاخُ الفُقَهَاءُ: رَضِيُّ الدِّينِ أَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ بْنُ نُمَيْرِ بْنِ رَافِعٍ مِنْ أَهْلِ الغُوطَةِ، وَنَجْمُ الدِّينِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الحَلَبِيُّ، وَشَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ دَغْفَلِ بْنِ غَالِي المِزِّيُّ، وَعَلَاءُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَلِيٍّ التَّكْرِيتِيُّ الحَنَفِيُّونَ، وَسَمِعَ مِنْ مَوْضِعِ اسْمِهِ: إِلَى آخِرِهِ وَهُوَ خَمْسُ وَرَقَاتٍ: عَفِيفُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ هِلَالِ بْنِ عَلِيٍّ الدِّمَشْقِيُّ الحَنَفِيُّ[1] وَذَلِكَ فِي يَوْمِ الخَمِيسِ رَابِعَ عَشَرَ مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَعِشْرِينَ وَسِتِّمَائَةٍ بِالمَدْرَسَةِ العِزِّيَّةِ بِالشَّرْقِ الشَّمَالِيِّ ظَاهِرِ دِمَشْقَ، وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ النَّابُلُسِيُّ الشَّافِعِيُّ غَفَرَ اللهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ وَلِوَاقِفِ المَدْرَسَةِ وَلِجَمِيعِ المُسْلِمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ.

أَعَدْتُ لِعَفِيفِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ هِلَالٍ مَا فَاتَهُ مِنْ هَذَا الجُزْءِ، وَسَمِعَ أَيْضًا جَمِيعَهُ تَقِيُّ الدِّينِ مُظَفَّرُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ إِمَامُ المَدْرَسَةِ وَالضِّيَاءُ عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي العَبَّاسِ الرَّازِيُّ، وَكَتَبَ خَالِدُ بْنُ يُوسُفَ.

(١) سمع من أول حديث أنس قال الله تعالى: أنا عند ظن عبدي بي.



(الجُزْءُ الرَّابِعُ مِنَ الأَحَادِيثِ الإِلَهِيَّاتِ)

لِزَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ الشَّحَّامِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حَدَّثَنَا الإِمَامُ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّحَّامِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو حَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ المُزَكِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ السَّنْدِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الجَعْدِ، حَدَّثَنَا أَبُو يُوسُفَ القَاضِي، عَنْ صَالِحِ بْنِ حَيَّانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ قَالَ: لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ وَنَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ عَطَسَ فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ يَا آدَمُ؛ لِهَذَا خَلَقْتُكَ سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي، ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا آدَمُ مَنْ رَبُّكَ؟ قَالَ: أَنْتَ، قَالَ: وَمَنْ تَعْبُدُ؟ قَالَ: إِيَّاكَ، فَأَخَذَ مِيثَاقَهُ عَلَى ذَلِكَ، ثُمَّ أَتَى الحَجَرَ فَمَسَحَ عَلَيْهِ كَهَيْئَةِ البَيْعَةِ، قَالَ: فَمِنْ ثَمَّ أَصْلُ اسْتِلَامِ الحَجَرِ[1].

حَدَّثَنَا الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنَ القُشَيْرِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَحْيَى العَدْلُ، أَخْبَرُ أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ نُودُوا: أَنْ يَا أَهْلَ الجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ مَوْعِدًا لَمْ تَرَوْهُ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: وَمَا هُوَ؟ أَلَمْ يُبَيِّضْ وُجُوهَنَا وَيُزَحْزِحْنَا عَنِ النَّارِ وَيُدْخِلْنَا الجَنَّةَ؟ قَالَ: فَيَكْشِفُ الحِجَابَ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِ قَالَ:

---

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناد المؤلف فيه أبو نصر السندي الفتح بن نصر صدوق فقيه متكلم، ومحمد بن عبد الرحمن السامي كان من كبار الأئمة وثقات المحدثين، وعلي بن الجعد الإمام المعروف، حدث عنه الكبار، وأبو يوسف القاضي صاحب أبو حنيفة كذبه ابن المبارك وضعفه الدارقطني، وقال البخاري في «الكبير» من تاريخه: تركوه، وعبد الله بن بريدة بن الحصيب ثقة، وهذا إسناد ضعيف، وهو مرسل وله شواهد لفقراته.

فَوَاللهِ مَا أَعْطَاهُمُ اللهُ شَيْئًا هُوَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْهُ، قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾ (١) [يونس: ٢٦].

وَسَمِعْتُ الإِمَامَ أَبَا القَاسِمِ يَقُولُ: قَوْلُهُ ﷺ: فَيَكْشِفُ الحِجَابَ، أَيْ: يَرْفَعُ الحِجَابَ عَنْ أَبْصَارِ المُؤْمِنِينَ، وَالحِجَابُ مَعْنًى فِي أَبْصَارِهِمْ وَهُوَ ضِدُّ الرُّؤْيَةِ، وَتَعَالَى اللهُ عَلَى أَنْ يَكُونَ وَرَاءَ حِجَابٍ، فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ مَنْ لَهُ حَدٌّ، وَذَلِكَ مِنْ صِفَاتِ المَخْلُوقِينَ، وَفِي الخَبَرِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ اللهَ يُسْبِغُ عَلَيْهِمُ النِّعْمَةَ فَوْقَ مَا لَهُمْ مِنَ الهِمَّةِ، فَإِنَّ القَوْمَ رَضُوا بِمَا وَجَدُوا مِنَ السَّلَامَةِ مِنَ النَّارِ وَالكَرَامَةِ والمبار وَمَا كُلُّهُمْ كَذَلِكَ (٢).

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلَفٍ المَغْرِبِيُّ، وَالشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الأَزْهَرِيُّ قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الحَنْبَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو القَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَالُوَيْهِ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ صُهَيْبٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله قال: إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ وَأَهْلُ النَّارِ النَّارَ نَادَى مُنَادٍ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ إِنَّ لَكُمْ عِنْدَ اللهِ مَوْعِدًا يُرِيدُ أَنْ يُنْجِزَكُمُوهُ، فَيَقُولُونَ: مَا هُوَ؟ أَلَمْ يُثَقِّلْ مَوَازِينَنَا، وَيُبَيِّضْ وُجُوهَنَا، وَيُدْخِلْنَا الجَنَّةَ وَيُجِرْنَا مِنَ النَّارِ؟! فَيَكْشِفُ لَهُمْ عَنِ الحِجَابِ فَيَنْظُرُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى فَمَا شَيْءٌ أَعْطُوهُ أَحَبُّ

(١) أخرجه الحسن بن عرفة في جزئه (٢٤) وأحمد في «المسند» (١٨٩٣٥) و(١٨٩٣٦) و(١٨٩٤١) ومسلم (٢٩٨ و٢٩٧) وابن خزيمة في «التوحيد» (١٨١) والطيالسي (١٣١٥) وهناد في «الزهد» (١٧١) والشاشي في «مسنده» (٩٨٨) و(٩٨٩) وابن ماجه (١٨٧) والبزار في «مسنده» (٢٠٨٧) والطبراني في «الكبير» (٧٣١٤) و(٧٣١٥) وفي «الأوسط» (٧٦٠) وغيرهم من طرق عن حماد به، والحديث صحيح من أجلِّ أحاديث أهل السنة، والصحيح وقفه لا رفعه.

(٢) رحم الله القشيري وزاهرا الشحامي، وقد قال الإمام الدارمي في الرد على بشر المريسي (٢٤٨/ ٢) باب الحجب التي احتجب الله بها عن خلقه، ثم ساق أثر ابن عمر وفيه «احتجب الله من خلقه بأربع: بنار، ونور، وظلمة، ونور» ومن المعلوم أن هذه الحجب تحجب عيون البشر عن أن يروا ربهم، لكنهم في الآخرة ترفع لهم تلك الحجب فينظرون إلى ربهم عز وجل بغير حجاب كما أراد سبحانه.

إِلَيْهِمْ مِنَ النَّظَرِ وَهِيَ الزِّيَادَةُ (١).

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ، عَنْ حَمَّادٍ، وَلَيْسَ لِصُهَيْبِ بْنِ سِنَانٍ فِي كِتَابِ مُسْلِمٍ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَحَادِيثَ هَذَا أَحَدُهَا، وَلَمْ يُخَرِّجْ لَهُ البُخَارِيُّ شَيْئًا (٢).

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي مَنْصُورُ بْنُ خَلَفٍ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا المُسَيَّبُ بْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ لِأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟! فَيَقُولُ: أَنَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ قَالَ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا (٣).

وَأَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، أَخْبَرَنَا أَبِي، أَخْبَرَنَا الحَافِظُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: يَقُولُ اللهُ عز وجل لِأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا مَا لَنَا لَا نَرْضَى وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا

(١) سبق تخريج الحديث وبيان صحته وأنه من أَجَلِّ أحاديث أهل السنة.

(٢) الأحاديث الثلاثة واحد منها هو هذا الحديث في الرؤية (٢٩٧) والثاني في (باب المؤمن أمره كله خير) (٢٩٩٩) والثالث في (باب قصة أصحاب الأخدود) (٣٠٠٥).

(٣) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٢/ ١٢٩) وأحمد في «المسند» (١١٨٣٥) والبخاري (٦٥٤٩) ومسلم (٢٨٢٩) والترمذي (٢٥٥٥) والنسائي في «الكبرى» (٧٧٤٩) وابن منده (٨١٩) وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٨٢) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٠٥٤ وابن أبي حاتم في «التفسير» (٣٢٨٨) كلهم من طريق ابن المبارك به، وهذا حديث صحيح.

مَا لَمْ تُعطِ أَحَدًا مِن خَلقِكَ؟! فيَقُولُ: أَلَا أُعطِيكُمْ أَفضَلَ مِنْ ذَلِكَ؟ فيَقُولُ(١): أَيْ رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فيَقُولُ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا(٢).

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، رَوَاهُ البُخَارِيُّ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ أَسَدٍ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، وَعَنْ يَحْيَى بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ. رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْمٍ، عَنِ ابْنِ المُبَارَكِ، وَعَنْ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ كِلَاهُمَا، عَنْ مَالِكٍ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَدِينِيٌّ.

و أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ، أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله قَالَ: إِنَّ اللهَ عز وجل يَقُولُ لِأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ: وَلَعَنَ اللهُ مَنْ يَقُولُ: لَيْسَ للهِ يَدَانِ، فَيَقُولُ: هَلْ رَضِيتُمْ؟ وَالبَاقِي بِمِثْلِ مَا قَبْلَهُ(٣).

حَدَّثَنَا الإِمَامُ الأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زَكَرِيَّا الشَّيْبَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ الحَجَّاجِ وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ قَالَا: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ العَاصِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَا قَوْلَ اللهِ تَعَالَى فِي إِبْرَاهِيمَ ﴿ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ

---

(١) كذا بالأصل.

(٢) أخرجه البخاري (٧٥١٨) ومسلم (٢٨٢٩) وابن حبان (٧٤٤٠) وابن منده في «الإيمان» (٨١٩) وأبو نعيم في «الحلية» (٦/٤٣٢) وفي «صفة الجنة» (٢٨٢) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٧٤) والبعث (٤٩٠) وغيرهم، وهو حديث صحيح، وفيه تابع عبد الله بن وهب عبد الله بن المبارك عليه.

(٣) رواه من طريق الإمام ابن خزيمة. أبو نعيم في «صفة الجنة» (٢٨٢) وسبق تخريج الحديث.

ٱلنَّاسِ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُۥ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾(١) [إبراهيم: ٣٦].

وَتَلَا قَوْلَ عِيسَى ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴾ [المائدة: ١١٨] فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ: اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي، وَبَكَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللهُ عز وجل: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَاسْأَلْهُ مَا يُبْكِيكَ وَرَبُّكَ أَعْلَمُ؟ فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا قَالَ وَهُوَ أَعْلَمُ، فَقَالَ اللهُ عز وجل: يَا جِبْرِيلُ اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوؤُكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ الطَّبَرِيُّ المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَمَّادِيُّ الفَقِيهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو العَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الصِّبْغِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ العَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزَّيَّاتُ، عَنْ عَبْدِ الحَكَمِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ رضي الله عنه قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَرَهُ أَشَدَّ اسْتِبْشَارًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ وَلَا أَطْيَبَ نَفْسًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ أَطْيَبَ نَفْسًا وَلَا أَشَدَّ اسْتِبْشَارًا مِنْكَ اليَوْمَ، قَالَ: فَقَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَخَرَجَ آنِفًا جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِي فَقَالَ: قَالَ اللهُ عز وجل: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، وَمَحَوْتُ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكَتَبْتُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ(٢).

---

(١) رواه من طريق ابن خزيمة البيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٦٠) وفي «الشعب» (٢٢٩) وأخرجه مسلم (٣٤٦) ومن طريق مسلم البغوي في «شرح السنة» (٤٣٣٦٩ وأخرجه ابن منده في «التوحيد» (٩٢٤) و(٢١٩) واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٢٠٩٨) والنسائي في «الكبرى» (١١٢٠٥) وأبو عوانة في «المستخرج» (٤٨٣) وابن حبان في «صحيحه» (٧٢٣٤) و(٧٢٣٥) والطبراني في «الأوسط» (٨٨٩٤) وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٢٥٩٩) وابن عساكر في «معجمه» (١٢٤٤) من طرق عن عبد الله بن وهب به، وقد استغربه ابن شاهين في الخامس من الأفراد (٢٧) والدارقطني في الأفراد كما أطراف الغرائب لأبي الفضل المقدسي (٣٥٥١) وصححه جمع من الأئمة مسلم وابن حبان والبغوي.

(٢) أخرجه من طريق الصبغي، أخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٦٨٦) والواحدي في «التفسير الوسيط» (٣/٤٨١) وإسناده ضعيف جدًا فيه أبو العباس الصبغي تركه الحاكم لأنه كان يتعاطى، وسهل هو ابن عمار العتكي، قال الحاكم: مختلف في عدالته، وقال محمد بن صالح بن هانئ: =

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْبُورٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ بِلَالٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ قَادِمٍ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: يَقُولُ اللهُ عز وجل: **«الرَّحِمُ شَجْنَةٌ مِنِّي، فَمَنْ وَصَلَهَا وَصَلْتُهُ، وَمَنْ قَطَعَهَا قَطَعْتُهُ»**[1].

أَخْبَرَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ المُقْرِئُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّرَّاجُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ، عَنْ عِمْرَانَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَجْعَلْ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا؛ فَإِنْ أَصْبَحَ لَنَا ذَهَبًا اتَّبَعْنَاكَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: إِنْ شِئْتَ أَصْبَحَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا، فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْهُمْ عَذَّبْتُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ العَالَمِينَ، وَإِنْ شِئْتَ فَتَحْتُ لَهُمْ بَابَ التَّوْبَةِ

= كانوا يمنعون السماع عنه، وقال الحافظ محمد بن يعقوب: كنا نختلف إلى السعدي وسهل بن عمار مطروح في سكنه، وإبراهيم الزيات قال فيه ابن عدي: ليس بالقوي، وقال الحاكم: محله الصدق، وقال ابن سعد في «الطبقات»: كان مرجئًا، وقال ابن حبان في «الثقات»: مستقيم الحديث، وهو الذي يروي عن عبد الحكم عن أنس بصحيفة، لم ندخله في أتباع التابعين لأن عبد الحكم لا شيء، وأدخلناه في هذه الطبقة لأن أقل ما يصح بينه وبين النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاث أنفس، وهو أقرب من الضعفاء ممن أستخير الله فيه، وعبد الحكم هو ابن عبد الله القسملي، قال الدارقطني: لا يحتج به، وعليه فالإسناد ضعيف جدًّا، والحديث صحيح لطرقه وشواهده.

(١) أخرجه البزار في «مسنده» (٣٨١٨) وأبو يعلى في «مسنده» (٧١٩٨) ويعقوب بن سفيان الفسوي في المشيخة (١٢٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٩٢/ ٤٣) جميعًا من طرق عن علي بن قادم به، وهذا إسناد ضعيف من أجل علي بن قادم، ضعفه ابن معين، ووثقه العجلي، وشريك مختلف فيه، روى له البخاري ومسلم، وآفته الكبرى هو عاصم بن عبيد الله، قال ابن نمير: منكر الحديث، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، والبخاري قال: منكر الحديث، وضعف الحديث الهيثمي في المجمع (١٣٤٤٥) وضعفه البوصيري في إتحاف المهرة (٥٠٥٥) والحديث صحيح لغيره.

وَالرَّحْمَةِ، قَالَ: يَا رَبِّ بَابَ التَّوْبَةِ وَالرَّحْمَةِ[1].

حَدَّثَنَا الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ الصَّفَّارُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ الحَافِظُ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ وَعِيسَى بْنُ أَحْمَدَ البَلْخِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ اللهَ عز وجل يَقُولُ لِأَهْلِ الجَنَّةِ: يَا أَهْلَ الجَنَّةِ، فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، هَلْ رَضِيتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبِّ وَقَدْ أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ؟ فَيَقُولُ: أَلَا أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟ فَقَالَ: أُحِلُّ عَلَيْكُمْ رِضْوَانِي فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الدِّينَوَرِيُّ[3] بِهَا، حَدَّثَنَا سَمْعَانُ بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ[4] الدِّينَوَرِيُّ، حَدَّثَنَا المَضَاءُ بْنُ الجَارُودِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي العُشَرَاءِ الدَّارِمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: شَكَى

(١) أخرجه يحيى بن سلام في تفسيره (١٤٤/ ١) وأحمد في «المسند» (٢١٦٦) وعبد بن حُميد في منتخب المسند (٧٠٠) والبزار (٥٠٣٦) والطبراني في «الكبير» (١٢٧٣٦) والحاكم في «المستدرك» (١٧٤) و(٣٢٢٥) ومن طريق أحمد في «المسند» أخرجه الحاكم في «المستدرك» أيضًا (٧٦٠١) ومن طريق الحاكم رواه البيهقي في السنن الكبرى (١٧٧٣٢) والحديث صحيح على شرط الإمام مسلم بن الحجاج وصححه الحاكم والهيثمي في المجمع والألباني -رحمهم الله جميعًا- في «الصحيحة» (٣٣٨٨) وفي صحيح الترغيب والترهيب (٣١٤٢).

(٢) سبق تخريج الحديث.

(٣) كذا بالأصل وعند السيوطي في اللآلئ المصنوعة (٢/ ١١٤) (أبو أحمد عبد الله بن أحمد الدينوري، وعند أبي منصور الديلمي في «مسند الفردوس» (عبد الله بن محمد بن شنبة) قلت: ولعل الأول هو الأصح؛ فقد ذكره ابن حجر في لسان الميزان (٤١٤٧) وقال ابن ماكولا: لو كان المستغفري ضبطه فلعله حفيد عبيد الله بن محمد بن شنبة الدينوري.

(٤) كذا بالأصل وعند أبو منصور الديلمي (سفيان بن أبي مسعود) وفي اللآلئ المصنوعة (شعبان بن أبي مسعود) ولعل الصواب سفيان والله أعلم.

نَبيٌّ مِنَ الأنبياءِ إِلى اللهِ عز وجل جُبنًا فِي قَوْمِهِ، فَأَوْحَى اللهُ عز وجل إِلَيْهِ أن مُرْهُمْ فَلْيَسْتَفُّوا الحَرْمَلَ؛ فَإِنَّهُ يَزِيدُ الرَّجُلَ شَجَاعَةً(١).

تَفَرَّدَ بِهِ المَضَاءُ، وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ حَمَّادٍ، عَنْ أَبِي العُشَرَاءِ.

أَخبرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَحِيرِيُّ فِي آخَرِينَ قَالُوا: أَخبرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ الإِسْفِرَايِينِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الحَافِظُ، أَخبرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبَّادٍ، أَخبرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: إِذَا خَلَصَ المُؤْمِنُونَ مِنَ النَّارِ فَأَمِنُوا فَمَا مُجَادَلَةُ أَحَدِكُمْ لِصَاحِبِهِ فِي الحَقِّ يَكُونُ لَهُ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا بِأَشَدَّ مُجَادَلَةً مِنَ المُؤْمِنِينَ لِرَبِّهِمْ عز وجل فِي إِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ أُدْخِلُوا النَّارَ، يَقُولُونَ: رَبَّنَا إِخْوَانُنَا كَانُوا يُصَلُّونَ مَعَنَا وَيَصُومُونَ مَعَنَا وَيَحُجُّونَ مَعَنَا فَأَدْخَلْتَهُمُ النَّارَ، فَيَقُولُ: اذْهَبُوا فَأَخْرِجُوا مَنْ عَرَفْتُمْ مِنْهُمْ، فَيَأْتُونَهُمْ فَيَعْرِفُونَهُمْ بِصُوَرِهِمْ لَا تَأْكُلُ النَّارُ صُوَرَهُمْ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ النَّارُ إِلَى كَعْبِهِ فَيَخْرُجُونَ، فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْتَنَا، قَالَ: فَيَقُولُ: أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ وَزْنُ مِثْقَالِ دِينَارٍ مِنَ الإِيمَانِ أَخْرِجُوا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالِ وَزْنِ نِصْفِ دِينَارٍ حَتَّى يَقُولَ: مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: فَمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ

---

(١) حديث لا يصح، أخرجه الخطيب البغدادي كما في «الموضوعات» لابن الجوزي (١١٨٨) طبعة التدمرية، والسِّلَفِيّ في «الطيوريات» ح(١٣٨) من طريق محمد بن عبد المطلب عن محمد بن هارون الدينوري عن إسماعيل بن عبد الرحمن البصري عن المضاء به، وهذا إسناد ضعيف جدًّا؛ فيه محمد بن عبد المطلب قال الخطيب: كان يضع الحديث، ولكن قد توبع عليه كما عند الشيرازي في الألقاب عن أبي جعفر محمد بن إبراهيم الجرجاني عن محمد بن هارون الدينوري به، إذن ليست العلة من هذا، وقد أخرج أبو منصور الديلمي في «مسنده» الفردوس الحديث من طريق محمد بن علي الهمداني عن عبد الله بن محمد بن شنبة به من نفس الطريق كما عند زاهر هنا سواء بسواء، وعليه فقد تبين أن آفة الحديث هو المضاء بن الجارود قال أبو حاتم: ليس بمشهور كله الصدق، وابن حجر قال: رأيت له خبرًا منكرًا، والذهبي استجهله وقال: إخباري دينوري يروي عن سلام بن مسكين، وعلى هذا فهو آفة الحديث، وقد ضعف الحديث الذهبي في الميزان (٧٨٠١) وابن حجر في لسان الميزان (٨١١).

بِهَذَا القَوْلَ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الآيَةَ ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ج چ چ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا وَيُؤْتِ مِن لَّدُنْهُ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء: ٤٠] قال: فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا قَدْ أَخْرَجْنَا مَنْ أَمَرْتَنَا فَلَمْ يَبْقَ فِي النَّارِ أَحَدٌ فِيهِ خَيْرٌ، قَالَ: ثُمَّ يَقُولُ اللهُ عز وجل: شَفَعَتِ المَلَائِكَةُ وَالأَنْبِيَاءُ وَشَفَعَتِ المُؤْمِنُونَ وَبَقِيَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، قَالَ: فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ أَوْ قَالَ: قَبْضَتَيْنِ نَاسًا لَمْ يَعْمَلُوا للهِ خَيْرًا قَطُّ قَدِ احْتَرَقُوا حَتَّى صَارُوا حُمَمًا، قَالَ: فَيُؤْتَى بِهِمْ إِلَى مَاءٍ يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الحَيَاةِ فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ قَالَ: فَيَخْرُجُونَ مِنْ أَجْسَادِهِمْ مِثْلَ اللُّؤْلُؤِ فِي أَعْنَاقِهِمُ الخَاتَمُ عُتَقَاءُ اللهِ عز وجل، فَيُقَالُ لَهُمْ: ادْخُلُوا الجَنَّةَ فَمَا تَمَنَّيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ لَكُمْ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رَبَّنَا أَعْطَيْتَنَا مَا لَمْ تُعْطِ أَحَدًا مِنَ العَالَمِينَ قَالَ: فَيَقُولُ عز وجل: وَإِنَّ لَكُمْ عِنْدِي أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ، قَالَ: فَيَقُولُونَ: رَبَّنَا وَمَا أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ؟! فَيَقُولُ: رِضَايَ عَنْكُمْ فَلَا أَسْخَطُ عَلَيْكُمْ أَبَدًا(١).

أَخبرَنَا أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخبرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخبرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَبِيدَةَ السَّلْمَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ أَنَّهُ جَاءَ حَبْرٌ مِنَ اليَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ جَعَلَ اللهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالمَاءَ وَالثَّرَى عَلَى إِصْبَعٍ، وَالخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ أَنَا المَلِكُ، فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ

---

(١) أخرجه عبد الرزاق (٢٠٨٥٧) وعنه أحمد في «المسند» (١١٨٩٨) وابن ماجه (٦٠) ومحمد بن نصر المروزي في الصلاة (٢٧٦) والنسائي في الصغرى (٥٠١٠) والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٤٨) وفي «التفسير» (٦٠٥) وابن خزيمة في «التوحيد» (٦٨٤/ ٢) وإسناد الحديث على شرط الشيخين، وأيضًا أخرجه الجوزجاني في الأباطيل والمناكير والصحاح (٢١).

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى قوله ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[1] [الزمر: ٦٧].

رَوَاهُ البُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، عَنْ جَرِيرٍ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ المُفَضَّلِ العَنَقَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بْنُ نَصْرٍ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ حِينَ جَاءَهُ حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ اليَهُودِ فَجَلَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَدِّثْنَا، قَالَ: إِنَّ اللهَ عز وجل إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ جَعَلَ السَّمَوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ، وَالجِبَالَ عَلَى إِصْبَعٍ ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ، فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَصْدِيقًا لِمَا قَالَ: ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى قوله: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [الزمر: ٦٧] قَرَأَهَا كُلَّهَا[2].

حَدَّثَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ المُقْرِئُ، حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الحَسَنِيُّ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ مُنِيبٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ المُرِّيُّ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ: إِنَّ اللهَ عز وجل يَقُولُ: إِنِّي لَأَهُمُّ بِأَهْلِ الأَرْضِ عَذَابًا فَإِذَا نَظَرْتُ إِلَى عُمَّارِ بُيُوتِي وَإِلَى المُتَحَابِّينَ فِيَّ وَإِلَى

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٤٠٨٧) و(٤٣٦٨) والبخاري (٤٨١١) و(٧٤١٤) و(٧٥١٣) ومسلم (٢٧٨٦) والترمذي (٣٢٣٩) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص١٨١) وأبو يعلى (٥٣٨٧) وابن حبان (٧٣٢٦) والنسائي في «الكبرى» (٧٦٨٩) و(١١٣٨٦) والطبراني في «الأوسط» (٥٨٥٧) وفي «الكبير» (١٠٣٣٤) والحديث صحيح متفق عليه.

(٢) أخرجه البخاري (٧٤١٥) ومسلم (٢٧٨٦٩ وأحمد (٣٥٩٠) والطبري في «التفسير» (٢٤٨/ ٢٠) والبزار (١٤٩٦) والنسائي في «الكبرى» (٧٦٤٠) و(١١٣٨٨) وأبو يعلى في «مسنده» (٥١٦٠) وابن حبان (٧٣٢٥) وغيرهم، والحديث صحيح متفق عليه.

المُسْتَغْفِرِينَ بِالأَسْحَارِ صَرَفْتُ عَنْهُمْ[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ حَامِدٍ الأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الفَارِسِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عُثْمَانَ بْنِ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، حَدَّثَنِي ابْنُ سَالِمٍ، عَنِ الزُّبَيْدِيِّ، أَخْبَرَنِي الزُّهْرِيُّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَقْبِضُ اللهُ عز وجل الأَرْضَ وَيَطْوِي السَّمَوَاتِ بِيَمِينِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا المَلِكُ أَيْنَ مُلُوكُ الأَرْضِ؟[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ مَنْدَهْ، حَدَّثَنَا أَبِي

---

(١) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٦٨٥) و(٨٦٣٣) والثعلبي في تفسيره (٨/١٤٤) طبعة دار التفسير، وابن عدي من طريق صالح المري عن جعفر بن زيد في «الكامل» (٩١٢٤) وهذا إسناد ضعيف جدًّا، فيه عبد الرحيم بن منيب مجهول، وصالح المري قال البخاري: منكر الحديث، وقال النسائي: متروك، وقال الفلاس: منكر الحديث جدا، وله طريق آخر عن أنس، أخرجه الدارقطني في الأفراد كما في تفسير ابن كثير (١٢/ ٤) طبعة سلامة، ومن نفس الطريق رواه الحافظ البندهي أبو سعيد في شرح المقامات كما في المداوي لعلل المناوي (٢٩٣/ ١) قال: أخبرنا أبو الفرج بن أبي سعد بن علي عن أبي الحسين أحمد بن محمد بن أحمد البزان أنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الجرجانى ثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن حفص الدينورى ثنا محمد بن عبد العزيز بن المبارك الدينورى حدثتنا حُكامة بنت عثمان بن دينار قالت: حدّثني أبي عن أخيه مالك بن دينار عن أنس به مرفوعًا «إِذَا أراد الله بقومٍ عاهةً نظر إلى أهل المساجد فصرف عنهم»، حُكامة تروي عن أبيها البواطيل، وله طريق آخر عن صالح المري عند البزار في «مسنده» (٦٩٤١) وإسناده ضعيف جدًّا، وقد تابعهما يعني (مالك بن دينار وصالح المري) عبد الله بن أبي صالح، أخرجه الديلمي في «مسند الفردوس» كما في المداوي (٢٩٣/ ١) وإسناده ضعيف جدًّا كسابقيه، فيه زافر بن سليمان، والإسناد فيه مجاهيل، وله طريق أخرى عن أنس ـ وهي طريق يزيد الرقاشي، أخرجه ابن أبي زمنين في «التفسير» (٢٨٥) وإسناده ضعيف أيضا، وبه فليس للحديث طريق ثابت أو يحتمل، وقد ضعف الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث في ضعيف الجامع(٣٤٥) و (١٥٧١).

(٢) أخرجه البخاري (٤٨١٢) والدارمي (٣٠٠٦) وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٤٨) و(٥٤٩) والآجري في «الشريعة» (٧٤٠) وابن خزيمة في «التوحيد» (ص١٦٧، ١٦٨، ١٦٩/ ١) والطبراني في «الأوسط» (٦٦٧) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٦٣، ٧٣٦) وعبد الغني المقدسي في «التوحيد» (٣٥) كلهم من طرق عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة، والحديث صحيح.

إملاءً، أَخبرَنا عُثمانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا حَنْبَلُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: رَأَى رَجُلٌ شَيْئًا قَالَ: عَظْمًا أَوْ جُمْجُمَةَ إِنْسَانٍ قَالَ: فَحَدَّثَ بِشَيْءٍ ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا فَقِيلَ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ؛ فَأَنْتَ أَنْتَ وَأَنَا أَنَا[1].

أَخبرَنا الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الأَزْهَرِيُّ، أَخبرَنا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ المَخْلَدِيُّ، أَخبرَنا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الإِسْفِرَايِينِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ صَدَقَةَ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: سَالتُ رَبِّي عز وجل أَنْ يَكْتُبَ عَلَى أُمَّتِي سُبْحَةَ الضُّحَى، فَقَالَ: لَا، تِلْكَ صَلَاةُ المَلَائِكَةِ، فَمَنْ شَاءَ صَلَّاهَا، وَمَنْ شَاءَ لَمْ يُصَلِّهَا، وَمَنْ صَلَّاهَا فَلَا يُصَلِّيهَا

(١) ورد مرفوعا وموقوفًا، فأما المرفوع أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣٧٦٩) وابن الفيل في جزئه (١١١) وتمام في «الفوائد» (٦٥٩) وقاضي المارستان في «مشيخته» (٧١٤) والحنائي في الحنائيات (٢٠٤) والخطيب من طريق ابن فيل في «تاريخ بغداد (١٣١/ ١٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٤٩/ ٥) (٣١٣/ ٧) والثعلبي في تفسيره (٧١/ ٦) و(٢٨٠/ ٩) كلهم من طرق (أحمد بن الوليد وأحمد بن الغمر وسيار بن حاتم وابن فيل) كلهم عن سعيد بن نصير عن سيار بن حاتم به عن جعفر بن سليمان عن جابر مرفوعًا، ومن طريق أحمد بن الوليد أيضًا، أخرجه قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١٤١٥) واختلف عن سعيد بن نصير فرواه محمد بن سفيان (شعبان) الرقي عنه (سعيد بن نصير عن سفيان عن جعفر بن سليمان به مرفوعًا بدل سيار بن حاتم، أخرجه بهذا الديلمي في «مسند الفردوس» (٦٥٣٥) من طريق ابن لال كما في جزئه (ق٤ب) قال: حَدَّثَنَا القاسم بن أبي صالح يقول: حَدَّثَنَا محمد بن عمير، حَدَّثَنَا محمد بن سفيان (شعبان) الرقي، حَدَّثَنَا سعيد بن نصير، حَدَّثَنَا سفيان عن جعفر بن سليمان به مرفوعا، ومدار الحديث على سعيد بن نصير، فهو وإن قال فيه الحافظ: صدوق، إلا أنه لا يعرف حاله، و له طريق أخرى، أخرجه من غير طريقه كما عند المؤلف هنا وله متابعة أخرى عند البزار كما في زوائده (٧٥٥) وهذا الحديث بهذه الطرق والمتابعة لشيخه ومن غير طريقه (سعيد بن نصير) فالحديث حسن صحيح، وقد حسن المرفوع الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الصحيحة» (٣٢٣١) وأما الموقوف فأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥٩٣٦) من طريق عفان عن جعفر به، وإسنادها صحيح، وقد صح الحديث مرفوعًا وموقوفًا والله أعلم.

حَتَّى تَرْتَفِعَ الضُّحَى[1].

أَخبرَنا الإِمَامُ أَبُو القَاسِمِ عَبْدُ الكَرِيمِ بْنُ هُوَازِنَ القُشَيْرِيُّ، والشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ البَحِيرِيُّ قَالَا: أَخبرَنا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ الإِسْفِرَايِينِيُّ، أَخبرَنا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا الصَّوْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ وَعَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ قَالَا: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَمْرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عز وجل قَالَ: أَذْنَبَ عَبْدٌ ذَنْبًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَقَالَ اللهُ عز وجل: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا عَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَقَالَ عز وجل: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا عَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ لَهُ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، ثُمَّ عَادَ فَأَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَقَالَ عز وجل: أَذْنَبَ عَبْدِي ذَنْبًا عَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِالذَّنْبِ، اعْمَلْ مَا شِئْتَ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ[2].

(١) قلت لم أجده عند غير المصنف بإسناد، لكن عزاه السيوطي في الجامع وفي الحبائك في أخبار الملائكة للديلمي في كتاب الفردوس، وقال المناوي: إن الديلمي لم يذكر له إسنادًا وهو عنده في الفردوس (٣٤٠٦) عن عبد الله بن يزيد وهو هنا من مسند أبي ذر وإسناد المؤلف فيه محمد بن غالب الأنطاكي وثقه ابن حبان، وأوده ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وبيض له، ومحمد بن سليمان هو الحراني، قال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال مسلمة: ثقة، وقال النسائي لا بأس به وقال أبو داود الحراني حَدَّثَنَا محمد بن سليمان وكان ثقة وصدقة هو ابن عبد الله السمين: ضعفه أحمد والبخاري والنسائي، وقال مسلم: منكر الحديث، وثور بن يزيد ثقة إلا أنه يرى القدر، وعلي بن أبي طلحة قال أحمد: له أشياء منكرات، وعبد الملك هو ابن الحارث بن هشام، قال الحافظ ابن حجر: مقبول، وعليه فالحديث إسناده ضعيف جدًا، وباقي رجال السند ثقات.

(٢) أخرجه أحمد (٧٩٤٨) و(٩٢٥٦) والبخاري (٧٥٠٧) ومسلم (٢٧٥٨) (٢٩) و(٢٧٥٨) (٣٠) وابن حبان (٦٢٢) وأبو يعلى (٥٨٦) والطبراني في «الدعاء» (١٧٧٦) والحاكم في «المستدرك» (٧٦٠٨) والبيهقي في «الكبرى» (٢٠٧٦٤) وفي «الشعب» (٦٦٨٥) والبغوي في «شرح السنة» (١٢٩٠) وابن عساكر في «معجمه» (١٥٦) والطيوري في «الطيوريات» (١١٧) والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٣٧٢١) كلهم عن عبد الله بن إسحاق، والحديث صحيح متفق عليه.

أخبرنا أبو سَعدٍ الكَنجَرُوذِيُّ، أخبرنا أبو عمرو مُحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ حَمْدانَ، أخبرنا أبو يَعلَى المَوْصِلِيُّ قالَ: حدَّثنا أبو الرَّبيعِ الزَّهْرانِيُّ، حدَّثنا حمَّادٌ، حدَّثنا هِشامُ بنُ عُروَةَ، عن أبيهِ، عن عائِشَةَ قالَتْ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُرِيتُكِ في المَنامِ قُلْتُ: لَمَّا جاءَ بِكِ المَلَكُ في سَرَقَةٍ مِن حَريرٍ فيَقُولُ: هَذِه امرَأَتُكَ فَلَمَّا كَشَفْتُ عن وَجهِكِ فإذا أنتِ هِيَ، فأقولُ: إن يَكُنْ مِن عِندِ اللهِ يُمضِه[1].

رَواهُ مُسلِمٌ، عن أبي الرَّبيعِ.

وأخبرنا أبو سَعدٍ الكَنجَرُوذِيُّ، أخبرنا أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدٍ الطِّرازِيُّ، أخبرنا أحمدُ بنُ عَليلٍ المَطِيرِيُّ الأَصفَرُ الحافِظُ، حدَّثنا أحمدُ بنُ عِصمَةَ بنِ الفَضلِ النَّيسابُورِيُّ، حدَّثنا إسحاقُ بنُ راهَوَيْه، حدَّثنا سُفيانُ بنُ عُيَيْنَةَ، عنِ الزُّهرِيِّ، عن نافِعٍ، عن عَبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعلى آلِهِ: لَمَّا وُلِدَ أبو بكرٍ في تِلكَ اللَّيلَةِ اطَّلَعَ اللهُ عز وجل على جَنَّةِ عَدْنٍ فقالَ: وعِزَّتي وجَلالي لا أُدخِلُكِ إلَّا مَن أحَبَّ هذا المَوْلُودَ[2].

وأخبرنا أبو سَعدٍ، أخبرنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمدَ حرَّانجت الجِيرُفْتِيُّ النَّسَّابَةُ قالَ: أخبرنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ كامِلِ بنِ خَلَفٍ القاضي بِبَغدادَ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ سُلَيمانَ الواسِطِيُّ، حدَّثنا عَلِيُّ بنُ عَبدِ اللهِ القَوارِيرِيُّ، حدَّثنا أبو جزيمة الدعاء،

(١) أخرجه أبو يعلى (٤٤٩٨) وأحمد في «المسند» (٢ ٤١٤٢) وفي فضائل الصحابة (١٦٣٨) والبخاري في «صحيحه» (٣٨٩٥) و(٥٠٧٨) ومسلم (٢٤٣٨) وأبو عوانة في «المستخرج» (٤٧١٥) و(٤٧١٧) و(١٠٧٤٠) و(١٠٧٤١) وابن الأعرابي في «معجمه» (٨٤٣) والبغوي في «شرح السنة» (٣٢٩٢) كلهم من طريق هشام عن أبيه به، وهذا حديث صحيح متفق عليه.

(٢) باطل: أخرجه الذهبي في الميزان (١٤٢/٦) (٤٣٧) من طريق زاهر بن طاهر الشحامي به سندًا ومتنًا، والخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد» (٤٩٨/٤) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣١٤/١) والسِّلَفِيّ في «أحاديث وحكايات» (١٥) والرافعي في «تاريخ قزوين» (٩٤/٢) وقال الخطيب عقب الحديث: باطل بهذا الإسناد، وفي إسناده غير واحد من المجهولين، وحكم بوضعه ابن الجوزي في «الموضوعات» والذهبي في لسان الميزان وأبو الوفا الطرابلسي في الكشف الحثيث (٥٠/١).

حدَّثنا كافُورٌ مَوْلَى مَيمُونِ بنِ مِهْرانَ، عن مَيمُونِ بنِ مِهْرانَ، عنِ ابنِ عبَّاسٍ قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اغتَنِمُوا دَولَةَ الفُقَراءِ، قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ وما دَولَةُ الفُقَراءِ؟ قالَ: إذا صُفَّتِ الصُّفُوفُ يَومَ القِيامَةِ نادى مُنادٍ: يا مَعشَرَ الفُقَراءِ مَن أطعَمَكُم في كِسرَةٍ وسَقاكُم في شَربَةٍ أو كَساكُم في ثَوبٍ؟ قالَ: فيَقُومُونَ فيَقُولُونَ: يا فُلانُ أليسَ قد أطعَمتُكَ؟ أليسَ قد سَقَيتُكَ؟ أليسَ قد كَسَوتُكَ؟ قالَ: فيَقُولُونَ: قُومُوا فخُذُوا بأيدِيهِم فأدخِلُوهُمُ الجَنَّةَ[1].

حدَّثنا الأُستاذُ أبو بكرٍ مُحمَّدُ بنُ الحَسَنِ المُقرِئُ، أخبرنا أبو مُحمَّدٍ الحَسَنُ بنُ أحمدَ المَخلَدِيُّ، حدَّثنا أبو العبَّاسِ السَّرَّاجُ، حدَّثنا عَبدُ الوارِثِ بنُ عَبدِ الصَّمَدِ، حدَّثني أبي، حدَّثنا شُعبَةُ، عن عاصِمِ بنِ بَهْدَلَةَ، عن أبي صالِحٍ ذَكْوانَ، عن أبي هُرَيرَةَ، عنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعلى آلِهِ قالَ: يَجِيءُ القُرآنُ يَومَ القِيامَةِ فيَقُولُ: يا رَبِّ حَلِّهِ، فيُلبَسُ تاجَ الكَرامَةِ ثُمَّ يَقُولُ: يا رَبِّ زِدْهُ، فيُلبَسُ حُلَّةَ الكَرامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يا رَبِّ زِدْهُ، فيُحَلَّى حِليَةَ الكَرامَةِ، ثُمَّ يَقُولُ: يا رَبِّ ارضَ عنهُ، ويُقالُ لهُ: اقرَأْ وارْقَهْ ويُزادُ بكُلِّ آيَةٍ حَسَنَةً، مَرفُوعٌ إلى النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله[2].

أخبرنا الأُستاذُ أبو يَعلَى إسحاقُ بنُ عَبدِ الرَّحمنِ الصَّابُونِيُّ، أخبرنا أبو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أحمدَ بنِ عَلِيٍّ المِصِّيصِيُّ بِبَغدادَ، حدَّثنا أحمدُ بنُ خُلَيدٍ، حدَّثنا يُوسُفُ بنُ يُونُسَ الأَفطَسُ، حدَّثنا سُلَيمانُ بنُ بِلالٍ، عن عَبدِ اللهِ بنِ دِينارٍ، عنِ ابنِ عُمَرَ قالَ: سَمِعتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إذا كانَ يَومُ القِيامَةِ دَعا اللهُ عز وجل عَبدًا مِن عَبِيدِهِ فيُوقَفُ بَينَ يَدَيهِ فيَسأَلُهُ عن جاهِهِ كما يَسأَلُهُ عن مالِهِ[3].

(١) موضوع باطل إسناده مليء بالمجهولين، وهو حديث غريب لم يرد في شيء من كتب السنة، ولا يعرف لميمون بن مهران خادم اسمه كافور والله أعلم.

(٢) سبق تخريج الحديث، وهذا من المكررات، وهو عند السراج في حديثه (١٢٦٦) و(١٧٢٤) من رواية زاهر بن طاهر الشحامي.

(٣) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٤٨) وفي الصغير (١٨) وفي جزء ما انتقى ابن مردويه على الطبراني (٩٥) ومن طريق الطبراني قوام السنة في «الترغيب والترهيب» (١١٨١) وأخرجه تمام في الفوائد (١٠٤) =

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى الحَرْبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ الشَّرْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَنْبَلٍ العَبْدِيُّ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا الضَّحَّاكُ بْنُ يَسَارٍ أَبُو العَلَاءِ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ مُطَرِّفٍ قَالَ: إِنَّ العَبْدَ إِذَا اسْتَوَتْ سَرِيرَتُهُ وَعَلَانِيَتُهُ قَالَ اللهُ تَعَالَى: هَذَا عَبْدِي حَقًّا، قَالَ: فَقَالَ مُطَرِّفٌ: لَيُحَصِّلَنَّ اللهُ الحِسَابَ مِنَ الخَلَائِقِ يَوْمَ القِيَامَةِ حَتَّى يَأْخُذَ لِلْجَمَّاءِ مِنَ القَرْنَاءِ بِفَضْلِ قَرْنِهَا[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ القُشَيْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الأَهْوَازِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ بْنُ شَرِيكٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ قَتَادَةَ، عَنْ مَحْمُودِ بْنِ لَبِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكَ الأَصْغَرَ، قِيلَ: وَمَا الشِّرْكُ الأَصْغَرُ؟ قَالَ: الرِّيَاءُ، إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَقُولُ

= ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٧٢/ ٥١) وأخرجه ابن عدي (٤٦٨/ ١٠) والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢٦٤٣) طبعة بشار وفي الفصل للوصل (٧٤٩/ ٢) ومن طريقه ابن الجوزي في العلل (١٥٣٤) وأخرجه ابن حبان في «المجروحين» (١٣٧/ ٧) ومن طريقه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٢/ ١٦٨) وأخرجه الدينوري في «المجالسة» (١١) ومن طريقه ابن العديم في تاريخ حلب (٧٣٢/ ٢) وأخرجه من طريق الطبراني أيضًا في بغية الطلب في تاريخ حلب (٧٣١/ ٢) والشجري في «الأمالي» الخميسية (٢٢٨٥) أخرجوه من طرق عن أحمد بن خُليد، وتابعه محمد بن يزيد الكندي كما عند ابن عدي، وعلة الحديث هو يوسف بن يونس، وقال الخطيب: هذا الحديث لا يثبت عن رسول الله بوجه، وقال ابن حبان: يوسف بن يونس لا يجوز الاحتجاج به، وحكم عليه بالوضع ابن الجوزي والسيوطي وابن عراق والفتني والألباني في «الضعيفة» (٢٦٩٠) وقال: موضوع وله شاهد عند الخطيب في «تاريخ بغداد (٩٢٨) عن علي بن أبي طالب، وفيه «فإن الله الكريم يسأل الرجل عن جاهه وما بذله كما يسأله عن ماله فيم أنفقه» وإسنادها ضعيف جدًّا، فيها سعد مولى علي مجهول، والنحوي في رواياته نكرة.

(١) أخرجه وكيع في «الزهد» (٥٢٦) ومن طريقه هناد في «الزهد» (٥٣٠) ومن طريق هناد عن وكيع أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٢٠٤/ ٢) وفيه الضحاك بن يسار ضعفه ابن معين وأبو داود والعقيلي، وقال أبو حاتم: لا بأس به، وإسناده ضعيف لضعف أبي العلاء ولكنه يحتمل في الآثار.

يَوْمَ يُجَازِي العِبَادَ بِأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلَى الَّذِينَ كُنْتُمْ تُرَاءُونَ فِي الدُّنْيَا فَانْظُرُوا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جَزَاءً أَوْ خَيْرًا؟[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنِ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، عَنْ أَبِي السَّمْحِ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: يَقُولُ الرَّبُّ تبارك وتعالى يَوْمَ القِيَامَةِ: سَيَعْلَمُ أَهْلُ الجَمْعِ اليَوْمَ مَنْ أَهْلُ الكَرَمِ، فَقِيلَ مَنْ أَهْلُ الكَرَمِ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: مَجَالِسُ الذِّكْرِ[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا الحَاكِمُ أَبُو القَاسِمِ بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا العَبَّاسُ بْنُ يَزِيدَ البَحْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ قَالَ:

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٤٨٩) وأحمد في «المسند» (٢٣٦٣١) و(٢٣٦٣٦) وابن خزيمة في «صحيحه» (٩٣٧) وأبو سعيد الأشج في حديثه (١١٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٥٨٥) وفي «الشعب» (٢٨٧٢) و(٦٤١٢) وأبو الليث السمرقندي في تنبيه الغافلين (٢) والبغوي في «شرح السنة» (٤١٣٥) من طريق علي بن حجر في حديثه (٣٨٤) إلا أن سماع محمود بن لبيد من النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في القلب شيء خاصة أنه من صغار الصحابة المختلف في رؤيتهم للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد أخرجه الطبراني في «الكبير» عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج المعجم الكبير (٤٣٠١) إلا أن إسنادها ضعيف فيه عبد الله بن شبيب قال الذهبي: إخباري علامة لكنه واهٍ، وقال الحاكم: واهي الحديث، وقد صحح حديث محمود بن لبيد عن النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنذري في «الترغيب والترهيب»، رواه أحمد بإسناد جيد وحسنه الألباني في صحيح الترغيب (٣١) وصححه في السلسلة الصحيحة (٩٥١) و«صحيح الجامع» (١٥٥٥) وله طريق أخرى عن محمود بن لبيد عن جابر بن عبد الله، أخرجه البيهقي في «الشعب» (٢٨٧٢) لكنها ضعيفة لضعف أبي خالد الأحمر.

(٢) أخرجه أبو يعلى (١٠٤٦) و(١٤٠٣) وأحمد (١١٦٥٢) و(١١٧٢٢) وابن حبان (٨١٦) والطبراني في «الدعاء» (١٨٨٨) و(١٨٨٩) والبيهقي في الجامع لشعب الإيمان (٥٣١) وابن عساكر في فضيلة ذكر الله (١٠) وأسد بن موسى في «الزهد» (٨١) وابن عدي في «الكامل» (١٢/ ٤) من طريقين عن أبي السمح، ورواية دراج أبي السمح عن أبي الهيثم ضعيفة عند أهل العلم، قال أحمد: دراج عن أبي الهيثم فيها ضعف، وضعف الحديث العلامة الألباني في التعليق الرغيب (٢٣٣/ ٢) وفي ضعيف الترغيب (٩١٤) والأسد الحويني في «الزهد» لأسد بن موسى (٨١).

سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ أَنَّ عَابِدًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَبَدَ اللهَ سِتِّينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، قَالَ: فَصَلَّى ذَاتَ لَيْلَةٍ ثُمَّ جَلَسَ يَدْعُو أَوْ يَسْتَغْفِرُ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، فَقَالَ لَهُ الشَّيْطَانُ: أَيَّ شَيْءٍ يَغْفِرُ لَكَ؟! أَنْتَ لَمْ تُذْنِبْ مُذْ سِتِّينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً، فَدَخَلَ قَلْبَهُ شَيْءٌ، فَأَمَرَ اللهُ عِرْقًا مِنْ عُرُوقِهِ فَضَرَبَ عَلَيْهِ فَأَسْهَرَهُ، فَلَمَّا أَسْحَرَ أَتَاهُ الْمَلَكُ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي عز وجل أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ كَيْفَ بِتَّ الْبَارِحَةَ؟ فَشَكَى إِلَيْهِ مَا لَقِيَ قَالَ: فَيَقُولُ لَكَ: عِبَادَتُكَ سِتِّينَ أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً تَعْدِلُ سُكُونَ هَذَا الْعِرْقِ وَحْدَهُ[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ الْبَحِيرِيُّ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّيْدَلَانِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ سَهْلٍ اللَّبَّادُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ بْنُ هَرِمٍ[2] الْقُرَشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الْأَنْصَارِيِّ: خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: خَرَجَ مِنْ عِنْدِي خَلِيلِي جِبْرِيلُ عليه السلام آنِفًا فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنَّ للهِ تَعَالَى لَعَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ عَبَدَ اللهَ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ فِي الْبَحْرِ طُولُهُ وَعَرْضُهُ ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا فِي عَرْضِ ثَلَاثِينَ ذِرَاعًا، وَالْبَحْرُ مُحِيطٌ بِهِ فِي أَرْبَعَةِ آلَافِ فَرْسَخٍ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ، فَأَخْرَجَ لَهُ عَيْنًا عَذْبَةً بِعَرْضِ الْإِصْبَعِ تَبِضُّ بِمَاءٍ عَذْبٍ فَتُسْتَنْقَعُ فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ، وَشَجَرَةَ رُمَّانٍ تُخْرِجُ كُلَّ يَوْمٍ رُمَّانَةً فَتَغَذِّيهِ بِهَا، فَإِذَا أَمْسَى نَزَلَ فَأَصَابَ مِنَ الْوَضُوءِ وَأَخَذَ تِلْكَ الرُّمَّانَةَ فَأَكَلَهَا ثُمَّ قَامَ لِصَلَاتِهِ، فَسَأَلَ رَبَّهُ عز وجل عِنْدَ وَقْتِ الْأَجَلِ أَنْ يَقْبِضَهُ سَاجِدًا وَلَا يَجْعَلَ لِلْأَرْضِ وَلَا لِشَيْءٍ يُفْسِدُهُ عَلَيْهِ سَبِيلًا حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ وَهُوَ سَاجِدٌ

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (١٤٨) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٤/ ٦٨) والبيهقي في «الشعب» (٤٣٠٢) باختلاف يسير، وإسنادها حسن لأجل عبد الله بن إبراهيم بن عمر بن كيسان وأبيه فإنهما صدوقان، ووهب كثير النقل عن كتب بني إسرائيل، ومثل هذه الأخبار لا تُتَلَقَّى إلا بوحي؛ فمثلها لا يُصدق ولا يُكذب لطالما لم تثبت عن الصحابة أو النبي صلى الله عليه وسلم، ووهب بن منبه من الطبقة الوسطى من التابعين، وهو إخباري علامة قاص.

(٢) ضرب عليها (بصح وكُتب (قَرِم) قلت: والصحيح هو هَرِمٌ؛ لأنه قرشي، أما سليمان بن قرم بن معاذ فهو بصري كوفي لم ترد في نسبته القرشي، إنما وردت في سليمان بن هرم والله أعلم.

فَفَعَلَ، فَنَحْنُ نَمُرُّ عَلَيْهِ إِذَا هَبَطْنَا وَإِذَا عَرَجْنَا فَنَجِدُهُ فِي الْعِلْمِ يُبْعَثُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عز وجل فَيَقُولُ الرَّبُّ تَعَالَى: أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، فَيَقُولُ: رَبِّ بِعَمَلِي، فَيَقُولُ: أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، فَيَقُولُ: بَلْ بِعَمَلِي، فَيَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ: قَايِسُوا عَبْدِي بِنِعْمَتِي عَلَيْهِ، فَوُجِدَ نِعْمَةُ الْبَصَرِ قَدْ أَحَاطَتْ بِعِبَادَتِهِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ وَبَقِيَ نِعَمُ الْجَسَدِ فَضْلًا عَلَيْهِ، فَيَقُولُ: أَدْخِلُوا عَبْدِي النَّارَ، قَالَ: فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَيَقُولُ: يَا عَبْدِي مَنْ خَلَقَكَ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: أَكَانَ ذَلِكَ مِنْ قِبَلِكَ أَمْ بِرَحْمَتِي؟ فَيَقُولُ: بَلْ بِرَحْمَتِكَ، فَيَقُولُ: مَنْ قَوَّاكَ لِعِبَادَةِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ؟ فَيَقُولُ: أَنْتَ يَا رَبِّ، فَيَقُولُ: مَنْ أَنْزَلَكَ فِي جَبَلٍ فِي وَسَطِ الْبَحْرِ وَأَخْرَجَ لَكَ الْمَاءَ الْعَذْبَ مِنَ الْمَاءِ الْمَالِحِ وَأَخْرَجَ كُلَّ لَيْلَةٍ رُمَّانَةً وَإِنَّمَا تَخْرُجُ مَرَّةً فِي السَّنَةِ؟ وَسَأَلْتَنِي أَنْ أَقْبِضَكَ وَأَنْتَ سَاجِدٌ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ بِكَ، فَيَقُولُ: أَنْتَ يَا رَب، قَالَ: فَذَلِكَ بِرَحْمَتِي وَبِرَحْمَتِي أُدْخِلُكَ الْجَنَّةَ، أَدْخِلُوا عَبْدِي الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِي، فَنِعْمَ الْعَبْدُ كُنْتَ يَا عَبْدِي، فَأَدْخَلَهُ اللهُ الْجَنَّةَ، فَقَالَ جِبْرِيلُ: إِنَّمَا الْأَشْيَاءُ بِرَحْمَةِ اللهِ يَا مُحَمَّدُ[1].

(١) أخرجه الحاكم في «المستدرك» (٧٧١٨) وتمام في «الفوائد» (١٦٨٨) والبيهقي في «الشعب» (٤٣٠٠) والخرائطي في فضيلة الشكر (٥٩) والعقيلي في الضعفاء (٢/ ١٤٤) والذهبي في الميزان (٣٥٣٣/ ترجمة سليمان بن هرم) من طريق تمام في الفوائد، وأخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٥١) وأبو الفرج الثقفي في «فوائده» (١٧) والضياء في (جزء حديث الطير وحديث عيسى بن مريم وحديث الضب ق٥) نقلا عن أبي الليث السمرقندي وهو عنده في كتاب تنبيه الغافلين (١/ ٨٩) ح(٨٠) وأخرجه أبو الحسين بن المهتدي في «مشيخته» (٥٥) ومن طريقه ابن الجوزي في «المنتظم» في تاريخ الأمم (٢/ ١٦٩) ومن طريق (أبي الحسين بن المهتدي) أخرجه ابن طولون الصالحي في الأربعين (الحديث الأربعون) (١/ ١٠٢) من طرق عن سليمان بن هرم قال العقيلي: مجهول في الرواية حديثه غير محفوظ، وقال الإزدي: لا يصح حديثه عن ابن المنكدر، وتعقب الذهبي الحاكم في «المستدرك» فقال في مختصر تلخيص الذهبي (٩٦٤) بعد قول الحاكم صحيح قال: لا والله وفيه سليمان بن هرم القرشي وهو غير معتمد، وحكم الألباني عليه بالضعف جدا انظر الضعيفة (١١٨٣) وضعيف الترغيب (٢٠٩٩) ثم إن هناك شاهدا له من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مرفوعا، أخرجه الخرائطي في فضيلة الشكر (٥٧) إلا أن إسناده ضعيف جدًّا كما قال الحافظ ابن رجب في مجموع من تفسيره وقال: إسناده فيه نظر (٢/ ٦٢٥) وله شاهد من حديث أنس للجزء الخاص =

وَأَخْبَرَنَاهُ الأُسْتَاذُ أَبُو يَعْلَى إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الرَّبِيعُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدُوسَ أَنَّ أَبَا مُسْلِمٍ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى وَأَحْمَدَ بْنَ يُوسُفَ السَّلَمِيَّ أَخْبَرَاهُ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ بِإِسْنَادِهِ وَمَعْنَاهُ.

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الأَدِيبُ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزِّيَادِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عُثْمَانَ عَمْرُو بْنُ عَبْدِ اللهِ البَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَهَّابِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ أَبُو النُّعْمَانِ، حَدَّثَنَا سَلَّامُ بْنُ مِسْكِينٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الظِّلَالِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: إِنَّ رَجُلًا فِي النَّارِ يُنَادِي الفَ سَنَةٍ: يَا حَنَّانُ يَا مَنَّانُ، فَيَقُولُ اللهُ عز وجل لِجِبْرِيلَ: اذْهَبْ فَأْتِنِي بِعَبْدِي هَذَا، قَالَ: فَذَهَبَ جِبْرِيلُ فَوَجَدَ أَهْلَ النَّارِ مُنْكَبِّينَ يَبْكُونَ، قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِ، فَأَخْبَرَهُ رَبُّهُ قَالَ: اذْهَبْ إِلَيْهِ فَأْتِنِي بِهِ فَإِنَّهُ فِي مَكَانِ كَذَا وَكَذَا، قَالَ: فَذَهَبَ فَجَاءَ بِهِ قَالَ: عَبْدِي كَيْفَ وَجَدْتَ مَنْزِلَكَ وَمَقِيلَكَ؟ قَالَ: شَرُّ مَكَانٍ وَشَرُّ مَقِيلٍ، قَالَ: رُدُّوا عَبْدِي، قَالَ: مَا كُنْتُ أَرْجُو أَنْ تُعِيدَنِي إِلَيْهَا إِذَا أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا، قَالَ: اللهُ تَعَالَى لِلْمَلَائِكَةِ: دَعُوا عَبْدِي[1].

= بدخول العبد برحمة الله الجنة، أخرجه ابن أبي الدنيا في الشكر (٢٤) عنه مرفوعًا، وضعفه الحافظ ابن رجب كما في جامع العلوم والحكم (٢/ ٧١٢) والحديث ذكره أيضًا الديلمي في «مسند الفردوس»، وكلها شواهد لا تصلح لتقوية الحديث، وقال الشيخ ماهر ياسين الفحل: والحديث يعني حديث جابر قال: وهذه القصة مع ضعف سندها ونكارة متنها تخالف نص القرآن [أدخلوا الجنة بما كنتم تعملون] (النحل ٣٢).

(١) أخرجه أحمد (١٣٤١١) وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٦٦٥١) وابن أبي الدنيا في «حسن الظن» (١١٠) وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٧٤٩) وأبو يعلى (٤٢١٠) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (١٤٠) وفي «البعث والنشور» (٥٣) وفي «الشعب» (٣١٥) والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٦١) وفي «التفسير» (١٤٠١) من طرق عن سلام بن مسكين به ومن طريق أحمد في «المسند» أخرجه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٦٧) وهذا إسناد ضعيف جدًّا فيه أبو ظلال هلال بن أبي هلال القسملي، قال ابن حبان فيه: كان مغفلًا لا يجوز الاحتجاج به، وقد أخرج له الترمذي وحسن حديثه، وقال البخاري: مقارب، وقال ابن القيسراني في «تذكرة الحفاظ»: أبو ظلال ليس بشيء، وله متابعة =

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلَفٍ المَغْرِبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ الأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بْنُ العَبَّاسِ الجُوَيْنِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ بِبَيْتِ المَقْدِسِ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الأَنْبِيَاءِ نَزَلَ تَحْتَ شَجَرَةٍ فَلَدَغَتْهُ نَمْلَةٌ فَأَمَرَ بِجَهَازِهِ فَأُخْرِجَ، ثُمَّ أَمَرَ بِبَيْتِهَا فَأُحْرِقَ بِالنَّارِ فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَيْهِ: فَهَلَّا نَمْلَةً وَاحِدَةً»**[1].

رَوَاهُ البُخَارِيُّ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ هَذَا.

أَخْبَرَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ المُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَمْشَاذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَيُّوَيْهِ الكَرَجِيُّ بِهَمَذَانَ، حَدَّثَنَا الحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا الحَسَنُ بْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«إِنَّ جِبْرِيلَ مُوَكَّلٌ بِحَاجَاتِ العِبَادِ، فَإِذَا دَعَاهُ عَبْدُهُ المُؤْمِنُ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ احْبِسْ حَاجَةَ عَبْدِي؛ فَإِنِّي أُحِبُّهُ وَأُحِبُّ صَوْتَهُ، وَإِذَا دَعَاهُ عَبْدُهُ الكَافِرُ قَالَ: يَا جِبْرِيلُ اقْضِ حَاجَةَ عَبْدِي؛ فَإِنِّي أُبْغِضُهُ وَأُبْغِضُ صَوْتَهُ»**[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الوَلِيدِ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ البَلْخِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو القَاسِمِ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مِسْوَرٍ،

= عند يحيى بن سلام في «التفسير» (١/ ٤٧٧) وإسنادها ضعيف جدًّا، تابع فيها أبان بن أبي عياش أبا ظلال، وأبان متروك، قاله أحمد، والخليل بن مرة ضعيف، وعليه فالحديث ضعيف بمرة.

(١) أخرجه من طريق مالك البخاري في «صحيحه» (٣٣١٩) وأبو عوانة في «المستخرج» (٩٩٠٨) وإسناده صحيح على شرطيهما، ولم يخرجه مسلم من طريق مالك وأخرجه من طريق المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد به (٢٢٤١). وله طرق أخرى ومتابعات لمالك بن أنس وطرق عن أبي هريرة.

(٢) رواه الحارث بن أبي أسامة كما في زوائده (١٠٦٨) ومن طريقه البيهقي في «الشعب» (٩٥٦٢) وأورده البوصيري في إتحاف الخيرة المهرة (٦١٦٨) وقال: إسناده ضعيف من أجل الحسن بن قتيبة قلت: وليس هو وحده الذي يضعف من أجله الحديث؛ ففيه أبو الزبير وهو محمد بن مسلم بن تدرس متكلم فيه.

حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو المِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ شَدَّادٍ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَبِي يَحْيَى الكَعْبِيُّ، عَنْ مُعْتَمِرِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ: إِنَّ اللهَ عز وجل أَوْحَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنْ تَحَبَّبْ إِلَى عِبَادِي، فَقَالَ: وَكَيْفَ أَتَحَبَّبُ إِلَى عِبَادِكَ؟

قَالَ: خَالِقْ أَهْلَ الدُّنْيَا بِأَخْلَاقِهِمْ، وَخَالِقْ أَهْلَ الآخِرَةِ بِأَخْلَاقِهِمْ، وَامْشِ لِي بِالنُّصْحِ فِي خَلْقِي، وَلَا تَدْخُلْ عَلَى مُغِيبَةٍ[1].

أَخْبَرَنَا المَشَايِخُ: أَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ الصَّرَّامُ، وَأَبُو سَعْدٍ شَبِيبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ البَسْتِيغِيُّ، وَأَبُو المُظَفَّرِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ قَالُوا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ الحَسَنِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ حَمْشَاذٍ العَدْلُ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ التِّرْمِذِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، أَخْبَرَنَا مَسْلَمَةُ، حَدَّثَنِي زَيْدُ بْنُ وَاقِدٍ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«اتَّخَذَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا، وَمُوسَى نَجِيًّا، وَاتَّخَذَنِي حَبِيبًا، وَقَالَ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَأُوثِرَنَّ حَبِيبِي عَلَى خَلِيلِي وَنَجِيِّي»**[2].

(١) لم أجده عند غير المصنف، وإسناد المؤلف ضعيف جدًّا؛ فيه أبو الوليد الحسن البلخي، قال ابن النجار: رديء الخط لم يكن له كبير معرفة صدوق، والحسن الأنباري قال ابن عساكر: مسند جليل، ومحمد بن المسور مجهول، وعلي بن معبد ثقة، وإسحاق بن أبي يحيى هالك يأتي بالمناكير عن الأثبات، ومعتمر إمام ثقة، وليث بن أبي سليم ضعيف، وهو منقطع، وورد نحوه عن عبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي، وإسناده ضعيف جدًّا فيها أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي ضعيف مكذب، انظر «مداراة الناس» لابن أبي الدنيا (٤٣).

(٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٤١٣) من طريق السيد أبي الحسن الحسني به سندًا ومتنًا، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٦٧٩) من طريق عمر بن أبي عمر عن سعيد بن أبي مريم به، والديلمي في «مسند الفردوس» من طريق عمرو بن الربيع عن مسلمة بن علي به، فتابع عمرو فيه سعيد بن أبي مريم، وابن الجوزي في «الموضوعات» (١/٢٩٠) من طريق إبراهيم بن الجنيد عن سعيد بن أبي مريم به، قلت: ومدار الحديث على مسلمة بن علي، قال ابن الجوزي: (هذا حديث لا يصح، انفرد بروايته عن زيدٍ مسلمةُ، قال يحيى: مسلمة ليس بشيء، وقال النسائي والدارقطني والأزدي: متروك) وقال ابن عرّاق في «تنزيه الشريعة»: ومسلمة وإن ضعف فلم يجرح بكذب وهو من رجال ابن ماجه، =

سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا سَعْدٍ أَحْمَدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى المُقْرِئَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ الصُّوفِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ القَنَّادَ يَقُولُ: وَسُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللهِ عز وجل ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ [غافر: ٦٠] قَالَ: ادْعُونِي بِلَا غَفْلَةٍ اسْتَجِبْ لَكُمْ بِلَا مُهْلَةٍ، ادْعُونِي بِالتَّوْبَةِ اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالمَغْفِرَةِ، ادْعُونِي بِالتَّذَلُّلِ اسْتَجِبْ لَكُمْ بِالتَّفَضُّلِ، ادْعُونِي بِالإِقْبَالِ أُقْبِلْ عَلَيْكُمْ بِالإِجَابَةِ[1].

حَدَّثَنَا الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ القَاسِمِ الصَّفَّارُ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ الزَّاهِدُ، حَدَّثَنَا أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الصُّوفِيُّ، أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَوْدُودٍ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«إِنَّ اللهَ عز وجل يُمْهِلُ الظَّالِمَ فَإِذَا أَخَذَهُ لَمْ يُفْلِتْهُ ثُمَّ قَرَأَ:** ﴿وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَآ أَخَذَ ٱلْقُرَىٰ وَهِىَ ظَٰلِمَةٌ﴾[2] [هود: ١٠٢].

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى السَّاوِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الأَصْفَهَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ الطَّبَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ البَاهِلِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بِقِيَّةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ المَلِكِ،

= وقال البيهقي بعد الحديث: مسلمة بن علي هذا ضعيف عند أهل الحديث، ووجدت الواحدي أخرجه في أسباب النزول من طريق محمد الترمذي عن سعيد بن أبي مريم، أسباب النزول (٣٦٧) وقد حكم ابن الجوزي على الحديث بالوضع، وتعقبه السيوطي والمناوي في الفيض، وحكم الألباني رحمة الله عليه بالوضع في السلسلة الضعيفة (١٦٠٥) وفي ضعيف الجامع (٩٠).

(١) لم أتبين أبا محمد الصوفي ولا شيخه أبي الحسن القناد إلا أن يكون شيخ مسلم والطبري، لكن نقلها الحافظ ابن عبد الهادي في كتابه «آداب الدعاء» (١/٣٩) بغير إسناد، وورد نحوه عن الشبلي، أخرجه البيهقي في «الشعب» (١١١١) وفي «الحلية» لأبي نعيم (١/٣٦٨).

(٢) أخرجه البخاري (٤٦٨٦) ومسلم (٢٥٨٣) وابن ماجه (٤٠١٨) والترمذي (٣١١٠) والبزار في «مسنده» (٣١٨٣) والنسائي في «الكبرى» (١١١٨١) وأبو يعلى (٧٣٢٢) والروياني في «مسنده» (٤٧٠) وأبو عوانة في «المستخرج» (١١٢٦٥) وأبو طاهر المخلِّص في «المخلصيات» (١٥٠) و(١٥٧٠) والبيهقي في «الشعب» (٧٠٦٣) والسِّلَفِي في «الطيوريات» (٣٧٩) كلهم من طريقين عن بريد به، والحديث صحيح متفق عليه.

عَنِ الحُصَيْنِ بْنِ عُمَرَ الأَحْمَسِيِّ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«كَانَ لِيَعْقُوبَ أَخٌ مُوَاخٍ فَقَالَ ذَاتَ يَوْمٍ: يَا يَعْقُوبُ مَا الَّذِي أَذْهَبَ بَصَرَكَ؟ وَمَا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرَكَ؟**

قَالَ: أَمَّا الَّذِي أَذْهَبَ بَصَرِي فَالبُكَاءُ عَلَى يُوسُفَ، وَأَمَّا الَّذِي قَوَّسَ ظَهْرِي فَالحُزْنُ عَلَى بِنْيَامِينَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ إِنَّ اللهَ يُقْرِئُكَ السَّلَامَ، وَيَقُولُ لَكَ: أَمَا تَسْتَحِي أَنْ تَشْكُونِي إِلَى غَيْرِي، فَقَالَ يَعْقُوبُ: ﴿إِنَّمَآ أَشْكُواْ بَثِّي وَحُزْنِيٓ إِلَى ٱللَّهِ﴾ [يوسف: ٨٦] **فَقَالَ جِبْرِيلُ: اللهُ أَعْلَمُ بِمَا تَشْكُو يَا يَعْقُوبُ، ثُمَّ قَالَ يَعْقُوبُ: أَمَا تَرْحَمُ الشَّيْخَ الكَبِيرَ، أَذْهَبْتَ بَصَرِي وَقَوَّسْتَ ظَهْرِي فَارْدُدْ عَلَيَّ رَيْحَانَتِي، أَشُمُّهُ شَمَّةً قَبْلَ المَوْتِ، ثُمَّ اصْنَعْ بِي يَا رَبِّ مَا شِئْتَ، فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: يَا يَعْقُوبُ إِنَّ اللهَ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَيَقُولُ: أَبْشِرْ وَلْيَفْرَحْ قَلْبُكَ، فَوَعِزَّتِي لَوْ كَانَا مَيِّتَيْنِ لَنَشَرْتُهُمَا لَكَ، فَاصْنَعْ طَعَامًا لِلْمَسَاكِينِ؛ فَإِنَّ أَحَبَّ عِبَادِي إِلَيَّ المَسَاكِينُ، وَتَدْرِي لِمَا أَذْهَبْتُ بَصَرَكَ وَقَوَّسْتُ ظَهْرَكَ وَصَنَعَ إِخْوَةُ يُوسُفَ مَا صَنَعُوا؟ لِأَنَّكَ ذَبَحْتُمْ شَاةً فَأَتَاكُمْ فُلَانٌ المِسْكِينُ وَهُوَ صَائِمٌ فَلَمْ تُطْعِمُوهُ مِنْهَا، وَكَانَ يَعْقُوبُ بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَرَادَ الغَدَاءَ أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: أَلَا مَنْ أَرَادَ الغَدَاءَ مِنَ المَسَاكِينِ فَلْيَتَغَدَّ مَعَ يَعْقُوبَ، وَإِذَا كَانَ صَائِمًا أَمَرَ مُنَادِيًا فَنَادَى: مَنْ كَانَ صَائِمًا مِنَ المَسَاكِينِ فَلْيُفْطِرْ مَعَ يَعْقُوبَ»**[1].

---

(١) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٦١٠٥) وفي الصغير (٨٥٧) والواحدي في «التفسير الوسيط» (٢/٦٢٨) والحاكم في «المستدرك» (٣٣٨٦) طبعة الوادعي، وهذا إسناد ضعيف جدًّا فيه الحصين بن عمر الأحمسي متروك، قال البخاري: منكر الحديث، وقال يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال الترمذي: ليس عند أهل الحديث بذلك القوي، وفيه شيخ الطبراني محمد بن أحمد الباهلي، قال ابن عدي: هو ممن يضع الحديث، وقال الإسماعيلي: ليس بذاك، وقال أيضًا: منكر جدا على حديثه، لكنه توبع عليه، تابعه حفص بن عمر، واختلف فيه هل هو حفص بن عمر بن الزبير؟ قال الحاكم: هكذا سماعي بخط يدي حفص بن عمر بن الزبير، وأظن الزبير وهم؛ فإنه حفص بن عمر بن عبد الله بن أبي طلحة ابن أخي أنس، فإن كان كذلك فالحديث صحيح، لكنه عند ابن أبي حاتم في «التفسير» حفص بن عمر بن أبي الزبير، وممن أخرجه هكذا ابن أبي حاتم في «التفسير» (١١٩٠١) =

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو القَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الحُسَيْنِ القَطَّانُ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ وَابْنُ بُكَيْرٍ، عَنِ اللَّيْثِ، عَنْ عَقِيلٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ عَوْفٍ القَارِي عَامِلُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ عَلَى دِيوَانِ فَلَسْطِينَ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَمَرَ الأَرْضَ أَنْ تُطِيعَ مُوسَى فِي قَارُونَ، فَلَمَّا لَقِيَهُ مُوسَى قَالَ لِلْأَرْضِ: أَطِيعِي، فَأَخَذَتْهُ إِلَى الرُّكْبَتَيْنِ، ثُمَّ قَالَ: أَطِيعِي، فَأَخَذَتْهُ إِلَى الحِقْوَيْنِ وَهُوَ يَسْتَغِيثُ بِمُوسَى، ثُمَّ قَالَ: أَطِيعِي، فَوَارَتْهُ فِي جَوْفِهَا، فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عليه السلام: مَا أَشَدَّ قَلْبَكَ وَمَا أَغْلَظَ قَلْبَكَ يَا مُوسَى، وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَوِ اسْتَغَاثَنِي لَأُغِيثَنَّهُ، قَالَ: رَبِّ غَضَبًا لَكَ فَعَلْتُ[1].

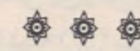
= والشجري في «أماليه» الخميسية (٢٣٢٩) وهذا إسناد ضعيف جدًّا فيه حفص، قال الذهبي في الميزان: ضعفه الأزدي قلت: وقد رواه إسحاق بن راهويه في «التفسير» مرسلًا، قال: أخبرنا عمرو بن محمد، حَدَّثَنَا زافر بن سليمان، عن يحيى بن عبد الملك، عن أنس به، وهذا ضعيف لإرساله ولكلام في زافر واضطرب في إسناده، فرواه عن يحيى عن رجل عن أنس بن مالك به، أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (١٥٤) وفي «الفرج بعد الشدة» (٤٣) ومن طريقه الدينوري في «المجالسة» (٢٨٩١) و التنوخي في «الفرج بعد الشدة» (١/٢٥٧).

قلت: ولعل أصوب الطرق بالرغم من ضعفها هي طريق الحسن بن عرفة كما عند ابن أبي حاتم في «التفسير»، وله طريق أخرى عن أنس كما في مسند ابن أبي عمر العدني كما في «المطالب العالية» لابن حجر (٣٤٥٣) قال: حَدَّثَنَا مروان هو ابن معاوية، حَدَّثَنَا يحيى بن حميد، عن أبان بن أبي عياش، عن أنس به، وهذا إسناد ضعيف جدًّا أبان متروك الحديث، وعليه فلا يثبت للحديث طريق يتقوى بها، وهو مخالف لصحيح العقيدة من أن الأنبياء متزهون عن النقائص والمعايب، وأمثال هذه الأفعال لا تقع منهم والله أعلم. وحكم على الحديث بالنكارة الحافظ ابن كثير كما في تفسيره (٤/٣٤٨) طبعة العلمية حيث قال: حديث غريب فيه نكارة، وحكم بذلك أيضًا العلامة الألباني في «الضعيفة» (٦٨٨٠).

(١) أخرجه يعقوب بن سفيان الفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/٤٠٢) وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٧١٦٣) ومن طريق الفسوي أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١/٩٨) وأخرجه الواحدي في «التفسير الوسيط» (٣/٤٠٩) القصص، وأخرجه الإمام أحمد في «الزهد» كما في الدر المنثور في «التفسير» بالمأثور (٦/٤٤٣) ولم أره مسندا في كتاب الزهد لأحمد ولا وجدته أصلا، وعلى كل فهذا أثر مرسل موقوف على عوف بن عبد الله القاري، وله شاهد من حديث ابن عباس أخرجه الحاكم (٢/٤٨١)ح (٣٥٩٣) وإسناده صحيح.

أخبرَنا أبُو سَعْدٍ أحْمَدُ بْنُ إبْراهِيمَ المُقْرِئُ، أخبرَنا أبومُحَمَّدٍ المَخْلَدِيُّ، أخبرَنا أبُو حامِدٍ أحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حامِدٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنا أبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ قالَ: حَدَّثَنا أبُو عُبَيْدَةَ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ ثابِتٍ البُنَانِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«يُنْصَبُ لِلأَنْبِيَاءِ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا، قَالَ: وَيَبْقَى مِنْبَرِي لا أَجْلِسُ عَلَيْهِ أَوْ قَالَ: لا أَقْعُدُ عَلَيْهِ قائمًا بَيْنَ يَدَي رَبِّي مُنْتَصِبًا لِأُمَّتِي مَخَافَةَ أَنْ يُبْعَثَ بِي إِلَى الجَنَّةِ وَتَبْقَى أُمَّتِي بَعْدِي فَأَقُولُ: يَا رَبِّ أُمَّتِي أُمَّتِي، فَيَقُولُ: يَامُحَمَّدُ وَمَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ عَجِّلْ حِسَابَهُمْ، فَيُدْعَى بِهِمْ فَيُحَاسَبُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي، فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطَى صِكَاكًا بِرِجَالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، وَحَتَّى إِنَّ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ يَقُولُ: مَا تَرَكْتَ لِلنَّارِ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نِقْمَةٍ»**[1].

آخِرُ الجُزْءِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.



(١) أخرجه ابن خزيمة في «التوحيد» (٢/ ٥٩٩) والطبراني في «الكبير» (١٠٧٧١) وفي «الأوسط» (٢٩٣٧) وأخرجه أبو الفضل الزهري في حديثه (١٢١) وابن بشران في «أماليه» (٥٠٢) و(٩٩٠) و(١٥٩٥) والحاكم في «المستدرك» (٢٢٠) وابن أبي الدنيا في «حسن الظن» بالله (٦١) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/ ٩٥) والذهبي في السير (١٣/ ٨٢) وابن الفاخر في موجبات الجنة (٣٠٠) من طريق أبي عبيدة عبد الواحد بن واصل الحداد عن ثابت البناني به، والحديث صححه الحاكم، لكن تعقبه الذهبي فقال: محمد بن ثابت البناني ضعيف ضعفه غير واحد، والحديث منكر، ومحمد بن ثابت قال عنه يحيى بن معين: ليس بشيء، وقال أبو حاتم: منكر الحديث، وقال البخاري: فيه نظر، وقد ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٥٠١٣) عن ثابت البناني به، والحديث صححه الحاكم لكن تعقبه الذهبي فقال: محمد بن ثابت البناني ضعيف ضعفه غير واحد، والحديث منكر، ومحمد بن ثابت قال عنه يحيى: ليس بشيء وأبو حاتم منكر الحديث، وقال البخاري: فيه نظر، وقد ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٥٠١٣).

السماعات

سَمِعَ جَمِيعَ هَذَا الجُزْءِ وَالثَّالِث قَبْلَهُ عَلَى سَيِّدِنَا القَاضِي الإِمَامِ الأَجَلِّ العَالِمِ العَامِلِ الوَرِعِ الزَّاهِدِ الحَبْرِ الفَاضِلِ جَمَالِ الدِّينِ شَيْخِ القُضَاةِ تَقِيِّ العُلَمَاءِ بَقِيَّةِ السَّلَفِ الصَّالِحِ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الفَضْلِ الأَنْصَارِيِّ الحَرَسْتَانِيِّ رَحِمَهُ اللهُ بِحَقِّ إِجَازَتِهِ مِنَ المُؤَلِّفِ أَبِي القَاسِمِ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ الشَّحَّامِيِّ عَنْ شُيُوخِهِ، صَاحِبُ الكِتَابِ إِلَى الأَجَلِّ الإِمَامِ الزَّاهِدِ العَابِدِ الوَرِعِ الأَصِيلِ شَمْسِ الدِّينِ قُدْوَةِ الصَّلَحَاءِ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ صَابِرٍ السُّلَمِيِّ نَفَعَهُ اللهُ بِالعِلْمِ والشَّيْخُ الإِمَامُ الخَطِيبُ مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ عَمْرُو بْنُ يُوسُفَ بْنِ يَحْيَى المَقْدِسِيُّ خَطِيبُ بَيْتِ الإِمَارَةِ، وَبَنُوهُ أَبُو طَاهِرٍ يُوسُفُ وَأَبُو سُلَيْمَانَ دَاوُدُ، وَأَبُو عَبْد اللهِ مُحَمَّدٌ، وَابْنُ أَخِيهِ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يُوسُفَ المُؤَذِّنُ، والشَّيْخُ أَبُو يَعْلَى حَمْزَةُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الجُوَيْرِيُّ، وَالقَاضِي أَبُو المُفَضَّلِ يَحْيَى بْنُ قَاضِي الفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى القُرَشِيُّ، وَأَبُو عَبْد اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ النَّابُلُسِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ صدقة بْنِ مُحَمَّدٍ الخَزْرَجِيُّ المِصْرِيُّ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ العَزِيزِ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الإِرْبِلِيُّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو القَاسِمِ عَبْدُ اللهِ وَأَبُو الحرم عُثْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ التَّنُوخِيُّ الحَلَبِيُّ، وَالعِمَادُ شَاكِرُ بْنُ عُكَّاشَةَ بْنِ مُخْلُوفٍ العِيسِيُّ المِصْرِيُّ، وَأَبُو الفَتْحِ نَصْرُ اللهِ بْنُ أَبِي العِزِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ الشَّيْبَانِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَسَنٍ الإِرْبِلِيُّ، وَالنَّبِيهُ مُحَمَّدٌ، وَأَبُو البَقَاءِ خَالِدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ سَعْدٍ النَّابُلُسِيُّ، وَيُوسُفُ بْنُ مَكْتُوم القَيْسِيُّ، وَأَبُو الفَتْحِ مُظَفَّرُ بْنُ مَحْمُودِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ اليَعْقُوبِيُّ، وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يُونُسَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَرِضْوَانُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللهِ التُّونُسِيَّانِ، وجوسلين بن الورى بن حكرمش

المَوْصِلِيُّ، وأبو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي بَكْرِ بْنِ دَاوُدَ المَصْمُودِيُّ الضَّرِيرُ، وَثَابِتُ بْنُ مَعْرُوفِ بْنِ ثَابِتٍ الضَّرِيرُ البَغْدَادِيُّ، وَعَبْدُ الوَاحِدِ بْنِ مِسْمَارِ بْنِ مُحَمَّدٍ المِزِّيُّ صَاحِبُ خَطِيبِ بَيْتِ الإِمَارَةِ، وَعَبْدُ المُحْسِنِ بْنُ حُسَيْنِ بْنِ أَبِي القَاسِمِ الأَهْنَاسِيُّ، وَأَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ يَحْيَى القِفْطِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ مَسْعُودِ بْنِ رَسْلَانَ البَرْكِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمَّارٍ العَسْقَلَانِيُّ، وَأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ، وَابْنُ الفَرَجِ طَاهِرُ بْنُ الحَكَمِ بْنِ أَبِي الفَضْلِ بْنِ أَبِي الفَرَجِ الكَحَّالُ، وَمَنْصُورُ بْنُ أَبِي الزُّهْدِ بْنِ عِيسَى السَّقَّا الحَلَبِيُّ، وَسَمِعَ مِنَ الحَدِيثِ (....)[1] الإسناد إِلَى مُنْتَصَفِ الجُزْءِ الثَّالِثِ إِلَى آخِرِ هَذَا الجُزْءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ البَغْدَادِيُّ[2].

يَوْمَ الثُّلَاثَاءِ سَادِسَ مِنْ المُحَرَّمِ سَنَةَ سِتٍّ وَسِتِّمِائَةٍ بِجَامِعِ دِمَشْقَ أَعَزَّهُ اللهُ.

(١) كلمة لم أتبينها.

(٢) مقدار نصف سطر لم أتبينه لضعف الصورة وانتشار الحبر.

الجُزْءُ الخَامِسُ
مِنْ كِتَابِ الأَحَادِيثِ الإِلَهِيَّاتِ
لِزَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ الشَّحَّامِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بن أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، أَخْبَرَنَا أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي قِلَابَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ اللَّجْلَاجِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: رَأَيْتُ رَبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ، قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ، قُلْتُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، قَالَ: فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: يَا رَبِّ لَا أَدْرِي، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى كَتِفَيَّ فَوَجَدْتُ بَرْدَهَا بَيْنَ ثَدْيَيَّ، فَعَلِمْتُ مَا بَيْنَ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ فِيمَ يَخْتَصِمُ المَلَأُ الأَعْلَى؟ قُلْتُ: فِي الكَفَّارَاتِ، وَالمَشْيِ عَلَى الأَقْدَامِ إِلَى الجُمُعَاتِ، وَإِسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي المَكْرُوهَاتِ، وَانْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ إِلَى الصَّلَاةِ، فَمَنْ حَافَظَ عَلَيْهِنَّ عَاشَ بِخَيْرٍ وَمَاتَ بِخَيْرٍ، وَكَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمِ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ[1].

---

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢٦٠٨) والترمذي (٣٢٣٤) والبزار في «مسنده» (٤٧٢٧) وابن خزيمة في «التوحيد» (٥٦) (٥٣٩/ ٢) والنجاد في «الرد على من يقول بخلق القرآن» (٧٦) والآجري في «الشريعة» (١٠٣٩) و(١٠٤٠) والدارقطني في «الرؤيا» (٢٤١) كلهم من طريق معاذ بن هشام عن أبيه به، وإسناده ضعيف جدًّا، واضطرب فيه فروي عن أبي قلابة عن ابن عباس، أخرجه أحمد (٣٤٨٤) وعبد بن حميد (٦٨٢) والترمذي (٣٢٣٣) وهذا إسناد ضعيف أيضًا إلا أنه له شواهد عدة من حديث معاذ بن جبل وعبد الرحمن بن عائش وحديث أبي هريرة وأبي أمامة وأنس بن مالك، وجميعها لا تخلو من كلام في إسنادها، وقد حسن الحديث البغوي (٩٢٤) من حديث ثوبان، وصححه من حديث معاذ الترمذيُّ في «سننه» وقال: سألت محمدًا يعني البخاري فقال: هذا حديث حسن صحيح، وهذا الكلام محل نظر، وضعف الحديث جَمْعٌ منهم ابن الجوزي في العلل قال: أصل هذا الحديث ضعيف، وطرقه مضطربة، وقال محمد بن نصر المروزي: هذا حديث اضطرب الرواة في إسناده، ولا يثبت عند أهل المعرفة، واستغربه الذهبي في الميزان فقال: حديث عجيب غريب، وصححه لغيره من حديث ابن عباس الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (١٩٤) و(٣٠٢) و(٤٠٨) و(٤٥١) وفي «إرواء الغليل» (١٤٧/ ٣) ح(٦٨٤) والله أعلم، وإن كان في القلب من تصحيح الحديث شيء ليس المحل محل بسط الخلاف فيه.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ أَنَسًا، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ: **«إِنْ تَقَرَّبَ مِنِّي عَبْدِي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِنْ أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»**[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا الْمُؤَمَّلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنِ الْحَكَمِ، عَنْ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله وَمَعَهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُنَاجِيهِ إِذِ انْشَقَّ أُفُقُ السَّمَاءِ، فَأَقْبَلَ جِبْرِيلُ يَدْنُو مِنَ الْأَرْضِ وَيَدْخُلُ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ وَيَتَضَاءَلُ، فَإِذَا مَلَكٌ قَدْ مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تَخْتَارَ بَيْنَ عَبْدٍ نَبِيٍّ أَوْ مَلِكٍ نَبِيٍّ، وَأَشَارَ إِلَيَّ جِبْرِيلُ بِيَدِهِ أَنْ تَوَاضَعْ، فَعَرَفْتُ أَنَّهُ لِي نَاصِحٌ فَقُلْتُ: عَبْدًا نَبِيًّا[٢].

---

(١) أخرجه أبو داود الطيالسي في «مسنده» (٢٠٧٩) وابن طهمان في «مشيخته» (١٢٧) وأحمد (١٢٢٣٣) و(١٢٢٨٧) و(١٢٣١٩) و(١٣٨٧٢) وعبد بن حميد في «مسنده» (١١٦٨) والبخاري في «صحيحه» (٧٥٣٦) وفي «خلق أفعال العباد» (١/٩٤) والروياني في «مسنده» (١٣٤٦) وأبو عوانة في «المستخرج» على مسلم (١١٧٦٥) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٦٠) وأبو يعلى في «مسنده» (٣٢٧٠) وغيرهم من طرق عن أنس بن مالك رضي الله عنه به.

(٢) أخرجه محمد بن عثمان بن أبي شيبة في العرش (٧٥) والطبراني في «الكبير» (١٢٠٦١) وأبو الشيخ في العظمة (٢/٧٠١) والبيهقي في «الشعب» (١٥٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» كلهم من طريق محمد بن عمران عن أبيه به، وهذا إسناد ضعيف جدًّا فيه محمد بن عمران صدوق وأبوه مقبول، ذكره ابن حبان في «ثقاته»، وثقه الذهبي، وابن أبي ليلى ضعيف سيئ الحفظ، قال يحيى: ليس بذاك، وقال شعبة: ما رأيت أحدًا أسوأ حفظًا من ابن أبي ليلى، وترك زائدة حديثه، وللحديث متابعة عن ابن عباس، تابع محمد بن عبد الله بن عباس مقسم بن بجرة، أخرجه يحيى بن صاعد في زوائد الزهد (٧٧٦) والفسوي في المعرفة (١/٣٦٢) والنسائي في «الكبرى» (٦٧١٠) والطبراني في «الكبير» (١٠٦٨٦) وأبو الشيخ في أخلاق النبي (٦١٨) والبيهقي في «الكبرى» (١٣٣٢٧) وفي الدلائل (١/٣٣٤) والبغوي في «الشمائل» (٥) والضياء في «المختارة» (٩٥) (١٣/٦٢) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤/٧١) =

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الْمَاسَرْجِسِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاتِي بِالْكُوفَةِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَازِمٍ الْغِفَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَامِرٍ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَلَّامٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الْغَازِ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ نُسَيٍّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: يَقُولُ اللهُ عز وجل: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ عَبْدِي بِي مَا شَاءَ[١].

وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَزْهَرِيُّ، وَالشَّيْخُ أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَشَّابُ قَالَا، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي مَسَرَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الْغَازِ، حَدَّثَنَا حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ عَنْ رَبِّهِ عز وجل قَالَ مِثْلَهُ[٢].

= والمزي في تهذيب الكمال (٢٥/٤٩١) كلهم من طريق بقية بن الوليد، عن الزبيدي، عن الزهري عن محمد بن عبد الله بن عباس (وقع في نسخة محمد بن علي بن عبد الله بن العباس) وصوابه كما قال المزي: محمد بن عبد الله بن العباس) عن ابن عباس به، وخالف معمر بقية بن الوليد عليه فرواه عن الزهري بلاغًا، أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٩٥٥١) وابن صاعد في «زيادات الزهد» (٧٦٤) وابن سعد في «الطبقات» (١٠/٣٨١) وإسنادها ضعيف؛ فهي من مراسيل الزهري، وحسن إسناد حديث ابن عباس المنذري في «الترغيب»، قال: رواه الطبراني بإسنادٍ حسنٍ وهو بعيد جدًّا، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٢٠٤٤) وفي «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٩٩) وللحديث شاهد صحيح من حديث أبي هريرة.

(١) رواه أحمد في «المسند» (١٦٠١٦) و(١٦٠١٧) و(١٦٩٧٩) والدارمي في «سننه» (٢٧٧٣) والدولابي في «الكنى» (١٩٠٦) والفاكهي في «فوائده» (٢٠٦) وابن حبان في «صحيحه» (٦٣٣) و(٦٣٤) و(٦٤١) والطبراني في «الأوسط» (٤٠١) و(٧٩٥١) وفي «الكبير» (٢٠٩) و(٢١٠) و(٢١١) وفي «مسند الشاميين» (١٢٣٥) و(١٤١٤) و(١٥٤٦) والحاكم في «المستدرك» (٧٦٠٣) وغيرهم بطول واختصار من طرق عن واثلة به (رضي الله عنه) والحديث صحيح وله قصة وستأتي في الأحاديث القادمة.

(٢) سبق تخريجه في الحديث السابق.

وَأَخبرَنَا الإمامُ أَبُو بَكرٍ أَحْمَدُ بْنُ الحُسَيْنِ البَيْهَقِيُّ، أَخبرَنَا أَبُو الحُسَيْنِ بْنُ بُشْرانَ، أَخبرَنَا الحَسَيْنُ بْنُ صَفْوانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الدُّنيا، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ بْنُ سَوَّارٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ الغَازِ، حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُو النَّضرِ قَالَ: قَالَ لِي وَاثِلَةُ بْنُ الأَسْقَعِ: قُدْنِي إِلَى يَزِيدَ بْنِ الأَسْودِ؛ فَإِنَّهُ قَدْ بَلَغَنِي أَنَّه لَمَّ بِهِ، قَالَ: فَقُدْتُهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ ثَقِيلٌ قَدْ وُجِّهَ يَعْنِي نَحْوَ القِبْلَةِ وَقَدْ ذَهَبَ عَقْلُهُ، قَالَ: نَادُوه فَنَادَوْهُ، فَقُلْتُ: إِنَّ هَذَا وَاثِلَةُ أَخُوكَ، قَالَ: فَأَبْقَى اللهُ مِنْ عَقْلِهِ أَنْ سَمِعَ وَاثِلَةَ قَدْ جَاءَ، قَالَ: فَمَدَّ يَدَهُ فَجَعَلَ يَلْتَمِسُ بِهَا فَعَرَفْتُ مَا يُرِيدُ فَأَخَذْتُ كَفَّ وَاثِلَةَ فَجَعَلْتُهَا فِي كَفِّهِ، وَإِنَّما أَرَادَ أَنْ يَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِ وَاثِلَةَ ذَلِكَ لِمَوْضِعِ يَدِ وَاثِلَةَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى آله، فَجَعَلَ يَضَعُهَا مَرَّةً عَلَى صَدْرِهِ وَمَرَّةً عَلَى وَجْهِهِ وَمَرَّةً عَلَى فِيهِ، فَقَالَ وَاثِلَةُ: أَلَا تُخْبِرُنِي عَنْ شَيْءٍ أَسْأَلُكَ عَنْهُ؟ كَيْفَ ظَنُّكَ بِاللهِ؟ قَالَ: أَغْرَقَتْنِي ذُنُوبٌ لِي أَشْفَيْتُ عَلَى هَلَكَةٍ، وَلَكِنْ أَرْجُو رَحْمَةَ اللهِ، فَكَبَّرَ وَاثِلَةُ وَكَبَّرَ أَهْلُ البَيْتِ بِتَكْبِيرِهِ، وَقَالَ: اللهُ أَكْبَرُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: يَقُولُ اللهُ عز وجل: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ[1].

أَخْبرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عُثْمانَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ البَحِيرِيُّ، أَخْبرَنَا وَالِدِي، أَخْبرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا عِمرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ الجُرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ الحَدَثَانِيُّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«قَالَ اللهُ تبارك وتعالى: أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، وَأَنَا مَعَهُ حِينَ يَذْكُرُنِي، وَاللهِ للهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَجِدُ ضَالَّتَهُ بِالفَلَاةِ، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَمَنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَقْبَلَ يَمْشِي أَقْبَلْتُ إِلَيْهِ أُهَرْوِلُ»**[2].

قَالَ أَبُو عَمْرٍو: غَرِيبٌ مِنْ حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، وَأَخْرَجَهُ فِي الصَّحِيحِ.

---

(١) أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» (٩٧٥) به سندًا ومتنًا، وقد سبق المختصر منه وسبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه وتابع زيدًا عليه جماعة، والحديث صحيح، والحديث أخرجه مسلم (٢٧٤٤) من طريق سُويد بن سعيد الحَدثاني به.

أَخْبرَنَا الشَّيْخُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الحِيرِيُّ البَزَّازُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الأَصْبَهَانِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الفَاكِهِيُّ بِمَكَّةَ، أَخْبرَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو جَابِرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ الغَازِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حَيَّانُ أَبُو النَّضرِ الأَسَدِيُّ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ أَنَّه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى آله يُحَدِّثُ، عَنْ رَبِّهِ عز وجل أَنَّهُ قَالَ: **«أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ»**[1].

وَبِهَذَا الإِسْنَادِ، أَخْبرَنَا أَبُو يَحْيَى بْنُ أَبِي مَيْسَرَةَ، حَدَّثَنَا مُطَرِّفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ المَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: **«للهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ أَحَدِكُمْ بِضَالَّتِهِ إِذَا وَجَدَهَا»**[2].

أَخْبرَنَا الشَّيْخُ أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عَلِيٍّ المُؤَذِّنُ[3] أَخبرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الحُسَيْنُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ مُهَاجِرٍ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ سَعِيدٍ الأَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الفِهْرِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ، عَنْ أَبِي صِرْمَةَ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَوْ أَنَّكُمْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا اللهُ لَجَاءَ اللهُ تَعَالَى بِقَوْمٍ لَهُمْ ذُنُوبٌ يَغْفِرُهَا لَهُمْ»**[4].

---

(١) سبق تخريجه، وهو من طريق الفاكهي كما في «فوائده» (٢٠٦).

(٢) سبق تخريجه وهو من طريق الفاكهي أيضًا كما في «فوائده» (٢١٠).

(٣) نبه المؤلف على أن هناك سقط في الإسناد فقال: قال الشيخ: لا أعرف للشيخ أبي صالح شيخا هو أبو عبد الله محمد بن يعقوب، وأظن أنه أبو عبد الله محمد بن يعقوب الأخرم طالعت الأصل ونسختي فوجدت ذلك، وأظن أنه خطأ وقع، ولعله روي عن أبي محمد عبد الله بن يوسف الأصبهاني عن أبي عبد الله محمد بن يعقوب والله أعلم.

قلت: ولعل هذا هو الصواب والله أعلم.

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في «المسند» (٨) وفي «المصنف» (٣٥٣٤٢) وأحمد في «المسند» (٢٣٥١٥) وعبد بن حميد (٢٣٠) ومسلم (٢٧٤٨) (٩) و(١٠) والترمذي في السنن (٣٥٣٩) والشاشي في =

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ هَارُونَ بْنِ سَعِيدٍ.

سَمِعْتُ أَبَا سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّيِّدَ أَبَا الحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الحَسَنِيَّ الهَمَذَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ غَزْوَنَ الكَبِيرَ يَقُولُ: سَمِعْتَ أَبَا مُوسَى يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا يَزِيدَ البِسْطَامِيَّ يَقُولُ: تَرَكْتُ قِرَاءَةَ القُرْآنِ أَيَامًا فَهَتَفَ بِي هَاتِفٌ:

إِنْ لَمْ تَكُنْ جَافِيًا فَلِمْ تَرَكْتَ كِتَابِي أَمَا تَتَبَّعْتَ مَا فِيهِ مِنْ لَطِيفِ خِطَابِي[(١)]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي أَبُو عَمْرٍو البَحِيرِيُّ الحافظ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ التَّاجِرُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: **«إِذَا دَخَلَ أَهْلُ الجَنَّةِ الجَنَّةَ يَقُولُ اللهُ عز وجل: هَلْ تَشْتَهُونَ شَيْئًا فَأَزِيدَكُمْ؟ قَالُوا: يَا رَبَّنَا أَكْثَرَ مِمَّا أَعْطَيْتَنَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ عز وجل: رِضْوَانِي أَكْثَرُ»**[(٢)].

= «مسنده» (١١٥٩) والطبراني في «الكبير» (٣٩٩١) و(٣٩٩٢) والبيهقي في «الشعب» (٧١٠٠) والخطيب في «تاريخه» (٤/ ٢١٧) كلهم من طرق عن أبي صرمة عن أبي أيوب به، والحديث صحيح.

(١) لم أره عند غير المصنف، وأبو سعد الكَنْجَرُوذِيُّ هو الإمام الثقة، وأبو الحسن الحسني الهمذاني مجهول بيض له الحاكم في «تاريخ نيسابور» وكذلك الخطيب في «تاريخ بغداد»، وقال الإدريسي: كان يجازف في الرواية، وله ترجمة في شيوخ الحاكم كما في «الروض الباسم» (٩٨٢) وعقبة وشيخه لم أعرفهما، وأبو موسى تلميذ أبي يزيد البسطامي هو سليمان بن محمد الحامض قال الخطيب: كان دينًا صالحًا، وأبو يزيد البسطامي هو طيفور بن عيسى شيخ الصوفية من أهل الشطح صاحب مناكير، منقول عنه ما لا يصح عن مسلم فضلًا عن أبي اليزيد البسطامي منها قوله: سبحاني ما النار لأستئذن إليها غدًا، ويقال: كان يقول مثل هذا في حالة سكره، ولعل هذا منها، وعلى كل هذا منام لا تقوم به قائمة فضلا عن حكم شرعي.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٨٨) و(١٠٠) والبزار كما في النهاية للحافظ ابن كثير (٢٠/ ٢٥٧) وابن حبان (٧٤٣٩) وابن المقرئ في «معجمه» (٧٨٨) و(١٠٤٩) والحاكم في «المستدرك» (٢٧٦) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١/ ٣٣٥) وفي «صفة الجنة» (٢٨٣) وأبو عثمان البحيري في «فوائده» كما عند المؤلف، والضياء في «صفة الجنة» (٣٦) من طرق عن محمد بن المنكدر به، وهذا حديث =

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أبو عثمان، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَسَدٍ، حَدَّثَنَا الفَضْلُ بْنُ يَعْقُوبَ الرُّخَامِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الفِرْيَابِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ[(١)].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو صَالِحٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ المَلِكِ المُؤَذِّنُ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ الأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَوْلَى خَالِدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنْهَا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ دَخَلَ مِنْ شَيْءٍ، فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله: قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا، قَالَ: فَالقَى اللهُ الإِيمَانَ فِي قُلُوبِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عز وجل ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ [البقرة: ٢٨٦] ﴿وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَآ إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ﴿وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ أَنتَ مَوْلَىٰنَا﴾ [البقرة: ٢٨٦] قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ، الآيَةَ.

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَأَبِي كُرَيْبٍ وَإِسْحَاقَ، عَنْ وَكِيعٍ، عَنْ سُفْيَانَ.

وَأَخْبَرَنَا الإِمَامُ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّحَّامِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ القَاضِي الحِيرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ آدَمَ بْنِ سُلَيْمَانَ مَوْلَى خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ ﴿وَإِن تُبْدُواْ مَا فِىٓ أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ ٱللَّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٤] قَالَ:

= صحيح صححه الحاكم على شرط الشيخين، والصواب على شرط مسلم كما قال الحافظ الضياء، وصححه الألباني رحمة الله عليه في «الصحيحة» (١٣٣٦) وفي «صحيح الجامع» (٥٢٤) والوادعي رَحِمَهُ اللَّهُ في كتابه «الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين» (١/ ١١٩) موقوفًا ومرفوعًا، والموقوف له حكم المرفوع إذ أن مثله لا يقال من جهة الرأي.

(١) سبق تخريجه.

دَخَلَ قُلُوبَهُمْ مِنهَا شَيْءٌ لَمْ يَدْخُلْهُمْ مِنْ شَيْءٍ، قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وعلى آله: قُولُوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَسَلَّمْنَا، قَالَ: فَالقى اللهُ الإيمانَ فِي قُلُوبِهِمْ، فَأَنْزَلَ اللهُ عز وجل: ﴿ءَامَنَ ٱلرَّسُولُ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِۦ﴾ إلى قوله: ﴿لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ۚ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا ٱكْتَسَبَتْ ۗ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَآ إِن نَّسِينَآ أَوْ أَخْطَأْنَا﴾ [البقرة: ٢٨٥- ٢٨٦] قَالَ: قَدْ فَعَلْتُ ﴿وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَٰفِرِينَ﴾[1] [البقرة: ٢٨٦].

أَخبرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ العَرَبِيُّ الحَارِثِيُّ، حَدَّثَنَا المُعْتَمِرُ قَالَ: قَالَ أَبِي: عَنِ الرَّبِيعِ، عَنْ رُفَيْعِ أَبِي العَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ فِي قَوْلِ اللهِ عز وجل ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٢، ١٧٣] قَالَ: جَمَعَهُمْ فَجَعَلَهُمْ أَرْوَاحًا، ثُمَّ صَوَّرَهُمْ وَاسْتَنْطَقَهُمْ وَتَكَلَّمُوا فَأَخَذَ عَلَيْهِمُ المِيثَاقَ وَالعَهْدَ ﴿وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَٰذَا غَٰفِلِينَ﴾ قَرَأَ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿بِمَا فَعَلَ ٱلْمُبْطِلُونَ﴾ [الأعراف: ١٧٢، ١٧٣] قَالَ: فَإِنِّي أُشْهِدُ عَلَيْكُمُ السَّمَوَاتِ السَّبْعَ وَالأَرَضِينَ السَّبْعَ، وَأُشْهِدُ عَلَيْكُمْ أَبَاكُمْ آدَمَ أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ القِيَامَةِ: لَمْ نَعْلَمْ بِهَذَا، اعْلَمُوا أَنَّه لَا إِلَهَ غَيْرِي وَلَا رَبَّ غَيْرِي، فَلَا تُشْرِكُوا بِي شَيْئًا؛ فَإِنِّي سَأُرْسِلُ إِلَيْكُمْ رُسُلِي يُذَكِّرُونَكُمْ عَهْدِي وَمِيثَاقِي، وَأُنْزِلُ عَلَيْكُمْ كِتَابِي، قَالُوا: نَشْهَدُ أَنَّكَ رَبُّنَا وَإِلَهُنَا لَا رَبَّ لَنَا غَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ لَنَا غَيْرُكَ، فَأَقَرُّوا لَهُ بِالطَّاعَةِ، وَرَفَعَ عَلَيْهِمْ أَبَاهُمْ آدَمَ فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ فَرَأَى مِنْهُمُ الغَنِيَّ وَالفَقِيرَ وَحَسَنَ الصُّورَةِ وَدُونَ ذَلِكَ، فَقَالَ: أَيْ رَبِّ لَوْ شِئْتَ سَوَّيْتَ بَيْنَ عِبَادِكَ، قَالَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُشْكَرَ، وَرَأَى فِيهِمُ الأَنْبِيَاءَ مِثْلَ السُّرُجِ عَلَيْهِمُ النُّورُ، وَخُصُّوا بِمِيثَاقٍ آخَرَ بِالرِّسَالَةِ وَالنُّبُوَّةِ وَهُوَ

---

(١) سبق تخريجه في الحديث السابق وهو صحيح.

الَّذِي يَقُولُ: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّۦنَ مِيثَٰقَهُمْ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٍ وَإِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ ۖ وَأَخَذْنَا مِنْهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظًا﴾ [الأحزاب: ٧] وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِى فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيْهَا ۚ لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ ٱللَّهِ﴾ [الروم: ٣٠] قَالَ: كَانَ رُوحُ عِيسَى فِي تِلْكَ الأَرْوَاحِ الَّتِي أَخَذَ عَلَيْهَا العَهْدَ وَالمِيثَاقَ فَأَرْسَلَ ذَلِكَ إِلَى مَرْيَمَ قَالَ: «**فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرًا سويًا قالت إني أعوذ بالرحمن منك إن كنت تقيا قال: إنما أنا رسول ربك ليهب لك**[1] **غلامًا زكيًا**» حَتَّى بَلَغَ «**ولنجعله آية للناس ورحمة منا وكان أمرًا مقضيًا**» [مريم: ١٨] فَحَمَلَتْهُ وَقَالَ: حَمَلَتِ الَّذِي خَاطَبَهَا وَهُوَ رُوحُ عِيسَى عليه السلام.

قَالَ: فَسَأَلَهُ مُقَاتِلُ بْنُ حَيَّانَ: مِنْ أَيْنَ دَخَلَ الرُّوحُ فَذَكَرَ، عَنْ أَبِي العَالِيَةِ، عَنْ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّه دَخَلَ مِنْ فِيهَا[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، حَدَّثَنَا الإِمَامُ أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ المَاسَرْجِسِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ البَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ العُثْمَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ،

---

(١) قرأها (ليهبَ لك): أبو عمرو ونافع بخلاف عن قالون. ينظر: التيسير لأبي عمرو في سورة مريم.

(٢) أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائده على المسند (٢١٢٣٢) والفريابي في «القدر» (٥٣) والطبري في تفسيره (١٥٣٦٣) وابن أبي حاتم في «التفسير» (٨٥٣٧) وابن بطة في «الإبانة» (١٣٣٩) وابن منده في «الرد على الجهمية» (١/٢٣) والحاكم في «المستدرك» (٣٣١٥) واللالكائي في أصول الاعتقاد (٩٩١) والبيهقي في «القضاء والقدر» (٦٦) وقوام السنة في الحجة في «بيان المحجة» (٤٩٠) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٧/ ٣٩٦) و(٤٧/ ٣٤٩) و(٤٧/ ٣٥٠) وأبو الفرج بن الجوزي في «المنتظم» (١/ ٢١٥) والضياء في «المختارة» (١١٥٨) وأخرجه الآجري في «الشريعة» من طريق الفريابي (٤٣٥) مطولًا من طرق عن الربيع بن أنس عن أبي العالية به، وأخرجه مختصرًا الدولابي في الكنى (٢/ ٦٩٦) من طريق يحيى بن حبيب به، وتصحفت عنده الربيع بن أنس إلى الربيع عن أنس، وهو حديث حسن من أجل الربيع بن أنس، وله حكم المرفوع إذ أن مثله لا يقال من جهة الرأي، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي وحسنه الألباني في المشكاة (١٢٢).

عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: **«قَالَ جِبْرِيلُ ﵇: قَالَ اللهُ عز وجل: الإِسْلَامُ دِينٌ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي وَلا يُصْلِحُهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الخُلُقِ، فَأَصْلِحُوهُ بِهِمَا مَا تَبِعْتُمُوهُ»**[1].

(١) **قلت:** هذا الإسناد فيه اضطراب؛ فإن إبراهيم هو إبراهيم بن أبي بكر بن المنكدر وأبوه هو أبو بكر بن المنكدر أكبر أخويه سنا وأخواهما محمد بن المنكدر وعمر بن المنكدر وأبوهم المنكدر بن عبد الله بن الهدير مختلف في صحبته، ومن أخرج الحديث بهذا التركيب الغريب الدارقطني في «المستجاد من فعلات الأجواد» (١١) من طريق زبير بن محمد بن خالد العثماني به، وأخرجه الختلي في الديباج (٥٦) والعقيلي في الضعفاء (٤٦/ ١) والخرائطي في «المكارم» (٤٠) و(٥٥٩) وأخرجه ابن أبي حاتم في العلل (٣١٣/ ٦) وابن حبان في «المجروحين» (٧٣٣) والطبراني في «الأوسط» (٨٩٢٠) وابن المقرئ في «معجمه» (١٦١) وابن شاهين في «الفضائل» (٢٦٧) والدارقطني في «المستجاد» (١٠) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٤١/ ٢) والخليلي في «الإرشاد» (٤٩) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٦١) والبيهقي في «الشعب» (١٠٣٦٨) والحميدي في «جزء الحكايات والأشعار» (١١٢٥) وفي «التذكرة» (٢) والديلمي في «فردوسه» (٤٤٨١) والبغوي في «تفسيره» (٤٧٨) وقاضي المارستان في «مشيخته» (٣٠٣) كلهم من طريق لا يصحان، أحدهما طريق عبد الملك بن مسلمة وهو متروك، والآخر طريق عم محمد بن مسلمة وفيه مجاهيل منهم عم محمد لم أعرفه، وقد روي الحديث من طريق عبد الله أخي إبراهيم بن أبي بكر، أخرجه البيهقي في «الشعب» (١٠٣٦٦) وهو طريق لا يصح ضعيف جدًّا، وعبد الملك اضطرب فيه وكذا محمد بن مسلمة فمرة يرويه عن عمه ومرة يرويه عن إبراهيم مباشرة، وله طريق آخر عن محمد بن أبي بكر بن المنكدر، أخرجه ابن عدي في «الكامل» (٣١٤/ ٥) وهو طريق ضعيف جدًّا، والحديث ورد مرفوعًا مرسلًا من حديث محمد بن المنكدر، أخرجه ابن المقرئ في «معجمه» (١٦١) وهو ضعيف جدًّا فيه عبد الملك بن مسلمة، وهو مرسل أيضًا، وعلى كلٍّ الحديث لا يصح بوجه من الوجوه، وقد ورد من حديث عمران بن الحصين، أخرجه الطبراني في «الكبير» (٣٤٧) وفي «الأوسط» (٨٢٨٦) ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» من حديث عمران بن الحصين إسناده ضعيف جدًّا بل أشبه أن يكون موضوع، فيه شيخ الطبراني قال الدارقطني: متروك وعمرو بن الحصين ذاهب الحديث، وله شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه تمام في الفوائد (١١٣٠) وإسناد هذا الحديث شبه الريح لا يثبت بحال، وله شاهد من حديث عائشة، أخرجه الواحدي في «التفسير الوسيط» (٢/ ١٥٤) وإسناده كسابقه لا يثبت كالنقش على الماء فيه مجهول ومتروك، وكذا ابن عدي رواه عن عائشة (٣٠٢٧/ كما في تخريج الإحياء) وله شاهد من حديث أنس أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥٠/ ٢٨٨) والرافعي في «تاريخ قزوين» (٤/ ١١٤) وحسن الطريق ابن الدقاق وأنى له الحسن وهو ضعيف جدًّا لا يثبت، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري أخرجه الدارقطني في المؤتلف (٤٨٨/ ١) وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٨٤/ ١) =

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَيَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الحَكَمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ مَسْلَمَةَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ عَمِّي مُحَمَّدَ بْنَ المُنْكَدِرِ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: **«قَالَ جِبْرِيلُ: قَالَ اللهُ تَعَالَى: هذا دِينٌ ارْتَضَيْتُهُ ولن يُصْلِحَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الخُلُقِ، فَأَكْرِمُوهُ بِهِمَا مَا صَحِبْتُمُوهُ»**[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ المَحْمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ المُزَكِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو الطَّيِّبِ الخَيَّاطُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَشْرَسَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ المُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله، عَنْ جِبْرِيلَ ﵇، عَنِ اللهِ تبارك وتعالى قَالَ: **«إِنَّ هَذَا الدِّينَ قَدِ ارْتَضَيْتُهُ لِنَفْسِي، وَلَنْ يُصْلِحَهُ إِلَّا السَّخَاءُ وَحُسْنُ الخُلُقِ»**[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى المَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَاشِدٍ مَوْلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الخُدْرِيَّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: **«إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمَنِ لَلَوْحًا فِيهِ ثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسَةَ عَشَرَ شَرِيعَةً، يَقُولُ الرَّحْمَنُ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا يَأْتِي عَبْدٌ مِنْ عِبَادِي لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا فِيهِ وَاحِدَةٌ مِنْهَا إِلَّا دَخَلَ الجَنَّةَ»**[3].

= وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٥٥٠) وإسناده ضعيف جدًّا، وضعف حديث جابر الألباني في «الضعيفة» (٥٧٣٦) وضعف حديث أنس في «الضعيفة» (٣٣١٧) وضعف حديث عمران (٣٣١٧) وحديث أبي سعيد الخدري في «الضعيفة» (٦٨٨٣) والله أعلم.

(١) سبق تخريجه وبيان ضعفه في الحديث السابق.

(٢) سبق تخريجه وبيان ضعفه لحال محمد بن أشرس ومن دونه.

(٣) أخرجه عبد بن حميد كما في «المنتخب» (٩٦٦) والحارث بن أبي أسامة في زوائده (٨) ومن طريقه ابن فاخر في موجبات الجنة (٢٤٩) وابن الجوزي في تاريخ الملوك والأمم (١٤٤/ ٢) وابن عبد البر في التمهيد (٢٥/ ١٧) وأخرجه الختلي في الديباج (٢٤) والطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٢٢) =

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا كَامِلُ بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عُشَّانَةَ قَالَ: سَمِعْتُ عُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله يَقُولُ: **«عَجِبَ رَبُّنَا تبارك وتعالى مِنَ الشَّابِّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ صَبْوَةٌ»**(1).

حَدَّثَنَا الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الصَّفَّارُ إِمْلَاءً قَالَ: حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ الْحِيرِيُّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَاسِينَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُنَازِلٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحَكَمِ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو الْجُرَشِيُّ، حَدَّثَنَا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُتْبَةَ(2) قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ جِبْرِيلَ عليه السلام جَاءَ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله

= وأبو يعلى في «مسنده» (١٣١٤) والحكيم في «نوادر الأصول» المسندة (٣٤٦) والبيهقي في «الشعب» (٨١٩٢) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» من طريق عبد بن حميد (٢٠٨) من طريقين عن عبد الله بن راشد به قلت: ومنهما يتبين أن مدار الحديث عليه؛ فإن طريق عبد الرحمن بن زياد ضعيف، لكنه توبع من عبد الواحد بن زياد وهو ضعيف، أما عبد الله بن راشد ضعفه الدارقطني في العلل وقد خالف فيه عبد الواحد بن زياد فرواه من مسند عثمان بن عفان، أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٨٤) وابن أبي الدنيا في «مكارم الأخلاق» (٣٧) والحكيم في «نوادر الأصول» (٣٩٦) و(١٣٩١) والعقيلي في الضعفاء (٣/٥٤) والطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٢١) وابن عدي في «الكامل» (٦/٥١٩) والبيهقي في «الشعب» (١١/٦٥) وأبو يعلى في «مسنده» الكبير كما في «المطالب العالية» (٢٥٧٢) (٣) وابن المهتدي في «جزئه» (٢٨).

والحديث ضعيف لا يثبت كما قال الدارقطني؛ لضعف عبد الواحد بن زياد وعبد الله بن راشد، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٣١٩٨).

(١) أخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٣٤٩) وأحمد (١٧٣٧١) والحارث بن أبي أسامة (١٠٩٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٧١) وأبو يعلى في «مسنده» (١٧٤٩) والخرائطي في اعتلال القلوب (٥٣٧) وابن الأعرابي في «معجمه» (٨٨٧) والطبراني في «الكبير» (٨٥٣) وابن عدي في «الكامل» (٥/٢٤٣) وابن شاهين في «الفضائل» (٢٣١) وتمام في «الفوائد» (١٣٠٠) والقضاعي (٥٧٦) والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٩٩٣) وقوام السنة في «بيان المحجة» (١/٤٧١) ح(٢٧٢) وابن الجوزي في ذم الهوى (١/٥٣) وأسانيده مدارها على ابن لهيعة وقد اختلط إلا أن العلماء استثنوا رواية العبادلة، فرواه عنه عبد الله بن وهب كما عند الروياني في «مسنده» (٢٢٧) وتمام في «فوائده» (٩٦٤) وتابع مشرح بن هاعان عبد الله بن لهيعة عليه، ورواه ابن المبارك موقوفًا إلا أن فيها رشدين بن سعد وهو ضعيف، والحديث صححه الألباني (٦/٢٨٤٣).

(٢) هكذا في الأصل ولا أظنه إلا فيه سقط؛ فإن أحمد بن عمرو الجرشي خالفه جماعة فرووه عن =

فَقَالَ: عِشْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ، وَأَحْبِبْ مَنْ شِئْتَ فَإِنَّكَ مُفَارِقُهُ، وَاعْمَلْ مَا شِئْتَ فَإِنَّكَ مَجْزِيٌّ بِهِ، ثُمَّ قَالَ: شَرَفُ الْمُؤْمِنِ قِيَامُهُ بِاللَّيْلِ، وَعِزُّهُ اسْتِغْنَاؤُهُ عَنِ النَّاسِ(1).

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَحْيَى الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّرْقِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ قَالَ: يَجِيءُ فُقَرَاءُ الْمُهَاجِرِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرِمَاحِهِمْ وَسُيُوفِهِمْ تَقْطُرُ دَمًا، قَالَ: فَيَسْأَلُونَ أَنْ يَدْخُلُوا الْجَنَّةَ، قَالَ: فَيُقَالُ لَهُمْ: انْتَظِرُوا حَتَّى تُحَاسَبُوا، قَالَ: فَيَقُولُونَ وَهَلْ أَعْطَيْتُمُونَا شَيْئًا تُحَاسِبُونَا عَلَيْهِ؟ قَالَ: فَيُنْظَرُ فِي ذَلِكَ فَلَا يُوجَدُ إِلَّا أَكْوَارُهُمُ الَّتِي هَاجَرُوا

= زافر بن سليمان محمد بن عيينة عن أبي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه.

(١) أخرجه عن سهل بن سعد الطبراني في «الأوسط» (٤٢٧٨) وعبد الرحمن بن أبي شريح الأنصاري في «المائة الشريحية» (٤٦) والحاكم في «المستدرك» (٨٠٠٢) والسهمي في «تاريخ جرجان» (٨٣) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٥٣) والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٥١) و(٧٤٦) والخطيب في «تاريخ بغداد» (١٢٤٠) والخلعي في الخلعيات (٢٠٨) والشجري في «الأمالي» الخميسية (٢٩٢٥) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٣/٢١٦) والسِّلَفِيّ في المشيخة البغدادية (٢٧٣٠) والسِّلَفِيّ في «الطيوريات» (٥٧٢) وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٨١) وفي «الموضوعات» (٢/١٠٨) والبيهقي في «الجامع لشعب الإيمان» (١٠٠٥٨) من طريق زافر به عن سهل بن سعد الساعدي مرفوعًا، وهذا حديث ضعيف من أجل زافر بن سليمان، وثقه يحيى بن معين وأبو داود، وقال ابن عدي: كأن أحاديثه مقلوبة الإسناد مقلوبة المتن وعامة ما يرويه لا يتابع عليه، ولشطره الأول شاهد من حديث جابر بن عبد الله، أخرجه الطيالسي في «مسنده» (١٨٦٢) وأبو الشيخ في «طبقات المحدثين» (٢/٢٨١) والشجري في «أماليه» (٢٩٣٣) والبيهقي في «الشعب» (١٠٠٥٧) وإسناده ضعيف، وهو حيدث ضعيف وله شاهد من حديث علي بن أبي طالب، أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٤٨٤٥) وفي «الصغير» (٧٠٤) وأبو نعيم في «الحلية» (٣/٢٠٢) وإسناده ضعيف جدًّا فيه مجاهيل، وحسن المنذري في «الترغيب» الحديث يعني حديث سهل، وصححه الحاكم في «المستدرك»، وحسنه الألباني في «الصحيحة» لمجموع طرقه (٨٣١) أما شطر الحديث الثاني فله شواهد منها عن أبي هريرة وحسنه الألباني في «الصحيحة» (١٩٠٣) والله أعلم وإن كنت أميل إلى تضعيف الحديث خاصة شطره الثاني من قوله (شرف المؤمن إلى آخر الحديث).

عَلَيْهَا، قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ: أَنَا أَحَقُّ مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ، ادْخُلُوا الجَنَّةَ، قَالَ: فَيَدْخُلُونَ الجَنَّةَ قَبْلَ النَّاسِ بِخَمْسِمِائَةِ عَامٍ[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الحَسَنِ الأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ المَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الإِسْفِرَايِينِيُّ، حَدَّثَنَا حَاجِبُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي رَوَّادٍ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: **«إِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ قَالَ اللهُ عز وجل: قَدْ شَفَعَ النَّبِيُّونَ وَالمُؤْمِنُونَ وَبَقِيَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، فَيَقْبِضُ قَبْضَةً أَوْ قَبْضَتَيْنِ فَيُخْرِجُ خَلْقًا كَثِيرًا مِنَ النَّارِ قَدِ احْتَرَقُوا وَصَارُوا حُمَمًا، فَيُؤْتَى بِهِمْ إِلَى مَاءٍ فِي الجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ: مَاءُ الحَيَاةِ، فَيَنْبُتُونَ فِيهِ نَبَاتَ الحِبَّةِ فِي حَمِيلَةِ السَّيْلِ، يَخْرُجُ مِنْ بَيْنَ أَجْسَادِهِمْ وَنُحُورِهِمْ مِثْلُ اللُّؤْلُؤِ الخَاتَمُ عُتَقَاءُ اللهِ مِنَ النَّارِ»**[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الخَشَّابُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ المَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا زَنْجُويَهْ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّبَّادُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ

---

(١) أخرجه وكيع في «الزهد» (١٤٣) ومن طريقه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦١٥٩) وأخرجه هناد في «الزهد» من طريق أبي معاوية عن الأَعْمَشِ به الزهد (٥٩٠) وأبو نعيم في حلية الأولياء (٣/٢٧١) من طريق جرير عن الأَعْمَشِ به، وإسناده ضعيف فيه إرسال وفيه حكيم بن جبير، ضعفه أحمد وقال: ضعيف الحديث مضطرب، وقال ابن معين: ليس بشيء، وضعفه يعقوب بن شيبة، وله شاهد من حديث سعيد بن عامر الجمحي، أخرجه البزار في «مسنده» (٣٦٩٧) والمعافى بن عمران في «الزهد» (٤٢) والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (١/٢٩٣) وابن أبي خيثمة في «التاريخ السفر الثاني» (١/٢٥٦) والبغوي في «معجم الصحابة (٩٧٦) والطبراني في «الكبير» (٥٥٠٨) وإسحاق بن راهويه في «مسنده» كما في «المطالب العالية» (٣١٧٢). وإسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد ولإرسال عبد الرحمن بن سابط، وفيه اختلاف في المدة، وللحديث شاهد صحيح من حديث أبي هريرة بلفظ «فقراء المهاجرين يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بخمسمائة عام» «صحيح الجامع» (٤٢٢٨) والمشكاة (٥٢٤٣).

(٢) سبق تخريجه في الجزء الرابع.

عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه وعلى آله قَالَ: **«إِنَّ آخِرَ مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ لَرَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ، فَيَنْكَبُّ مَرَّةً وَيَمْشِي مَرَّةً، وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً، فَإِذَا جَاوَزَ الصِّرَاطَ التَفَتَ إِلَيْهَا فَقَالَ: تَبَارَكَ الَّذِي نَجَّانِي مِنْكِ، لَقَدْ أَعْطَانِي اللهُ مَا لَمْ يُعْطِ أَحَدًا مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ، قَالَ: فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ فَيَنْظُرُ إِلَيْهَا فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: أَيْ عَبْدِي فَلَعَلِّي إِنْ أَدْنَيْتُكَ مِنْهَا تَسْأَلُنِي غَيْرَهَا، قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ وَيُعَاهِدُهُ أَلَّا يَسْأَلَهُ غَيْرَهَا، وَالرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ؛ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، ثُمَّ تُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ فَأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: أَيْ عَبْدِي أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَلَّا تَسْأَلَنَا غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا، وَيُعَاهِدُهُ وَالرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا فَيُدْنِيهِ مِنْهَا، فَتُرْفَعُ لَهُ شَجَرَةٌ عِنْدَ بَابِ الجَنَّةِ هِيَ أَحْسَنُ مِنْهَا، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْنِنِي مِنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ؛ لِأَسْتَظِلَّ بِظِلِّهَا وَأَشْرَبَ مِنْ مَائِهَا، فَيَقُولُ: أَيْ عَبْدِي أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ هَذِهِ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَ هَذِهِ، وَيُعَاهِدُهُ وَالرَّبُّ يَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَسْأَلُهُ غَيْرَهَا؛ لِأَنَّهُ يَرَى مَا لَا صَبْرَ لَهُ عَلَيْهِ، فَيُدْنِيهِ مِنْهَا فَيَسْمَعُ أَصْوَاتَ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ الجَنَّةَ الجَنَّةَ، فَيَقُولُ: أَيْ عَبْدِي أَلَمْ تُعَاهِدْنِي أَلَّا تَسْأَلَنِي غَيْرَهَا؟ فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَدْخِلْنِي الجَنَّةَ، قَالَ: فَيَقُولُ تبارك وتعالى: أَيْ عَبْدِي أَيُرْضِيكَ إِنْ أَعْطَيْتُكَ مِنَ الجَنَّةِ مِثْلَ الدُّنْيَا وَمِثْلَهَا مَعَهَا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: أَتَهْزَأُ بِي أَنْتَ يَا رَبِّ وَأَنْتَ رَبُّ العِزَّةِ»**؟!![1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ

---

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٣٧١٤) و(٣٨٩٩) ومسلم (٣١٠) والدارمي في الرد على المريسي (٢/٧٧٤) وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٣٢) وأبو يعلى في «مسنده» (٤٩٨٠) وأبو عوانة في «المستخرج» (٣٧٢) والشاشي في «مسنده» (٢٦٨) وأبو بكر البزاز في «الغيلانيات» (١١٠٦) والآجري في «الشريعة» (٦٤٧) وابن منده في «الإيمان» (٨٤١) والبيهقي في «البعث والنشور» (٩٦) والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٥٥) والأصبهاني في «الترغيب» (١٤١٦) وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت به، والحديث صحيح إسناده على شرط مسلم.

الإمامُ بسَرخَس، أخبرَنا أبو القاسمِ عَبدُ اللهِ بنُ مُحمَّدِ بنِ عَبدِ العَزيزِ البَغَوِيُّ، حَدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ جَعفَرٍ الوَرْكانيُّ، حَدَّثَنا إبْراهِيمُ بنُ سَعدٍ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، عَنْ عَطاءِ بنِ يَزيدَ، عَنْ أبي هُرَيْرَةَ قالَ: قالَ النَّاسُ: يا رَسُولَ اللهِ هَلْ نَرى رَبَّنا يَومَ القِيامَةِ؟

قالَ: «فَهَلْ تُضارُّونَ في رُؤْيَةِ القَمَرِ لَيلَةَ البَدْرِ؟» قالُوا: لا، قالَ: «فَكَذَلِكَ تَرَوْنَهُ، يَجمَعُ اللهُ العِبادَ يَومَ القِيامَةِ فَيَقُولُ: مَنْ كانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتْبَعْهُ، فَيَتْبَعُ مَنْ كانَ يَعْبُدُ الشَّمْسَ الشَّمْسَ، وَيَتْبَعُ مَنْ كانَ يَعْبُدُ القَمَرَ القَمَرَ، وَمَنْ كانَ يَعْبُدُ الطَّواغِيتَ الطَّواغِيتَ، وَتَبْقَى هَذِهِ الأُمَّةُ فِيها مُنافِقُوها، فَيَأْتِيهِمُ اللهُ عز وجل في صُورَةٍ غَيْرِ الصُّورَةِ الَّتي يَعْرِفُونَها، فَقالَ: أنا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: نَعُوذُ باللهِ مِنْكَ، هَذا مَكانُنا حَتَّى يَأْتِينا رَبُّنا، فَإذا جاءَ رَبُّنا عَرَفْناهُ، فَيَأْتِيهِمُ اللهُ عز وجل في الصُّورَةِ الَّتي يَعْرِفُونَ، فَيَقُولُ: أنا رَبُّكُمْ، فَيَقُولُونَ: أنْتَ رَبُّنا، فَيَتْبَعُونَهُ فَيُضْرَبُ الصِّراطُ بَيْنَ ظَهْرانَيْ جَهَنَّمَ وَأكُونُ أنا وَأُمَّتي أوَّلَ مَنْ يُجِيزُهُ، وَلا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إلَّا الرُّسُلُ يَدْعُونَ الرُّسُلُ يَوْمَئِذٍ: اللَّهُمَّ سَلِّمْ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ، وَفي جَهَنَّمَ كَلالِيبُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدانِ، هَلْ رَأَيْتُمْ؟ قالُوا: نَعَمْ يا رَسُولَ اللهِ، قالَ: فَإنَّهُ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدانِ غَيْرَ أنَّهُ لا يَدْري قَدْرَ عِظَمِها إلَّا اللهُ عز وجل، فَيَخْطَفُ النَّاسَ بِأعْمالِهِمْ، فَمِنْهُمُ المُوثَقُ بِعَمَلِهِ، وَمِنْهُمُ المُخَرْدَلُ أوِ المُجازُ - شَكَّ إبْراهِيمُ - ثُمَّ يَنْجُو فَإذا أرادَ اللهُ عز وجل أنْ يُخْرِجَ مِنَ النَّارِ مَنْ يَشاءُ بِرَحْمَتِهِ أمَرَ المَلائِكَةَ أنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ لا يُشْرِكُ باللهِ شَيْئًا مِمَّنْ أرادَ اللهُ عز وجل أنْ يَرْحَمَهُ مِمَّنْ يَقُولُ: لا إلَهَ إلَّا اللهُ، فَيَعْرِفُونَهُمْ في النَّارِ بِأثَرِ السُّجُودِ فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النَّارِ قَدِ امْتُحِشُوا، فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ ماءُ الحَياةِ فَيَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ الحِبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ، وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلى النَّارِ فَيَقُولُ: أيْ رَبِّ اصْرِفْ وَجْهي عَنِ النَّارِ؛ فَإنَّهُ قَدْ قَشَبَني رِيحُها وَأحْرَقَني ذَكاؤُها، فَدَعا اللهَ عز وجل ما شاءَ أنْ يَدْعُوَ، فَيَقُولُ: هَلْ عَسَيْتَ إنْ أعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أنْ تَسْألَ غَيْرَهُ؟ قالَ: لا وَعِزَّتِكَ ما أسْألُ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي رَبَّهُ ما شاءَ مِنْ عُهُودٍ وَمَواثِيقَ، فَيَصْرِفُ

اللهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ، فَيَسْكُتُ ما شاءَ اللهُ أنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: أيْ رَبِّ قَرِّبْني إلى بابِ الجَنَّةِ، فَيَقُولُ: ألَسْتَ قَدْ أعْطَيْتَ عُهُودَكَ وَمَواثِيقَكَ ألَّا تَسْألَني غَيْرَ ما أعْطَيْتُكَ؟ فَيَقُولُ: وَيْلَكَ يا ابْنَ آدَمَ ما أغْدَرَكَ، فَلا يَزالُ يَدْعُو حَتَّى يَقُولَ اللهُ: أرَأيْتَ إنْ أعْطَيْتُكَ ذَلِكَ أنْ تَسْألَني غَيْرَهُ؟ فيقول: لا وَعِزَّتِكَ لا أسْألُكَ غَيْرَهُ، فَيُعْطِي اللهَ عز وجل مِنْ عُهُودٍ وَمَواثِيقَ ما شاءَ اللهُ، فَيُقَدِّمُهُ إلى بابِ الجَنَّةِ، فَإذا قامَ إلى بابِ الجَنَّةِ انْفَهَقَتْ لَهُ الجَنَّةُ فَرَأى ما فِيها مِنَ الحَبْرَةِ وَالسُّرُورِ، فَيَسْكُتُ ما شاءَ اللهُ أنْ يَسْكُتَ، ثُمَّ يَقُولُ: يا رَبِّ أدْخِلْني الجَنَّةَ، فَيَقُولُ: وَيْلَكَ يا ابْنَ آدَمَ ما أغْدَرَكَ، ألَسْتُ قَدْ أعْطَيْتُكَ؟ فَيَقُولُ: أيْ رَبِّ لا أكُونُ أشْقَى خَلْقِكَ، فَلا يَزالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللهُ مِنْهُ، فَإذا ضَحِكَ اللهُ عز وجل مِنْهُ قالَ لَهُ: ادْخُلِ الجَنَّةَ قالَ اللهُ لَهُ: تَمَنَّهْ، فَيَتَمَنَّى حَتَّى إنَّ اللهَ عز وجل لَيُذَكِّرُهُ فَيَقُولُ: مِنْ كَذا وَمِنْ كَذا، فَإذا انْقَطَعَتْ بِهِ الأمانِيُّ قالَ: ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، فَقالَ عَطاءُ بْنُ يَزِيدَ وَأبُو سَعِيدٍ مَعَ أبي هُرَيْرَةَ حَيْثُ يُحَدِّثُ بِهَذا الحَدِيثِ لا يَرُدُّ عَلَيْهِ شَيْئًا مِنْ حَدِيثِهِ حَتَّى إذا قالَ: ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ، قالَ أبُو سَعِيدٍ: ذَلِكَ لَهُ وَعَشَرَةُ أمْثالِهِ مَعَهُ يا أبا هُرَيْرَةَ، قالَ أبُو هُرَيْرَةَ: ما حَفِظْتُ إلَّا ذَلِكَ: وَمِثْلُهُ مَعَهُ، قالَ أبُو سَعِيدٍ: لَكِنْ أشْهَدُ لَحَفِظْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله: ذَلِكَ لَهُ وَعَشَرَةُ أمْثالِهِ مَعَهُ، فَقالَ أبُو هُرَيْرَةَ: وَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أهْلِ الجَنَّةِ دُخُولًا»[1].

رَواهُ مُسلِمٌ، عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ إبْراهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ أبِيهِ.

وَأخبَرَنا الشَّيْخُ أبُو عَمْرٍو عُثْمانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ المَحْمِيُّ في آخَرِينَ رَحِمَهُمُ اللهُ، أخبَرَنا أبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ المَلِكِ بْنُ الحَسَنِ الأزْهَرِيُّ، أخبَرَنا أبُو عَوانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إسْحاقَ الحافِظُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثابِتٍ البُنانِيِّ، عَنْ أنَسٍ

---

(١) أخرجه معمر بن راشد في الجامع (٢٠٨٥٦) وابن المبارك في «الزهد» (٢/٨٠) وأبو إسحاق الزهري في «جزئه» (١١) والطيالسي في «مسنده» (٢٥٠٥) والحميدي في «المسند» (١٢١٢) وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٣٩٩٩) وأحمد في «مسنده» (٧٧١٧) و(٧٩٢٧) و(٩٨١٥) و(١٠٩٠٦) والبخاري (٨٠٦) و(٦٥٧٣) ومسلم (٢٩٩) وغيرهم من طرق عن أبي هريرة.

بْنِ مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وعلى آله قَالَ: **«آخِرُ مَنْ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ رَجُلٌ يَمْشِي عَلَى الصِّرَاطِ فَهُوَ يَكْبُو مَرَّةً وَيَمْشِي مَرَّةً وَتَسْفَعُهُ النَّارُ مَرَّةً»** .. فَذَكَرَ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ.

قَالَ: فَيَقُولُ: يَا رَبِّ أَتَسْتَهْزِئُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَضَحِكَ ابْنُ مَسْعُودٍ، فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّا أَضْحَكُ؟ قَالُوا: وَمِمَّا تَضْحَكُ؟ قَالَ: هَكَذَا فَعَلَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحِكَ فَقَالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّا أَضْحَكُ؟ قَالُوا: وَمِمَّا تَضْحَكُ يَا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: مِنْ ضَحِكِ رَبِّ الْعَالَمِينَ حِينَ قَالَ: أَتَهْزَأُ بِي وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: إِنِّي لَا أَسْتَهْزِئُ بِكَ وَلَكِنِّي عَلَى مَا أَشَاءُ قَدِيرٌ[1].

أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو يَعْلَى إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّد بنِ زَكَرِيَّا النَّسَوِيُّ بِمَكَّةَ وَكَانَ شَيْخَ الحَرَمِ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ زوران بن قُهْزَاد بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَاتِمٍ السَّمَرْقَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَحْمَدَ الغَافِقِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الحَوَارِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيِّ فِي الْمَسْجِدِ وَهُوَ قَاعِدٌ يَبْكِي قَالَ: فَبَكَيْتُ لِمَا رَأَيْتُ مِنْهُ، ثُمَّ قُلْتُ: يَا أَبَا سُلَيْمَانَ مَا بُكَاؤُكَ لَا أَبْكَى اللهُ عَيْنَيْكَ؟ فَقَالَ لِي: وَيْحَكَ يَا أَحْمَدُ وَتَلُومُنِي عَلَى الْبُكَاءِ؟ إِنَّه إِذَا جَنَّ اللَّيْلُ وَهَدَأَتِ الْعُيُونُ وَغَارَتِ النُّجُومُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا الْحَيُّ الْقَيُّومُ، وَافْتَرَشَ أَهْلُ الْمَحَبَّةِ أَقْدَامَهُمْ، وَجَرَتْ دُمُوعُهُمْ عَلَى خُدُودِهِمْ، وَتَقَطَّرَتْ مِنْهُمْ فِي مَحَارِيبِهِمْ أَشْرَفَ الْجَلِيلُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمْ وَنَادَى جِبْرِيلَ بِعَيْنِ مَنْ تَلَذَّذَ بِكَلَامِي وَاسْتَرَاحَ إِلَى حَلَاوَةِ مُنَاجَاتِي، وَإِنِّي لَمُتَطَلِّعٌ عَلَيْهِمْ أَسْمَعُ أَنِينَهُمْ وَأَرَى بُكَاءَهُمْ، فَلِمَ لَا تُنَادِي فِيهِمْ يَا جِبْرِيلُ، مَا هَذَا الْبُكَاءُ الَّذِي أَرَاهُ فِيكُمْ؟ هَلْ خَبَّرَكُمْ عَنِّي أَحَدٌ أَنَّ حَبِيبًا يُعَذِّبُ أَحِبَّاءَهُ؟ كَيْفَ يَجْمُلُ بِي أَنْ أُعَذِّبَ أَقْوَامًا إِذَا جَنَّ عَلَيْهِمُ اللَّيْلُ تَمَلَّقُونِي؟ فَبِاسْمِي حَلَفْتُ إِذَا وَرَدُوا عَلَيَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَأَكْشِفَنَّ لَهُمْ عَنْ وَجْهِيَ الْكَرِيمِ حَتَّى أَنْظُرَ إِلَيْهِمْ وَيَنْظُرُونَ إِلَيَّ[2].

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه الختلي في «المحبة لله» (٢٥٧) والدينوري في «المجالسة» (١٧٠) وأبو نعيم في «الحلية» =

سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا سَعِيدٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ الْخَشَّابَ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ حَمْدُونَ بْنِ خَالِدٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ أَحْمَدَ بْنَ الْوَلِيدِ أَبَا بَكْرٍ الْبَغْدَادِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ نُصَيْرٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ سَيَّارَ بْنَ حَاتِمٍ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَعْفَرَ بْنَ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيَّ، يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ، يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَرَّ رَجُلٌ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَرَّ بِجُمْجُمَةٍ فَنَظَرَ إِلَيْهَا فَقَالَ: يَا رَبِّ أَنْتَ أَنْتَ، وَأَنَا أَنَا، أَنْتَ الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَنَا الْعَوَّادُ بِالذُّنُوبِ، ثُمَّ خَرَّ سَاجِدًا فَقِيلَ لَهُ: ارْفَعْ رَأْسَكَ فَأَنَا الْعَوَّادُ بِالْمَغْفِرَةِ وَأَنْتَ الْعَوَّادُ بِالذَّنْبِ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَغُفِرَ لَهُ»**[1].

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الشِّيرَازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرٌ السَّلْمَاسِيُّ[2]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ بْنِ شُعَيْبٍ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ، حَدَّثَنَا قَاسِمُ بْنُ عُثْمَانَ الْجُوعِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سُلَيْمَانَ الدَّارَانِيَّ يَقُولُ: خَرَجْتُ فِي بَعْضِ السِّنِينَ إِلَى الْحَجِّ فَصَحِبَنِي بَعْضُ الْمُتَوَكِّلِينَ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ زَادٌ، فَكَانَ يَجِيئُهُ قُوتُهُ فِي وَقْتِهِ، فَأَبْطَأَ عَلَيْهِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ، فَسَأَلَ اللهَ تَعَالَى الْقَوِيَّ إِلَى أَنْ يَجِيءَ الْوَقْتُ. قَالَ أَبُو سُلَيْمَانَ: فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ بَعْضِ تِلْكَ الْجِبَالِ وَهُوَ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ:

وَيُظْهِرُ أَنَّهُ مِنَّا قَرِيبٌ ... وَأَنَّا لَا نُضَيِّعُ مَنْ أَتَانَا

وَيَسْأَلُنَا الْقُوَى ضَعْفًا وَعَجْزًا ... كَأَنَّا لَا نَرَاهُ أَوْ يَرَانَا

= (٩/ ٢٥٦) والسِّلَفِي في «الطيوريات» (٩٦٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ١٣٧) وابن قدامة في «الرقة والبكاء» (١٥٤) من طرق عن أحمد بن أبي الحواري به.

(١) سبق تخريجه.

(٢) أظنها تصحفت من السمسار، فهو جعفر بن محمد بن علي الرصافي السمسار.

فقال: إلهي، ذنبٌ أتيته لا عُدتُ إليه أبدًا. وكان بحيِّ قومه[1].

حدَّثنا الشَّيخ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عليِّ بنِ عبدِ الله الأديبُ إملاءً، أخبرنا أبو الحسنِ عليُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرنا أبو الحسنِ بنُ أحمدَ بنِ عُبيدٍ البصريُّ، حدَّثنا مُحمَّدُ بنُ يونُس، حدَّثنا المُعلَّى بنُ الفضلِ الأزديُّ، حدَّثني سلمى بنُ عبدِ الله بنِ كعبٍ، عنِ الشَّعبيِّ، عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وعلى آله: **«قال اللهُ عزَّ وجلَّ: يا ابنَ آدمَ، إنَّك إذا ذكرتني شكرتني وما نسيتني كفرتني»**[2].

أخبرنا الشَّيخُ أبو عمرٍو المُسيَّبُ بنُ مُحمَّدٍ الأرغيانيُّ، أخبرنا أبو العلاءِ مُحمَّدُ بنُ يوسُفَ بنِ حكَّامٍ بالبصرةِ، حدَّثنا أبو الحسنِ إبراهيمُ بنُ مُحمَّدِ بنِ عبدِ العزيزِ منْ ولدِ العبَّاسِ بنِ عبدِ المُطَّلبِ، حدَّثنا أبو خالدٍ عبدُ العزيزِ بنُ مُعاويةَ بنِ عبدِ العزيزِ منْ ولدِ عتَّابِ بنِ أُسيدٍ، حدَّثنا يحيى بنُ حمَّادٍ، حدَّثنا أبو عوانةَ، عن عُمرَ بنِ أبي سلمةَ، عن أبيه، عن أبي هُريرةَ، عنِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وعلى آله قال: **«كان في بني إسرائيلَ رجُلٌ لا يأتيه أحدٌ يستسلفُهُ إلَّا أسلفهُ إيَّاهُ بكفيلٍ، فأتاهُ رجُلٌ فقال: أسلفني ستِّمائةِ دينارٍ. فقال: ائتني بكفيلٍ. قال: اللهُ تبارك وتعالى كفيلي. قال: قد رضيتُ. فأسلفهُ وضربَ لهُ أجلًا، فخرجَ الرَّجُلُ إلى البحرِ، فلمَّا جاءَ الأجلُ جعلَ الرَّجُلُ يختلفُ إلى ساحلِ البحرِ يسألُ عنِ الرَّجُلِ، فبينما هو كذلك**

(١) لم أجده عند غيره، وورد نحوه عن أبي الحسين علي بن محمد، أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (٨/٣٣٥)، وجاء مثله عن أحمد بن عيسى الخزاز أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٥/١٤١).

(٢) أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٧٢٦٥)، وابن عدي في «الكامل» (٥/٤٢٢)، والقطيعي في جزء الألف دينار (٢٨٨)، وأبو نعيم في «الحلية» (٤/٣٣٧)، وابن بشران في «الأمالي» (٢٢٩)، والخطيب البغدادي في «تاريخه» (١٣/٤٥٣)، والديلمي في الفردوس (٤٤٩١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٥/٣٣٦)، وابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٣٨٧)، والحديث فيه محمد بن يونس الكديمي متهم بالوضع، والمعلى بن الفضل صاحب مناكير، ولكنه توبع تابعه حجاج بن منهال، لكن رُوي عن حجاج إبراهيم بن عبد الله بن خالد وهو وضَّاع يسرق الأحاديث، وعلته الكبرى هو سلمى بن عبد الله أبو بكر الهذلي متروك الحديث، وضعَّف الحديث الهيثمي في المجمع (١٦٧٨٤)، وابن الجوزي في العلل والألباني في «الضعيفة» (٤٠٤١) و(٥١٢١).

إذ ألقى إليه البحرُ خشبةً، فأخذها فانطلق بها إلى منزله وكسرها فإذا في الخشبة الدَّنانيرُ ومعها كتابٌ أنِّي قد دفعتُ الدَّنانيرَ إلى الكفيلِ. قال: ثُمَّ لم يلبثْ أن جاءَ الرَّجُلُ فأتاهُ، فقال لهُ: الدَّنانيرُ. فقال: انطلقْ حتَّى أدفعها إليك. فلمَّا جاءَ بالدَّنانيرِ ليدفعها إليه، قال: أما إنَّ الكفيلَ قد أدَّاها إليَّ». قال أبو هُريرةَ: فكنَّا نتعجَّبُ أيُّ الرَّجُلينِ أقوى يقينًا وآمنُ[1].

(١) أخرجه أحمد (٨٥٨٧)، والبخاري (١٤٩٨) و(٢٠٦٣) و(٢٢٩١) و(٢٤٠٤) و(٦٢٦١)، والبزار في «مسنده» (٨٦٨٢)، والنسائي في «الكبرى» (٥٨٠٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٦٤٨٧)، والطبراني في «الدعاء» (٨٢٥)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٤١٦) و(٤١٨) و(٣٠٠٨) و(٣٠٠٩)، وأبو سعد النقاش في العجائب (٧٦)، وابن بشران في «فوائده» (٦٦٩)، واللالكائي في «كرامات الأولياء» (٤٠)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٧٤) وفي «الكبرى» (١١٤١٣) و(٢٠٤٢٥)، والأصبهاني في «الترغيب» (١٣٤١) و(٢٣٢١)، وابن الجوزي في «المنتظم» (٢/١٦٦) من طرق عن أبي هريرة به. والحديث صحيح، وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (٢٠٨١).

الجُزْءُ السَّادسُ

مِنَ الأَحَادِيثِ الإِلَهِيَّاتِ

لأَبِي القَاسِمِ زاهِرِ بْنِ طاهِرِ الشَّحَّامِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَرْبِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّرْقِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ هَاشِمٌ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ أَبِي مُزَرِّدٍ الْمَدَنِيُّ، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «**إِنَّ اللهَ تَعَالَى لَمَّا خَلَقَ الْخَلْقَ قَامَتِ الرَّحِمُ فَتَعَلَّقَتْ بِهِ، فَقَالَتْ: هَذَا مَقَامُ عَائِذٍ بِكَ مِنَ الْقَطِيعَةِ. فَقَالَ اللهُ: أَتَرْضَيْنَ أَنْ أَصِلَ مَنْ وَصَلَكِ، وَأَقْطَعَ مَنْ قَطَعَكِ؟ فَقَالَتْ: نَعَمْ. وَاقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾**»(1) [مُحَمَّد: ٢٢].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانَ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَأَبُو بَكْرٍ ابْنَا شَيْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: لَمَّا فَتَحَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَكَّةَ أَتَى جِذْمَ قَبْرٍ فَجَلَسَ إِلَيْهِ كَهَيْئَةِ الْمُخَاطِبِ، وَجَلَسَ النَّاسُ حَوْلَهُ، ثُمَّ قَامَ وَهُوَ يَبْكِي فَتَلَقَّاهُ عُمَرُ - وَكَانَ مِنْ أَجْرَأِ النَّاسِ عَلَيْهِ - فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ! مَا الَّذِي أَبْكَاكَ؟ فَقَالَ: هَذَا قَبْرُ أُمِّي سَأَلْتُ رَبِّي فِي الزِّيَارَةِ فَأَذِنَ لِي،

---

(١) أخرجه بهذا الإبهام وكيع بن الجراح في «الزهد» (٤١٣)، ومن طريقه هناد في «الزهد» (٢/ ٤٨٨)، والطحاوي في تهذيب الآثار (١٨١) الجزء المفقود، وخالف وكيعًا جماعةٌ فأخرجوه، عن معاوية بن أبي مزرد، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة به.

وأخرجه ابن وهب في الجامع (١٤٨)، والطيالسي في «مسنده» (٢٦٦٦)، وأحمد في «مسنده» (٨٣٦٧) و(٨٩٧٥) و(٩٢٧٣) و(٩٨٧١)، والبخاري في «صحيحه» (٤٨٣٢) و(٥٩٨٧) و(٥٩٨٨) و(٧٥٠٢)، ومسلم (٢٥٥٦)، والبزار (٨٤٠٤)، والنسائي في «الكبرى» (١١٤٣٣) من طرق، عن معاوية بن أبي مزرد، وبَعْضُهم من طرق، عن أبي هريرة، والحديث صحيح.

وَسَأَلْتُهُ الاسْتِغْفَارَ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي، فَذَكَرْتُهَا، فَوَقَفْتُ أَنَا لَهَا، فَبَكَيْتُ فَلَمْ يُرَ بَاكِيًا أَكْثَرَ مِنْ بَاكِي يَوْمَئِذٍ[1].

أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو يَعْلَى إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو شُعَيْبٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَّانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النُّفَيْلِيُّ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، حَدَّثَنَا زُبَيْدٌ، عَنْ مُحَارِبِ بْنِ دِثَارٍ، عَنِ ابْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قَرِيبًا مِنْ أَلْفِ رَاكِبٍ، فَنَزَلَ بِنَا فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا بِوَجْهِهِ وَعَيْنَاهُ تَذْرِفَانِ، فَقَامَ إِلَيْهِ عُمَرُ فَفَدَاهُ بِالْأُمِّ وَالْأَبِ فَيَقُولُ: مَالَكَ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: **«إِنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ بِالِاسْتِغْفَارِ لِأُمِّي فَلَمْ يَأْذَنْ لِي فَدَمَعَتْ (فَدَمِعَ) عَيْنَايَ رَحْمَةً لَهَا، وَاسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زِيَارَتِهَا فَأَذِنَ لِي، وَإِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا، وَلْيَزِدْكُمْ زِيَارَتُهَا خَيْرًا»**[2].

(١) أخرجه أبو حنيفة في «مسنده» رواية الحصكفي (٢٩)، وسفيان الثوري في حديثه (٢٢٠)، وابن الجعد في «مسنده» (٢٠٧٩)، وابن سعد في «الطبقات» (٩٤/ ١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١١٨٠٨) و(١١٨١٣)، وأحمد (٢٣٠٣٨)، وابن شبة في تاريخ المدينة (١١٨/ ١)، والفاكهي في أخبار مكة (٢٣٧٧)، والترمذي (١٠٥٤)، والبزار في مسند (٤٣٧٣) و(٤٣٧٥) و(٤٤٥٣)، والروياني في «مسنده» (٢٥)، وابن حبان في «صحيحه» (٣١٦٨)، والطبراني في «الدعاء» (١٩٦٨)، وابن عدي في «الكامل» (١١٠/ ٣) و(٩٣/ ٩) وابن شاهين في ناسخ الحديث (٣٠٩) و(٦٥٢) و(٦٥٣) و(٦٥٤)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (٢٩٨٧)، وأبو العباس العصمي في جزئه (٣)، والحاكم في «المستدرك» (١٣٨٩) و(٤١٩٢)، وأبو نعيم في «المستخرج» على مسلم (٢١٩٢)، وفي «الحلية» (٣٦٧/ ٧)، والبيهقي في «الشعب» (٨٨٥٠)، كلهم من حديث سليمان بن بريدة، عن أبيه بذكر القصة، وبعضهم اقتصر على الزيارة، وبعضهم يذكر المكان (مكة أو ودَّان) وفي بعضها لا يذكر وقد خَطَّأَ ابنُ سعد مَنْ قال بأن قبر أم النبي في مكة، وقال بالأبواء لما رواه من حديث ابن عباس في «الطبقات» (١١٦/ ١)، وذكر بعضهم أنها دُفنت بالأبطح كما في «المطالب العالية» (٨٦١) لكنه حديث ضعيف جدًّا، وذكر الطبراني في «الكبير» (٣٧٤/ ١١) أنَّ قبرها بعسفان لكنه ضعيف. قال ابن كثير في تفسيره: هذا حديث غريب وسياق عجيب. وعلى هذا يكون أصح الأماكن بالقبول هي الأبواء وودَّان؛ لأن أسانيدهم قوية، ويجمع بينهما بأنهما مكانان قريبان من بعضهما، والحديث صحيح انظر الإرواء (٣٢٥/ ٣) ففيه مزيد توضيح.

(٢) سبق تخريجه وبيان صحته، وأزيد هنا بعض المصادر التي لم تُذكر في التخريج السابق، =

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْمُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَيْدَرٍ[1] الْمُفَسِّرُ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ الْأَخْرَمُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الْحَارِثِ، أَنَّ بَكْرَ بْنَ سَوَادَةَ حَدَّثَهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ[2] أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ تَلَا قَوْلَ اللهِ تَعَالَى فِي إِبْرَاهِيمَ: ﴿رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [إبراهيم: ٣٦] وَقَالَ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ: ﴿إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [المائدة: ١١٨] فَرَفَعَ يَدَيْهِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي. وَبَكَى قَالَ اللهُ تَعَالَى: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ - وَرَبُّكَ أَعْلَمُ - فَسَلْهُ: مَا يُبْكِيكَ - وَهُوَ أَعْلَمُ -؟ فَقَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا جِبْرِيلُ، اذْهَبْ إِلَى مُحَمَّدٍ فَقُلْ لَهُ: إِنَّا سَنُرْضِيكَ فِي أُمَّتِكَ وَلَا نَسُوءُكَ[3].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو الْمُسَيَّبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَرْغِيَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ بْنِ حَكَّامٍ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ (الْخَيْرُ) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبَّاسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا ابْنُ يَمَانٍ، عَنْ سُفْيَانَ عَلْقَمَةَ بْنِ مَرْثَدٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ زَارَ قَبْرَ أُمِّهِ فِي أَلْفٍ مُقَنَّعٍ، فَمَا رُؤِيَ أَكْثَرَ مِنْ بَاكِي يَوْمَئِذٍ[4].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ

= وأقتصر على طريق مُحارِبِ بن دِثارٍ أخرجه أحمد (٢٩٥٨)، ومسلم (١٦٢٩)، وأبو عَوانة (٧٨٨٣)، وابن حبان (٥٣٩١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٨٥/ ٤٤)، والإسماعيلي في «معجمه» (١٩٢)، وأبو القاسم البغوي في الجعديات (٢٠٧٧) وغيرهم.

(١) في الأصل حيدر، والصواب «حبيب».

(٢) هكذا في الأصل، والصواب «عبد الله بن عمرو» إذ إن الحديث من مسنده لا من مسند عبد الله بن عمر.

(٣) سبق تخريجه وبيان صحته، وهو في صحيح مسلم (٣٠٦).

(٤) سبق تخريجه.

مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، أَخْبَرَنَا ابنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنِي هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَمَّا خَلَقَ اللهُ آدَمَ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَسَقَطَ مِنْ ظَهْرِهِ كُلُّ نَسَمَةٍ تَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، فَعَرَضَهُمْ عَلَى آدَمَ فَرَأَى فِي وَجْهِ رَجُلٍ مِنْهُمْ وَبِيصًا مِنْ نُورٍ، فَرَأَى رَجُلًا مِنْهُمْ لَهُ وَبِيصٌ أَعْجَبَهُ، فَقَالَ: مَنْ هَذَا يَا رَبِّ؟ قَالَ: هَذَا مِنْ وَلَدِكَ اسْمُهُ دَاوُدُ. قَالَ: كَمْ عُمُرُهُ يَا رَبِّ؟ قَالَ: سِتُّونَ سَنَةً. قَالَ: زِدْهُ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعِينَ سَنَةً. قَالَ: إِذَنْ يُكْتَبُ وَيُخْتَمُ وَلا يُبَدَّلُ. قَالَ: فَلَمَّا نَفِدَ عُمُرُ آدَمَ إِلَّا الْأَرْبَعِينَ الَّتِي وَهَبَهَا لِدَاوُدَ أَتَاهُ مَلَكُ الْمَوْتِ، فَقَالَ لَهُ آدَمُ: قَدْ بَقِيَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً. قَالَ: أَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ دَاوُدَ؟ قَالَ: فَجَحَدَ فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَخَطِئَ فَخَطِئَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ. فَرَأَى فِيهِمُ الْقَوِيَّ وَالضَّعِيفَ وَالْغَنِيَّ وَالْفَقِيرَ وَالصَّحِيحَ وَالْمُبْتَلَى قَالَ: يَا رَبِّ، أَلا سَوَّيْتَ بَيْنَهُمْ؟ قَالَ: أَرَدْتُ أَنْ أُشْكَرَ بِهَذَا»**[1].

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا مَرْوَانُ بْنُ مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو مَالِكٍ سَعْدُ بْنُ طَارِقٍ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ رِبْعِيٍّ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ: **«إِنَّ اللهَ يَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ وَصَنْعَتَهُ»**[2].

---

(١) أخرجه المصنف من طريق ابن وهب في «القدر» (٨)، وأخرجه الترمذي في «سننه» (٣٠٧٦)، وأبو زُرعة الدمشقي في الفوائد المعللة (١٥٣)، والحاكم في «المستدرك» (٣٢٥٧) وغيرهم، وهو حديث صحيح على شرط مسلم.

(٢) أخرجه البخاري في خلق أفعال العباد (٤٦/ ١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٥٧)، والبزار في «مسنده» (٢٨٣٧)، والمحاملي في «الأمالي» (٣٢٥)، والقطيعي في جزء الألف دينار (٢١٧)، وابن منده في «التوحيد» (١١٣)، والحاكم في «المستدرك» (٨٥) و(٨٦)، واللالكائي في أصول السنة (٩٤٢) و(٩٤٣)، وابن بشران في «الأمالي» (١٢٤٣)، والبيهقي في الأسماء (٣٧) و(٥٧٠) و(٨٢٥) وفي «الاعتقاد» (١٤٤/ ١) وفي «القضاء والقدر» (١٣٣) و(١٣٤) وفي «الشعب» (١٨٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٢/ ٢٥٣)، وقوام السنة في «بيان المحجة» (٢٥٩)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٩٣/ ٥٢) و(٣٤٩/ ٥٧)، وفي «المعجم» (١٢٢)، والذهبي في «السير» (١٢٧/ ١٢). والحديث صححه ابن حجر في «الفتح»، والهيثمي في «مجمع الزوائد»، والألباني في السلسلة الصحيحة (١٦٣٧).

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ عَبْدَانَ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ النَّضْرِ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: **«لَمَّا قَضَى اللهُ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا عِنْدَهُ فِيهِ: غَلَبَتْ» أَوْ قَالَ: «سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي، فَهُوَ عِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ»**[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ الْحَنْبَلِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْبَغْدَادِيُّ الْمُزَكِّي، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ بْنُ عُقْبَةَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الزَّاهِدُ، قَالَ: بَلَغَنِي أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَى خَلِيلِهِ إِبْرَاهِيمَ: مَا هَذَا الْوَجَلُ الشَّدِيدُ؟

قَالَ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ لَا أَكُونُ مِنْكَ عَلَى وَجَلٍ، وَآدَمُ خَلَقْتَهُ بِيَدِكَ وَأَسْجَدْتَ لَهُ مَلَائِكَتَكَ وَأَسْكَنْتَهُ جَنَّتَكَ بِأَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ أَخْرَجْتَهُ مِنْ جِوَارِكَ. فَأَوْحَى اللهُ تَعَالَى: يَا خَلِيلِي، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ مَعْصِيَةَ الْحَبِيبِ عَلَى الْحَبِيبِ شَدِيدٌ؟[2]

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو الْمُسَيَّبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْأَرْغِيَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْدِيٍّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَامِرِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: **«إِذَا فَرَغَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، وَكَانَ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا»**[3].

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وذكره ابن عربي في الوصايا (٢٥٠) ولم يذكر له إسنادًا والأثر مُعْضَلٌ، وإسناده فيه رجالٌ لم أعرفهم قد جهلهم غيرُ واحدٍ.

(٣) سبق تخريجه وبيان صحته.

أَخبرَنا الشَّيخ أبو الوَليدِ الحَسنُ بْنُ مُحمَّدِ بْنِ عَليٍّ البَلْخِيُّ، أَخبرَنا أَبو القَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الأَنْبارِيُّ، حَدَّثَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ المِسْوَرِ، حَدَّثَنا أَبُو عَمْرٍو المِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ الرُّعَيْنِيُّ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدِ بْنِ شَدَّادٍ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنا مَخْلَدُ بْنُ حُسَيْنٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنِ الْحَسَنِ قَالَ: لَمَّا أَهْبَطَ اللهُ تَعَالى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلى الأَرْضِ أَوْحَى اللهُ إِلَيْهِ أَنْ: يَا آدَمُ، أَرْبَعٌ فِيهِنَّ جِمَاعُ الأَمْرِ لَكَ وَلِوَلَدِكَ مِنْ بَعْدِكَ: وَاحِدَةٌ لِي، وَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ، فَأَمَّا الَّتِي لِي تَعْبُدُنِي وَلا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، وأَمَّا الَّتِي لَكَ فَعَمَلُكَ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَعَلَيْكَ الدُّعاءُ وَعَلَيَّ الإِجَابَةُ، وَأَمَّا الَّتِي فِيمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ النَّاسِ فَتُخَالِطُ النَّاسَ بِمَا تُحِبُّ أَنْ يُخَالِطُوكَ بِهِ[1].

وَأَخبرَنا أَبُو شُرَيْحٍ[2] إِسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ الْحُسَيْنِ الشَّاشِيُّ، أَخْبَرَنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّبَّاسُ بِهَرَاةَ، أَخْبَرَنا أَبُو سَهْلٍ هَارُونُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بُنْدَارٍ الإِسْتَرَاباذِيُّ، حَدَّثَنا أَبُو خَلِيفَةَ الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ الْجُمَحِيُّ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: سَبَقَتْ رَحْمَتِي غَضَبِي»** قَالَ أَبُو الْحَسَنِ: هَذَا الْخَبَرُ دَلِيلٌ عَلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَىٰ نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾[3] [الأنعام: ٥٤].

أَخْبَرَنا الشَّيْخ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ السِّجْزِيُّ الخَازِنُ، أَخْبَرَنا أَبُو عَبْدِ اللهِ

(١) لم أجده عند غير المصنف بهذا الإسناد مرسلاً، وهذا إسنادٌ ضعيف فيه محمد بن أحمد بن المسور لم أعرفه، وشيخه المقدام ضعيف، قال النسائي: ليس بثقة. وقال الدارقطني: ضعيف، ومخلد بن حسين وثقة العجلي، وهشام هو ابن حسان ثقة، والحديث ورد من مسند أنس بن مالك رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، رواه البزار في «مسنده» (٦٦٩٣)، وأبو يعلى (٢٧٥٧)، والطبراني في «الدعاء» (١٦)، وابن شاهين في «الفضائل» (١٥١) وهو ضعيف. ورُوي من مسند سلمان الفارسي، رواه أحمد في «الزهد» (٢٥٥) طبعة ابن رجب، وإسناده صحيح موقوفًا.

(٢) في الأصل بالشين، وضبطه ابن نقطة بالسين المهملة (سريج) ينظر: [إكمال الإكمال: ٣/ ١٦١].

(٣) سبق تخريجه.

مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ سِلْوَانَ القَمَّاحُ، حَدَّثَنا أَبُو الْقَاسِمِ الفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ الْمُؤَذِّنُ، أَخْبَرَنا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ العَبَّاسِ بْنِ الْوَلِيدِ الْقُرَشِيُّ إِمْلاءً، حَدَّثَنا مُوسَى بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَاسٍ، حَدَّثَنا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي حَلْبَسٍ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَاللهِ مَا سَمِعْتُهُ يُكَنِّيهِ قَبْلَهَا وَلَا بَعْدَهَا، قَالَ: **«إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لِعِيسَى بْنِ مَرْيَمَ: يَا عِيسَى، إِنِّي بَاعِثٌ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَتَاهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وَشَكَرُوا، وَإِنْ أَتَاهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلا حِلْمَ وَلا عِلْمَ. قَالَ: كَيْفَ ذَاكَ؟ قَالَ: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي»**[1].

أَخْبَرَنا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنا الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنا أَبُو أَنَسٍ مَالِكُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ دَاوُدَ، عَنِ الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ شَدَّادَ بْنَ أَوْسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا ابْتَلَيْتُ عَبْدًا مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنًا فَحَمِدَنِي عَلَى مَا ابْتَلَيْتُهُ فَإِنَّهُ يَقُومُ مِنْ مَضْجَعِهِ ذَلِكَ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ مِنَ الْخَطَايَا، وَيَقُولُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلائِكَةِ: إِنِّي أَقْعَدْتُ عَبْدِي هَذَا وَابْتَلَيْتُهُ فَأَجْرُوا لَهُ مَا كُنْتُمْ تُجْرُونَ لَهُ قَبْلَ ذَلِكَ مِنَ الأَجْرِ وَهُوَ صَحِيحٌ»**[2].

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٢٧٥٤٥)، والبزار في «مسنده» (٤٠٨٨)، والطبراني في «الأوسط» (٣٢٥٢)، وفي الشاميين (٢٠٥٠)، والحاكم في «المستدرك» (١٢٩٠)، والبيهقي في «الشعب» (٤١٦٥) و(٩٤٨٠)، وفي «الأسماء والصفات» (٢٣٠)، وأبو مسهر في نسخته (٣١) وغيرهم. ويونس بن ميسرة أبو حلبس ثقة، والحديث صححه الحاكم ووافقه الذهبي، وحسنه الحافظ ابن حجر في «الأمالي المطلقة» (٥٧) عن طريق عبد الله بن صالح، عن معاوية به، وقد تابعهُ الليث هنا، والحديث ضعفه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في «الضعيفة» (٤٩٩١) وضعيف الترغيب (١٩٨٣) من طريق عبد الله بن صالح.

(٢) صحيح لغيره، فيه راشد بن داود، وثقة دُحيمٌ وابن معين، وقال البخاري: فيه نظر. وضعفه الدارقطنيُّ، والحديث أخرجه أحمد (١٧١١٨)، والطبراني في «الكبير» (٧١٣٦)، وفي «مسند الشاميين» (١٠٩٧)، وعنــه أبو نعيم في «الحلية» (٩/ ٣٠٩ - ٣١٠)، وأبـو يعلي كما في «المطالب العالية» (٢٤٥٤)، =

وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُؤَمَّلِ الْمُزَكِّي، أَخْبَرَنَا جَدِّي أَبُو الْوَفَاءِ الْمُؤَمَّلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِيسَى، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ صَالِحٍ حَدَّثَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ أَبِي حَلْبَسٍ يُونُسَ بْنِ مَيْسَرَةَ أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ أُمَّ الدَّرْدَاءِ تَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الدَّرْدَاءِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْقَاسِمِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ مَا سَمِعْتُهُ يَكْنِيهِ قَبْلَهَا وَلا بَعْدَهَا، يَقُولُ: **«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: يَا عِيسَى، إِنِّي بَاعِثٌ مِنْ بَعْدِكَ أُمَّةً إِنْ أَصَابَهُمْ مَا يُحِبُّونَ حَمِدُوا وَشَكَرُوا، وَإِنْ أَصَابَهُمْ مَا يَكْرَهُونَ احْتَسَبُوا وَصَبَرُوا، وَلا حِلْمَ وَلا عِلْمَ. قَالَ: كَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: أُعْطِيهِمْ مِنْ حِلْمِي وَعِلْمِي»**[1].

حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطَّرَازِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا نَافِعٌ أَبُو هُرْمُزَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ نَعُودُهُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قُبِضَ فِيهِ وَنَحْنُ تِسْعَةُ نَفَرٍ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ: يَا أَبَا حَمْزَةَ، جِئْنَا مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ نَعُودُكَ فَقَالَ: رَبِحْتُمْ رَبِحْتُمْ، إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ حَدَّثَنَا **«أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا عَادَ أَخَاهُ غَشِيَتْهُ الْمَلائِكَةُ مَا لا يُدْرَى عَدَدُهُمْ حَتَّى يَدْخُلَ عَلَى الْمَرِيضِ، فَإِذَا جَلَسَ عِنْدَهُ غَشِيَتْهُ الرَّحْمَةُ فَيَجْلِسُ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَجْلِسَ، فَإِذَا خَرَجَ قَالَ اللهُ لِلْمَلائِكَةِ: كَمْ لَبِثَ عَبْدِي عِنْدَ أَخِيهِ الْمَرِيضِ؟ فَيَقُولُونَ: قَدْرَ فَوَاقِ نَاقَةٍ. فَيَقُولُ لِلْمَلائِكَةِ: اكْتُبُوا لَهُ عِبَادَةَ خَمْسِينَ سَنَةً»**[2].

= وحسنه الألباني في «إرواء الغليل» (٥٦٠) و«صحيح الجامع» (٤٣٠٠) وفي السلسلة الصحيحة (١٦١١).

(١) سبق تخريجه قبل قليل، حديث رقم (٢٠٤).

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وهذا إسناد ضعيف جدًّا، فيه أبو القاسم الطرازي، قال الخطيب: ذاهبُ الحديث. روى مناكيرَ وأباطيل، وشيخه شيبان، قال أبو زُرعة: صدوق. ونافع هو نافع بن هرمز، ضعفه أحمد وكذبه ابن معين، وقال أبو حاتم: متروك ذاهب الحديث. ورُوي نحوه عن أنس بن مالك، عن حميد الطويل قال: دخلنا على أنس بن مالك نعُودُه، فقلنا: يا أبا حمزة العليل. قال: قد رآني. قلنا: حدثنا بشيء سمعته من رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قال: سَمِعْتُ رَسُولَ الله يقول: عيادة مريض أحبُّ إلي من عبادة أربعين أو خمسين سنة. رواه ابن الجوزي في «الموضوعات» (٣/ ٢٠٧) وقال: حديث لا أصل له.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ خَالِدٍ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا أَبُو أُمَيَّةَ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الطَّرَسُوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ دَاوُدَ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي سَوْدَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«إِذَا زَارَ الْمُسْلِمُ أَخَاهُ فِي اللهِ، أَوْ عَادَهُ، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ: طِبْتَ وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا»**[1].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ بْنِ خَلَفٍ الْقُهُسْتَانِيُّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلاءِ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ مِسْعَرٍ، عَنْ أَبِي حُصَيْنٍ، عَنِ الْقَاسِمِ مُخَيْمِرَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُبْتَلَى بِبَلاءٍ فِي جَسَدِهِ إِلَّا أَمَرَ اللهُ الْحَفَظَةَ الَّذِينَ يَحْفَظُونَهُ فَقَالَ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ صَحِيحٌ مَا دَامَ مَحْبُوسًا فِي وِثَاقِي»**[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا وَالِدِي أَبُو عَمْرٍو

(١) أخرجه ابن المبارك في «مسنده» (٣)، وفي «الزهد» (٧٠٨)، عن حمَّادٍ بن سلمة به، ومن طريق ابن المبارك أخرجه البخاري في «الأدب المفرد» (٣٤٥)، والبغوي (٣٤٧٣)، وأخرجه عفان بن مسلم في حديثه (٣٤٥)، عن حماد به، وأخرجه الإمام أحمد في «مسنده» (٨٣٢٥) من طريق موسى بن داود به، ومن طريق عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة أخرجه في «المسند» (٨٥٣٦)، والبيهقي في «الشعب» (٩٠٢٧)، وفي الآداب (٢١٩)، ومن طريق عفان، عن حماد بن سلمة به أخرجه أحمد (٨٦٥١)، وبنفس الإسناد من طريق الحسن بن موسى، عن حماد به أخرجه عَبْدُ بن حُمَيْدٍ في «المنتخب» (١٤٥١)، ومدار الحديث على أبي سنان عيسى بن سنان القسملي، وهو ضعيف ضعفه الأثرم ويحيى بن معين وأبو زرعة الرازي، ووثقهُ يعقوب بن شيبة، وقال العجلي: لا بأس به. وحسن الحديث الألباني في «صحيح الجامع» (٦٣٨٧) وفي المشكاة (٥٠٥١).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠٨٠٤)، وأحمد في «المسند» (٦٨٢٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥٠٠)، وابن أبي الدنيا في الكفارات (٧٦)، وابن عبد البر في الاستذكار (٨/ ٤٠٧) من طرق، عن القاسم بن مُخيمرةَ، والحديث صحيح إسناده على شرط مسلم من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي الْحَوَارِيِّ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ، عَنْ مِسْعَرٍ وَالْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ أَوْ سَافَرَ قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِلْمَلَائِكَةِ: اكْتُبُوا لِعَبْدِي مِنَ الْأَجْرِ مِثْلَ مَا كَانَ يَعْمَلُ وَهُوَ مُقِيمٌ صَحِيحٌ»**[1].

يُعْرَفُ بِحَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، عَنْ مِسْعَرٍ تَفَرَّدَ بِإِخْرَاجِهِ الْبُخَارِيُّ فِي الصَّحِيحِ.

حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي وَأَبُو نَصْرٍ مَنْصُورُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُفَسِّرُ قَالَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ الزُّبَيْرِ، عَنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«إِذَا مَرِضَ الْعَبْدُ الْمُؤْمِنُ أَوْصَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مَلَائِكَتِهِ: أَنِ اكْتُبُوا لِعَبْدِي أَحْسَنَ مَا كَانَ يَعْمَلُ فِي الصِّحَّةِ وَالرَّخَاءِ»**[2].

أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ فُورَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ الطَّيْسَفُونِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَهْرَوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٠٨٠٥)، وأحمد في «المسند» (١٩٦٧٩) و(١٩٧٥٣)، وهناد في «الزهد» (٤٣٥)، وعبد بن حميد (٥٣٤)، والبخاري في «صحيحه» (٢٩٩٦)، وأبو داود (٣٠٩١)، وابن أبي الدنيا في المرض والكفارات (١٢٣)، والطحاوي في شرح المشكل (٥/ ٤٦٣)، وابن حبان (٢٩٢٩)، والطبراني في «الأوسط» (٢٣٦)، والصغير (٧٧٨) كلهم من طريق، عن إبراهيم السَّكْسَكِيِّ، عن أبي بُرْدَةَ به، وهذا إسناد صحيح على شرط البخاري رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

(٢) صحيح لغيره، وإسناد المصنف ضعيف جدًّا، فيه محمد بن المغيرة وهو السُّكري، قال السليماني: فيه نظر. ومكي ثقة، وجعفر بن الزبير اتَّهَمَهُ شعبةُ بالكذبِ، وقال الذهبي: ساقط الحديث. وقال ابن حجر: متروك الحديث. والقاسم هو ابن عبد الرحمن، صدوق يغرب كثيرًا، والحديث رواه أبو حفص بن شاهين (٣٩٧)، ومدار الحديث عنده على جعفر والقاسم، وللحديث شواهد كما سلف.

دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ يُوسُفَ الْقَزْوِينِيُّ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ أَبِيهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ، عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: **«أَيُّمَا عَبْدٍ مِنْ عِبَادِي ابْتَلَيْتُهُ بِبَلَاءٍ عَلَى فِرَاشِهِ فَلَمْ يَشْكُ إِلَى عُوَّادِهِ أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، فَإِنْ قَبَضْتُهُ فَإِلَى رَحْمَتِي، وَإِنْ عَافَيْتُهُ عَافَيْتُهُ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ»**[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سَهْلٍ الْمَاسَرْجِسِيُّ، أَخْبَرَنَا عَمْرٌو أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ الضَّحَّاكِ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ كَامِلٍ الزَّيَّاتُ[2]، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْعُكَّاشِيُّ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ مَكْحُولٍ وَالْقَاسِمِ بْنِ مُخَيْمِرَةَ أَنَّهُمَا سَمِعَا أَبَا أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ وَجَمَاعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُونَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«إِذَا عُرِجَ بِعَمَلِ ابْنِ آدَمَ قَالَ اللهُ تَعَالَى: انْظُرُوا فِي عَمَلِهِ** - وَهُوَ أَعْلَمُ بِذَلِكَ مِنْهُمْ - **فَإِنْ أَصْبَحَ أَوَّلَ النَّهَارِ وَعَمِلَ خَيْرًا فَخُذُوا آخِرَ النَّهَارِ بِأَوَّلِهِ، وَأَلْقُوا مَا بَيْنَ ذَلِكَ»** قَالَ: وَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُونَ: مَنْ أَحْسَنَ - أَوْ مَنْ أَرَادَ بِحُسْنِ عَمَلِهِ - طَرَفَيِ النَّهَارِ فَيُغْفَرُ لَهُ مَا بَيْنَهُمَا[3].

---

(١) لم أجده عن غير المصنف فيمَا بين يدي من كتب الحديث، وإسناد المؤلف ضعيف جدًّا إن لم يكن موضوعًا، أبو الحسن بن البخاري لم أعرفه ولم أميزه، وابن مهرويه صدوق، وداود بن سُليمان هو الغازي، كذبه يحيى بن معين، وقال: له نسخة موضوعة عن علي بن موسى الرضا. وهذا منها، لكن للحديث شواهد من حديث أنس بن مالك، وشداد بن أوس، وصدي بن عجلان، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة رضي الله عنهم أجمعين.

(٢) هكذا في الأصل وهو خطأ، والصواب على ما في كُتب الرجال «محمد بن كامل بن ميمون» ولكن وجدت المِزيَّ يقول: يُقَال له محمد بن كامل بن ميمون الحمداوي.

(٣) إسناده ضعيف جدًّا إن لم يكن موضوعًا، فيه محمد بن كامل الزيات، قال الدارقطني في العلل: ليس بالقوي، من أهل مصر وشيخه العُكاشي. قال أبو حاتم فيه: مجهول. ومرة: كذاب. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يضع الحديث على الثقات. وللحديث شاهدان من حديث أبي هريرة وعبد الله بن بُسْرٍ، وسيأتي حديث أبي هريرة قريبًا.

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْبَحِيرِيُّ إِمْلاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأُطْرُوشِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ مَحْفُوظٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ تَمِيمٍ الدَّارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«أَوَّلُ مَا يُحَاسَبُ بِهِ الْعَبْدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الصَّلاةُ، فَإِنْ أَكْمَلَهَا كُتِبَتْ لَهُ كَامِلَةً، وَإِنْ كَانَ فِيهَا نُقْصَانٌ قَالَ اللهُ تَعَالَى لِلْمَلائِكَةِ: انْظُرُوا هَلْ لِعَبْدِي مِنْ تَطَوُّعٍ تُكْمِلُوا لَهُ مَا نَقَصَ مِنْ فَرِيضَةٍ؟ ثُمَّ تُسْتَقْبَلُ الْأَعْمَالُ عَلَى ذَلِكَ»**[1].

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْصُورِ بن رَامِشٍ إِمْلاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ السُّلَمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَجَّاجِيُّ، حَدَّثَنَا الْبَاغَنْدِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَلَمَةَ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَنِ اسْتَفْتَحَ أَوَّلَ نَهَارِهِ بِالْخَيْرِ وَخَتَمَهُ قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمَلائِكَةِ: لا تَكْتُبُوا عَلَى عَبْدِي فِيمَا بَيْنَ ذَلِكَ مِنَ الذُّنُوبِ»**[2].

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبةَ في «المصنف» (٧٨٥٥) و(٣١٠٦١) و(٣٧٠٥٤)، وفي الإيمان (١١٢)، وأحمد (١٦٩٥٤) والدارميُّ (١٣٩٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣٧٢)، وأبو داود (٨٦٥)، و(٨٦٦)، وابن ماجه (١٤٢٦)، والدينوري في «المجالسة» (٢٧٥٨)، والطبراني في «الكبير» (١٢٥٥) و(١٢٥٦)، وفي الأوائل (٢٣)، والحاكم (٩٦٩، ٩٧٠)، والبيهقي في «الشعب» (٣٠١٢)، وغيرهم من حديث تميم بن أوس الدَّاريُّ رضي الله عنه، والحديث صحيح، صححه الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «صحيح أبي داود» و«صحيح الجامع».

(٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٦٦٥١) من طريق إبراهيم بن أحمد الراوي، عن الباغندي به سندًا ومتنًا، وهذا حديث معلول فيه أبو بكر الباغنديُّ، قال ابن أبي الفوارس: ضعيف. وقال الدارقطني: لا بأس به. وكذا الخطيب قال: رواياته كلها مستقيمة، وشيخُهُ سُليمان الخبائريُّ. قال أبو حاتم: متروك لا يُشتغل به. وقال ابن الجنيد: كان يكذب. وقال الباغندي بعد أن سمع منه حديثًا فأنكره: وبقية الإسناد ثقات ورجاله معروفون والوليد يُدلس. والحديث ضعيف جدًا من حديث أبي هريرة، وقد مرَّ له شاهد من حديث أبي أمامة، وهو ضعيف منكر، وله شاهد من حديث عبد الله بن بسر، وهو ضعيف أيضًا.

حَدَّثَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ إِمْلاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا حَامِدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزْدَادَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سُلَيْمَانَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ وَهْبٍ الطَّائِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«يَقُولُ اللهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ جِيرَانِي؟ فَتَقُولُ الْمَلائِكَةُ: يَا رَبِّ، وَمَنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُجَاوِرَكَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ: أَيْنَ قُرَّاءُ الْقُرْآنِ وَعُمَّارُ الْمَسَاجِدِ؟»**[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَازِنُ السِّجْزِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ سُلْوَانَ الْقَمَّاحُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ الْمُؤَذِّنُ، أَخْبَرَنَا أَبُو شَيْبَةَ دَاوُدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رُوزْبَةَ بِالْفُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْعَلاءُ بْنُ عَمْرٍو الْبُسْتِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ نُمَيْرٍ الْهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ، عَنْ ثَعْلَبَةَ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: ضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، ثُمَّ قَالَ: **«عَجَبًا لِلْمُؤْمِنِ! إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لا يَقْضِي لَهُ قَضَاءً إِلَّا كَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِ»**[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَحَّاثِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ هَارُونَ الزَّوْزَنِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ الْبُسْتِيُّ قَالَ:

---

(١) حديث حسنٌ بغير لفظة (قراء القرآن) أخرجه الحارث بن أبي أسامة كما في زوائده (١٢٦)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (١٠٩٥)، والبيهقي في «الشعب» (٢٦٨٦)، وابن النجار في «تاريخه» من طرق، عن أنس بن مالك. وهو حديث حسن حسنه الألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تعالى في «الصحيحة» (٢٧٢٨)، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري في «الحلية» لأبي نعيم (٢١٣/ ١٠)، وهو ضعيف ضعفه العراقي في تخريج الإحياء.

(٢) أخرجه أحمد (١٢١٦٠) و(١٢٩٠٦) و(٢٠٢٨٣)، وهناد في «الزهد» (٣٩٩)، والثقفي في جزئه (١٠)، وابن أبي الدنيا في «الرضا عن الله» (١)، وأبو يعلي في «مسنده» (٤٢١٧) و(٤٢١٨) و(٤٣١٣)، وابن حبان في «صحيحه» (٧٢٨)، وابن شاهين في جزء شيوخه (٣٦)، والقضاعي (٥٩٦)، والبيهقي في «الشعب» (٩٤٧٨)، وغيرهم من طُرق، عن أنس به. والحديث حسن في نفسه، صحيح بمجموع الطرق، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٤٨).

سَمِعْتُ الْفَضْلَ بْنَ حُبَابٍ الْجُمَحِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ بَكْرِ بْنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُسْلِمٍ، سَمِعْتُ الرَّبِيعَ بْنَ مُسْلِمٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ مُحَمَّدًا يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: مَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَلَى رَهْطٍ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يَضْحَكُونَ فَقَالَ: **«لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا»** فَأَتَاهُ جِبْرِيلُ عليه السلام فَقَالَ: إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لَكَ: لِمَ تُقَنِّطُ عِبَادِي؟ قَالَ: فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ. فَقَالَ: **«سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا»**[1].

أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الإِسْمَاعِيلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَرْبِيُّ، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ قَالَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي»**[2].

أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو يَعْلَى إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدُوسٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا عبدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عبد الله بن سَندل، حَدَّثَنَا ابْنُ السَّمَّاكِ، عَنْ جِسْرٍ[3]، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، فِيمَا يَذْكُرُ عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ **«ابنَ آدمَ ،اذْكُرْنِي بَعْدَ الْفَجْرِ سَاعَةً وَبَعْدَ الْعَصْرِ سَاعَةً أَكْفِكَ مَا بَيْنَهُمَا»**[4].

---

(١) حديث صحيح، أخرجه المصنف من طريق ابن حبان، وهو عنده في «صحيحه» (١١٣) به سندًا ومتنًا و(٣٥٨)، وأخرجه أحمد (٧٤٩٩) و(٨١٢٤) و(٩٤١٥) و(٩٥٧٧) و(٩٨٤٧) و(١٠٠٢٩)، والبخاري في «صحيحه» (٦٤٨٥)، وفي «الأدب المفرد» (٢٥٤)، والترمذي (٢٣١٣)، والبزار (٧٩٧٠)، و(٨٣٧٠) والطبراني في «مسند الشاميين» (٣٢٧٢)، وإسماعيل بن نجيد في حديثه (٩٧٢)، وابن المقرئ في حديث نافع (١٣) كلهم من طرق، عن أبي هريرة.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) في الأصل جُبير، وهو الموافق للحلية لأبي نعيم، والزهد لأحمد، وضُبِّبَ عليها وكُتِبَ جِسر (صح).

(٤) أخرجه أحمد في «الزهد» زوائد عبد الله (٢٠٣)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢١٣/ ٨)، وهذا حديث ضعيف فيه عبد الله بن سَندل لا يُعرف، وكذلك جُبير فهو مجهول، وإن كان هو جِسر هو =

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بكر مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن سُليمان الواسِطِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عبدِ الحَمِيدِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ، عَنِ ابْنِ يَسَارٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الخطَّابِ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ﴾ [الأعراف: ١٧٢] قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ ثُمَّ مَسَحَ ظَهْرَهُ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ ذُرِّيَّتَهُ ثُمَّ قَالَ: خَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلْجَنَّةِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَعْمَلُونَ، وَخَلَقْتُ هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ»** قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَيُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ؛ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلُهُ اللهُ بِهِ النَّارَ»**[1].

قَالَ الْحَاكِمُ: كَانَ فِي كِتَابِي: عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ. فَحَذَفْتُ ذِكْرَ سُلَيْمَانَ، وَاقْتَصَرْتُ عَلَى ذِكْرِ ابْنِ يَسَارٍ تَحَرِّيًا لِلصَّوَابِ، وَهُوَ مُسْلِمُ بْنُ يَسَارٍ الْجُهَنِيُّ[2].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ جُمُعَةَ الْحَافِظُ الْقُهُسْتَانِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَضْلَةَ، حَدَّثَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي أُنَيْسَةَ أَنَّ عَبْدَ الْحَمِيدِ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ[3] حَدَّثَهُ، أَنَّ مُسْلِمَ بْنَ يَسَارٍ الْجُهَنِيَّ حَدَّثَهُ، أَنَّ عُمَرَ سُئِلَ عَنْ هَذِهِ الآيَةِ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ۖ قَالُوا۟ بَلَىٰ ۛ شَهِدْنَآ ۛ أَن تَقُولُوا۟

= ابن فرقد ضعيف، وقد ضعف الإمام الألباني الحديث في «الضعيفة» (٤٠٣١).

(١) سبق تخريجه.

(٢) كلام الحاكم رَحِمَهُ اللَّهُ في جزء عوالي مالك بن أنس (٧٩).

(٣) انظر في بيان خطأ نسبةِ عبد الحميد بن زيد إلى الحسن كلام الحافظ أبي أحمد الحاكم، ففيه مزيد إفادة (٢٢).

﴿يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ﴾ [الأعراف: ١٧٢] قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: إِنَّ اللهَ خَلَقَ آدَمَ وَمَسَحَ ظَهْرَهُ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَ مِنْهَا ذُرِّيَّتَهُ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ لِلنَّارِ، وَبِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ يَعْمَلُونَ. فَقَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ فَفِيمَ الْعَمَلُ؟ قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«إِنَّ اللهَ إِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلْجَنَّةِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ؛ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيُدْخِلُهُ بِهِ الْجَنَّةَ، وَإِذَا خَلَقَ الْعَبْدَ لِلنَّارِ اسْتَعْمَلَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ؛ حَتَّى يَمُوتَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمَالِ أَهْلِ النَّارِ فَيُدْخِلُهُمُ النَّارَ»**[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى وَأَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ.

(ح) قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ: وَحَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، وَحَدَّثَنِي اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي أَبُو قَبِيلٍ الْمَعَافِرِيُّ، عَنْ شُفَيٍّ الْأَصْبَحِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَفِي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: **«أَتَدْرُونَ مَا هَذَانِ الْكِتَابَانِ؟»** فَقُلْنَا: لَا، إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا يَا رَسُولَ اللهِ. فَقَالَ: **«هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ، فِيهِ أَسْمَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَأَسْمَاءُ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا»** فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: فَفِيمَ إِذَنْ نَعْمَلُ إِنْ كَانَ هَذَا أَمْرٌ قَدْ فُرِغَ مِنْهُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ: **«بَلْ سَدِّدُوا وَقَارِبُوا، فَإِنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَإِنَّ صَاحِبَ النَّارِ يُخْتَمُ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْعِبَادِ»** ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيْهِ، فَنَبَذَ بِهِمَا، فَرَغَ رَبُّكُمْ مِنَ الْخَلْقِ، فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ[2].

---

(١) سبق تخريجه، وهو من طريق أبي أحمد الحاكم في عوالي مالك بن أنس برقم (٢٢).

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٦٥٦٣)، وابن وهب في «القدر» (١٣)، والدارميُّ في «الرد على الجهمية» =

قَالَ الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ: هَذَا حَدِيثُ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى، وَفِي حَدِيثِ أَبِي الْوَلِيدِ: **«فَقَالَ لِلْأَيْمَنِ مِنْهُمَا: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ الْجَنَّةِ إِلَى قَوْلِهِ أَبَدًا، وَقَالَ لِلَّذِي فِي يَسَارِهِ: هَذَا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ بِأَسْمَاءِ أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهِمْ، ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرِهِمْ فَلَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَدًا»**.

وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا طَاهِرٌ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو عَوْنٍ الْحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: إِلَى الْجَنَّةِ بِرَحْمَتِي. وَقَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: إِلَى النَّارِ وَلَا أُبَالِي»**[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ

= (٢٦٣)، والترمذي في السنن (٣١٤١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٤٨)، والفريابي في «القدر» (٤٥)، والنسائيُّ في «الكبرى» (١١٤٠٩)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٨٤٧٤)، والآجري في «الشريعة» (٣٣٤)، والطبراني في «الكبير» (١٣/ ١٤٦٠١)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١٦٨)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٥٦/ ٥٧/ ١٢٠) من طرق، عن أبي قَبِيلٍ به، وهو حيي بن هانئ المعافري، وثقهُ أحمد وابن معين وأبي زُرعة، وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وشُفَيٌّ هو ابن ماتع أحدث الثقات من التابعين، لكنه لم يصرح في جميع روايات الحديث بأنه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص، إلا أن ابنه الحسين بن شفي أثبت له البخاري سماعًا من عبد الله بن عمرو بن العاص، وأورد ابن يونس في «تاريخه» حكاية مفادُها أنه لقِيَ عبد الله بن عمرو، وقد حسَّن الترمذيُّ الحديث فقال: حديث حسن غريب صحيح. والحافظ ابن حجر في الفتح (٦/ ٢٩١) وللحديث شاهد آخر إلا أنَّ فيه سعيد بن سنان الشامي، أخرجه البيهقي في «القضاء والقدر» (٥٨)، والبغوي في «التفسير» (٦/ ١١٧)، وحسن إسنادَه الإمامُ الألباني في الظلال (٣٤٨) والصحيحة (٨٤٨) والمشكاة (٩٦).

(١) أخرجه ابن أبي عاصم (٢٤٨)، وأبو يعلى (٣٤٢٢) و(٣٤٥٣)، والدولابي في الكُنى (١٣٨٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٨٦/ ١)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٦٣)، وإسناده ضعيف من أجل الحكم بن سنان، ضعفه يحيى بن معين، وقال البخاري: عنده وهمٌ كبيرٌ. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي، ومحله الصدق، يكتب حديثه. والحديث له شواهد لصححه من حديث عمر بن الخطاب وأبي هريرة وأبي بن كعب وغيرهم، وصححه الألباني رحمه الله في الظلال (٢٤٨).

إملاءً، حَدَّثَنَا عُتْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْيُحْمَدِيُّ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا السَّائِبِ مَوْلَى هِشَامِ بْنِ زُهْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«مَنْ صَلَّى صَلاةً لَمْ يَقْرَأْ فِيهَا بِأُمِّ الْقُرْآنِ فَهِيَ خِدَاجٌ، هِيَ خِدَاجٌ، هِيَ خِدَاجٌ غَيْرُ تَمَامٍ»** قَالَ: فَقُلْتُ: يَا أَبَا هُرَيْرَةَ، إِنِّي أَحْيَانًا وَرَاءَ الإِمَامِ. قَالَ: فَغَمَزَ ذِرَاعِي ثُمَّ قَالَ: اقْرَأْ بِهَا يَا فَارِسِيُّ فِي نَفْسِكَ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: قَسَمْتُ الصَّلاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ: نِصْفُهَا لِي وَنِصْفُهَا لِعَبْدِي، يَقُولُ الْعَبْدُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» يَقُولُ اللهُ: حَمِدَنِي عَبْدِي. يَقُولُ الْعَبْدُ: «الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» يَقُولُ اللهُ: أَثْنَى عَلَيَّ عَبْدِي. يَقُولُ الْعَبْدُ: «مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ» يَقُولُ اللهُ: مَجَّدَنِي عَبْدِي. وَهَذِهِ الآيَةُ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبدِي، يَقُولُ الْعَبْدُ: «إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ» فَهَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ، وَيَقُولُ الْعَبْدُ: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلا الضَّالِّينَ» فَهُوَ لِعَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ»**[1].

أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ نَوْدَلَتْ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْحُسَيْنِيُّ الْبَلْخِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْخَطِيبُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَاذَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو شِهَابٍ مَعْمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَوْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عِصْمَةَ عِصَامُ بْنُ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَبُو رَجَاءٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ وَاقِدٍ، عَنِ

---

(١) رواه ابن خزيمة في «صحيحه» (٥٠٢) به سندًا ومتنًا، ورواه بغير هذا السند (٤٨٩)/ وهو عند مالك في «الموطأ» (١١٤) رواية محمد بن الحسن وإسماعيل بن جعفر من حديث علي بن حجر (٢٩١)، وابن وهب في الجامع (٣٥٩) وفي موطئه (٣٥٧) والطيالسيُّ (٢٦٨٤)، والشافعي في «مسنده» (٢٢١)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٧٤٤) و(٢٧٦٧)، والحميدي في «مسنده» (١٠٠٤) و(١٠٢٠)، وسعيد بن منصور في «سننه» (١٦٨)، وابن أبي شيبة (٣٦٣٩)، وأحمد (٧٢٩١) و(٧٤٠٦)، والبخاري في القراءة خلف الإمام (١١) (٤٢)، وفي خلق أفعال العباد (٤٨/ ١)، ومسلم في «صحيحه» (٣٩٥)، وابن ماجه (٨٣٨)، وأبو داود (٨٢١) وغيرهم من طرق، عن العلاء بن السائب، عن أبيه به، والحديث صحيح على شرط الإمام مسلم بن الحجّاج النيسابوري.

الْحَسَنِ بْنِ عُمَارَةَ، عَنِ الْعَلاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَعْقُوبَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«أَيُّمَا صَلاةٍ لا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَهِيَ خِدَاجٌ، ثُمَّ هِيَ خِدَاجٌ»** قُلْتُ: إِنِّي أَكُونُ أَحْيَانًا خَلْفَ الإِمَامِ. قَالَ: يَا فَارِسِيُّ، اقْرَأْهَا فِي نَفْسِكَ، فَإِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ: ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ قَالَ اللهُ تَعَالَى: حَمِدَنِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ قَالَ اللهُ تَعَالَى: مَدَحَنِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ قَالَ اللهُ تَعَالَى: نَزَّهَنِي عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قَالَ اللهُ: هَذِهِ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي. وَإِذَا قَالَ: ﴿ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ﴾ إِلَى قَوْلِهِ: ﴿وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ قَالَ اللهُ تَعَالَى: سَأَلَنِي عَبْدِي، وَلِعَبْدِي مَا سَأَلَ[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ التَّرْجُمَانِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحٌ الْمُرِّيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يُحَدِّثُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فِيمَا يُرْوَى عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، قَالَ: **«أَرْبَعُ خِصَالٍ: وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ لِي، وَوَاحِدَةٌ لَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ، وَوَاحِدَةٌ فِيمَا بَيْنِي[2] وَبَيْنَ عِبَادِي. فَأَمَّا الَّتِي لِي فَتَعْبُدُنِي وَلا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا، وَأَمَّا الَّتِي لَكَ عَلَيَّ فَمَا عَمِلْتَ مِنْ خَيْرٍ جَزَيْتُكَ بِهِ، وَأَمَّا الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ فَمِنْكَ الدُّعَاءُ وَعَلَيَّ الإِجَابَةُ، وَأَمَّا الَّتِي بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِي فَارْضَ لَهُمْ مَا تَرْضَى لِنَفْسِكَ»**[3].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا

---

(١) سبق تخريجه في الحديث السابق، وهو حديث صحيح.

(٢) لعلها: بينك.

(٣) رواه أبو يَعلى المَوْصِليُّ في «مسنده» (٢٧٥٧)، والبزار في «مسنده» (٦٦٩٣)، والطبراني في «الدعاء» (١٦)، وابن عدي في «الكامل» (٢٤٩/ ٦)، وابن شاهين (١٥١)، و(٥٣٣) وأبو نعيم في «الحلية» (١٧٣/ ٦)، والبيهقي في «الشعب» (١٠٦٧١)، والذهبي من طريق أبي نعيم في السير (٦٥٣/ ٤)، وهذا إسناد ضعيف جدًّا، فيه صالح بن بشير المرّيُّ، قال الجوزجاني: واهي الحديث. وقال الحاكم: ليس بالقوي. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. وقال أبو داود: لا يُكتب حديثه.

الْحُسَيْنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِي أَجَلِ مَا خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُمْ وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ لِي مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، ثُمَّ قَالَ: مَنْ يَعْمَلُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغْرِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، وَلَكُمْ مِنَ الْأَجْرِ مَرَّتَيْنِ؟ فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً. قَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لا. قَالَ: فَإِنَّهُ فَضْلِي أُعْطِيهِ مَنْ شِئْتُ»**[١].

أَخْبَرَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ حَمْدُونَ الْأَعْمَشِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوَحَاظِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ ذِي عَصْوَانَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«إِنَّ أُمَّتِي أُمَّةٌ مَرْحُومَةٌ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ أَعْطَى اللهُ تَعَالَى كُلَّ رَجُلٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ رَجُلًا مِنَ الْكُفَّارِ، فَيُقَالُ: هَذَا فِدَاؤُكَ مِنَ النَّارِ»**[٢].

---

(١) أخرجه مالك في «الموطأ» (١٠٠٨) رواية محمد بن الحسن، وإسماعيل بن جعفر في حديث علي بن حجر (٢٩)، وأحمد في «المسند» (٤٥٠٨) و(٥٩١١) و(٦٠٦٦) و(٦١٣٣)، والبخاري (٥٥٧) و(٣٤٥٩) و(٥٠٣١) و(٧٤٦٧)، والترمذي (٢٨٧١)، والبزار (٥٨١٩)، (٥٨٢٠)، وأبو يعلى كما عند المصنف (٤٥٤) و(٥٥٦٦) و(٥٨٣٨)، والروياني (١٤٠٤)، وغيرهم مطولًا ومختصرًا من طرق عن ابن عمر، وهو من أجل الأحاديث في فضل الأمة المحمدية. فالحمد لله على نعمة الإسلام، وسيأتي الحديث مكررًا من طريق آخر، عن ابن عمر.

(٢) رواه أبو حنيفة في «مسنده» (٢) رواية الحصكفي، والضبي في الدعاء (١٢)، ونعيم بن حماد في الفتن (١٧٢٢)، وأحمد في «المسند» (١٩٤٨٥) و(١٩٦٠٠) و(١٩٦٥٠) و(١٩٦٧٠)، وعبد بن حميد في «مسنده» (٥٣٧)، والبخاري في «الكبير» (١/ ٣٨)، ومسلم (٢٧٦٧)، والطيالسي (٤٩٩)، =

أَخْبَرَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو يَعْلَى إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى السِّمْسَارُ، حَدَّثَنَا الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرِ بْنِ إِيَاسٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ - يَعْنِي ابْنَ مُسْلِمٍ - أَخْبَرَنِي مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«إِنَّمَا أَجَلُكُمْ فِيمَا خَلَا مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ، وَإِنَّمَا مَثَلُكُم وَمَثَلُ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى كَمَثَلِ رَجُلٍ اسْتَعْمَلَ عُمَّالًا، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ إِلَى نِصْفِ النَّهَارِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ قَالَ: فَعَمِلَتِ الْيَهُودُ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ مِنْ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ؟ فَعَمِلَتِ النَّصَارَى عَلَى قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ، فَقَالَ: مَنْ يَعْمَلُ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ؟ قَالَ: فَأَنْتُمُ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى مَغَارِبِ الشَّمْسِ عَلَى قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ، قَالَ: فَغَضِبَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى، وَقَالُوا: نَحْنُ أَكْثَرُ عَمَلًا وَأَقَلُّ عَطَاءً. فَقَالَ: هَلْ ظَلَمْتُكُمْ مِنْ أُجُورِكُمْ شَيْئًا؟ قَالُوا: لا. قَالَ: فَإِنَّهُ فَضْلِي أُوتِيهِ مَنْ أَشَاءُ»**[١].

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي «صَحِيحِهِ» عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي أُوَيْسٍ، عَنْ مَالِكٍ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرِ بْنِ رِبْعِيٍّ، حَدَّثَنَا رَوْحٌ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُرَيْجٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ مُوسَى، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ

= وأبو يعلى (٧٢٨١)، والطبراني في الشاميين (٢٥٥٤)، والبيهقي في «الشعب» (٣٧٣)، وفي «البعث والنشور» (٨٤) من طُرقٍ، عن أبي بُردةَ، عن أبيه، وقال البخاري في «تاريخه» باختلاف ألفاظه حيثُ قال: ألفاظهم مختلفة إلا أنَّ المعنى قريب. وهو على شرط الإمام مسلم بن الحجاج، وقد صححه الألباني في «الصحيحة» (١٣٨١).

(١) سبق تخريجه، وأخرجه المصنف من طريق مالك في «الموطأ» (١٠٠٨) رواية محمد بن الحسن، ومن طريق مالك أخرجه علي بن حجر كما في حديثه.

عبّاسٍ، قال: إنّ الله تبارك وتعالى ضرب مَنكِبَه الأيمن - يعني آدم - فخرجت كلُّ نفسٍ مخلوقةٍ للجنّة بيضاءَ نقيّةً، فقال: هؤلاءِ أهلُ الجنّة. ثمّ ضرب منكبَه الأيسر فخرجت كلُّ نفسٍ مخلوقةٍ للنارِ سوداءَ، فقال: هؤلاءِ أهلُ النّار. ثمّ أخذ عهدَهم على الإيمانِ والمعرفةِ له ولأمرِه، والتّصديقِ به وبأمرِه بني آدم كلِّهم، وأشهدَهم على أنفسِهم وآمنوا وصدّقوا وعرفوا وأقرّوا. وقال ابنُ جُرَيْجٍ: بلغني: أخرجهم أمثالَ الخردلِ[1].

وأخبرنا أبو بكرٍ، أخبرنا أبو طاهرٍ، أخبرنا جدّي الإمامُ أبو بكرٍ قال، حدّثنا عليُّ بنُ حُجْرٍ، قال: حدّثنا إسماعيلُ - يعني ابنَ عُلَيّةَ - عن كُلثومِ بنِ جَبْرٍ، عن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ، عن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنه في قولِه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ﴾ قال: مسح ربُّك ظهرَ آدمَ بنَعمانَ هذا الّذي وراءَ عرفةَ، فخرجت كلُّ نسمةٍ هو خالقُها إلى يومِ القيامةِ، فأخذ ميثاقَهم: ألستُ بربِّكم؟ قالوا: بلى شهِدنا[2].

وأخبرنا أبو بكرٍ، أخبرنا أبو طاهرٍ، أخبرنا أبو بكرٍ، حدّثنا عِمرانُ بنُ موسى القزّازُ، حدّثنا عبدُ الوارثِ، حدّثنا كُلثومُ بنُ جَبْرٍ، قال: سألتُ سعيدَ بنَ جُبَيْرٍ، عن قولِه: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنۢ بَنِىٓ ءَادَمَ مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [الأعراف: ١٧٢] فقال مِثلَه، عن قولِه الّذي وراءَ عرفةَ[3].

(١) أخرجه الفريابي في «القدر» (٥٨)، والطبريُّ في «التفسير» (١٥٣٦٢)، والآجري في «الشريعة» (٤٤٢)، وابن بطة في «الإبانة» (١٣٤٠)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٣٥)، كلهم من طريق الزبير بن موسى به، وإسناده ضعيف يحتمل التحسين، فإن الزبير وثّقه ابن حبان، وقال الحافظ ابن حجر: مقبول. وقد تابعه الحكم بن عتبة كما عند ابن منده في «التوحيد» (٣٦)، والأثر به حسن إن شاء الله، وله شواهد يأتي منها قريبًا.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٢٩/ ١)، وأحمد في «المسند» (٢٤٥٥)، والفاكهي في أخبار مكة (٢٩١٠) و(٢٩١١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٠٢)، والفريابي في «القدر» (٥٩، ٦٠)، والنسائي في «الكبرى» وغيرهم من طرق، عن كُلثوم بن جَبْر، عن سعيد بن جبير به، وإسناده حسن من أجل كلثوم، فهو صدوق وثّقه يحيى بن معين.

(٣) سبق تخريجه، وهو حسن.

أخبرنا الشّيخُ أبو سعدٍ الكَنْجَرُوذيُّ، أخبرنا أبو سعيدٍ محمّدُ بنُ بشرِ بنِ العبّاسِ البصريُّ، أخبرنا أبو لَبيدٍ محمّدُ بنُ إدريسَ السَّرْخَسيُّ، حدّثنا أبو جعفرٍ أحمدُ بنُ صالحٍ المكّيُّ المخزوميُّ، حدّثنا عُبَيدُ اللهِ بنُ عمرَ، حدّثنا يوسفُ بنُ خالدٍ السَّمْتيُّ، حدّثنا عمرُ بنُ إسحاقَ، أنّه سمع عطاءَ بنَ السّائبِ، يُحدِّثُ عن ميمونةَ، عن النّبيِّ صلّى الله عليه وعلى آله قال: **«قال اللهُ تعالى: مَنْ آذى لي وليًّا فقدِ استحلَّ محاربتي، ولن يتقرَّبَ إليَّ عبدي بمثلِ أداءِ فريضتي، وإنَّ العبدَ ليتحبَّبُ إليَّ بالنّوافلِ حتّى أُحبَّه، فإذا أحببتُه كنتُ رِجلَه الّتي يمشي بها، ويدَه الّتي يبطِشُ بها، ولسانَه الّذي يتكلّمُ به، وقلبَه الّذي يعقِلُ به، إنْ سألني أعطيتُه، وإنْ دعاني أجبتُه، وما تردّدتُ عن شيءٍ أنا فاعلُه تردُّدي عن موتِه، وذاك أنّه يكرهُه وأنا أكرهُ مساءتَه»**[1].

وأخبرنا الإمامُ أبو بكرٍ أحمدُ بنُ الحسينِ البيهقيُّ، أخبرنا أبو عبدِ اللهِ محمّدُ بنُ عبدِ اللهِ الحافظُ، حدّثني عبدُ اللهِ بنُ سعيدٍ الحافظُ، حدّثنا محمّدُ بنُ إسحاقَ الثّقفيُّ، حدّثنا محمّدُ بنُ عثمانَ بنِ كرامةَ، حدّثنا خالدُ بنُ مَخْلَدٍ، عن سليمانَ بنِ بلالٍ، أخبرني شريكُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أبي نَمِرٍ، عن عطاءٍ، عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ اللهِ صلّى الله عليه وعلى آله: **«إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ قال: مَنْ عادى لي وليًّا فقد بارزني بالحربِ، وما تقرَّبَ إليَّ عبدي بشيءٍ أحبَّ إليَّ ممّا افترضتُ عليه، وما يزالُ يتقرَّبُ إليَّ بالنّوافلِ حتّى أُحبَّه، فإذا أحببتُه كنتُ سمعَه الّذي يسمعُ به، وبصرَه الّذي يُبصِرُ به، ويدَه الّتي يبطِشُ بها، ورِجلَه الّتي يمشي بها، ولئن سألني عبدي لأُعطينَّه، ولئنِ استعاذني لأُعيذنَّه، وما تردّدتُ عن شيءٍ أنا فاعلُه تردُّدي عن نفسِ المؤمنِ يكرهُ الموتَ وأكرهُ مساءتَه»**[2].

(١) أخرجه أبو يعلى (٧٠٨٧)، والكلاباذيُّ في معاني الآثار (٤٥/ ١)، وفيه يوسف بن خالد السَّمْتي، قال ابن معين: كذابٌ زِنديق لا يُكتب حديثه. وكان جهميًّا وشيخه عمر بن إسحاق المخرميّ قال الدارقطنيّ: ليس بقوي. وفي الباب عوضٌ عنه، منها حديث أبي هريرة وسيأتي، وعائشة وأنس.

(٢) أخرجه المصنف من طريق البيهقي في الأربعين الصغرى (٣٤)، وقد رواه البيهقي في «الكبرى» =

قَالَ الْإِمَامُ أَحْمَدُ [1] : رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ كَرَامَةَ. وَرَوَاهُ أَيْضًا عَبْدُ الْوَاحِدِ أَخُو أَبِي حَمْزَةَ مَوْلَى عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ [2] ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ بِمَعْنَاهُ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ.

وَقَوْلُهُ: **«كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ»** مَعْنَاهُ حِفْظُ جَوَارِحِهِ عَلَيْهِ مِنْ مُوَاقَعَةِ مَا يَكْرَهُ.

وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ وَاللهُ أَعْلَمُ: كُنْتُ أَسْرَعَ إِلَى قَضَاءِ حَوَائِجِهِ مِنْ سَمْعِهِ فِي الاسْتِمَاعِ، وَبَصَرِهِ فِي النَّظَرِ، وَيَدِهِ فِي اللَّمْسِ، وَرِجْلِهِ فِي الْمَشْيِ.

وَقَوْلُهُ: **«وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ»** يُرِيدُ وَاللهُ أَعْلَمُ تَرْدِيدَ مَلَائِكَتِهِ إِلَيْهِ أَوْ إِشْرَافَهُ فِي عُمُرِهِ عَلَى الْمَهَالِكِ فَيَدْعُو اللهَ فَيُنَجِّيهِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ وَيُمِيتَهُ. وَقَدْ أَشَارَ أَبُو سُلَيْمَانَ الْخَطَّابِيُّ [3] رَحِمَهُ اللهُ وَغَيْرُهُ إِلَى مَعْنَى مَا ذَكَرْنَا. وَقَوْلُهُ: **«يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ»** يُرِيدُ لِمَا يَلْقَى مِنْ عِيَانِ الْمَوْتِ وَصُعُوبَتِهِ وَكَرْبِهِ، لَيْسَ أَنَّهُ يَكْرَهُ لَهُ الْمَوْتَ؛ لِأَنَّ الْمَوْتَ يُورِدُهُ إِلَى رَحْمَتِهِ وَمَغْفِرَتِهِ.

= (٦٣٩٥) و(٢٠٩٨٠)، وأخرجه البخاري في الصحيح (٦٥٠٢)، ومحمد بن مخلد العطار في حديث محمد بن كرامة (٣٩)، وابن حبان في «صحيحه» (٣٤٧)، واللالكائي في كرامات الأولياء (٤٣)، والخطيب في المهروانيات (٣٨)، والبغوي في «شرح السنة» (١٢٤٧)، وابن أبي يعلى في طبقات الحنابلة (٢٥١/ ٢)، وأبو البركات في الأربعين له (٩)، وابن اللتي في «مشيخته» (٤٤٦/ ١)، وقد استنكر الحديثَ الذهبي في الميزان (١/ ٦٤١) وقال: ولولا هيبة الجامع الصحيح لعَدُّوه في منكرات خالد. وخاصة أن شريك فيه مقال، وفي الحديث زياداتٌ. وله من حديث عائشة شاهد، وفي القلب منه شيء لا يتسع المقامُ لذكره.

(١) الإمام أحمد هو البيهقيُّ، وكلامه في الأربعين الصغرى (٣٤).

(٢) حديث عائشة رواه أحمد (٢٦٩٣)، وابن أبي الدنيا في الأولياء (٤٥)، والبزار (٩٩)، وابن شاهين (٢٨٦)، وأبو نعيم في «الحلية» (٥/ ١)، وفي الطب (٩٧)، والقضاعِي في «مسند الشهاب» (١٤٥٧)، والخطيب في «تاريخ بغداد (١٢٣/ ٣)، وابن عساكر في «تاريخه» (٧٤٩١) و(٧٤٩٣)، وفي الإسناد عبد الواحد بن ميمون، قال البخاري: منكر الحديث. وقال الدارقطني: متروك. وللحديث شواهد من طرق أخرى.

(٣) أخرجه البيهقي في «الأربعين» (٣٤) به سندًا ومتنًا.

وَهَذَا [1] فِيمَا أَخْبَرَنَاهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَ الْجُنَيْدُ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ **«يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ»** فَذَكَرَهُ.

حَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هَوَازِنَ الْقُشَيْرِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ بِهَمَذَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ إِمَامِ الْجَامِعِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ الْجَلَّابُ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ خُرَّزَاذَ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ أَبُو حَفْصٍ الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا صَدَقَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقُرَشِيُّ أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَهَانَ لِي وَلِيًّا فَقَدْ بَارَزَنِي بِالْمُحَارَبَةِ، إِنِّي لَأَسْرَعُ شَيْءٍ إِلَى نُصْرَةِ أَوْلِيَائِي، إِنِّي لَأَغْضَبُ لَهُمْ كَمَا يَغْضَبُ اللَّيْثُ إِذَا حَرِدَ، وما تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ قَبْضِ رُوحِ الْمُؤْمِنِ، أَنَّهُ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ، وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْهُ، وَلَا تَعَبَّدَ لِي عَبْدِي الْمُؤْمِنُ بِمِثْلِ الزُّهْدِ فِي الدُّنْيَا، وَلَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ بِمِثْلِ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ عَبْدِي الْمُؤْمِنُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ لَهُ سَمْعًا وَبَصَرًا وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا، إِنْ سَأَلَنِي أَعْطَيْتُهُ، وَإِنْ دَعَانِي أَجَبْتُ لَهُ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ يَسْأَلُنِي الْبَابَ مِنَ الْعِبَادَةِ لَوْ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ لَدَخَلَهُ الْعُجْبُ فَيُفْسِدُهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا الْفَقْرُ، وَلَوْ أَغْنَيْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ إِلَّا الْغِنَى، وَلَوْ أَفْقَرْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لَا يُصْلِحُ**

(١) قول أبي سُليمان الخطابي في أعلام الحديث (شرح البخاري) (٢٢٥٨/ ٣) وخلاصة القول في هذا: أنَّ جوارح العبد تسير وَفقَ مُراد الله، فلا يسمع ما يغضب الله، ولا يبصر ما يغضبه، ولا يمشي إلى ما لا يُرضي الله؛ إذ إن الله قد تولى حفظ جوارحه عليه، فلا يسمع إلا ما يرضيه، ولا يبصر إلا ما يرتضيه، ولا يمشي إلا في مرضاته، وأما تردده في قبض روح العبد فهذه من الزيادات المنكرة، وهي لا تصح وإنْ أُوِّلَتْ على تردد الملائكة، وذلك بزيادة عمره بسبب البر وصلة الأرحام فيطال في عمره خلافًا للعمر الذي بين يدي الملك، وللعبد عمران: عمرٌ يُزاد فيه بالطاعات، وعمره الأصلي بلا طاعة ولا بد، فإن أطاع زاد له في عمره الذي عنده بمعرفته في سابق علمه، والله أعلم.

إيمَانَهُ لَهُ إِلَّا الصِّحَّةُ، وَلَوْ أَسْقَمْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، وَإِنَّ مِنْ عِبَادِي الْمُؤْمِنِينَ لَمَنْ لا يُصْلِحُ إِيمَانَهُ لَهُ إِلَّا السُّقْمُ، وَلَوْ أَصْحَحْتُهُ لَأَفْسَدَهُ ذَلِكَ، إِنِّي أُدَبِّرُ عِبَادِي بِعِلْمِي، إِنِّي عَلِيمٌ خَبِيرٌ»[1].

وسَمِعْتُ الإِمَامَ أَبَا سَعِيدٍ يَقُولُ: مَعْنَى التَّرَدُّدِ فِي وَصْفِ اللهِ تَعَالَى يَعُودُ إِلَى تَرْدِيدِ أَفْعَالِهِ وَأَصْنَافِهَا مَعَ الْعَبْدِ كَأَنَّهُ يُمْرِضُهُ حَتَّى كَأَنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ، فَيَدْعُو وَيَتَضَرَّعُ فَيَشْفِيهِ، ثُمَّ كَذَلِكَ إِلَى أَنْ يَتَوَفَّاهُ كَمَا قَدَّرَهُ وَقَضَاهُ.

وَقَوْلُهُ: **«فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ»** يَعْنِي: أَظْهَرْتُ عَلَيْهِ آثَارَ مَحَبَّتِي.[2] وَقَوْلُهُ **«كُنْتُ لَهُ سَمْعًا وَبَصَرًا»** يَعْنِي: أَصُونُ سَمْعَهُ عَنِ اللَّغْوِ وَعَمَّا لا يُحْمَدُ، وَكَذَلِكَ بَصَرُهُ حَتَّى لا يَسْمَعَ إِلَّا مَا هُوَ الصَّوَابُ، وَلَوْ طَرَقَ سَمْعَهُ لَغْوٌ يَصِيرُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ مَعْنًى مَفْهُومًا هُوَ حَقٌّ، وَكَذَلِكَ فِي الْبَصَرِ حَتَّى لا يَنْظُرَ إِلَّا بِالْعِبْرَةِ. **«وَيَدًا وَمُؤَيِّدًا»** يَعنِي أَتَوَلَّى نَصْرَهُ وَعَوْنَهُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ لا أَخْذُلُهُ وَلَا أَلِي[3] أَحَدًا كُلَّهُ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْمُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَارِثِ

---

(١) حديث منكر، ولبعض فقراته شواهد أخرجه الحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٨٩٦)، والطبراني في «الأوسط» (٦٠٩)، والثعلبيُّ في «التفسير» (٣٧٣/ ٢٣) من طريق عمر بن سَعيد بن سُليمان الدمشقي، قال الساجي: كذاب. وقال الجوزجاني: سقط حديثه. وقال النسائي: ليس بثقةٍ. وشيخه صدقة بن عبد الله ضعفوه، وقال أحمد: وما كان من حديثه مرفوع فهو منكر. وعبد الكريم الجزري ثقة فاضل، وللحديث طريق آخر أخرجه ابن أبي الدنيا في الأولياء (١) وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٨/ ٨)، والقضاعي (١٤٥٦)، والقشيري في الرسالة (٢٨٤/ ٢)، والشجري في «الأمالي» (٢٤٤٦)، والبغوي في «التفسير» (١٨٧٧)، وفي «شرح السنة» (١٢٤٩)، والأصبهاني في «الترغيب والترهيب» (٢٠٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٩٦/ ٧)، وابن عبد الهادي في صبِّ الخمول (١٠٥/ ١)، من طريق صدقة بن عبد الله به، وهذا إسناد ضعيف لحال صدقة المتقدم، وشيخه هشام الكناني مجهول لا يُعرَف، والإسناد من الجهتين معلول لا يصح، وقد سبق لبعض فقراته شواهد.

(٢) وأهل السنة يثبتون المحبة لله كما جاء بها القرآن، قال تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ [المائدة: ٥٤].

(٣) ألي: أَكِلُ وأتْرُكُ.

الْبَغْدَادِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ، عَنْ أَبِي يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: لَمَّا أُمِرَ إِبْرَاهِيمُ عليه السلام أَنْ يَذْبَحَ - يَعْنِي ابْنَهُ - قَالَ لَهُ: يَا أَبَهْ، خُذْ بِنَاصِيَتِي وَاجْلِسْ بَيْنَ كَتِفَيَّ فَلا أُوذِيكَ إِذَا وَجَدْتَ حَدَّ الشَّفْرَةِ فَفَعَلَ، فَلَمَّا وَضَعَ السِّكِّينَ عَلَى حَلْقِهِ انْقَلَبَ، قَالَ: مَا لَكَ يَا أَبَتِ؟ قَالَ: انْقَلَبَتْ. قَالَ: فَاطْعَنْ بِهَا طَعْنًا. فَفَعَلَ، فَانْثَنَتْ، فَعَرَفَ اللهُ تَعَالَى مِنْهُ الصِّدْقَ فَفَدَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ وَهُوَ إِسْحَاقُ[1].

وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الشَّافِعِيُّ، حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُسْلِمٍ الْبَطِينِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ إِبْلِيسُ: يَا رَبِّ، لَيْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ إِلَّا وَقَدْ جَعَلْتَ لَهُ رِزْقًا وَمَعِيشَةً، فَمَا رِزْقِي؟ قَالَ: مَا لَمْ يُذْكَرْ عَلَيْهِ اسْمِي[2].

آخِرُ الْجُزْءِ السَّادِسِ.

❁ ❁ ❁

---

(١) أخرجه عبدُ بن حميد وابن المنذر، عن مجاهد كما في «الدر المنثور» (١١١/ ٧) وهذا إسناد حسن والأثر مرسلًا وهو معلول بالمخالفة والصحيح أن الذبيح هو إسماعيل لا إسحاق كما بين ذلك شيخ الإسلام في «مجموع الفتاوى» (٤/ ٣٣١) والحافظ ابن كثير في «التفسير» (٧/ ٢٦).

(٢) أخرجه أبو الشيخ في العظمة (١٦٨٣/ ٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (١٢٦/ ٨)، وابن مردويه كما في الدر المنثور للسيوطي (٨/ ١٢٦)، والضياء في «المختارة» (٣٨٥) (١٠/ ٣٦١) واستغربه أبو نعيم فقال: غريبٌ من حديث منصور لم يروه عنه متصلًا إلا الهيثم، وهذا موقوف له حكم المرفوع، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٧٠٨)، وله شاهد من حديث أنس وأبي أمامة.

السماعات

سمع جميع هذا الجزء والخامس قبله على سيدنا القاضي الأجل الإمام العالم العامل الورع الحبر الخيّر الفاضل تقي العلماء جمال الدين شيخ القضاة بقية السلف الصالح أبي القاسم عبد الصمد بْن مُحَمَّد بْن أبي الفضل الأنصاري ابن الحرستاني بارك الله في مدّتِهِ بحق إجازته من أبي القاسم زاهر بْن طاهر الشحامي مؤلف الكتاب، عَنْ شيوخه صاحبه الشَّيْخ الورع الإمام العالم الزاهد الورع المجتهد الأصيل شمس الدين قدوة الصلحاء أَبُو طالب مُحَمَّد بْن عبد الله بْن صابر السلمي نفعه الله به والخطيب الموفق أَبُو عبد الله عمر بْن يوسف بْن يحيى المقدسي خطيب بيت الإمارة وبنوه أَبُو طاهر يوسف وأبو سُليمان داود وأبو عبد الله مُحَمَّد وابن أخيه أَبُو مُحَمَّد عبد العزيز بْن أَحْمَد المؤذن والشيخ الصالح أَبُو يعلى حمزة بْن إِبْرَاهِيم بْن عبد الله الجوبري وأبو الفضل يحيى بْن قاضي القضاة مُحَمَّد بْن علي بْن مُحَمَّد القرشي وأبو مُحَمَّد عبد الله بْن صدقة بْن مُحَمَّد الخزرجي المصري وأبو القاسم عبد الله وأبو الحرم عثمان ابنا تميم بْن علي التنوخي الحلبي وأبو عبد الله مُحَمَّد بْن نعمة بْن أَحْمَد وأبو البقاء خالد بْن يوسف بْن سعد النابلسيان وأبو الفتح نصر الله بْن أبي العز بْن أبي طالب الشيباني المعروف بابن شقيشقة النحاس ويوسف بْن مكتوم بْن أَحْمَد القيسي وعبد المحسن بْن حسين بْن أبي القاسم الأهناسي ومظفَّر بْن محمود بْن أبي القاسم اليعقوبي وجوسلين بْن الورى بْن حكرمش المَوْصِلِيُّ ومحمد بْن الْحُسَيْن بْن إِبْرَاهِيم بْن حسين الإربلي وعلي بْن أبي بكر المصمودي الضرير وثابت بْن معروف بْن ثابت الضرير وأبو القاسم علي بْن يحيى القفطي وعلي بْن مسعود بْن رسلان البركي وعبد الرحمن بْن يونس بْن إِبْرَاهِيم ورضوان بْن علي بْن عبد الله

التونسيان وأبو عبد الله بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن عماد العسقلاني ومحمد وطاهر ابنا الحكم أبي الفضل بْن أبي الفرج الكحّال وعبد الواحد بْن مسمار بْن مُحَمَّد البلفياني وسمع من حديث حسان بْن أبي النضر قال لي واثلة بْن الأسقع به الجزء الخامس إلى آخر هذا الشَّيْخ أَبُو عبد الله بْن الْحُسَيْن بْن إِبْرَاهِيم بْن حسين الإربلي.

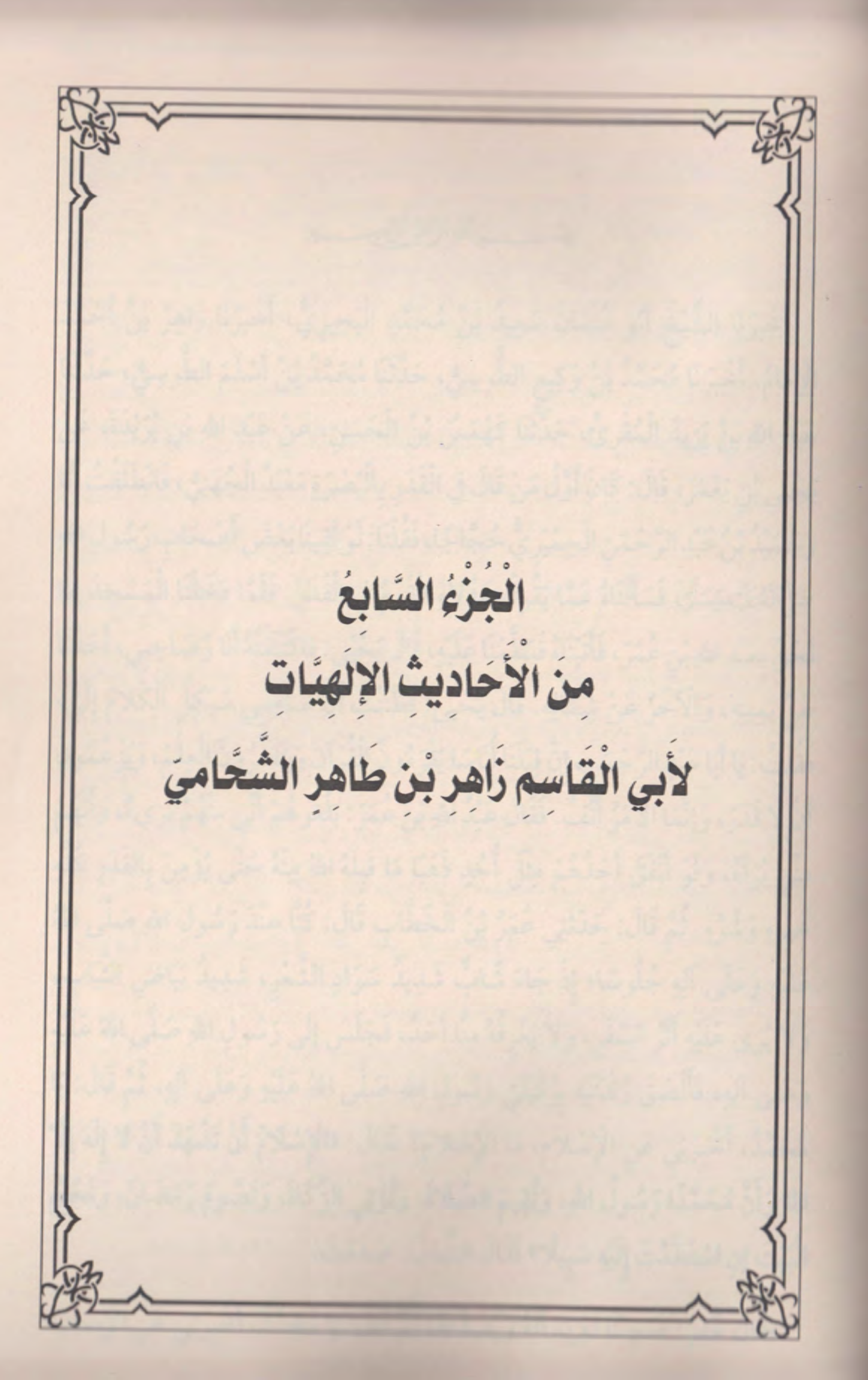
وسمع من حديث أبي سعيد الخدري إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى قد شفع النبيون في الجزء الخامس إلى آخر هذا الشَّيْخ مُحَمَّد بْن علي بْن عمر البغدادي وقرأه ابن الأنماطي وهذا خطه يوم الخميس ثامن عشر المحرم سنة ست وستمائة بجامع دمشق عَزَّهُ الله.

سمع جميع هذا الجزء وهو السادس من لفظي وعلى الشَّيْخ الإمام العالم العارف شمس الدين مرتضى المشايخ أبي طالب مُحَمَّد بْن عبد الله بْن صابر السلمي أثابه الله الجنة وإيَّانا بسماعنا فيه من شيخنا القاضي أبي القاسم الحرستاني رَحِمَهُ اللَّهُ بإجازته من أبي القاسم زاهر بْن طاهر الشحامي مُخرجه رَحِمَهُ اللَّهُ المشايخ الفقهاء تقي الدين المظفر بْن محمود بْن أبي القاسم وربيبه أَحْمَد بْن نصر بْن مرا ورضي الدين أَبُو سُليمان داود بْن نمير بْن رافع من أهل الغوطة ورشيد الدين إِبْرَاهِيم بْن حرمي بْن سالم وعفيف الدين علي بْن هلال بْن علي الدمشقيون وضياء الدين عثمان بْن مُحَمَّد بْن أبي العباس الرازي ونجم الدين عَبْد الرَّحْمَن بْن أَحْمَد بْن إسماعيل الحلبي وشرف الدين مُحَمَّد بْن حسن بْن علي الجابوري وشمس الدين مُحَمَّد بْن دغفل بْن غالي المزي وزين الدين محمود بْن حيدر بْن جاقر الحمصي المؤذن وذلك يوم الاثنين خامس شهر رمضان من سنة ثلاث وعشرين وستمائة بالمدرسة العزية ظاهر دمشق وكتب خالد بْن يوسف النابلسي غفر الله له ولوالديه وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلامه.

سمع جميع هذا الجزء السادس والسابع بعده والثامن والتاسع في مجلس واحد

على سيدنا ومولانا الإمام العالم قاضي القضاة محيي الدين بْن أبي الفضل يحيى بْن قاضي القضاة محيي أبي المعالي مُحَمَّد بْن علي القرشي بسماعه من شيخ القضاة جمال الدين بْن الحرستاني بإجازته من زاهر بْن طاهر الشحامي بسنده، عَنْ مشايخه بقراءة الإمام العالم العاهل الحافظ جمال الدين عبد الله بْن سعد بْن التيمي القاضي شهاب الدين إسماعيل بْن أسعد بْن حبش الشافعي وعماد الدين مُحَمَّد بْن شيخ الطائفة محي الدين مُحَمَّد بن علي الخاتمي وشمس الدين مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن العماد الكاتب وأحمد بْن إسماعيل بْن هبة الله الحمودي والشيخ مُحَمَّد بْن مُحَمَّد بْن إِبْرَاهِيم الحريري ومحمود بْن أَحْمَد بْن يوسف البعلبكي وبهاء الدين يوسف وزكي الدين حسين وإبراهيم وعيسى كاتب الطبقة بنو المسمع وذاك في العشر الأول من جمادى الأول سنة سبع وخمسين وستمائة وأجاز لهم المسمع إجازة جميع ما يجوز له إجازته وذلك جوازًا لسؤال القارئ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وسلم تسليمًا.

صحح ذلك وكتب يحيى بْن مُحَمَّد بْن علي القرشي عفا الله عنه.



الْجُزْءُ السَّابِعُ
مِنَ الْأَحَادِيثِ الإِلَهِيَّاتِ
لأَبِي الْقَاسِمِ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ الشَّحَّامِيّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ الإِمَامُ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَكِيعٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَسْلَمَ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا كَهْمَسُ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُرَيْدَةَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ، قَالَ: كَانَ أَوَّلُ مَنْ قَالَ فِي الْقَدَرِ بِالْبَصْرَةِ مَعْبَدٌ الْجُهَنِيُّ، فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَحُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحِمْيَرِيُّ حُجَّاجًا، فَقُلْنَا: لَوْ لَقِينَا بَعْضَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلْنَاهُ عَمَّا يَقُولُ هَؤُلاءِ الْقَوْمُ فِي الْقَدَرِ. فَلَمَّا دَخَلْنَا الْمَسْجِدَ إِذَا نَحْنُ بِعَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، قَالَ يَحْيَى: فَاكْتَنَفْتُهُ أَنَا وَصَاحِبِي، أَحَدُنَا عَنْ يَمِينِهِ، وَالْآخَرُ عَنْ شِمَالِهِ. قَالَ يَحْيَى: فَظَنَنْتُ أَنَّ صَاحِبِي سَيَكِلُ الْكَلامَ إِلَيَّ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّ قِبَلَنَا أُنَاسًا يَقْرَءُونَ الْقُرْآنَ وَيَتَقَفَّرُونَ الْعِلْمَ، وَيَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ، وَإِنَّمَا الْأَمْرُ أُنُفٌ. فَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: بَلِّغْهُمْ أَنِّي مِنْهُمْ بَرِيءٌ، وَأَنَّهُمْ مِنِّي بُرَآءُ، وَلَوْ أَنْفَقَ أَحَدُهُمْ مِثْلَ أُحُدٍ ذَهَبًا مَا قَبِلَهُ اللهُ مِنْهُ حَتَّى يُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ. ثُمَّ قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ جُلُوسًا؛ إِذْ جَاءَ شَابٌّ شَدِيدُ سَوَادِ الشَّعْرِ، شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، وَلا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ، فَجَلَسَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، فَأَلْصَقَ رُكْبَتَيْهِ بِرُكْبَتَيْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِسْلامِ، مَا الإِسْلامُ؟ فَقَالَ: «**الإِسْلامُ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ، وَتُقِيمَ الصَّلاةَ، وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ، وَتَصُومَ رَمَضَانَ، وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنِ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلًا**» فَقَالَ الشَّابُّ: صَدَقْتَ.

فَقَالَ عُمَرُ: فَعَجِبْنَا لَهُ يَسْأَلُهُ وَيُصَدِّقُهُ، ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الإِيمَانِ.

مَا الْإِيمَانُ؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**الْإِيمَانُ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ**» فَقَالَ: صَدَقْتَ. ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ الْإِحْسَانِ، مَا الْإِحْسَانُ؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «**الْإِحْسَانُ أَنْ تَعْبُدَ اللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ، فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ**». فَقَالَ لَهُ: صَدَقْتَ. ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنِ السَّاعَةِ. مَتَى السَّاعَةُ؟ فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مَا الْمَسْئُولُ عَنْهَا بِأَعْلَمَ مِنَ السَّائِلِ**» فَقَالَ لَهُ: صَدَقْتَ. ثُمَّ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَخْبِرْنِي عَنْ أَمَارَتِهَا. فَقَالَ: «**أَنْ تَلِدَ الْأَمَةُ رَبَّتَهَا، وَأَنْ تَرَى الْحُفَاةَ الْعُرَاةَ الْعَالَةَ رِعَاءَ الشَّاءِ، يَتَطَاوَلُونَ فِي الْبُنْيَانِ**» فَقَالَ لَهُ: صَدَقْتَ. ثُمَّ ذَهَبَ قَالَ عُمَرُ: فَلَبِثْتُ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «**يَا عُمَرُ، هَلْ تَدْرِي مَنِ السَّائِلُ؟**» فَقُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. فَقَالَ: «**ذَاكَ جِبْرِيلُ، أَتَاكُمْ يُعَلِّمُكُمْ أَمْرَ دِينِكُمْ**»[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ حَمْدُونَ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانَ الرُّهَاوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ ثَابِتِ بْنِ ثَوْبَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْفَضْلِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ**»[2].

---

(١) أخرجه أحمد (٣٦٧)، وابن منده (في الإيمان) (٦)، (٣)، والبغوي (٢) من طريق يزيد بن هارون، عن كَهْمس بن الحسن به، وأخرجه مسلم (٨)، وأبو داود (٤٦٩٥)، والنسائي في الصغرى (٤٩٩٠)، وابن خُزيمةَ (٢٥٠٤)، وابن حبان (١٦٨)، ومحمد بن نصر في الصلاة (٣٦٣) وغيرهم من طرق، عن كهمس به، وهو حديث صحيح على شرط الشيخين.

(٢) أخرجه الطبرانيُّ في «مسند الشاميين» (١٣٥) و(٣٣٢٧) من طريق عبد الرحمن بن ثابت، عن عبد الله بن الفضل به، وقد توبع عليه عبد الله بن الفضل، عنِ الأَعْرَجِ، تابعه أبو الزناد، عنِ الأعرجِ به، أخرجه البخاري (٣٢٤٤)، ومسلم (٢٨٢٤)، والترمذي (٣١٩٧)، والحميدي (١١٣٣)، وأبو يعلى (٦٢٧٦)، وابن حبان (٣٦٩)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (٢٢٤٧) وغيرهم من طريق أبي الزِّنادِ، عنِ الأَعْرَجِ به والحديث صحيح، وسيأتي له طريق آخر عن أبي الزِّنادِ قريبًا.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ رَامِشٍ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ وَمَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمُزَ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**قَالَ اللهُ: أَعْدَدْتُ لِعِبَادِيَ الصَّالِحِينَ مَا لَا عَيْنٌ رَأَتْ، وَلَا أُذُنٌ سَمِعَتْ، وَلَا خَطَرَ عَلَى قَلْبِ بَشَرٍ**»[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الْغَافِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَارِسِيُّ إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْمِيكَالِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدَانُ الْأَهْوَازِيُّ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَرِيشِ وَالْحَسَنُ بْنُ الْحَارِثِ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو هَمَّامٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: «**إِنَّ اللهَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْعَبْدِ أَنْ يَرْفَعَ إِلَيْهِ يَدَيْهِ فَيَرُدَّهُمَا خَائِبَتَيْنِ**»[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ محمد بن إسحاق السَّرَّاجُ، حدثنا الفضل بن سهل، حدثنا الأَسْوَدُ بن عامر، حدثنا أبو هِلال، عن قَتَادَةَ، عن أَنَس بن مَالِكٍ، أَنَّ رسولَ الله صلى الله عليه وعلى آله، قال: «**إن ربِّي تبارك وتعالى وعدني أَنْ يُدْخِلَ مِنْ أُمتي الجنةَ مائةَ أَلفٍ**». قال أبو بكرٍ: يا نبيَّ الله، قال هكذا – وَحثى –؟ ثُمَّ قال: زِدْنَا. فقال هكذا وحَثى[3].

---

(١) أخرجه مسلم من طريق عبد الله بن وهب، عن مالك، عنِ الأَعْرج (٢٨٢٤).
وأخرجه الضياء المقدسي من طريق عبد الله بن وهب، عن مالكٍ وابن أبي الزِّنَادِ معًا كما في المنتقى مِنْ مسموعاته بمرو (٣٦أ).

(٢) أخرجه أحْمَد في المسند (٢٣٧١٥) وابن ماجة (٣٨٦٥) وأبو داود (١٤٨٨) والترمذيُّ (٣٥٥٦) والبزار في مسنده (٢٥١١) والمحاملي في «أماليه» (٤٣٣) رواية ابن البيع وابن حبان (٨٧٦) وغيرهم من طُرق، عَنْ أبي عُثمان النهدي، عَنْ سَلمانَ به مرفوعًا والحديث صحيح وقد ورد موقوفًا.

(٣) أخرجه السَّرَّاجُ في حديثه (٢٦٣١) وأبو نعيم في الحلية (٢/٣٤٤) مِنْ طريق الطبراني في الأوسط (٨٨٨٤) وأخرجه أحْمَد في مسنده (١٣٠٠٧) كلهم من طرق، عَنْ أبي هلال الراسبي وهذا إسناد حسنٌ لولا أن فيه أبا هلال الراسبي فقد قال أحْمَد يُحتمل حديثه إلا أنه يخالف في قتادة وهو مضطرب الحديث =

أخبَرَنا الشَّيخُ أبو بَكرٍ أحمَدُ بْنُ منصورِ بْنِ خلَفِ المَغْرِبيُّ، أخبَرَنا والِدي، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ أحْمَدَ بْنِ عبدِ الرَّحمَنِ الفِهْرِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ أحمَدَ بْنِ عَمْرٍو، حَدَّثَنا عَبَّاسٌ العَنْبَرِيُّ، قَالَ: سَمِعْتُ بِشْرَ بْنَ الحارِثِ الحافي قَالَ: قَالَ الفُضَيْلُ بْنُ عِياضٍ: بَلَغَني أَنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحى عَلَى لِسانِ بَعْضِ أَنْبِيائِهِ: إِذَا عَصاني مَنْ عَرَفَني سَلَّطْتُ عَلَيْهِ مَنْ لا يَعْرِفُني[1].

حَدَّثَنا الإِمامُ والِدي أبو عَبْدِ الرَّحمَنِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّحَّامِيُّ، أخبَرَنا أبو سَعيدٍ مُحَمَّدُ بْنُ الفَضْلِ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنا أبو العَبَّاسِ الأَصَمُّ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صُبْحٍ الأَسَدِيُّ، حَدَّثَنا حَكَمُ بْنُ سُلَيْمانَ القُرَشِيُّ، حَدَّثَنا عُمَرُ بْنُ جُمَيْعٍ، عَنْ جُوَيْبِرٍ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ في قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُۥ كَنزٌ لَّهُمَا﴾ [الكهف: ٨٢] قَالَ: كانَ لَوْحًا مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبٌ فيهِ: لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، عَجَبًا لِمَنْ يَذْكُرُ أَنَّ المَوْتَ حَقٌّ كَيْفَ يَفْرَحُ! وَعَجَبًا لِمَنْ يَذْكُرُ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ كَيْفَ يَضْحَكُ! وَعَجَبًا لِمَنْ يَذْكُرُ أَنَّ القَدَرَ حَقٌّ كَيْفَ يَحْزَنُ! وَعَجَبًا لِمَنْ يَرَى الدُّنْيا وَتَصَرُّفَها بِأَهْلِها حالًا بَعْدَ حالٍ كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْها![2]

أخبَرَنا الشَّيخُ أبو الوَليدِ الحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ البَلْخِيُّ، أخبَرَنا أبو القاسِمِ الحَسَنُ بْنُ

= وقال جعفر بْن أبان ذكرت لأبي الوليد الطيالسي أبا هلال في قتادة قال لم يكن بالماهر فيها وقد خالفه مَعْمَرُ، عَنْ قتادة، عَنْ النضر بْن أنس، عَنْ أنس بْن مالك به وفيه أربعمائة ألف بدل مائة ألف أخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٠٥٥٦) وابن أبي داود في البعث (٥١) وللحديث مزيد تفصيل.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «العقوبات» (٣٣)، وأبو نعيم في «الحلية» (٩١/ ٨)، والشجري في «أماليه» (١٣٦٢) و(٢٧٣٢) من طرق عن الفضيل به، وطرقه فيها مقال، وإسناده بمجموع الطرق حسن، وقد ورد عن غير الفضيل بن عياض، فرواه الختلي في الديباج (١٢٩)، ومن طريقه ابن السماك في حديثه (٣٩١) ح(٥٣)، عن عبد الله بن سلام، وإسناده فيه أبو نصر المؤذن لم أعرفه.

(٢) موضوع، فيه الحكم بن سُليمان، مجهول قال أبو حاتم: لا أعرفه. وفيه عمرو بن جميع قال فيه يحيى بن معين: كان كذابًا خبيثًا، وكان ابن عدي يتهمه بوضع الحديث، وجويبر هو جابر بن سعد البلخي صاحب الضحاك، قال الدارقطني: متروك. وقال الحاكم: ذاهب الحديث. والضحاك فيه كلام، والنزّال مختلف في صحبته، وقد روى عن غير علي، ولا يصح من طريق ولا وجه.

مُحَمَّدٍ الأَنْبارِيُّ، حَدَّثَنا أبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ بْنِ المِسْوَرِ، حَدَّثَنا المِقْدامُ بْنُ داوُدَ، حَدَّثَنا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنا أَشْعَثُ بْنُ شُعْبَةَ، عَنْ عُمَرَ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَبْدٍ الأَحْمُوسِيِّ، عَنْ تُبَيْعٍ، عَنْ كَعْبٍ، قَالَ: إِنَّ للهِ مَلائِكَةً يَقُومُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ عِنْدَ كُلِّ شارِقٍ يُرْسِلُهُمْ فِيما شاءَ مِنْ أَمْرٍ، وَمِنْهُمْ مَلائِكَةٌ يَقُولُ لَهُمْ: اهْبِطُوا إِلَى الأَرْضِ فَسِمُوا في وَجْهِ كُلِّ عَبْدٍ مِنْ عِبادِي يَكْبُرُ في صَدْرِهِ ما يَرَى مِمَّا لا يَسْتَطِيعُ لَهُ غِيَرًا[1] كَيْما إِذا نَزَلَتْ عُقُوبَتِي نَجَّيْتُهُمْ بِرَحْمَتِي[2].

أخبَرَنا الشَّيْخُ أبو الحَسَنِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحاقَ بْنِ مَنْدَهْ الأَصْبَهانِيُّ، أخبَرَنا أبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ المَرْزُبانِ الأَبْهَرِيُّ بِها، حَدَّثَنا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْراهِيمَ بْنِ يَحْيَى الحَزْوَرِيُّ، حَدَّثَنا أبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمانَ لُوَيْنٌ المِصِّيصِيُّ، حَدَّثَنا رَوْحُ بْنُ المُسَيَّبِ جَلِيسٌ لِحَمَّادٍ، عَنْ يَزِيدَ الرَّقاشِيِّ، عَنْ غُنَيْمِ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ المَسْجِدَ يَوْمَئِذٍ لَمُغَرَّزٌ بِالقَصَبِ»** وَأَبُو مُوسَى قائِمٌ عَلَيْنا يُعَلِّمُنا آيَةً آيَةً، فَقالَ أَبُو مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وَتَعالى يَوْمَ خَلَقَ آدَمَ عليه السلام قَبَضَ مِنْ صُلْبِهِ قَبْضَتَيْنِ، فَوَقَعَ كُلُّ طَيِّبٍ في يَمِينِهِ، وَكُلُّ خَبِيثٍ في شِمالِهِ، فَقالَ: هَؤُلاءِ أَصْحابُ اليَمِينِ وَلا أُبالِي، هَؤُلاءِ أَصْحابُ الجَنَّةِ، وَهَؤُلاءِ أَصْحابُ الشِّمالِ وَلا أُبالِي، هَؤُلاءِ أَصْحابُ النَّارِ، ثُمَّ أَعادَهُمْ في صُلْبِ آدَمَ وَهُمْ يَنْسِلُونَ عَلَى ذَلِكَ»**[3].

---

(١) غِيَرًا: أي تغييرًا.

(٢) أخرجه ابن وضاح في «البدع» (٢٩٦)، وفيه عمر بن عمرو الرعيني، لا أعرفه وقد تابعه تبيع ابن زوجة كعب، وهو مقبول، والإسناد حسن فيه عمر بن عمرو بن عبد الأحمسي ثقة، وأشعث بن شعبة قال أبو زرعة: لين. وقال أبو داود: ثقة.

(٣) أخرجه لوين المصيصي في حديثه (٦٩)، والبزار في «مسنده» (٣٠٣٢)، والفريابي في «القدر» (٣٥)، ومن طريقة الآجري في «الشريعة» (٣٣٢)، ومن طريق لوين أخرجه الطبراني في «الأوسط» (٩٣٧٥)، وابن بطة في «الإبانة» (١٣٣٢)، وابن منده في «الرد على الجهمية» (٢٨/ ١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢٠٣)، وإسناده ضعيف جدًا، فيه روح بن المسيب قال ابن معين: صُويلحٌ. وقال أبو حاتم: ليس بالقوي. ويزيد هو ابن أبان الرقاشي قال الحاكم: متروك الحديث. وقال البرقاني: ضعيف. وقال أحمد بن حنبل: ليس ممن يُحتج به.

أَخبرَنا الشَّيخانِ أبو بَكرٍ أَحمَدُ بْنُ مَنصُورِ بْنِ خَلَفٍ الْمَغْرِبِيُّ وأبو حامِدٍ أحمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الأَزْهَرِيُّ، قَالَا: أَخْبرَنا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيُّ، أَخبرَنا أبو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجِ، حَدَّثَنا أبو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ وَيَعْقُوبُ بْنُ إِبْراهِيمَ، قَالَا: حَدَّثَنا أبو أُسامَةَ، حَدَّثَنا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنا أبو صالِحٍ، عَنْ أَبي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«يَقُولُ اللهُ تَعالى: يا آدَمُ. فَيَقُولُ آدَمُ: لَبَّيْكَ رَبَّنا وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ كُلُّهُ في يَدَيْكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: أَخْرِجْ بَعْثَ النَّارِ. قَالَ: يَقُولُ: يا رَبِّ، وَما بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ. قَالَ: فَعِنْدَ ذَلِكَ يَشِيبُ الصَّغِيرُ** ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى ٱلنَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ ٱللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢]» **قَالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، وَأَيُّنا ذَلِكَ الْواحِدُ؟ قَالَ: «أَبْشِرُوا، فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلٌ، وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفٌ[1]». ثُمَّ قَالَ: «وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ؛ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا رُبُعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرْنا ثُمَّ قَالَ: «إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» فَكَبَّرْنا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«ما أَنْتُمْ مِنَ النَّاسِ إِلَّا كالشَّعْرَةِ الْحَمْراءِ في جِلْدِ ثَوْرٍ أَبْيَضَ أَوْ كَشَعْرَةٍ بَيْضاءَ في جِلْدِ ثَوْرٍ أَسْوَدَ»[2].**

رَواهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبي كُرَيْبٍ هَذا.

أَخبرَنا أبو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخبرَنا أبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحافِظُ، أَخبرَنا يَحيى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صاعِدٍ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ زُنْبُورٍ الْمَكِّيُّ، حَدَّثَنا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبي حازِمٍ، عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبي صالِحٍ، عَنْ زِيادٍ النُّمَيْرِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«أَنا أَوَّلُ مَنْ تَنْفَلِقُ الْأَرْضُ عَنْ جُمْجُمَتِهِ وَلا فَخْرَ، وَأَنا سَيِّدُ النَّاسِ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلا فَخْرَ، وَمَعِي لِواءُ الْحَمْدِ**

---

(١) هكذا في الأصل بالرفع في الكلمتين «رجل ... ألف»، والجادة أن تكونا بالنصب.

(٢) أخرجه السراج في حديثه (٢٦٦٨) و(٢٦٦٩)، وأحمد في «مسنده» (١١٢٨٤)، والبخاري في «صحيحه» (٣٣٤٨) و(٤٧٤١) و(٦٥٣٠)، ومسلم (٣٧٩) وعبدُ بن حميد في «المنتخب» (٩١٥)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣١٨) وغيرهم.

يَوْمَ الْقِيامَةِ وَلا فَخْرَ، وَأَنا أَوَّلُ مَنْ تُفْتَحُ لَهُ الْجَنَّةُ وَلا فَخْرَ، فَآتِي فَآخُذُ بِحَلْقَةِ الْجَنَّةِ فَيُقالُ: مَنْ هَذا؟ فَأَقُولُ: مُحَمَّدٌ. فَيُفْتَحُ لِي، فَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ فَأَخِرُّ لَهُ ساجِدًا يَقُولُ: يا مُحَمَّدُ، قُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ. فَأَقُولُ: يا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي! فَيَقُولُ: اذْهَبْ، فَمَنْ وَجَدْتَ في قَلْبِهِ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرٍ مِنْ إِيمانٍ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، فَأَذْهَبُ فَأُمَيِّزُ وَأُدْخِلُ مَنْ شاءَ اللهُ بِرَحْمَتِهِ الْجَنَّةَ، ثُمَّ أَرْجِعُ فَآخُذُ بِحَلْقَةِ الْجَنَّةِ، فَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ فَأَخِرُّ لَهُ ساجِدًا، فَيَقُولُ: يا مُحَمَّدُ، قُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ. فَأَقُولُ: يا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي! فَيُقالُ: اذْهَبْ، فَمَنْ وَجَدْتَ في قَلْبِهِ نِصْفَ مِثْقالِ حَبَّةٍ مِنْ شَعِيرٍ مِنْ إِيمانٍ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ، فَأَذْهَبُ فَأُمَيِّزُ وَأُدْخِلُ مَنْ شاءَ اللهُ بِرَحْمَتِهِ، ثُمَّ أَذْهَبُ فَآخُذُ بِحَلْقَةِ الْجَنَّةِ، فَيَسْتَقْبِلُنِي الْجَبَّارُ فَأَخِرُّ لَهُ ساجِدًا، فَيَقُولُ: يا مُحَمَّدُ، قُلْ يُسْمَعْ، وَاشْفَعْ تُشَفَّعْ، وَسَلْ تُعْطَهْ. فَأَقُولُ: يا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي! فَيُقالُ: اذْهَبْ، فَمَنْ وَجَدْتَ في قَلْبِهِ مِثْقالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ إِيمانٍ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ. فَأَذْهَبُ فَأُمَيِّزُ وَأُدْخِلُ مَنْ شاءَ اللهُ بِرَحْمَتِهِ، ثُمَّ يَبْقَى قَوْمٌ لَمْ يَكُونُوا يُشْرِكُونَ بِاللهِ شَيْئًا، فَيَقُولُ لَهُمْ أُناسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ: ما أَغْنَى إِيمانُكُمْ وَأَنْتُمْ مَعَنا في النَّارِ؟ فَيَقُولُ اللهُ: وَعِزَّتِي وَجَبَرُوتِي وَعُلُوِّ مَكانِي؛ لا أَدَعُ أَحَدًا لا يُشْرِكُ بِي شَيْئًا إِلَّا أَخْرَجْتُهُ مِنَ النَّارِ. فَيُخْرِجُهُمْ فَيَجْعَلُهُمْ في نَهْرٍ يُسَمَّى نَهْرَ الْحَياةِ، فَيَنْبُتُونَ كَما تَنْبُتُ الْحَبَّةُ في حَمِيلِ السَّيْلِ، هَلْ تَرَوْنَ ما يَلِي الظِّلَّ مِنْها أَصْفَرَ، وَما يَلِي الشَّمْسَ مِنْها أَحْمَرَ؟ قَالُوا: كَأَنَّكَ يا رَسُولَ اللهِ كُنْتَ في الْبادِيَةِ (قَالَ: إِنِّي كُنْتُ في الْبادِيَةِ)[1] ثُمَّ يُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ، فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ: هَؤُلاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ. فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لا تَقُولُوا الْجَهَنَّمِيُّونَ وَلَكِنْ قُولُوا عُتَقاءُ اللهِ مِنَ النَّارِ»[2].

---

(١) ليست في الأصل. فألحقتها من مصادر التخريج حتى يتم المعنى.

(٢) إسنادٌ ضعيف وحديث صحيح، ففي الإسناد زياد بن عبد الله النميري ضعيف، ضعفه أبو حفص بن شاهين وأبو داود، وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وعلقه الجرجاني، فقال: إن روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه، وقد روى عنه سهل بن أبي صالح وهو ثقةٌ ثبتٌ. أخرجه أحمد في «المسند» (١٢٤٦٩)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٢٣٤٥)، وأخرجه الدارمي في «سننه» (٥٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢/٧١١)، و(٢/٧١٦) و(٢/٧٢٠)، ومحمد بن نصر في تعظيم الصلاة (٢٦٨) و(٢٦٩)، =

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ رَامِشٍ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْبُخَارِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْعَبْسِيُّ، أَخْبَرَنَا وَكِيعٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجلَّ: قُمْ فَابْعَثْ بَعْثَ النَّارِ. قَالَ: فَيَقُولُ: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ. قَالَ: قُلْتُ: وَمَا بَعْثُ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ. قَالَ: فَحِينَئِذٍ يَشِيبُ الْمَوْلُودُ:** ﴿وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَٰرَىٰ وَمَا هُم بِسُكَٰرَىٰ وَلَٰكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ﴾ [الحج: ٢]» **قَالَ: فَيَقُولُونَ: وَأَيُّنَا ذَاكَ الْوَاحِدُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «تِسْعَمِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ[1] مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ وَمِنْكُمْ وَاحِدٌ». فَقَالَ النَّاسُ: اللهُ أَكْبَرُ. قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا ثُلُثَ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَاللهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونُوا نِصْفَ أَهْلِ الْجَنَّةِ» قَالَ: فَكَبَّرَ النَّاسُ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ** صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«مَا أَنْتُمْ يَوْمَئِذٍ فِي النَّاسِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي الثَّوْرِ الْأَبْيَضِ»**[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلَفٍ الْمَغْرِبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِذَا أَحَبَّ اللهُ عَبْدًا دَعَا جِبْرِيلَ: إِنِّي أَحْبَبْتُ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ. فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ أَهْلَ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ. ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ»** وَفِي الْبُغْضِ مِثْلُ ذَلِكَ[3].

= وابن أبي عاصم في «السنة» (٨١٦)، كلهم من طرق عن أنس بن مالك به مطولًا، وقد ورد مختصرًا وسيأتي من طرقه قريبًا.

(١) هكذا بالنصب في الأصل، والصواب بالرفع.

(٢) سبق تخريجه قبل قليل.

(٣) حديث صحيح أخرجه أحمد في «المسند» (١٠٦٧٤)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٣٧٥)، =

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ.

وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْحَنْبَلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَالَوَيْهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمِثْلِهِ وَمَعْنَاهُ[1].

حَدَّثَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمُزَكِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي بِمِنًى، فَمَرَّ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقُلْتُ لِأَبِي: إِنِّي أَرَى اللهَ يُحِبُّ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ. فَقَالَ: وَمَا ذَاكَ يَا بُنَيَّ؟ قَالَ: لِمَا لَهُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ مِنَ الْحُبِّ. قَالَ: يَا بُنَيَّ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، قَالَ: **«إِنَّ اللهَ تَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، إِنِّي أُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ. قَالَ: فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُنَادِي فِي الْأَرْضِ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ الْأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ عَبْدًا قَالَ: يَا جِبْرِيلُ، إِنِّي أُبْغِضُ فُلَانًا فَأَبْغِضُوهُ. قَالَ: فَيُنَادِي فِي السَّمَاءِ فَيُبْغِضُهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُنَادِي فِي الْأَرْضِ فَيُبْغِضُهُ أَهْلُ الْأَرْضِ»**[2].

أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو يَعْلَى إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ الْقُرَشِيُّ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ

= والبخاري في «صحيحه» (٣٢٠٩) و(٦٠٤٠) و(٧٤٨٥)، ومسلم (٢٦٣٩) ومالك في «الموطأ» (١٧٧٨)، وابن حبان (٣٦٤) و(٣٦٥)، والبيهقي في «الكبرى» (٧٦٩٧) من طرق، عن أبي هريرة.

(١) سبق تخريجه.

(٢) سبق تخريجه بذكر عمرَ بن عبد العزيز، أخرجه مسلم (٢٦٣٧)، والطحاوي في شرح المشكل (٣٧٩٠)، والذهبي في السير (١٤٦/ ٥)، والحديث صحيح إلا أنَّ فيه «بِعرَفة» بدل «بِمِنى».

أبي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**إِذَا أَحَبَّ اللهُ تَعَالَى الْعَبْدَ قَالَ لِجِبْرِيلَ: قَدْ أَحْبَبْتُ فُلانًا فَأَحِبَّهُ. فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّ فُلانًا فَأَحِبُّوهُ. فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي الْأَرْضِ**». قَالَ: «**وَإِذَا أَبْغَضَ الْعَبْدَ...**» قَالَ مَالِكٌ: وَلا أَحْسَبُهُ إِلَّا قَالَ فِي الْبُغْضِ مِثْلَ ذَلِكَ[1].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ زُهَيْرٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبٍ، عَنْ مَالِكٍ.

حَدَّثَنَا الْإِمَامُ وَالِدِي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَخْبَرَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ نَصْرٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**خَرَجَ رَجُلٌ يَزُورُ أَخًا لَهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَأَرْصَدَ اللهُ بِمَدْرَجَتِهِ مَلَكًا فَقَالَ: أَيْنَ تُرِيدُ؟ قَالَ: أَزُورُ فُلانًا. قَالَ: الْقَرَابَةُ؟ قَالَ: لا. قَالَ: فَنِعْمَةٌ لَهُ عِنْدَكَ تَرُبُّهَا؟ قَالَ: لا. قَالَ: فِيمَ تَزُورُهُ؟ قَالَ: إِنِّي أُحِبُّهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ. قَالَ: فَإِنِّي رَسُولُ اللهِ إِلَيْكَ أَنَّهُ يُحِبُّكَ بِحُبِّكَ إِيَّاهُ**»[2].

وَحَدَّثَنَا الْإِمَامُ وَالِدِي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الشَّيْخِ بِأَصْبَهَانَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ رُسْتُمَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ أَبِي سِنَانٍ الشَّيْبَانِيِّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي الْهُذَيْلِ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا رَبِّ، حَدِّثْنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ. قَالَ: لِمَ؟ قَالَ: لِأُحِبَّهُ لَكَ. قَالَ: سَأُخْبِرُكَ: رَجُلٌ فِي طَرَفِ الْأَرْضِ يَعْبُدُنِي، يَسْمَعُ بِهِ

(١) سبق تخريجه، وهو حديث صحيح، وقولُ مالك في «الموطأ» (٢٠٠٦) رواية الزهري أبي مصعب، وفي «الموطأ» (١٧١٠) رواية الليثي، وفي مسند الموطأ (٤٣٣)، ورواه مسلم (٢٦٣٩)، عن زهير، عن ابن وهب، عن مالك به.

(٢) حديث صحيح رواه ابنُ المبارك في «الزهد» (٢٥٦٧)، وفي «المسند» (٤) ووكيعُ بن الجراح في «الزهد» (٣٣٦)، وابن أبي شيبةَ في «المصنف» (٣٥٣٦٤)، وإسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٧)، وأحمد في «المسند» (٧٩١٩)، والبخاري في الأدب (٣٥٠)، ومسلم (٢٥٦٧) وغيرهم من طرق، عن أبي هريرة به.

آخَرُ فِي طَرَفِ الْأَرْضِ لا يَعْرِفُهُ، فَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ فَكَأَنَّمَا أَصَابَتْهُ، وَإِنْ شَاكَتْهُ شَوْكَةٌ فَكَأَنَّمَا شَاكَتْهُ لا يُحِبُّهُ إِلَّا لِي، فَذَلِكَ أَحَبُّ خَلْقِي»[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ، حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي سَارَةَ، عَنْ ثَابِتٍ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «**إِنَّ الرَّجُلَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَيُشْرِفُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ فَيُنَادِيهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ النَّارِ: يَا فُلانُ، أَمَا تَعْرِفُنِي؟ قَالَ: لا وَاللهِ مَا أَعْرِفُكَ، مَنْ أَنْتَ؟ وَيْحَكَ! أَنَا الَّذِي مَرَرْتَ بِي فِي الدُّنْيَا فَاسْتَسْقَيْتَنِي شَرْبَةَ مَاءٍ فَسَقَيْتُكَ، فَاشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ. قَالَ: فَدَخَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ عَلَى اللهِ فِي زُوَرِهِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَشْرَفْتُ عَلَى أَهْلِ النَّارِ. فَقَالَ الرَّجُلُ**[2] **مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَنَادَى: يَا فُلانُ، أَمَا تَعْرِفُنِي؟ فَقُلْتُ: لا وَاللهِ، مَا أَعْرِفُكَ، وَمَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: أَنَا الَّذِي مَرَرْتَ بِي فِي الدُّنْيَا، فَاسْتَسْقَيْتَنِي فَسَقَيْتُكَ، فَاشْفَعْ لِي بِهَا عِنْدَ رَبِّكَ، يَا رَبِّ فَشَفِّعْنِي فِيهِ. قَالَ: فَيُشَفِّعُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ فِيهِ. وَأَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ**»[3].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَغْرِبِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ

(١) أخرجه أبو الشيخ في «التوبيخ والتنبيه» (٥١)، وابنُ المبارك في «الزهد» (٣٥١)، وأحمد في «الزهد» (٤٥٠)، ومن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٩٤/ ٥) باختلاف يسير، وأخرجه البيهقي في «القدر» (٧٦) من طريق أحمد بن حنبل، عن ابن المبارك به، والحديث إسناده حسنٌ إن شاء الله لكلام في شريك، فإنه صدوقٌ يُخْطئ كثيرًا، والأثر له حكم الرفع.

(٢) في «مسند أبي يعلى»: «فقامَ رَجُلٌ».

(٣) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٣٤٩٠) به سندًا ومتنًا وبغير هذا السند (٤٢١٢)، وأخرجه ابن ماجه (٣٦٨٥)، وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (٢٠) و(١٧٧)، وفي قضاء الحوائج (١٩) و(١١٧)، والطحاوي في شرح المشكل (٥٣٦٤) (٤٠٦/ ١٣)، والطبراني في «الأوسط» (٣٩٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (٣٤٨/ ٦)، والبيهقي في «شعب الإيمان» (٧٢٨٣)، والخطيب في «تاريخ بغداد (٥٤٥/ ٥) من طرق، عن أنس بن مالك، وكلها طرق معلولة، وضعَّف الحديث الهيثمي في المجمع، والمنذري في «الترغيب»، والبوصيري في «إتحاف الخيرة»، وابن حجر في «المطالب»، والعلامة الألباني في «الضعيفة» (٩٣) و(٥١٨٦) و(٥٢٧٩) و(٥٢٨٠).

مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَاكْتُبُوهَا مِثْلَهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً»**[1].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَجَمَاعَةٍ، عَنْ سُفْيَانَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَزِيعٍ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا الْجَعْدُ أَبُو عُثْمَانَ، عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فِيمَا يَرْوِي، عَنْ رَبِّهِ تَعَالَى قَالَ: **«إِنَّ رَبَّكُمْ رَحِيمٌ؛ مَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ عَشْرًا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ إِلَى أَضْعَافٍ كَثِيرَةٍ، وَمَنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ لَهُ وَاحِدَةً أَوْ يَمْحَاهَا اللهُ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَا يَهْلَكُ عَلَى اللهِ إِلَّا هَالِكٌ»**[2].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَحْيَى، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ، حَدَّثَنَا الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا أَرَادَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلَا يَكْتُبُوهَا**

(١) رواه معمر في الجامع (٢٠٥٥٧)، وأحمد في «المسند» (٧١١٩٧) و(٧٢٩٦) و(٨٢١٩)، والبخاري (٧٥٠١)، ومسلم (٢٠٣) و(٢٠٥)، والترمذي (٣٠٧٣)، والنسائي في «الكبرى» (١١١١٧)، وأبو يعلى (٦٢٨٢) و(٦٢٨٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣٠٨) وغيرهم من طرق، عن أبي هريرة، والحديث متفق على صحته وسيأتي مكررًا.

(٢) أخرجه أحمد في «المسند» (٢٥١٩)، وعبد به حميد (٧١٦)، وأبو محمد الدارميُّ (٢٧٢٨)، ومسلم (٢٠٦)، وابن أبي الدنيا في «التوبة» (٢٦)، والبيهقيُّ في «الكبرى» (٧٦٢٣) و(١١٨٠١)، وفي «الأسماء والصفات» (١٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٣١٠) وغيرهم من طريق جعفر بن سليمان به، والحديث صحيح على شرط مسلم.

عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ هُوَ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِذْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ»[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو، أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، وَإِنْ عَمِلَهَا فَهِيَ لَهُ عَشْرُ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، وَإِنْ هَمَّ عَبْدِي بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا فَلَا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ فَإِنْ عَمِلَهَا كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَةً وَاحِدَةً»**[2].

أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَاعِدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ يُوسُفَ الْأَصْبَهَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ الزَّعْفَرَانِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، فَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا مِثْلَهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً»**[3].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى الْمُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَكَرِيَّا الْجَوْزَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا**

(١) سبق تخريجه، وهو حديث صحيح.

(٢) سبق تخريجه، وممن أخرجه من طريق العلاء، عن أبيه ابن حبان في «صحيحه» (٣٨٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٢٣٩)، ومسلم (١٣١)، وأبو نعيم في «مستخرجه» (١٩٨/ ١)، وابن طهمان في «مشيخته» (١٠٤)، وإسناده حسن من أجل العلاء بن عبد الرحمن فهو صدوق، والحديث صحيح، وهو أحد الطرق السابقة عن أبي هريرة.

(٣) سبق تخريجهما.

هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَا تَكْتُبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً»[1].

وَأَخْبَرَنَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَرْبِيُّ، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ بِإِسْنَادِهِ نَحْوَهُ[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ عِمْرَانَ بْنَ حُدَيْرٍ، حَدَّثَنِي الرُّدَيْنِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ: انْطَلَقْنَا – قَالَ: مَا أَدْرِي – إِلَى مَكَّةَ أَوْ إِلَى الْمَدِينَةِ. قَالَ: فَقُلْنَا: اللَّهُمَّ لَقِّنَا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَيَكْشِفُ عَنَّا الْغَمَّ أَوْ يُبَيِّنُ لَنَا مَا أَشْكَلَ عَلَيْنَا. قَالَ: فَلَقِينَا ابْنَ عُمَرَ. قَالَ: فَقُلْنَا: إِنَّا أَتَيْنَاكَ مِنْ قَوْمٍ يَزْعُمُونَ أَنْ لَا قَدَرَ. قَالَ: أَنَا مِنْهُمْ بَرِيءٌ وَهُمْ مِنِّي بَرَاءٌ. حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ آدَمَ وَمُوسَى الْتَقَيَا، فَقَالَ لَهُ [مُوسَى][3]: أَنْتَ الَّذِي أَخْرَجْتَنَا مِنَ الْجَنَّةِ. قَالَ: فَقَالَ لَهُ آدَمُ: أَلَسْتَ تَجِدُ ذَلِكَ عِنْدَكَ؟ قَالَ: فَحَجَّهُ آدَمُ، فَحَجَّهُ آدَمُ، فَحَجَّهُ آدَمُ. إِمَّا قَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا[4].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَغْرِبِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هَانِئٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمِقْدَامِ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«يُدْنِي اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدَهُ الْمُؤْمِنَ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ، فَيُقَرِّرُهُ فَيَقُولُ:**

---

(١) سبق تخريجهما.
(٢) سبق تخريجه.
(٣) ليست في الأصل.
(٤) سبق تخريجه، وهو حديث الإيمان المعروف.

هَلْ تَعْرِفُ؟ هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ»[1].

اسْتَشْهَدَ بِهِ الْبُخَارِيُّ.

وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدَوَيْهِ بْنِ سَدُوسِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَسْعُودِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَزِيدَ حَاتِمُ بْنُ مَحْبُوبٍ الشَّامِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ الْمَرْوَزِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَهُ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَذْكُرُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«يَدْنُو الْمُؤْمِنُ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضَعَ عَلَيْهِ كَنَفَهُ يَذْكُرُ صَحِيفَتَهُ، فَقَالَ: فَيُقَرِّرُهُ بِذُنُوبِهِ هَلْ تَعْرِفُ؟ هَلْ تَعْرِفُ؟ فَيَقُولُ: رَبِّ أَعْرِفُ حَتَّى يَبْلُغَ بِهِ مَا شَاءَ اللهُ أَنْ يَبْلُغَ، ثُمَّ يَقُولُ: إِنِّي سَتَرْتُهَا عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا، وَإِنِّي أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ فَيُعْطَى كِتَابَ حَسَنَاتِهِ. قَالَ: فَأَمَّا الْكَافِرُ فَيُنَادَى عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ»**، قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ﴾[2] [هود: ١٨].

وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْمَاسَرْجِسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو قُدَامَةَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ قَتَادَةَ،

---

(١) أخرجه ابن أبي شيبة (٣٥٣٦٢)، وأحمد في «المسند» (٨٢٥) و(٥٤٣٦)، والبخاري في الصحيح (٣٤٤١)، وفي خلق أفعال العباد (٧٨/ ١)، ومسلم (٢٧٦٨)، وأبو أمية الطرسوسي في «مسنده» (٢٦)، وابن ماجه في السنن (١٨٣)، وأبو عثمان الدارمي في الرد على المريسي (٧٤٧/ ٢)، وعبد الله بن أحمد (٤٣٧)، والنسائي في «الكبرى» (١١١٧٨)، والطبري في تفسيره (١٤٥/ ٥)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٨٨/ ١)، والسَّرَّاج في حديثه (٢٤٦٦)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (١٠٧٧٤)، والدينوري في «المجالسة» (٤) وغيرهم من طرق، عن صفوان بن محرز وهو حديث صحيح.

(٢) سبق تخريجه.

عَنْ صَفْوَانَ، قَالَ: كُنْتُ أُمَاشِي ابْنَ عُمَرَ إِذْ عَرَضَ لَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا ابْنَ عُمَرَ، كَيْفَ سَمِعتَ نبيَّ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ فِي النَّجْوَى؟ قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ. وَذَكَرَ البَاقِي بِمِثْلِهِ وَمَعْنَاهُ[1].

حَدَّثَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ السُّيُورِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَزْهَرِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَزْهَرِ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَطِيَّةَ الْعَوْفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو حَنِيفَةَ، عَنْ عَطِيَّةَ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ: **«عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا قَالَ: يُخْرِجُ اللهُ تَعَالَى قَوْمًا مِنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِشَفَاعَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، فَذَلِكَ الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ، فَيُؤْتَى بِهِمْ نَهْرًا يُقَالُ لَهُ الْحَيَوَانُ، فَيُلْقُوا[2] فِيهِ فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الثَّعَارِيرُ[3] ثُمَّ يَخْرُجُونَ فَيَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ فَيُسَمَّوْنَ فِيهَا الْجَهَنَّمِيُّونَ، ثُمَّ يَطْلُبُونَ إِلَى اللهِ أَنْ يَذْهَبَ ذَلِكَ الاسْمُ عَنْهُمْ فَيَذْهَبُ عَنْهُمْ»**[4].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو الْمُسَيَّبُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ الْأَرْغِيَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ بْنُ يُوسُفَ بْنِ حَكَّامٍ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْعَبَّاسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُعَاوِيَةَ مِنْ وَلَدِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا دُحَيْمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ وَيَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ الْبَصْرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ خِرَاشٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ

(١) سبق تخريجه.

(٢) هكذا في الأصل بحذف النون، والجادة إثباتها «فيلقون».

(٣) الثعارير: جمع ثعرور بضم الراء الأولى وهي القِثاءُ الصغيرة.

(٤) إسناد ضعيف وحديث صحيح، أخرجه أبو حنيفة في «مسنده» رواية الحصكفي (٢٤) و(٢٥)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٨٥٧)، والليث بن سعد في «الفوائد» (٤)، وابن المبارك في «الزهد» (١٢٦٨) و(١٢٦٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٤١٩٢)، وأحمد في «المسند» (١١٠١٦) و(١١٠٨١) و(١١١٥١)، والبخاري (٢٢) و(٨٠٦) و(٦٥٦٠) و(٧٤٣٩)، ومسلم (٣٠٤) و(٣٠٦)، وابن ماجه (٤٣٠٩) مختصرًا ومطولًا من حديث أبي سعيد الخدري.

اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«يَا جَابِرُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ اللهَ تَعَالَى أَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، تَمَنَّ عَلَيَّ. قَالَ: إِلَهِي، وَمَا أَتَمَنَّ عَلَيْكَ وَقَدْ أَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ أَسْرَحُ فِيهَا حَيْثُ شِئْتُ؟ فَقَالَ لَهُ: يَا عَبْدَ اللهِ بْنَ عَمْرٍو، تَمَنَّ عَلَيَّ»**. قَالَ: **«فَقَالَ فِي الثَّانِيَةِ أَوِ الثَّالِثَةِ: وَمَا أَتَمَنَّى عَلَيْكَ إِلَّا أَنْ تَرُدَّ رُوحِي فِي جَسَدِي فَأُقْتَلَ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى. قَالَ: إِنِّي قَضَيْتُ أَنَّهُمْ إِلَيْهَا لَا يُرْجَعُونَ»**[1].

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو سَهْلٍ السَّرَّاجُ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ ثَمَنُ الْجَنَّةِ[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَتُّوَيْهِ الْمَرْوَرُّوذِيُّ الْمُلَقَّبُ بكاكُوا، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ التَّرْجُمَانِ بِالرَّمْلَةِ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ جَابِرٍ التِّنِّيسِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَيُعْرَفُ بِالطَّوِيلِ، حَدَّثَنَا الْمُسَيَّبُ وَهُوَ ابْنُ وَاضِحٍ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ خَيْثَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ الطَّائِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا سَيُكَلِّمُهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ**

(١) صحيح لشواهده وإسناده حسن من أجل موسى بن إبراهيم، قال الذهبي: وُثِّق. وقال ابن حجر: صدوقٌ يخطئ. والحديث أخرجه ابن ماجه (١٩٠) و(٢٨٠٠)، والترمذي (٣٠١٠)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (١١٥)، و(٢٨٩) وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٠٢)، وفي الجهاد (١٩٦) وابن خزيمة في «التوحيد» (٨٩١/ ٢)، والحكيم الترمذي في النوادر (٤١٧)، وأبو بكر الإسماعيلي في معجم الشيوخ، والحاكم في «المستدرك» (٤٩١٤) وصححه وسكت عنه الذهبي، كلهم من طريق موسى بن إبراهيم، عن طلحة به. وتابع طلحةَ عليه عبدُ الله بن محمد بن عقيل، عن جابر به أخرجه سعيد بن منصور في السنن (٥٤٠)، وأحمد في «المسند» (١٤٨٨١)، والحميدي (١٢٦٥)، وعبد بن حميد (١٠٣٩)، وأبو يعلى (٢٠٠٢)، وإسناده ضعيف من أجل عبد الله بن عقيل، وللحديث طرق وشواهد أخرى تُرقيه للصحة.

(٢) إسناده صحيح، أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٦٤٦١)، وابن قتيبة في تأويل مختلف الحديث (٢٥٤/ ١)، والمحاملي في «الأمالي» (٣٦٢) رواية ابن مهدي، وأبو بكر الأبهري في «فوائده» (١٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨٩/ ٢) و(٥٢٠/ ٥)، وأبو طاهر السِّلفي في «الطيوريات» (٥٣٣) كلهم من طرق، عن الحسن موقوفًا عليه.

تُرْجُمَانٌ، فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ»[١].

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صِحَّتِهِ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدُونَ بْنِ خَالِدٍ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمْصِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمْزَةَ، حَدَّثَنَا الزُّبَيْدِيُّ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«إِنَّ رَجُلًا كَانَ يُدَايِنُ النَّاسَ، فَكَانَ إِذَا رَأَى اعْتِسَارَ الْمُعْسِرِ قَالَ لِفَتَاهُ: تَجَاوَزْ عَنْهُ؛ لَعَلَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَتَجَاوَزُ عَنَّا. قَالَ: فَلَقِيَ اللهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ»**[٢].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الرَّمَادِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ يَعْنِي عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ وَاقِدٍ الْوَاقِدِيَّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«كَانَ رَجُلٌ[٣] يُدَايِنُ النَّاسَ يَقُولُ لِفَتَاهُ: إِذَا أَتَيْتَ مُعْسِرًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ؛ لَعَلَّ اللهَ أَنْ يَتَجَاوَزَ عَنَّا، فَلَقِيَ اللهَ فَتَجَاوَزَ عَنْهُ»**[٤].

صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ، أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ

---

(١) أخرجه أسد بن موسى في «الزهد» (٩٥)، وأحمد في «المسند» (١٨٢٤٦) و(١٩٣٧٣)، والبخاري (٦٥٣٩) و(٧٤٤٣) و(٧٥١٢)، ومسلم (١٠١٧)، والترمذي (٢٤١٥)، وابن ماجه (١٨٥) وغيرهم من طرق الأعمش به.

(٢) حديث صحيح، أخرجه البخاري في «صحيحه» (٢٠٧٨) و(٣٤٨٠)، ومسلم في «صحيحه» (١٥٦٥)، وأبو داود الطيالسيُّ (٢٦٣٣)، وأحمد في «المسند» (٧٥٧٩) و(٨٣٨٧) و(٨٤٦٥)، والبزار في «مسنده» (٨٠٥٨)، والنسائي في «الكبرى» (٦٢٤٨) وغيرهم من طريق الزهري، عن عبيد الله بن عبد الله به.

(٣) في الأصل بالنصب «كان رجلا» والصواب الرفع كما جاء في روايات الحديث ينظر: البخاري (٢٠٧٨) ومسلم (١٥٦٢).

(٤) سبق تخريجه، وهو أحد الطرق للحديث السابق، عن الزُّبيدي.

عَبْدِ اللهِ الْأُوَيْسِيِّ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْهُ، وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي مُزَاحِمٍ وَغَيْرِهِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْهُ.

وَأَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ وَأَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَقِيهُ الشِّيرَازِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، قَالَ: حَدَّثَنَا مَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، عَنْ رِبْعِيِّ بْنِ خِرَاشٍ، أَنَّ حُذَيْفَةَ حَدَّثَهُمْ، قَالَ: قَالَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«تَلَقَّتِ الْمَلَائِكَةُ رُوحَ رَجُلٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، فَقَالُوا: أَعَمِلْتَ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا؟ قَالَ: لَا. قَالُوا: تَذَكَّرْ. قَالَ: كُنْتُ أُدَايِنُ النَّاسَ، فَآمُرُ فِتْيَانِي أَنْ يُنْظِرُوا الْمُعْسِرَ وَيَتَجَوَّزُوا عَنِ الْمُوسِرِ. قَالَ: فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: تَجَوَّزُوا عَنْهُ»**[١].

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يُونُسَ هَذَا.

أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْإِسْمَاعِيلِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَعْقُوبَ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَرْمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ ثَابِتٍ الْبُنَانِيُّ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«لِلْأَنْبِيَاءِ مَنَابِرُ مِنْ ذَهَبٍ، فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا. قَالَ: وَيَبْقَى مِنْبَرِي لَا أَجْلِسُ عَلَيْهِ - أَوْ قَالَ: لَا أَقْعُدُ عَلَيْهِ - قَائِمًا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ، مُنْتَصِبًا بِأُمَّتِي مَخَافَةَ أَنْ يُبْعَثَ بِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَتَبْقَى أُمَّتِي بَعْدِي فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، أُمَّتِي أُمَّتِي. قَالَ: فَيَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا مُحَمَّدُ، وَمَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ بِأُمَّتِكَ؟ فَأَقُولُ: يَا رَبِّ، عَجِّلْ حِسَابَهُمْ. فَيُدْعَى بِهِمْ فَيُحَاسَبُونَ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بِرَحْمَةِ اللهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ**

---

(١) حديث صحيحٌ، أخرجه البخاري (٢٠٧٧) و(٢٣٩١)، ومسلم (١٥٦٠) و(١٥٦١) و(١٥٦٣)، وابن ماجه (٢٤٢٠)، والدارميُّ (٢٥٤٦)، وأحمد (٢٣٣٥٣) و(٢٣٣٨٥)، والبزار (٢٨٢٤)، والطحاوي في شرح المشكل (٥٥٣٦) و(٥٥٣٧) وغيرهم من حديث حذيفة.

يَدْخُلُ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَتِي، فَمَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّى أُعْطَى صِكَاكًا بِرِجَالٍ قَدْ بُعِثَ بِهِمْ إِلَى النَّارِ حَتَّى إِنَّ مَالِكًا خَازِنَ النَّارِ يَقُولُ: يَا مُحَمَّدُ، مَا تَرَكْتَ لِلنَّارِ لِغَضَبِ رَبِّكَ فِي أُمَّتِكَ مِنْ نِقْمَةٍ»[1].

هَكَذَا قَالَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، وَهُوَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَارِثِ، سَمِعَ مِنْهُ الزُّهْرِيُّ.

وَأَخْبَرَنَاهُ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدٍ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ الرَّازِيُّ، فَذَكَرَهُ[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَتُّوَيْهِ الْمَرْوَرُّوذِيُّ الْمُلَقَّبُ بِكَاكُوا الصُّوفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مَيْمُونِ بْنِ حَسْنُونَ بِمِصْرَ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُفَسِّرِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ رَاهَوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ النُّمَيْرِيُّ بِمِصْرَ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَسْلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْخَطِيئَةَ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى الْعَرْشِ، فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَا غَفَرْتَ لِي. فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: وَكَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا**

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن» (٦١)، وفي الأهوال كما في البداية والنهاية (١٩٠/ ٢٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٥٩٩/ ٢)، والطبراني في «الأوسط» (٢٩٣٧) والكبير (١٠٧٧١)، وأبو الفضل الزهري في حديثه (١٢١)، والحاكم في «المستدرك» (٢٢٠)، وابن بشران في «الأمالي» (٥٠٢) و(٩٩٠) و(١٥٩٥)، وابن عساكر في «تاريخه» (٩٥/ ٤) كلهم من طرق، عن سَعيد بن محمد الجرمِي، قال أبو حاتم عنه: شيخ. وقال أحمد: صدوق كان يطلب معنا الحديث. ووثقه أبو داود، وضعفه الدارقطني، وحدَّثَ عنه البخاري ومسلم، وعبد الواحد بن واصل هو السدوسيُّ ثقة، ومحمد بن ثابت البناني، قال فيه أبو حاتم: منكرُ الحديث. وقال البخاري: فيه نظر. وضعَّفه أبو داود والنسائي وهو آفة الحديث، وبقية الرجال ثقات، والحديث قال فيه الذهبي في التلخيص: محمد بن ثابت ضعفه غير واحد. والحديث منكرٌ، وضعفه الهيثمِي في «مجمع الزوائد» (١٨٥٣٦)، وضعفه العلامة الألباني في «الضعيفة» (٥٠١٣).

(٢) سبق تخريجه.

يَا آدَمُ وَلَمْ أَخْلُقْهُ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ يَا رَبِّ لَمَّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ، وَأَسْجَدْتَ لِي مَلَائِكَتَكَ، وَنَفَخْتَ فِيَّ مِنْ رُوحِكَ؛ رَفَعْتُ رَأْسِي، فَرَأَيْتُ عَلَى قَوَائِمِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تُضِفْ إِلَى اسْمِكَ إِلَّا أَحَبَّ الْخَلْقِ عَلَيْكَ. فَقَالَ اللهُ تَعَالَى: صَدَقْتَ يَا آدَمُ، لِأَنَّهُ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ، وَإِذَا سَأَلْتَنِي بِحَقِّهِ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ، وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ لَمَا خَلَقْتُكَ»[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْأَدِيبُ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى الزَّارِعُ[2]، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«إِنَّ اللهَ قَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: لِلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِي. وَقَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: لِلنَّارِ وَلَا أُبَالِي»**[3].

سَمِعْتُ الشَّيْخَ أَبَا سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ السَّيِّدَ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ

---

(١) حديث موضوع، أخرجه الآجري في «الشريعة» (٩٥٦)، والطبراني في «الأوسط» (٦٥٠٢)، والصغير (٩٩٢) والحاكم في «المستدرك» (٤٢٢٨)، ومن طريقه البيهقي في الدلائل (٤٨٩/ ٥) طبعة دار الكتب، ومن طريقة ابنُ عساكر في «تاريخه» (٤٣٧/ ٧)، ومن طريق الطبراني أخرجه أبو مطيع المصري في حديثه (ق ٣ أ)، كلهم من طريقين، عن زيد بن أسلم به، وكلا الطريقين لا يخلو من مقال، وفي الحديث عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والدارقطني، وقال ابن حبان: كان يقلب الأخبار وهو لا يعلم حتى كثر ذلك في روايته من رفع المراسيل وإسناد الموقوف فاستحق الترك. وقال البيهقي في الدلائل بعد الحديث: تفرد به عبد الرحمن بن زيد وهو ضعيف. وقال الذهبي في التلخيص: موضوع. وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم المذكور في الإسناد واهٍ غير أنَّ في كلٍّ الطرق إليه (يعني عبد الرحمن) فيها ضعَافٌ ومجاهيل ومتهمون. وقال الحافظ في ميزان الاعتدال: خبر باطل. والحديث ضعفه العلامة الألباني في «الضعيفة» (٢٥).

(٢) في الأصل الزارع، والذي في كتب الرجال الذرَّاع.

(٣) أخرجه عن زاهر الشحامي عبدُ الخالق بن فيروز في العوالي والحسان (ق ١٥٨ أ)، والعجيب أن جميع طرق الحديث فيها، عن سويد بن سعيد، عن الحكم بن سنان أبي عون إلا طريق المصنف، فيه زكريا بن يحيى الزارع، فربَّما يكون وهم ممن دون ابن حمدان، والحديث أخرجه أبو يعلى (٣٤٢٢) و(٣٤٥٣)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٣٤٨)، والدولابي في الكنى (١٣٨٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١/ ١٨٧)، والعقيلي في الضعفاء (١/٢٥٧)، وابن عدي في «الكامل» (٢/٤٨٧) وغيرهم، ومدار الحديث على الحكم بن سنان، ضعفه يحيى وأبو جعفر العقيلي وغيرهم، والحديث صحيح لشواهده، وصححه الألباني لشواهده كما في الظلال (٣٤٨).

عَلِيٍّ الْهَمَذَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الدَّلَّالَ يَقُولُ: رُؤِيَ غَزْوَانُ فِي النَّوْمِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ فَقَالَ: حَاسَبُونَا فَدَقَّقُوا، ثُمَّ مَنُّوا فَأَعْتَقُوا[(١)].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْإِسْفَرَايِينِي قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَسْلَمَةَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا رِبْعِيُّ بْنُ خِرَاشٍ، عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ: أَدْنَى اللهُ عَزَّ وَجَلَّ عَبْدًا مِنْ عِبَادِهِ أَوْ عُبَيْدِهِ، قَالَ: مَاذَا عَمِلْتَ لِي فِي الدُّنْيَا؟ قَالَ: مَا عَمِلْتُ لَكَ يَا رَبِّ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ أَرْجُوكَ بِهَا - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَهَا - وَلَكِنَّكَ قَدْ أَعْطَيْتَنِي فَضْلَ مَالٍ فِي الدُّنْيَا، فَكُنْتُ أُبَايِعُ النَّاسَ، فَكَانَ مِنْ شَأْنِي الْجُودُ، فَكُنْتُ أَتَيَسَّرُ عَلَى الْمُوسِرِ وَأُنْظِرُ الْمُعْسِرَ. قَالَ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: نَحْنُ أَوْلَى بِذَلِكَ مِنْكَ، تَجَاوَزُوا عَنْ عَبْدِي. قَالَ: فَيَغْفِرُ لَهُ. قَالَ رِبْعِيُّ بْنُ خِرَاشٍ لَمَّا فَرَغَ مِنْ حَدِيثِهِ: قَالَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو مَسْعُودٍ: أَشْهَدُ لَكَ هَذَا، سَمِعْتُ مِنْ فِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[(٢)].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ سَلَّامٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ، عَنْ ثَابِتٍ وَأَبِي عِمْرَانَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ. قَالَ أَبُو عِمْرَانَ: أَرْبَعَةٌ. وَقَالَ ثَابِتٌ: رَجُلَانِ. فَيُعْرَضُوا[(٣)] عَلَى رَبِّهِمْ، فَيُؤْمَرُ بِهِمْ إِلَى النَّارِ، فَيَلْتَفِتُ أَحَدُهُمْ فَيَقُولُ: أَيْ رَبِّ، قَدْ كُنْتُ أَرْجُو إِذْ أَخْرَجْتَنِي مِنْهَا أَنْ لَا تُعِيدَنِي فِيهَا. فَيُنَجِّيهِ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْهَا[(٤)].

---

(١) في إسنادها محمد بن علي الهمداني، قال الإدريسي: كان يجازف في الرواية في آخر أيامه، وروى عنه الحكم أبو عبد الله وأبو القاسم السراج، وأبو أحمد الدلال هو زريق بن عبد الله المخرمي، قال الدارقطنيُّ: بغدادي ثقة.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) في الأصل «فيعرضوا» والصواب إثبات النون على الجادة كما جاء في روايات الحديث عند مسلم (١٩٢) وغيره.

(٤) حديث صحيح، أخرجه عفان بن مسلم في أحاديثه (٣٣٩)، وأحمد (١٣٣١٣) و(١٤٠٤١)، =

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُقْرِئُ، حَدَّثَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِصْمَةَ الْبِيلِيُّ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ دَاوُدَ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَيَّاشٍ، عَنْ أَبِي الْمِهْزَمِ، عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ لِي: يَا مُحَمَّدُ. قُلْتُ: لَبَّيْكَ إِلَهِي وَسَيِّدِي. قَالَ: إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي يَشِيبَانِ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ أُعَذِّبَهَا بِنَارِي»**[(١)].

آخِرُ الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنَ الْأَصْلِ.

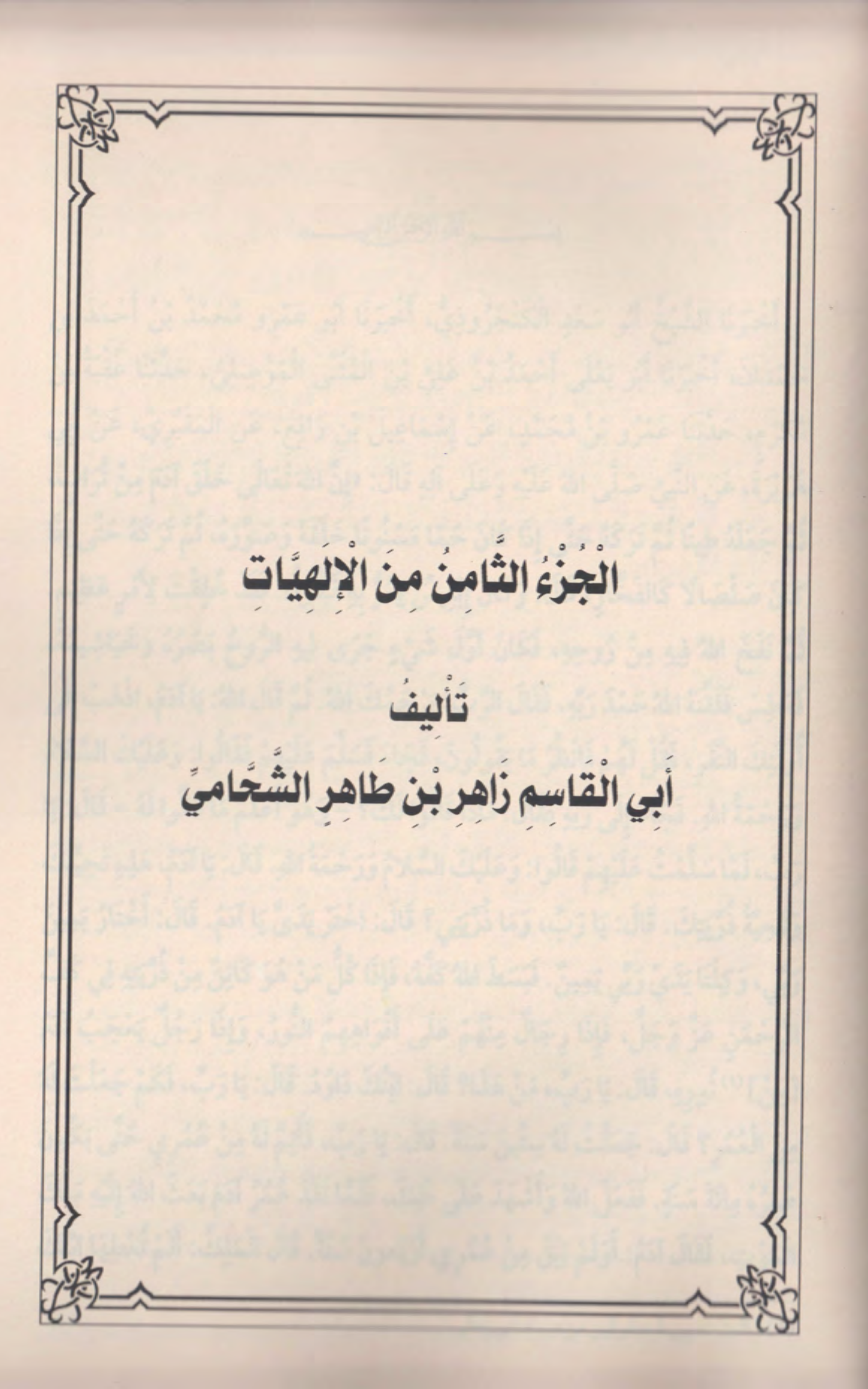
❁ ❁ ❁

= فوعبد بن حميد في «المنتخب» (١٣١٠)، ومسلم (٣٢١)، وابن أبي الدنيا (٧١)، وابن عاصم في «السنة» (٨٥٣)، والبزار في «مسنده» (٦٨٠٥)، وأبو يعلى (٣٢٩٢) و(٣٣٥٩)، وأبو عوانة (٥٣٢)، والطحاوي في شرح المشكل (٥٦٦٧)، وابن حبان (٦٣٢) وغيرهم من طريق ثابت وأبي عمرَان الجوني، عن أنس به موقوفًا ومرفوعًا، والموقوف له حكم المرفوع.

(١) لم أره عند غير المصنف، وهذا إسنادٌ ضعيف جدًّا، فيه الحسين بن داود البلخي، قال الخطيب: ليس بثقة، حديثه موضوع. وقال الحاكم: لا يحتمل سنة السماع من جماعة، منهم الفضيل وابن المبارك، وله مناكير. وأبو المهزم هو يزيد بن سفيان، وقيل عبد الرحمن بن سفيان، قال البيهقي: متروك الحديث. وقال النسائي: متروك الحديث. ومرة قال: ليس بثقة. وقال البخاري: تركه شعبة. أقدم شيوخه هو أبو موسى الأشعري، توفي سنة ٥٠ هـ وتوفي قبله حذيفة سنة ٣٦ هـ، ويستبعد أن يكون روى عنه أو لقيه، والحديث أورده السيوطي في اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، عن المصنف به سندًا ومتنًا (١/ ١٢٥).

السماعات

سمع جميعَ هذا الجزء مِنْ لفظِي وعلى الشَّيْخ العالم العارف شمس الدين مرتضى المشايخ أبي طالب مُحَمَّد بْن عبد الله بْن صابر السلمي أثابه الله الجنة وإيَّانا بسماعنا مِنْ القاضِي أبي القاسم عبد الصمد بْن مُحَمَّد الأنصاري بإجازته من مُخَرِّجِه المشايخُ الفقهاء تقي الدين المظفر بْن محمود بْن أبي القاسم وربيبه أَحْمَد بْن نصر بْن مرا وعفيف الدين أَبُو الْحَسَن علي بْن هلال بْن علي ورشيد الدين إِبْرَاهِيم بْن حرمي بْن سالم ورضِيُّ الدين داود بْن نمير بْن رافع الدمشقيون وضياء الدين عُثمان بْن مُحَمَّد بْن أبي العباس الرازي والزين محمود بْن حيدر بْن جاقر الحمصي المؤذنُ يوم الخميس ثامن رمضان سنة ثلاث وعشرون وستمائة بالمدرسة العزِّية ظاهر دمشق وكتبَ خالدُ بْن يوسف بْن سعد النابلسي عفا الله عنه.



الْجُزْءُ الثَّامِنُ مِنَ الإِلَهِيَّاتِ

تَأْلِيف

أَبِي الْقَاسِمِ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ الشَّحَّامِيِّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مُكْرَمٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنِ الْمَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ جَعَلَهُ طِينًا ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ حَمًا مَسْنُونًا خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، ثُمَّ تَرَكَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ صَلْصَالًا كَالفَخَّارِ، قَالَ: وَكَانَ إِبْلِيسُ يَمُرُّ بِهِ فَيَقُولُ: لَقَدْ خُلِقْتَ لِأَمْرٍ عَظِيمٍ. ثُمَّ نَفَخَ اللهُ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، فَكَانَ أَوَّلَ شَيْءٍ جَرَى فِيهِ الرُّوحُ بَصَرُهُ وَخَيَاشِيمُهُ، فَعَطِسَ فَلَقَّنَهُ اللهُ حَمْدَ رَبِّهِ، فَقَالَ الرَّبُّ: يَرْحَمُكَ اللهُ. ثُمَّ قَالَ اللهُ: يَا آدَمُ، اذْهَبْ إِلَى أُولَئِكَ النَّفَرِ، فَقُلْ لَهُمْ فَانْظُرْ مَا يَقُولُونَ، فَجَاءَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ. فَجَاءَ إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ: مَاذَا قَالُوا لَكَ؟ - وَهُوَ أَعْلَمُ مَا قَالُوا لَهُ - قَالَ: يَا رَبِّ، لَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِمْ قَالُوا: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ. قَالَ: يَا آدَمُ، هَذِهِ تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ. قَالَ: يَا رَبِّ، وَمَا ذُرِّيَّتِي؟ قَالَ: اخْتَرْ يَدَيَّ يَا آدَمُ. قَالَ: أَخْتَارُ يَمِينَ رَبِّي، وَكِلْتَا يَدَيْ رَبِّي يَمِينٌ. فَبَسَطَ اللهُ كَفَّهُ، فَإِذَا كُلُّ مَنْ هُوَ كَائِنٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ فِي كَفِّ الرَّحْمَنِ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِذَا رِجَالٌ مِنْهُمْ عَلَى أَفْوَاهِهِمُ النُّورُ، وَإِذَا رَجُلٌ يَعْجَبُ آدَمُ [مِنْ][1] نُورِهِ، قَالَ: يَا رَبِّ، مَنْ هَذَا؟ قَالَ: ابْنُكَ دَاوُدُ. قَالَ: يَا رَبِّ، فَكَمْ جَعَلْتَ لَهُ مِنَ الْعُمُرِ؟ قَالَ: جَعَلْتُ لَهُ سِتِّينَ سَنَةً. قَالَ: يَا رَبِّ، فَأَتِمَّ لَهُ مِنْ عُمُرِي حَتَّى يَكُونَ عُمُرُهُ مِائَةَ سَنَةٍ. فَفَعَلَ اللهُ وَأَشْهَدَ عَلَى ذَلِكَ، فَلَمَّا نَفَدَ عُمُرُ آدَمَ بَعَثَ اللهُ إِلَيْهِ مَلَكَ الْمَوْتِ، فَقَالَ آدَمُ: أَوَلَمْ يَبْقَ مِنْ عُمُرِي أَرْبَعُونَ سَنَةً. قَالَ الْمَلَكُ: أَلَمْ تُعْطِهَا ابْنَكَ**

---

(١) المثبت بين المعقوفين من مسند أبي يعلى.

دَاوُدَ؟ فَجَحَدَ آدَمُ ذَلِكَ، فَجَحَدَتْ ذُرِّيَّتُهُ، وَنَسِيَ، فَنَسِيَتْ ذُرِّيَّتُهُ»[(١)].

وَقَدْ رَوَى هَذِهِ الْقِصَّةَ جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِمَعَانِيهَا، وَفِيهَا أَنَّ عُمُرَ دَاوُدَ كُتِبَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَعُمُرَ آدَمَ أَلْفُ سَنَةٍ. وَقَالَ: وَمَا بَالُ هَذَا مِنْ أَضْوَئِهِمْ نُورًا، وَلَمْ[(٢)] يُكْتَبْ لَهُ إِلَّا أَرْبَعِينَ سَنَةً؟! قَالَ: يَا رَبِّ، زِدْهُ مِنْ عُمُرِي سِتِّينَ سَنَةً.

حَدَّثَنَا الْإِمَامُ وَالِدِي، حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ رَجَاءٍ الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَرُوبَةَ الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي مَعْشَرٍ الْحَرَّانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْنَا بِلَفْظِهِ، حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ مَالِكٍ، حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ، عَنِ ابْنِ أَبِي ذُبَابٍ رَجُلٍ مِنْ دَوْسٍ، أَخْبَرَنِي سَعِيدٌ الْمَقْبُرِيُّ وَيَزِيدُ بْنُ هُرْمُزَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وَدَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«خَلَقَ اللهُ آدَمَ بِيَدِهِ، وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، وَأَمَرَ الْمَلَائِكَةَ فَسَجَدُوا لَهُ. قَالَ: فَجَلَسَ فَعَطِسَ، فَقَالَ: الْحَمْدُ للهِ قَالَ اللهُ لَهُ: يَرْحَمُكَ رَبُّكَ»**[(٣)]. وَذَكَرَ الْبَاقِي بِمَعْنَاهُ.

---

(١) حسن لغيره، أخرجه أبو يعلى (٦٥٨٠) مرفوعًا، وفيه إسماعيل بن رافع المدني القصاص، وهو منكر الحديث، واختلف عليه فيه بين مرفوع وموقوف، فرواه عبد الله بن المبارك عنه، عن سعيد المقبري به موقوفًا، أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣٠ - ١/٣١)، وقد تابعه على المرفوع الحارث بن عبد الرحمن بن أبي ذُباب، عن سعيد المقبري به.

رواه الترمذي (٣٣٦٨) والبزار (٨٤٧٨) والنسائي في الكبرى (٩٩٧٥) وفي اليوم والليلة (٢١٨) والطبريُّ في تاريخه (٩٦/ ١) وابن خزيمة والحاكم (٢١٤) وابن خزيمة في التوحيد (١٦١/ ١) وابن حبان (٦١٦٧) وأبو الشَّيْخ في العظمة (١٥٦٧/ ٥) وابن منده في الرد على الجهمية (٢٧/ ١) وغيرهم من طرق، عَن الحارث بْن أبي ذُباب وقد تعرض للحديث الدارقطني في العلل (١٤٧/ ٨) (١٤٦٧) وتكلم على وقفه ورفعه وصوَّب كلا الطريقين وصححه من طريق الحارث، الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في المشكاة (٤٦٦٢) وفي السنة لابن أبي عاصم (٢٠٤/ ٢٠٥) وفي الحديث مزيد تفصيل فليراجع وطريق الحارث بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن أبي ذُباب سيذكره المصنف بعد هذا الحديث.

(٢) المثبت بين المعقوفين من الرد على الجهمية لابن منده صـ٢٦.

(٣) سبق تخريجه، وأخرجه عن طريق أبي خالد، عن ابن أبي ذباب، عن سعيد ويزيد بن هرمز معًا، =

أَخْبَرَنَا الشَّيْخَانِ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ خَلَفٍ الْمَغْرِبِيُّ وَأَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي عُمَرَ قَالَهُ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟

قَالَ: **«هَلْ تُمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَ فِيهَا سَحَابَةٌ؟»** قَالُوا: لَا.

قَالَ: **«فَهَلْ تُمَارُونَ فِي رُؤْيَةِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِيهَا سَحَابَةٌ؟»** قَالُوا: لَا.

قَالَ: **«فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ رَبِّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا كَمَا تُضَارُّونَ فِي رُؤْيَةِ أَحَدِهِمَا»**.

قَالَ: «فَيَلْقَى الْعَبْدَ فَيَقُولُ: أَيْ فُلُ، أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ، وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَوَذَرْتُكَ تَرْأَسُ وَتَرْتَعُ؟ فَيَقُولُ: نَعَمْ. فَيَقُولُ: هَلْ ظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ فَيَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: إِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي. قَالَ: ثُمَّ يَلْقَى الثَّانِيَ فَيَقُولُ: أَيْ فُلُ، أَلَمْ أُكْرِمْكَ وَأُسَوِّدْكَ وَأُزَوِّجْكَ، وَأُسَخِّرْ لَكَ الْخَيْلَ وَالْإِبِلَ، وَذَرْتُكَ تَرْأَسُ وَتَرْتَعُ؟ فَيَقُولُ: بَلَى يَا رَبِّ. فَيَقُولُ: أَظَنَنْتَ أَنَّكَ مُلَاقِيَّ؟ فَيَقُولُ: لَا. فَيَقُولُ: إِنِّي أَنْسَاكَ كَمَا نَسِيتَنِي ثُمَّ يَلْقَى الثَّالِثَ، فَيَقُولُ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ، فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، آمَنْتُ بِكَ وَبِكِتَابِكَ وَبِرُسُلِكَ، وَصُمْتُ وَصَلَّيْتُ وَتَصَدَّقْتُ. وَيُثْنِي بِخَيْرٍ مَا اسْتَطَاعَ، فَقَالَ: هَذَا إِذَنْ. ثُمَّ يُقَالُ: أَلَا نَبْعَثُ شَاهِدًا عَلَيْكَ؟ فَيَتَفَكَّرُ فِي نَفْسِهِ: مَنْ هَذَا الَّذِي يَشْهَدُ عَلَيْهِ، فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ فَيَنْطِقُ فَخِذُهُ وَلَحْمُهُ وَعِظَامُهُ بِعَمَلٍ مَا كَانَ ذَلِكَ، فَيَعْذُرُ مِنْ نَفْسِهِ، وَذَلِكَ الْمُنَافِقُ، وَذَلِكَ الَّذِي يَسْخَطُ اللهُ عَلَيْهِ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ: أَلَا لِتَتْبَعْ كُلُّ أُمَّةٍ مَا كَانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللهِ. قَالَ: فَيَتْبَعُ الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاؤُهُمْ إِلَى جَهَنَّمَ، وَبَقِينَا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ فَيَأْتِينَا رَبُّنَا وَهُوَ يُثَبِّتُنَا فَيَقُولُ: مَنْ هَؤُلَاءِ؟ فَنَقُولُ: نَحْنُ عِبَادُ اللهِ

= أخرجه الطبريُّ في التاريخ (٩٦/ ١)، وأخرجه من طريق داود بن أبي هند، ومحمد بن عمرو، عن أبي سلمة التاريخ (١٥٥/ ١) وغيره، وله طرق أخرى، والحديث حسن ثابت، وفيه اختلاف في بعض ألفاظه.

الْمُؤْمِنُونَ، آمَنَّا بِاللهِ لا نُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئًا، فَهَذَا مَقَامُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا وَهُوَ يُثَبِّتُنَا، ثُمَّ نَنْطَلِقُ حَتَّى نَأْتِيَ الْجِسْرَ وَعَلَيْهِ كَلالِيبُ مِنْ نَارٍ تَخْطَفُ النَّاسَ، وَعِنْدَ ذَلِكَ حَلَّتِ الشَّفَاعَةُ، اللَّهُمَّ سَلِّمْ اللَّهُمَّ سَلِّمْ، فَإِذَا جَاوَزَ الْجِسْرَ فَكُلُّ مَنْ أَنْفَقَ زَوْجًا مِمَّا مَلَكَتْ يَمِينُهُ مِنَ الْمَالِ فِي سَبِيلِ اللهِ، وَكُلُّ خَزَنَةِ الْجَنَّةِ يَدْعُوهُ: يَا عَبْدَ اللهِ يَا مُسْلِمُ، يَا عَبْدَ اللهِ يَا مُسْلِمُ، هَلُمَّ هَذَا خَيْرٌ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ هَذَا الْعَبْدَ لا تَوَى[1] عَلَيْهِ لا يَدَعُ بَابًا إِلَّا يَلِجُ بَابًا آخَرَ. فَضَرَبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: **«وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ»**[2].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْعَبْدَوِيُّ وَالِدُ أَبِي حَازِمٍ الْعَبْدَوِيِّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الدُّورِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ يُوسُفَ أَخُو الْهَرْشِ جَارُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ، حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ حَمْزَةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ، عَنْ أَنَسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَمُوتُ فَيَشْهَدُ لَهُ رَجُلانِ مِنْ جِيرَانِهِ الأَدْنَيْنَ فَيَقُولُونَ: اللَّهُمَّ إِنَّا لا نَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا إِلَّا قَالَ اللهُ لِمَلائِكَتِهِ: اشْهَدُوا أَنِّي قَدْ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُمَا وَغَفَرْتُ لَهُ مَا لا يَعْلَمانِ»**[3].

---

(١) التَّوَى: الهلاك، ولا تَوَى عليه: لا ضياع ولا خسارة. ينظر: النهاية لابن الأثير: ١/ ٢٠١.

(٢) أخرجه المصنف من طريق السراج كما في حديثه (٨٢٥) و(١٣٩٤)، وأخرجه الحميدي في «مسنده» (١٢١٢)، ومسلم (٢٩٦٨)، والعسكري في مسند أبي هريرة (٩٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٣٢)، وعبد الله بن أحمد في السنة (٤٢٢) و(٤٢٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٧٠/ ١) و(٣٧٢/ ١)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٢١٤٢) من طرق عن سفيان به.

(٣) أخرجه الضياء المقدسي في منتقى حديث العبدوي من طريق زاهر بن طاهر به سندًا ومتنًا، انتقى حديث العبدوي (٢٦).

وهذا إسنادٌ ضعيف فيه الضحاك بن حمزة، قال الجوزجاني: غير محمود الحديث. وقال الدارقطني: ليس بالقوي. وأخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٥٠٣/ ٨)، ومن طريقه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» (١٤٩٤)، وقال: هذا حديث لا يصح. قال يحيى: الضحاك ليس بشيء. وقال النسائي: =

أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ الإِسْمَاعِيلِيُّ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحَرْبِيُّ، أَخْبَرَنَا مَكِّيُّ بْنُ عَبْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانُ، عَنْ سُفْيَانَ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللهِ قَالَ: لَمَّا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ قَالَ: أُعْطِيكُمْ أَفْضَلَ مِنْ هَذَا؟ قَالُوا: مَا أَفْضَلُ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: رِضْوَانِي[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمِكْيَالِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْفَضْلِ الْخُزَاعِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُوسُفَ السُّلَمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ زِيَادٍ الأَحْمَرُ، عَنْ بَيَانٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَامِرِ بْنِ شَهْرٍ قَالَ: سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ: **«اسْمَعُوا مِنْ قَوْلِ قُرَيْشٍ وَدَعُوا فِعْلَهُمْ»** وَسَمِعْتُ النَّجَاشِيَّ يَقُولُ وَجَاءَهُ ابْنٌ لَهُ مِنَ الْكُتَّابِ، فَقَرَأَ شَيْئًا مِنَ الإِنْجِيلِ فَعَرَفَهُ فَضَحِكْتُ مِنْهُ، فَقَالَ: مَا يُضْحِكُكَ، فَوَاللهِ أُنْزِلَتْ مِنْ عِنْدِ ذِي الْعَرْشِ - أَوْ قَالَ: مِنَ السَّمَاءِ - عَلَى لِسَانِ ابْنِ مَرْيَمَ: إِنَّ اللَّعْنَةَ تَنْزِلُ عَلَى الأَرْضِ إِذَا كَانَ أُمَرَاؤُهَا الصِّبْيَانَ[2].

= ليس بثقة. واضطرب فيه فرواه عن صالح المليكي (الأَمُولُكِي) وهو مجهول عن أنس به. وللحديث طريق آخر من طريق مؤمل بن إسماعيل، عن حماد، عن ثابت، عن أنس به، وفيه أربعة بدل «رجلان» أخرجه أحمد (١٣٥٤١)، وأبو يعلى (٣٤٨١)، وابن حبان (٣٠٢٦)، وآفته المؤمل، فإنه يسيء الحفظ، وللحديث شاهد، منها حديث أبي هريرة، وحديث عمر الذي في البخاري (١٣٦٨)، ولفظه: «أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة» فقلنا: ثلاثة. قال: «وثلاثة» فقلنا: «واثنان» قال: «واثنان» ثم لم نسأله عن الواحد.

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٩٦)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٨٣٧)، وابن حبان (٧٤٣٩)، والطبراني في «الأوسط» (٩٠٢٥)، وابن المقرئ في «معجمه» (٧٨٨) و(١٠٤٨)، والحاكم في «المستدرك» (٢٧٦) و(٢٧٧)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (١١٥/ ١)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٣٣٥/ ١)، وفي «صفة الجنة» (٢٨٣) وغيرهم من طرق عن سفيان، والحديث صحيح ثابت، والله أسأل أن يحل عليَّ وعلى القارئ الرضوان.

(٢) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٨٤٧/ ١)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٧٧١٧)، وفي «المسند» (٨٢٥)، وأحمد في «المسند» (١٥٥٣٦)، وفي العلل (٥٥٢٧)، وابن أبي خيثمة في تاريخه (٣٨٦/ ١)، =

أَخبَرَنَا أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مَنصُورٍ الْمَغْرِبيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو نُعَيم عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الإسْفَرَايِينِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو عِمرَانَ مُوسَى بْنُ الْعَبَّاسِ الْجُوَينِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحيَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخبَرَنَا مَعْمَرٌ قَالَ: قَالَ الزُّهرِيُّ: أَلَا أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثَينِ عَجِيبَينِ! أَخبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«أَسْرَفَ رَجُلٌ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ أَوْصَى بَنِيهِ فَقَالَ: إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي، ثُمَّ اسْحَقُونِي، ثُمَّ اذْرُونِي فِي الرِّيحِ، فَوَاللهِ لَئِنْ قَدَرَ رَبِّي عَلَيَّ لَيُعَذِّبَنِّي عَذَابًا مَا عَذَّبَهُ أَحَدًا. قَالَ: فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ اللهُ تَعَالَى لِلأَرْضِ: أَدِّي مَا أَخَذْتِ. فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ، فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: خَشْيَتُكَ - أَوْ قَالَ: مَخَافَتُكَ - يَا رَبِّ. فَغَفَرَ لَهُ بِذَلِكَ»**، قَالَ الزُّهرِيُّ: وَحَدَّثَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«دَخَلَتِ امْرَأَةٌ النَّارَ فِي هِرَّةٍ رَبَطَتْهَا فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَلَا أَرْسَلَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ»** قَالَ الزُّهرِيُّ: لِئَلَّا يَتَّكِلَ رَجُلٌ وَلَا يَيْأَسَ رَجُلٌ[1].

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنِ ابْنِ رَافِعٍ وَعُبَيْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ هِشَامٍ، عَنْ مَعْمَرٍ.

وَأَخبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، قَالَ: أَخبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ وَأَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ، حَدَّثَنَا عَمِّي جُوَيْرِيَةُ بْنُ أَسْمَاءَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

= وابن أبي عاصم في «السنة» (١٥٤٣)، وفي الآحاد والمثاني (٢٤١٦)، وأبو يعلى في «مسنده» (٦٨٦٤)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٨٢٥)، وابن قانع في «معجم الصحابة (٢٣٧/ ٢٣٨- ١)، وابن حبان في «صحيحه» (٤٥٨٥)، وابن عدي في «الكامل» (١١٧/ ٤)، ومحمد بن عبد الرحمن البغدادي في الأجزاء المخلصيات (١٢٠٥)، وغيرهم من طرق عن عامر الشعبي به، والحديث صحيح، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٥٧٧).

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (٧٦٤٧)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٥٤٨)، والبخاري (٣٤٨١)، ومسلم (٢٧٥٦)، وابن ماجه (٤٢٥٥)، وأبو عَوانة (٦/ ٩٩)، وأبو الحسين الدقاق في «فوائده» (٤٧٠)، والبيهقي في «الشعب» (١٠١٦) وغيرها، كلهم من طرق عن الزهري به، والحديث صحيح.

وَعَلَى آلِهِ، قَالَ: **«عُذِّبَتِ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ سَجَنَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ؛ فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ، لَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا وَسَقَتْهَا إِذْ هِيَ حَبَسَتْهَا، وَلَا هِيَ تَرَكَتْهَا تَأْكُلُ مِنْ خَشَاشِ الأَرْضِ»**[1].

وَأَخبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، قَالَ: أَخبَرَنَا الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو عِمرَانَ مُوسَى بْنُ الْعَبَّاسِ الْجُوَينِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ وَأَبُو يَحْيَى الْعَاقُولِيُّ، قَالَا: حَدَّثَنَا الْمُثَنَّى بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ عُقْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، أَنَّ رَجُلًا كَانَ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَغَسَهُ اللهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَقَالَ لِوَلَدِهِ: لَتَفْعَلُنَّ مَا آمُرُكُمْ بِهِ أَوْ لَأُوَلِّيَنَّ تُرَاثِي غَيْرَكُمْ، إِذَا أَنَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي قَالَ: وَأَكْثَرُ عِلْمِي أَنَّهُ قَالَ: ثُمَّ اسْحَقُونِي وَاذْرُونِي فِي الرِّيحِ، فَإِنِّي لَمْ أَبْتَئِرْ عِنْدَ اللهِ خَيْرًا، وَإِنِ اللهُ يَقْدِرْ عَلَيَّ يُعَذِّبْنِي. قَالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِيثَاقًا قَالَ: فَفَعَلُوا بِهِ ذَلِكَ، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: مَخَافَتُكَ. قَالَ: فَمَا تَلَافَاهُ غَيْرُهَا[2].

أَخبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحمَنِ الْحَافِظُ، أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخبَرَنَا جَدِّي الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَبِيبِ بْنِ عَرَبِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ سُلَيْمٍ السُّلَمِيُّ قَالَ: قَدِمْتُ فَلَقِيتُ عَطَاءً بِمَكَّةَ، فَقُلْتُ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ، إِنَّ أَهْلَ الْبَصْرَةِ يَقُولُونَ فِي الْقَدَرِ. فَقَالَ: أَيْ بُنَيَّ، أَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ؟ فَقُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: فَاقْرَأْ «حم الزُّخْرُف» ﴿حمٓ ۝١ وَٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ۝٢ إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا﴾ إلى قَوْلِهِ

---

(١) أخرجه البخاري (٢٤٨٢)، ومسلم (٢٢٤٢)، وأبو عوانة (٩٩١٢) و(١١٤٤٠)، وابن اللتي في «مشيخته» (٤٩١/ ١)، والحديث صحيح متفق على صحته.

(٢) أخرجه خليفة بن خياط في «مسنده» (٣٥)، وأحمد في «المسند» (١١٦٦٤)، والبخاري (٣٤٧٨) و(٧٥٠٨)، ومسلم (٢٧٥٧)، وابن حبان (٦٤٩)، وأبو يعلى (١٢٩٨)، والطبراني في الشاميين (١٢٩٤) وغيرهم من طرق، عن عقبة بن عبد الغافر به، وللحديث طرق أخرى، وهذا حديث صحيح متفق عليه.

تعالى: ﴿ لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ ﴾ [الزُّخرف: ١ - ٤] قَالَ: تَدْرِي مَا الْكِتَابُ؟ قَالَ: قُلْتُ: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: فَإِنَّهُ الْكِتَابُ الَّذِي كَتَبَهُ اللهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاءَ، وَقَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الْأَرْضَ، فِيهِ إِنَّ فِرْعَوْنَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، وَفِيهِ: ﴿ تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ [المسد: ١].

قَالَ عَطَاءٌ: وَحَدَّثَنِي الْوَلِيدُ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ، وَسَأَلْتُهُ: كَيْفَ كَانَتْ وَصِيَّةُ أَبِيكَ عِنْدَ الْمَوْتِ؟ قَالَ: دَعَانِي فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، اتَّقِ اللهَ وَاعْلَمْ أَنَّكَ لَنْ تَتَّقِيَ اللهَ حَتَّى تُؤْمِنَ بِاللهِ وَتُؤْمِنَ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ، إِنْ مِتَّ عَلَى غَيْرِ هَذَا دَخَلْتَ النَّارَ؛ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«إِنَّ أَوَّلَ مَا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى الْقَلَمُ، فَقَالَ لَهُ: اكْتُبْ. قَالَ: وَمَا أَكْتُبُ؟ قَالَ: اكْتُبْ مَا كَانَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى الْأَبَدِ»**[1].

وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ عَبْدِ الْغَافِرِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ رَجُلًا مِمَّنْ خَلَا مِنَ النَّاسِ رَغَسَهُ اللهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَلَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ دَعَا بَنِيهِ فَقَالَ: أَيَّ أَبٍ كُنْتُ لَكُمْ؟ قَالُوا: خَيْرَ أَبٍ.**

قَالَ: فَإِنَّهُ وَاللهِ مَا ابْتَأَرَ عِنْدَ اللهِ خَيْرًا قَطُّ، فَإِذَا مَاتَ فَأَحْرِقُوهُ حَتَّى إِذَا كَانَ فَحْمًا فَاسْحَقُوهُ ثُمَّ اذْرُوهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ».

(١) أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٥٧٨)، وابن الجعد في «مسنده» (٣٤٤٤)، ومن طريقه الترمذي في الجامع (٢١٥٥) و(٣٣١٩)، ورواه ابن أبي عاصم في «السنة» (١٠٤) وفي الأوائل (٢)، والفريابي في «القدر» (٤٢٥)، وأبو عروبة في الأوائل (٤)، والآجري في «الشريعة» (٤٣٩)، وابن بطة في «الإبانة» (١٤٤٦)، واللالكائي في أصول الاعتقاد (٣٥٧) و(١٠٩٧)، والحنائي في «الحنائيات» (١٥٧)، والواحدي في «التفسير الوسيط» (٣٣٣/ ٤)، والضياء في المختار (٤٢٩)، وغيرهم من طرق عن عطاء به، والحديث صحيح بمجموع طرقه، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٣٣) وتخريج الطحاوية (٢٧١) وفي ظلال السنة (١٠٤)، وحسنه الترمذي واستغربه، ففي الإسناد عبد الواحد بن سليم وهو ضعيف جرَّحه البخاري فقال: فيه نظر، لكنه لم ينفرد بالحديث، فقد رُوي الحديث من طرق أخرى غير طريقه.

قَالَ: وَقَالَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«أَخَذَ مَوَاثِيقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي، فَفَعَلُوا وَرَبِّي لَمَّا أَحْرَقُوهُ؛ حَتَّى إِذَا كَانَ فَحْمًا سَحَقُوهُ ثُمَّ ذَرُوهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ»**.

قَالَ: **«فَقَالَ لَهُ رَبُّهُ: كُنْ. فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ، قَالَ لَهُ رَبُّهُ: مَا حَمَلَكَ عَلَى الَّذِي صَنَعْتَ؟**

قَالَ: رَبِّ خِفْتُ عَذَابَكَ. قَالَ: فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَلَافَاهُ عِنْدَهَا أَنْ غَفَرَ لَهُ».

قَالَ قَتَادَةُ: رَجُلٌ خَافَ عَذَابَ اللهِ فَأَنْجَاهُ مِنْ مَخَافَتِهِ[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الْمَغْرِبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَهْضَمِيُّ، أَخْبَرَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ، حَدَّثَنَا أَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَذْهَبْتُ كَرِيمَتَيْهِ ثُمَّ صَبَرَ وَاحْتَسَبَ كَانَ ثَوَابُهُ الْجَنَّةَ»**[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمٍ الضَّبِّيُّ، حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ[3]: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا أَخَذْتُ**

(١) سبق تخريجُه.

(٢) صحيح لغيره في الحديث الأول، تكلموا في أشعث، وفي الحديث الثاني سعيد بن سليم ضعيف تكلموا فيه، والحديث أخرجه أحمد (١٢٤٦٨) و(١٢٥٩٥) و(١٤٠٢١)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٢٢٥) و(١٢٢٦)، والبخاري في «الصحيح» (٥٦٥٣)، وفي «الأدب المفرد» (٥٣٤)، وفي «التاريخ الكبير» (٢٠٥/ ٨)، والترمذي (٢٤٠٠) والبزار (٧٢١٩) و(٧٣٠٦)، وأبو يعلى (٣٧١١) و(٤٢١١) و(٤٢٣٧) و(٤٢٨٥)، والدولابي في الكنى (١١٥٠) و(١٢١٨) و(١٨٥٧)، ومحمد بن سعيد الرَّقي في «تاريخ الرَّقة» (١/ ١٦٨)، وابن حبان في «الثقات» (١٤٨٦١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٠، ٣١٧٧) و(٣٤٩٢) و(٧٤٤٧) و(٨٨٥٥) وفي الصغير (٣٩٨).

وغيرهم الكثير من طرق عن أنس بن مالك رضي الله عنه به، والحديث صحيح.

(٣) تكرر الفعل في الأصل «قال: قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: قال الله...» والمثبت الصواب.

كَرِيمَتَيْ عَبْدٍ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ». قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً؟ قَالَ: «**وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً**»[١].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الطِّرَازِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ فَرُّوخَ نَحْوَهُ[٢].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الطِّرَازِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ، وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ السِّجِسْتَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ بْنُ أَبِي بَرْزَةَ، حَدَّثَنَا شِنْظِيرٌ السِّجِسْتَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «**قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ أَخَذْتُ كَرِيمَتَيْهِ لَمْ أَرْضَ لَهُم ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ**»[٣].

وَأَخْبَرَنَا[٤] أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيُّ الْهَمَذَانِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُدْرِكٍ، حَدَّثَنَا

---

(١) صحيح لغيره في الحديث الأول، تكلموا في أشعث، وفي الحديث الثاني سعيد بن سليم ضعيف تكلموا فيه، والحديث أخرجه أحمد (١٢٤٦٨) و(١٢٥٩٥) و(١٤٠٢١)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٢٢٥) و(١٢٢٦)، والبخاري في الصحيح (٥٦٥٣)، وفي «الأدب المفرد» (٥٣٤)، وفي التاريخ الكبير (٢٠٥/ ٨)، والترمذي (٢٤٠٠) والبزار (٧٢١٩) و(٧٣٠٦)، وأبو يعلى (٣٧١١) و(٤٢١١) و(٤٢٣٧) و(٤٢٨٥)، والدولابي في «الكنى» (١١٥٠) و(١٢١٨) و(١٨٥٧)، ومحمد بن سعيد الرَّقي في «تاريخ الرَّقة» (١/ ١٦٨)، وابن حبان في «الثقات» (١٤٨٦١)، والطبراني في «الأوسط» (٢٥٠، ٣١٧٧) و(٣٤٩٢) و(٧٤٤٧) و(٨٨٥٥) وفي «الصغير» (٣٩٨).

وغيرهم الكثير من طرق عن أنس بن مالك رضي الله عنه به، والحديث صحيح.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أخرجه هناد في «الزهد» (٣٨٠)، وأحمد في «المسند» (٧٥٩٧)، والدارميُّ (٢٧٩٥)، والبخاري في «الكبير» (٢٢٦/ ٢)، والترمذي (٢٤٠١)، والنسائي في «الكبرى» (١١٣٨٢)، وابن حبان (٢٩٣٢)، والطبراني في «الأوسط» (١٧٧) و(٤٧٤٠) و(٨١٣٠)، وأبو نعيم في «أخبار أصبهان» (٢٥١/ ٢)، والبيهقي في «الشعب» (٩٤٩٢)، وتمام في «الفوائد» (٢٣٩)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (٩٠٨)، كلهم من طرق عن أبي هريرة، والحديث صحيح على شرط الشيخين.

(٤) أخرجه الدَّقاق في مجلس إملاء في رؤية الله تعالى (٨) وفيه عمرو بن مدرك البلخي، متهم بالكذب.

مُحَمَّدُ بْنُ حُمَيْدٍ قَالَ: شَهِدْتُ مَجْلِسَ ابْنِ الْمُبَارَكِ فَقَالَ: أَتَاهُ رَجُلٌ أَعْمَى. فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أكربهشت أندر شوم خداي رابينم. قَالَ: آره. قَالَ: بذاين چشم كور. قَالَ: آره. قَالَ الْأَعْمَى: ياخنك مرا[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ الرَّازِيُّ، أَخْبَرَنَا مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ قَيْسٍ قَالَ: قَالَ الْأَشْعَثُ بْنُ جَابِرٍ الْحُدَّانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**قَالَ رَبُّكُمْ: مَنْ أَذْهَبْتُ كَرِيمَتَيْهِ فَصَبَرَ وَاحْتَسَبَ لَمْ أَرْضَ لَهُ ثَوَابًا دُونَ الْجَنَّةِ**»[٢].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عِمْرَانَ الْعَطَّارُ بِإِسْفَرَايِينَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْمَلْطِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْقَسْمَلِيُّ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا الْمُغِيرَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «**قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَنَا لَكُمْ خَيْرُ رَبٍّ لَنْ أَرْضَى لَكُمْ بِالْكَثِيرِ الْجَزِيلِ وَرَضِيتُ مِنْكُمْ بِالْقَلِيلِ الْيَسِيرِ، أَعْطَيْتُكُمْ فَضْلًا وَسَأَلْتُكُمْ قَرْضًا، فَمَنْ أَعْطَانِي شَيْئًا مِمَّا أَعْطَيْتُهُ طَوْعًا عَجَّلْتُ لَهُ الْخَلَفَ فِي الْعَاجِلِ، وَدَخَرْتُ لَهُ فِي الْآجِلِ، وَمَنْ أَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئًا مِمَّا أَعْطَيْتُهُ كُرْهًا فَصَبَرَ لِأَمْرِي أَوْجَبْتُ لَهُ صَلَاتِي وَرَحْمَتِي، وَكَتَبْتُهُ مِنَ الْمُهْتَدِينَ، وَأَبَحْتُ لَهُ النَّظَرَ إِلَى وَجْهِي**»[٣].

---

(١) كُتب بحاشية الأصل: معناه: إن دخلتُ الجنة أرى الله تعالى؟ قال: نعم. قال: تَعْنِي هذه العَمياء؟ قال: نعم. قال: يا طُوبى لِي. وهي بالفارسية.

(٢) سبق تخريجه.

(٣) أخرجه أبو سعد سعيد بن محمد الشعبي في الفوائد المخرجة من مسموعات أبي عُثمان البحيري (ق١٦ أ) به سندًا ومتنًا، وإسناده ساقط، والحديث موضوع، فيه محمد بن الحسين بن عمران وهو لاحق بن أبي الورد ذاك الهالك الكذاب قُتل بخوارزم، قال الإدريسي: كان كذابًا أفاكًا. قال السمعاني: وضع نسخًا لأناس لا يُعرف أساميهم في جملة رواة الحديث. وشيخه سُليمان بن أحمد الملطي كذاب مثله، قال الدارقطني: كذاب. وقال الخطيب: كان كذابًا. وأما محمد بن عبد الله القسلمي فلا أعرفه، =

أَخبرَنا الشَّيخ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحمَنِ الْحَافِظُ، قَالَ: أَخْبَرَنا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، قَالَ: أَخْبَرَنا جَدِّي الإِمَامُ أَبُو بَكرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى، أَخْبَرَنا ابْنُ وَهْبٍ، وَأَخْبَرَنِي أَيْضًا مُعَاوِيَةُ - يَعْنِي ابْنَ صَالِحٍ - عَنْ أَبِي الزَّاهِرِيَّةِ حُدَيْرِ بْنِ كُرَيْبٍ، قَالَ: كَتَبَ اللهُ تَعَالَى حَرْفَيْنِ ثُمَّ رَفَعَ الْقَلَمَ، كَتَبَ خَلْقَهُ وَمَا هُمْ عَامِلُونَ. قَالَ - يَعْنِي مُعَاوِيَةَ - وَأَخْبَرَنِي رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ قَتَادَةَ السُّلَمِيُّ، وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ: **«خَلَقَ اللهُ آدَمَ، ثُمَّ أَخَذَ الْخَلْقَ مِنْ ظَهْرِهِ، فَقَالَ: هَؤُلَاءِ فِي الْجَنَّةِ وَلَا أُبَالِي، وَهَؤُلَاءِ فِي النَّارِ وَلَا أُبَالِي»** قَالَ قَائِلٌ: يَا رَسُولَ اللهِ، فَعَلَى مَاذَا نَعْمَلُ؟ قَالَ: **«عَلَى مَوَاقِعِ الْقَدَرِ»**[1].

حَدَّثَنَا الإِمَامُ وَالِدِي، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ الأَصَمُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الدَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ سِنَانٍ صَاحِبُ الْقِرَبِ، حَدَّثَنَا ثَابِتٌ الْبُنَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: لِلْجَنَّةِ بِرَحْمَتِي. وَقَبَضَ قَبْضَةً فَقَالَ: لِلنَّارِ وَلَا أُبَالِي»**[2].

= ولا يُستبعد أن يكون من اختراع سُليمان الملطي، فقد قال الخطيب عن سُليمان: روى عن الحسن بن علي العنبري، عن مالك بن فديك، عن بزيع بن العلاء. ثم قال: وما علمت لأبي عمرو بن العلاء أخًا اسمه بزيع، وسُليمان كان كذابًا، وبقية رجاله بين ثقات وصدوق من رجال الشيخين.

(١) أخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣٠/ ١) و(٤١٧/ ٧)، وأحمد في «المسند» (١٧٦٦٠)، والفريابي في «القدر» (٢٥، ٢٦)، والبغوي في «معجم الصحابة (١٩٣١)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (١٥٦١)، وابن حبان (٣٣٨)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٢٠٤٥)، والحاكم في «المستدرك» (٨٤)، واللالكائي في أصول الاعتقاد (١٠٨١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٤٦٦٦)، والبيهقي في «القضاء والقدر» (٢٨١)، وابن عساكر في «تاريخه» (٤٥١/ ١٧)، وابن الأثير في الأُسْدِ (٣/ ٤٨٤)، وفي الحديث كلامٌ يطول، وقد صححه جمع من الأئمة، صححه الحاكم في «المستدرك» ووافقه الذهبي وابن حجر في الإصابة (٢٩٥/ ٤)، والعلامة الألباني في «الصحيحة» (٤٨) وفي التعليق على ابن حبان فليراجع.

(٢) سبق تخريجه.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ: سَمِعْتُ قَتَادَةَ بْنَ دُعَامَةَ يُحَدِّثُ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ: إِذَا تَقَرَّبَ الْعَبْدُ مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي يَمْشِي أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً»**[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدَةُ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ عَنِ الْوِصَالِ. قَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّكَ تُوَاصِلُ! قَالَ: **«إِنَّمَا هِيَ رَحْمَةٌ رَحِمَكُمُ اللهُ، إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أَظَلُّ عِنْدَ اللهِ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِي»**[2].

رَوَيَاهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ.

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا الإمامُ أَبُو بَكرٍ أَحْمَد بْن الحسيْن بْن مِهْرَانَ، حَدَّثَنَا أَبُو نعيم عَبدُ الملكِ بْن محمدِ بْن عَدِي الإِسْتَرَابَاذِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو علي الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الصَّبَّاح الزَّعْفرانِيُّ، حَدَّثَنَا عبيدَةُ بْن حُمَيدٍ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ أبي صَالح، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يُوَاصِلُ إِلَى السَّحرِ قالَ ففعلَ ذلكَ بعضُ أصحابِهِ فنهَاهُ فقالَ أنت يا رسول الله تَفْعلُ ذلك فقالَ

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٣٢٦٩٠) وبه سندًا ومتنًا، وأخرجه (٣١٨٠) من غير الطريق المذكور، وأخرجه أحمد (١٢٢٣٣) و(١٢٢٨٧) و(١٢٣١٩) و(١٣٨٧٢)، وعبد بن حميد (١١٦٦)، والبخاري (٧٥٣٦)، وفي خلق أفعال العباد (٩٤/ ١)، والبزار في «مسنده» (٧١٢٩) وغيرهم من طريق شعبة، عن قتادة به، والحديث صحيح.

(٢) أخرجه أبو يَعْلى (٤٣٧٨)، والطيالسي (١٦٨٤)، وابن راهويه في «مسنده» (٦٦٩) و(١٠٣٥) و(١٤٠٦)، وأحمد (٣٤٥٨٧) و(٢٤٩٤٥) و(٢٦٠٥٤) و(٢٦٢١١)، والبخاري (١٩٦٤) و(١١٠٥)، والحديث صحيح.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لستم مِثْلِي إنِّي أظَلُّ عِندَ رَبِّي يطعمني ويَسْقِينِي»[١].

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَاهِرٍ الطُّوسِيُّ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُكْرَمٍ، أَخْبَرَنِي السَّرِيُّ بْنُ سَهْلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ رُشَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ بَهْدَلَةَ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ عُقْبَةَ أَبِي مَسْعُودٍ، أَنَّهُ أَتَى ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، انْطَلِقْ بنا إلى حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ فَإِنْ كَانَ طَيِّبَ النَّفْسِ اسْتَطْيَبْنَا مِنْهُ. قَالَ: فَلَبِسَ ثِيَابَهُ فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ، فَقَالَ: مَا جَاءَ بِكُمْ؟ قُلْنَا: جِئْنَا نُسَلِّمُ عَلَيْكَ. قَالَ: وَمَاذَا؟ قُلْنَا: جِئْنَا لِنُحَيِّيَكَ. قَالَ: حَيَّاكُمُ اللهُ، وَمَاذَا؟ قُلْنَا: لِتُحَدِّثَنَا بِحَدِيثِ النَّجْوَى وَقَدْ شَهِدْتَ ذَاكَ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ: فَاجْلِسُوا إِذَنْ، صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةَ الظُّهْرِ الَّتِي تُسَمُّونَهَا الْأُولَى، فَلَا هُوَ حَدَّثَنَا وَلَا نَحْنُ سَأَلْنَاهُ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْعَصْرَ، فَلَا هُوَ حَدَّثَنَا وَلَا نَحْنُ سَأَلْنَاهُ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْمَغْرِبَ الَّتِي تُسَمُّونَهَا الْعِشَاءَ، فَلَا هُوَ حَدَّثَنَا وَلَا نَحْنُ سَأَلْنَاهُ، ثُمَّ صَلَّى بِنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ الَّتِي تُسَمُّونَهَا أَنْتُمُ الْعَتَمَةَ فلا هو، فَلَا هُوَ حَدَّثَنَا وَلَا نَحْنُ سَأَلْنَاهُ. ضَحِكَ حَتَّى اسْتَغْرَبَ ضَحِكًا، فَقُلْنَا إِنَّ لِهَذَا الْيَوْمِ أَمْرًا وَشَأْنًا، فَأَيُّكُمْ يَنْتَدِبُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ فَيَسْأَلُهُ؟ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَجَلَسَ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، إِنَّ لِهَذَا الْيَوْمِ أَمْرًا وَشَأْنًا فَحَدِّثْنَا[٢].

---

(١) أخرجه مالك (١٦٠)، وإسماعيل بن جعفر في حديث علي بن جُحر (١٨٢)، وابن وهب في موطئه (٢٨٠)، وعبد الرزاق في «المصنف» (٧٥٣٥) و(٧٧٥٣) و(٧٧٥٤)، والحميدي (١٠٣٩)، وابن أبي شيبة (٩٥٩٥)، وابن راهويه (١٦٨)، وأحمد (٧١٦٢) و(٧٢٢٩) و(٧٣٣٠) وغيرها، والبخاري (١٩٦٥) و(١٩٦٦) و(٦٨٥١) و(٧٢٤٢) ومسلم (١١٠٣) وغيرهم من طرق من أبي هريرة، والحديث صحيح.

(٢) لم أجده بهذا التمام، ولفقراته شواهد وطرق ولم أجد للحكاية التي فيه طرقًا أو شواهد أخرى، وهذا الحديث بهذا الإسناد منكر لا يصح، وإسناده ضعيف جدًّا، فيه السري بن سهل لا يحتج به ولا بحديثه قاله البيهقي، وشيخه قال فيه البيهقي: لا يحتج به. وقال أبو عوانة في «مستخرجه»: ثقةٌ. وقال الذهبي: =

حَدَّثَنَا الْإِمَامُ وَالِدِي، حَدَّثَنَا صَاعِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ إِمْلاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بِبُخَارَى، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ عِصَامٍ، حَدَّثَنَا مُعَمَّرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا مَكِّيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ دَرَّاجٍ، عَنْ أَبِي الْهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ: وَعِزَّتِكَ وَجَلَالِكَ لا أَبْرَحُ أُغْوِي عِبَادَكَ مَا دَامَتْ أَرْوَاحُهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ قَالَ الرَّبُّ: وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَارْتِفَاعِ مَكَانِي لا أَزَالُ أَغْفِرُ لَهُمْ مَا اسْتَغْفَرُونِي»**[١].

سَمِعْتُ أَبَا شُرَيْحٍ إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَحْمَدَ الشَّاشِيَّ يقولُ: سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّبَّاسَ بِهَرَاةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَهْلٍ هَارُونَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ بُنْدَارٍ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ بْنَ سَعْدَانَ الْعُكْبَرِيَّ، حَدَّثَنَا أَزْهَرُ بْنُ جَمِيلٍ قَالَ: سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ، يَقُولُ: لَمَّا عُوفِيَ أَيُّوبُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَلَائِهِ وَقَعَ فِي قَلْبِهِ أَنَّهُ صَبَرَ قَالَ: فَنُودِيَ بِعَشَرَةِ آلَافِ صَوْتٍ مِنْ وَرَاءِ عَشَرَةِ آلَافِ غَمَامَةٍ: يَا أَيُّوبُ، أَنْتَ

= ليس بقوي فيه جهالة. ومجاعة بن الزبير أبو عبيدة قال شعبة عنه: الصوام القوام. وقال أحمد بن حنبل: لم يكن به بأسٌ. وضعفه الدارقطني، وقال ابن عدي: هو ممن يُحْتَمَلُ حديثه ويُكتب. وأما صدر الحديث ذِكْرُ الرجل الذي كان يداين الناس فمن حديث حذيفة أخرجه بنحوه البخاريُّ (٣٤٧٩)، وأخرجه من حديث أبي هريرة (٣٤٨١)، وأما حديث الرجل الثاني الذي أمرهم بأنْ يحرقوه، فأخرجه البخاري أيضًا من حديث حذيفة (٣٤٧٩) و(٣٤٨٠)، والحديث صحيح له شواهد وطرق، عن حذيفة بغير ذكر القصة التي في أوله.

قال: عُرضتِ الأُمَمُ على الله عز وجل حتى بقي ثلاثة فدعى برجُلٍ منهم، فقالَ: أَيْ عبدي، هل عَمِلْتَ فيما بَيْنِي وبينك خَيرًا قَطُّ؟ قال: يا ربِّ، لا غيرَ أني كنت أعطيتُ مَيْسَرةً في الدنيا، وكُنتُ أُداينُ عبادك، وإذا مَررتُ برَجُلٍ مُعْسِرٍ تجاوزتُ عَنْهُ لعُسْرَتِهِ، وأَمَرْتُ لِغلماني فتجاوزوا عنه، فقال: أنا أحقُّ بالتَّجَاوز عن عَبْدِي. قال: ويُدعَى بآخر فيقالُ: أي عَبْدِي، هلْ عملتَ فيما بَيْنِي وبَيْنَكَ بخيرٍ قَطُّ؟ قال: لا غير أنِّي كنت أَعْلَمُ أنَّ لِي ربًّا وأنَّ لِي مَعَادًا، وأنِّي أمرتُ فتيانًا لِي حتى أَدْرَكَنِي الموتُ أَنْ يحرقُونِي فَيَجْعَلُونِي فَحمًا ثُمَّ يدقُّوني فيذروني نصفًا في البرِّ ونصفًا في البَحْرِ. قال: أيْ عَبْدِي، ما حَمَلَكَ على هذا؟ قال: مخافتُك أنْ تُعذبني. قال: قد كان إلا أن تلافاهُ الله عز وجل، ويؤمر بالنار أو إلى النار، قال: فَيَلْتَفِتُ إلى ربه عز وجل، فيقول: أيْ ربِّ، مَا كانَ هذا ظَنِّي بك. فقال: أيْ عَبدي، وما كان ظَنُّكَ بِي؟ قال: ظَنِّي بكَ أنْ لا تُعذِّبني. قال: فأناَ عِندَ ظنِّ عَبدِي بي فيُؤمرُ به إلى الجنة.

(١) سبق تخريجه.

صَبَرْتَ أَمْ نَحْنُ صَبَّرْنَاكَ؟ قَالَ: لَا، بَلْ يَا رَبِّ أَنْتَ صَبَّرْتَنِي[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ يَحْيَى بْنِ صَاعِدٍ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ نَضْلَةَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ الْجُهَنِيِّ، قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَمُطِرْنَا مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا صَلَّى لَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ بِالْحُدَيْبِيَةِ فِي إِثْرِ سَمَاءٍ كَانَتْ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا صَلَّى أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: **«أَتَدْرُونَ مَا قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ؟»** قُلْنَا: اللهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: **«يَقُولُ: قَدْ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فَأَمَّا مَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا وَبِالْكَوْكَبِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِالْكَوْكَبِ كَافِرٌ بِي. وَمَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِرَحْمَةِ اللهِ وَفَضْلِهِ فَهُوَ مُؤْمِنٌ بِي كَافِرٌ بِالْكَوْكَبِ»**[٢].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْمَحْمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ[٣] بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بَالَوَيْهِ، حَدَّثَنَا قَطَنُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ طَهْمَانَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ، قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ

(١) (٢٦) أخرجه محمد بن إسحاق بن منده في مجلس من أماليه في شهر شعبان، قال: أخبرنا عبد الله إجازةً، أخبرنا خلف بن عامر، عن أزهر بن جميل به، وإسناده فيه كلام، وعزاه الصفوري في نزهة المجالس (٧٣/ ١) للكلاباذي الواضع المعروف، وهو عبد الله بن محمد الحارثي وليس الكلاباذي المشهور، وهو يرويه عن خلف به والله أعلم، والأثر منكر.

(٢) أخرجه عبد الرزاق في جامع معمر بن راشد (٢١٠٠٣)، ومالك في «الموطأ» (٦٥٣)، ومن طريقة الشافعي المسند (٨٠/ ١)، وفي ترتيب السندي (١٣) و(٥٢٢)، والحميدي (٨٣٢)، وابن الجعد (٢٨٩٣)، وأحمد (١٧٠٦١) والبخاري (٨٤٦) و(١٠٣٨)، وفي «الأدب المفرد» (٩٠٧)، ومسلم في الصحيح (١٢٥)، وأبو داود (٣٩٠٦)، وغيرهم من طرق عن مالك به، وهو إسناد على شرط الإمامين المحدثين البخاري ومسلم من أحد طريقه، والطريق الآخر على شرط الإمام مسلم.

(٣) في الأصل عبد الرحمن ثم ضُبب عليها وكُتِبَ عبد الواحد (صح) وأظنُّ الأول هو الصواب.

بِالْحُدَيْبِيَةِ فَمُطِرْنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَلَمَّا أَصْبَحْنَا صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ صَلَاةَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا، فَقَالَ: **«هَلْ سَمِعْتُمْ مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ؟»** قَالُوا: لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمَنَا اللهُ وَرَسُولُهُ. فَقَالَ ذَلِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ مِرَارٍ، ثُمَّ قَالَ: **«يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ وَكَافِرٌ، فَمَنْ قَالَ: مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وكَذَا. فَذَلِكَ كَفَرَ بِي وَآمَنَ بِالْكَوْكَبِ، وَمَنْ قَالَ: هَذَا مِنْ رِزْقِ اللهِ وَعَطَائِهِ أَوْ كَلِمَةً شَبِيهَةً[١] بِهَا فَذَلِكَ آمَنَ بِي وَكَفَرَ بِالْكَوْكَبِ»**[٢].

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ زَاهِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْجَرْبَاذْقَانِيُّ بِهَا، حَدَّثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الْقَاسِمُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ بُلْبُلٍ الزَّعْفَرَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ دُنُوقَا، حَدَّثَنَا أَبُو كَامِلٍ الْفُضَيْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ خُثَيْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: **«إِذَا ذَكَرَنِي عَبْدِي خَالِيًا ذَكَرْتُهُ خَالِيًا، وَإِذَا ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنَ الْمَلَإِ الَّذِي ذَكَرَنِي بِهِ»**[٣].

وَحَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ إِمْلَاءً، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بِشْرَانَ بِبَغْدَادَ، وَأَخْبَرَنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا سَعْدَانُ بْنُ

(١) في الأصل «يشبهه» وكتب صح شبيهة.

(٢) سبق تخريجُه من طرق غير طريق إبراهيم بن طهمان.

(٣) أخرجه البزار في «مسنده» (٥١٣٨)، وابن الأعرابي في «معجمه» (٦٢٥)، والطبراني في «الدعاء» (١٨٦٩)، وفي المعجم الكبير (١٢٤٨٤)، ومن طريقه الضياء في «المختارة» (٢١٤/ ١٠)، ورواه البيهقي في «الشعب» (٥٤٧)، وأبو سعيد السمعاني في «معجمه» (٣٣٠/ ١) كلهم من طريقين عن عبد الله بن عثمان بن خثيم به، وأخرجه ابن شاهين (١٦٧) من طريق محمد بن مخلد، عن أحمد بن الحجاج، عن المنذر بن عمار، عن معمر بن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن ابن عباس به، وهذا إسناد ضعيف جدًّا، والحديث صحيح بشواهده، فكلا طريقيه عن ابن عباس لا تخلو من مقال، لكن له شواهد من حديث أنس وغيره، وصححه الألباني لغيره في صحيح الترغيب والترهيب (١٤٨٩)، وفي السلسلة الصحيحة (٢٠١١).

نَصْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنْ مُسْلِمِ بْنِ صُبَيْحٍ، عَنْ مَسْرُوقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا تَكَلَّمَ بِالْوَحْيِ سَمِعَ أَهْلُ السَّمَاءِ لِلسَّمَاءِ صَلْصَلَةً كَجَرِّ السِّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَا، فَيُصْعَقُونَ، وَلَا يَزَالُونَ كَذَلِكَ حَتَّى يَأْتِيَهُمْ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَإِذَا جَاءَهُمْ جِبْرِيلُ فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ. قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا جِبْرِيلُ، مَاذَا قَالَ رَبُّكَ؟ قَالَ: فَيَقُولُ الْحَقَّ. قَالَ: فَيُنَادُونَ: الْحَقَّ الْحَقَّ[1].

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْأَدِيبُ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ عُتْبَةُ بْنُ خَيْثَمَةَ، أَخْبَرَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدَّيْبُلِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عِيسَى الشَّيْبَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَتَّابُ بْنُ بَشِيرٍ، عَنْ أَبِي الْوَاصِلِ، عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ مَعْدِي كَرِبَ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، عَنْ رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: **«يَقُولُ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى: ابْنَ آدَمَ، مَا دَعَوْتَنِي وَرَجَوْتَنِي قَالَ: سَأَغْفِرُ لَكَ عَلَى مَا كَانَ فِيكَ، فَإِنَّكَ لَوْ أَتَيْتَنِي بِقُرَابِ الْأَرْضِ خَطِيئَةً أَتَيْتُكَ بِمِثْلِهَا مَغْفِرَةً، وَلَوْ عَمِلْتَ مِنَ الْخَطَايَا حَتَّى تَبْلُغَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرْتَنِي غَفَرْتُ لَكَ»**[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ الْمَحْمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ بْنِ يَزِيدَ الْعَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ

---

(١) أخرجه الخطيب في «تاريخ بغداد» (٣٩١٣) طبعة بشار، أخرجه عن طريق سعدان بن نصر به، وأخرجه أبو داود (٤٧٣٨)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٠٨)، والطبري في «التفسير» (٢٧٦/ ١٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٣٥٠- ٣٥٢/ ١)، وابن حبان (٣٧)، والآجري في «الشريعة» (٦٦٩)، وابن بطة في «الإبانة» (٢٣٦/ ٥) و(٣٢٣/ ٦)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٥٤٨)، والثعلبي في «التفسير» (٨٧/ ١)، والبيهقي في الأسماء (٤٣٢) و(٤٣٣) و(٤٤٤)، وقوام السنة في «بيان المحجة» (١١٠)، وابن عساكر في «معجمه» (٤٢٤)، وابن هامل في عوالي مسموعاته (٢٥) وغيرهم من طرق عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير مرفوعًا وموقوفًا، والموقوف أصح من المرفوع، وقد صح مرفوعًا وموقوفًا، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٢٩٣) مرفوعًا وموقوفًا.

(٢) سبق تخريجه، وهو صحيح لغيره له طرق أخرى، عن أبي ذر رضي الله عنه غير هذه.

صَالِحٍ الْوَاسِطِيُّ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عُمَرَ بْنِ نَافِعٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَائِمًا عَلَى هَذَا الْمِنْبَرِ - يَعْنِي مِنْبَرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَهُوَ يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَقَالَ: **«إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ السَّمَاوَاتِ السَّبْعَ وَالْأَرَضِينَ السَّبْعَ فِي قَبْضَتِهِ، ثُمَّ قَالَ هَكَذَا، وَشَدَّ قَبْضَتَهُ ثُمَّ بَسَطَهَا، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللهُ، أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا الْمَلِكُ، أَنَا الْقُدُّوسُ، أَنَا السَّلَامُ، أَنَا الْمُؤْمِنُ، أَنَا الْمُهَيْمِنُ، أَنَا الْعَزِيزُ، أَنَا الْجَبَّارُ، أَنَا الْمُتَكَبِّرُ، أَنَا الَّذِي بَدَأْتُ الدُّنْيَا وَلَمْ تَكُ شَيْئًا، أَنَا الَّذِي أُعِيدُهَا، أَيْنَ الْمُلُوكُ؟ أَيْنَ الْجَبَّارُونَ»**[1].

وَأَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيُّ بِبَغْدَادَ، حَدَّثَنَا سُوَيْدٌ يَعْنِي ابْنَ سَعِيدٍ الْحَدَثَانِيَّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعْمَرٍ، عَنْ أَبِي الْحُبَابِ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَقُولُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي؟ الْيَوْمَ أُظِلُّهُمْ فِي ظِلِّي يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلِّي»**[2].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى عَبْدَانُ، حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ

---

(١) أخرجه ابن عرفة في جزئه (٩) به سندًا ومتنًا، وأخرجه أحمد (٥٤١٤) و(٥٦٠٨)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٧٤٢)، والبخاري (٧٤١٢)، ومسلم (٢٧٨٨)، وابن ماجه (٤٢٧٥)، وأبو داود (٤٧٣٢)، والدارمي في الرد على المريسي (٢٤٦/ ١)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٤٦) و(٥٤٧)، والبزار في «مسنده» (٦١٠٥) وغيرهم من طرق، عن عبد الله بن عمر، والحديث صحيح.

(٢) أخرجه مالك (٢٠٠٤) ومن طريقه ابن المبارك في «مسنده» (٥)، وأحمد في «المسند» (٧٢٣١) و(٨٤٥٥) و(٨٨٣٢) و(١٠٧٨٠)، والدارمي (٢٧٩٩)، ومسلم (٢٥٦٦)، وابن أبي الدنيا في الإخوان (٤)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١١١٩٩)، وابن حبان (٥٧٤)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٤٤/ ٦)، وابن بشران في «الأمالي» (١٤٤٧)، والبيهقي في «الكبرى» (٢١٠٦٧) والشعب (٨٥٧٨) وفي الآداب (١٧٣) وفي الأربعين الصغرى (١٠١) وفي «الأسماء والصفات» (٢٧٣) كلهم عن طرق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر، عن أبي الحباب به، وهذا إسناد جليل على شرط الشيخين، وللحديث طرق أخرى، عن أبي هريرة، وهو حديث صحيح.

الزُّهْرِيُّ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَقْبِضُ اللهُ الْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَيَطْوِي السَّمَاوَاتِ بِيَمِينِهِ، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ؟»**(١).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ، أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْعَلَوِيُّ الْهَمَذَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ الْعَبَّادَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا فَائِدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«يَنْزِلُ الْوَافِدُونَ إِلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَتَّى يَقِفُوا بَيْنَ هَذِهِ الْأَجْبُلِ، فَيَقُولُ الْمُلَبِّي: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ، فَيُجِيبُهُ اللهُ تَعَالَى: لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ، أَجَبْتُ دَعْوَتَكَ، وَغَفَرْتُ ذَنْبَكَ، وَتَقَبَّلْتُ مِنْكَ نَفَقَتَكَ، فَاسْتَأْنِفِ الْعَمَلَ»**(٢).

حَدَّثَنَا أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ رَامِشٍ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْبَاقِي بْنُ قَانِعٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيُّ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ عَمْرٍو الْحَنَفِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ إِدْرِيسَ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«يَقْبِضُ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى السَّمَاوَاتِ بِيَمِينِهِ، وَيَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ، أَيْنَ مُلُوكُ الْأَرْضِ»**(٣).

---

(١) أخرجه ابن المبارك في «مسنده» (٩٢)، ومن طريقه أحمد في «المسند» (٨٨٦٣)، والدارمي في «سننه» (٢٨٤١)، والبخاري في «صحيحه» (٦٥١٩) و(٧٣٨٢)، ومسلم (٢٧٨٧)، وابن ماجه (١٩٢)، ومن طريق ابن المبارك أخرجه أيضًا الدارمي في «الرد على الجهمية» (٣٠١)، وابن أبي الدنيا في الأهوال (٥٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٤٨) من طريق أبي منيع، عن الزهري به، والحديث صحيح متفق عليه.

(٢) أخرجه الديلمي في فردوس الأخيار (٨٩٥٨) ولم أظفر بإسناده هناك، وهو حديث ضعيف جدًا، فيه محمد بن عبدة وهو متروك قاله البرقاني، وقال ابن عدي: كذاب. وشيخه مثله ساقط متروك، وأسقط الأئمة حديثه، ومحمد بن المنكدر إمام ثقة، وقد ورد الحديث بنحوه، عن جابر من طريق محمد بن المنكدر به، أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٨٦/ ١) و(٣١٨)، والبيهقي في فضائل الأوقات (٨٧/ ١) وإسناده مليء بالعلل ولا يصح.

(٣) سبق تخريجه.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدُوسٍ، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدٍ الدَّارِمِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ فِيمَا قَرَأَ عَلَى مَالِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِإِسْنَادِهِ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ **«أَيْنَ الْمُتَحَابُّونَ بِجَلَالِي»**(١).

رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مَالِكٍ.

حَدَّثَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُزَكِّيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حَمْشَاذَ الْعَدْلُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ عَاصِمٍ الْكِلَابِيُّ، حَدَّثَنِي جَدِّي عَبْدُ اللهِ بْنُ الْوَازِعِ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«خُلُقَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ وَخُلُقَانِ يُبْغِضُهُمَا اللهُ، فَأَمَّا اللَّذَانِ يُحِبُّهُمَا اللهُ فَالسَّخَاءُ وَالسَّمَاحَةُ، وَأَمَّا اللَّتَانِ يُبْغِضُهُمَا اللهُ فَسُوءُ الْخُلُقِ وَالْبُخْلُ، وَإِذَا أَرَادَ اللهُ بِعَبْدٍ خَيْرًا اسْتَعْمَلَهُ عَلَى قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ»**(٢).

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَازِنُ السِّجْزِيُّ قَدِمَ عَلَيْنَا، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ يَحْيَى بْنِ سِلْوَانَ الْمَازِنِيُّ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْقَمَّاحِ بِدِمَشْقَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْفَضْلُ بْنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِيُّ الْمُؤَذِّنُ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ الْفَرَجِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْهَاشِمِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ مُسْهِرٍ الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى

---

(١) سبق تخريجه.

(٢) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٢٥٣) و(١٠٣٤٥)، وقوام السنة في «الترغيب» (١١٥٧) و(١٥٥٣) كلهم من طريق الكُديمي كما في حديثه (ق ٩ب) وهو آفته فإنه وضَّاعٌ مشهور، قال ابن حبان: لعله وضع أكثر من ألف حديث. وكذلك اتهمه ابن عدي بالوضع، وفي الإسناد عُبيد الله بن الوازع، وثقه ابن حبان، وقال الذهبي: صدوق. وحكم الألباني رحمة الله عليه بالوضع في «الضعيفة» (١٧٠٦)، وعزاه للديلمي في «مسند الفردوس»، ولفظة «إذا أراد الله بعبد خيرًا استعمله» صحيحة ولها شواهد.

آلِهِ، عَنْ جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ قَالَ: **«يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي، وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا، فَلَا تَظَّالَمُوا. يَا عِبَادِي، إِنَّكُمُ الَّذِينَ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا أُبَالِي، فَاسْتَغْفِرُونِي أَغْفِرْ لَكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ جَائِعٌ إِلَّا مَنْ أَطْعَمْتُهُ، فَاسْتَطْعِمُونِي أُطْعِمْكُمْ. يَا عِبَادِي، كُلُّكُمْ عَارٍ إِلَّا مَنْ كَسَوْتُهُ فَاسْتَكْسُونِي أَكْسُكُمْ. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا عَلَى أَفْجَرِ قَلْبِ رَجُلٍ مِنْكُمْ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا. يَا عِبَادِي، لَوْ أَنَّ أَوَّلَكُمْ وَآخِرَكُمْ وَإِنْسَكُمْ وَجِنَّكُمْ كَانُوا فِي صَعِيدٍ وَاحِدٍ فَسَأَلُونِي فَأَعْطَيْتُ كُلَّ إِنْسَانٍ مَا سَأَلَ لَمْ يَنْقُصْ ذَلِكَ مِنْ مُلْكِي شَيْئًا إِلَّا كَمَا يَنْقُصُ الْبَحْرُ أَنْ يُغْمَسَ الْمِخْيَطُ غَمْسَةً وَاحِدَةً. يَا عِبَادِي، إِنَّمَا هِيَ أَعْمَالُكُمْ أَحْفَظُهَا عَلَيْكُمْ، فَمَنْ وَجَدَ خَيْرًا فَلْيَحْمَدِ اللهَ، وَمَنْ وَجَدَ غَيْرَ ذَلِكَ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ»**[1].

قَالَ أَبُو مُسْهِرٍ: قَالَ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ: كَانَ أَبُو إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيُّ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَى عَلَى رُكْبَتَيْهِ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْمَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ السَّرَّاجُ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنِي الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ غَفَرْتُ لَهُ وَلَا أُبَالِي مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا»**[2].

---

(١) أخرجه عبد الرزاق، عن معمر (٢٠٢٧٢)، والطيالسي (٤٦٥)، وأبو مسهر كما عند المصنف وهو في نسخته (١)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٩٠)، ومسلم في الصحيح (٢٥٧٧)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣٢٦/ ٢)، وأبو زرعة في حديثه (٥)، والبزار في «مسنده» (٤٠٥٣)، وابن خزيمة في «التوحيد» (٢٢/ ١)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١١٢٤٦) و(١١٢٥٢)، وغيرهم من طرق، عن أبي ذر الغفاري به، والحديث صحيح.

(٢) أخرجه السراج (٦٠٢) وعبد بن حميد في «المنتخب» (٢٦٠٧)، والطبراني في «الكبير» (١١٦١٥)، والحاكم في «المستدرك» (٧٧٥٧)، واللالكائي في شرح الأصول (١١٣٨/ ٦)، والديلمي في فردوسه (٤٤٤٤)، والبغوي في «التفسير» (٤٥٤)، وفي الشرح للسنة (٤١٩١)، والبيهقي في =

حَدَّثَنَا الْإِمَامُ وَالِدِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ طَاهِرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الشَّحَّامِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمُزَكِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَامِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْقَبَّانِيُّ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّارِمِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْقَاهِرِ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنِي ابْنٌ لِكِنَانَةَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَبَّاسِ بْنِ مِرْدَاسٍ قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ لِأُمَّتِهِ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ فَأَكْثَرَ الدُّعَاءَ فَأَجَابَهُ اللهُ تَعَالَى بِأَنِّي قَدْ فَعَلْتُ إِلَّا ظُلْمَ بَعْضِهِمْ، فَأَمَّا ذُنُوبُهُمْ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَقَدْ غَفَرْتُهَا. قَالَ: أَيْ رَبِّ، إِنَّكَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ تُثِيبَ هَذَا الْمَظْلُومَ خَيْرًا مِنْ مَظْلَمَتِهِ وَتَغْفِرَ لِهَذَا الظَّالِمِ. قَالَ: فَلَمْ يُجِبْهُ تِلْكَ الْعَشِيَّةَ، فَلَمَّا كَانَ غَدَاةَ الْمُزْدَلِفَةِ أَعَادَ الدُّعَاءَ فَأَجَابَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ. ثُمَّ تَبَسَّمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ: يَا رَسُولَ اللهِ، تَبَسَّمْتَ فِي سَاعَةٍ لَمْ تَكُنْ تَبْتَسِمُ! قَالَ: **«تَبَسَّمْتُ مِنْ عَدُوِّ اللهِ إِبْلِيسَ؛ أَنَّهُ لَمَّا عَلِمَ أَنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى قَدِ اسْتَجَابَ لِي فِي أُمَّتِي أَهْوَى بِالْوَيْلِ وَالثُّبُورِ وَيَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ»**[1].

= «الأسماء والصفات» (٢١١ - ٢١٢/ ١) كلهم من طريقين عن الحكم بن أبان العدني، وكلا الطريقين معلول، فالأول فيه حفص بن عمر كما عند المؤلف وهو متروك، قال أبو أحمد الحاكم: ذاهب الحديث. وقال أبو حاتم: شيخ كذاب. وتابعه إبراهيم بن الحكم، وهو كصاحبه ساقط كذا قال الجوزجاني، وطعنه البخاري فقال: سكتوا عنه. وكفى بها، والحديث ضعيف جدًّا، وللحديث شواهد، عن أبي ذر الغفاري وأبي موسى الأشعري وأبي هريرة.

(١) أخرجه أحمد في «المسند» (١٦٢٠٧)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٧)، والفاكهي في أخبار مكة (٢٧٣٥)، وابن ماجه في «سننه» (٣٠١٣)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٢٩٦/ ١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٣٩٠)، وأبو يعلى الموصلِيُّ في «مسنده» (١٥٧٨)، وفي المفاريد (٩٠) والبغوي في «معجم الصحابة (١٨٦١)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٨٩٥)، والمحاملي في الدعاء (٦٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة (٢٧٧/ ٢)، والبيهقي في «الكبرى» (٩٤٨١) وفي «الشعب» (٣٤٠) وفي فضائل الأوقات (١٩٨) وغيرهم من طرق عن عبد القاهر بن السري، عن ابن لكنانة، والحديث ضعيف جدًّا، فيه عبد القاهر بن السري، قال الفسوي: منكر الحديث. جاء مصرحًا به من طرق أخرى كما عند ابن ماجه، وهو وعبد الله بن كنانة لم يوثقه معتبر خلا ابن حبان كعادته في توثيق المجاهيل، إلا أنه أعاد ذكره في كتاب المجروحين، وقال: حديثه منكر جدًّا. وقال البخاري: =

سمع جميع هذا الجزء والسابع قبله على سيدنا القاضي الأجَلّ العالم الزاهد الورع العابد الحبر الفاضل جمال الدين شيخ القضاة تقي العلماء بقية السلف الصالح أبي القاسم عبد الصمد بْن مُحَمَّد بْن أبي الفاضل الأنصاري بْن الحرستاني رضي الله عنه بحق إجازته من مؤلف الكتاب أبي القاسم زاهر بْن طاهر الشحامي رَحِمَهُ ٱللَّهُ صاحب الكتاب الشَّيْخ الأجل الإمام الزاهد الورع العابد الأصيل شمس الدين قدوة الصلحاء أَبُو طالب مُحَمَّد بْن عبد الله بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن صابر السلمي غفر الله له ولوالديه ونفعه بالعلم والخطيب الموفق أَبُو عبد الله عمر بْن يوسف بْن يحيى المقدسي وبنوه أَبُو طاهر يوسف وأبو سُليمان داود وأبو عبد الله مُحَمَّد والشيخ أَبُو يعلى حمزة بْن إِبْرَاهِيم الجوهري وأبو المفضل يحيى بْن قاضي القضاة مُحَمَّد بْن علي القرشي وأبو مُحَمَّد عبد الله بْن صدقة بْن مُحَمَّد الخزرجي المصري وأبو الْحَسَن عبد الوهاب بْن الْحَسَن بْن مُحَمَّد بْن الْحَسَن بْن عساكر وأبو القاسم عبد الله وأبو الحرم عثمان ابنا إِبْرَاهِيم مُحَمَّد بْن علي التنوخي الحلبي وأخوه أَبُو جعفر مُحَمَّد والعماد شاكر بْن عكاشة بْن مخلوف القيسي وأبو عبد الله الْحُسَيْن بْن إِبْرَاهِيم بْن حسين الإربلي وابنه مُحَمَّد وعبد العزيز بْن مُحَمَّد بْن يوسف المؤذن ابن أخي الخطيب وعبد المحسن حسين بْن أبي القاسم الأهناسي الفقيه وعبد الواحد بْن مسمار بْن مكتوم بْن أَحْمَد القيسي ومظفر بْن محمود بْن أبي القاسم اليعقوبي وخالد بْن يوسف بْن سعد ومحمد بْن أَحْمَد بْن أَحْمَد النابلسيان ومحمد بْن مُحَمَّد بْن الْحُسَيْن الحداد الحلبي ومحمد بْن علي بْن عمر البغدادي [وقف قال الفقيه من الوجه الآخر] (1).

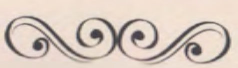
بقية السماع وأبو مُحَمَّد عَبْد الرَّحْمَن بْن يونس بْن إِبْرَاهِيم ورضوان بْن علي بْن

= لم يصح حديثه. وأبوه كنانة بن العباس مجهول لا يُعرف ولم يوثقه أحد، وقال فيه ابن حجر: مجهول. إلا أنَّ ابن منده ذكره في «تاريخه» وقال: له رؤية. والحديث مضطرب، وقد ضعفه جمع الأئمة أولهم البخاري، والبوصيري في مصباح الزجاجة، وابن حجرُ والعقيلي وغيرهم.

(1) حسب ما تمكنت من قراءتها.

عبد الله التونسيان وجوسلين بْن الورى بْن حرمكش الْمَوْصِلِيُّ وأبو عبد الله مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن مُحَمَّد بْن عماد العسقلاني وأبو القاسم علي بْن يحيى القفطي وعلي بْن مسعود الجندي الزكي وأبو الفتح بْن أبي العز بْن أبي طالب الشيباني ابن الشقيشقة ومحمد بْن طاهر بْن الحكم بْن أبي الفضل بْن أبي الفرج الكحال بقراءة إسماعيل بْن الأنماطي وهذا خطه رفق الله به يوم الثلاثاء ثالث عشر من المحرم سنة ست وستمائة بجامع دمشق أعزه الله.

سمع جميع هذا الجزء ومن لفظي وعلى سيدنا الشَّيْخ الإمام العالم العراف شمس الدين أبي طالب مُحَمَّد بْن عبد الله بْن عَبْد الرَّحْمَن بْن صابر السلمي أثابه الله الجنة وإيانا سماعنا فيه من شيخنا القاضي أبي القاسم عبد الصمد بْن مُحَمَّد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بإجازته من أبي القاسم الشحَّامي في زاهر بْن طاهر مُخَرِّجِه رَحِمَهُ ٱللَّهُ المشايخ الفقهاء تقي الدين المظفر بْن محمود بْن القاسم إمام المدرسة وربيبه أَحْمَد بْن نصر بْن مرا وعفيف الدين علي بْن هلال بْن علي ورشيد الدين إِبْرَاهِيم بْن حرمي بْن سالم ورضي الدين داود بْن نمير بْن رافع الدمشقيون وشرف الدين مُحَمَّد بْن حسن بْن علي الجابوري وضياء الدين عثمان بْن مُحَمَّد بْن أبي العباس الرازي وشمس الدين مُحَمَّد بْن دغفل بْن عالي المزي وبرهان الدين أَبُو بكر بْن أَحْمَد بْن مُحَمَّد السمرقندي وزين الدين محمود بْن حيدر بْن جاقر المؤذن الحنفيون وذلك يوم الاثنين ثاني عشر شهر رمضان سنة ثلاث وعشرين وستمائة بالمدرسة العزِّية غفر الله لواقفها شمالي الميدان الأخضر ظاهر دمشق والحمد لله رب العالمين وكتب خالد بْن يوسف بْن سعد النابلسي عفا الله عنه وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه.



الْجُزْءُ التَّاسِعُ مِنَ الإِلَهِيَّاتِ

لأَبِي الْقَاسِمِ زَاهِرِ بْنِ طَاهِرٍ الشَّحَّامِيِّ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْجَرُوذِيُّ سَنَةَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وأَرْبَعِمائَةٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ الْحِيرِيُّ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَثَلاثِمِائَةٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى الْمَوْصِلِيُّ بِهَا سَنَةَ سِتٍّ وَثَلاثِمِائَةٍ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ الْوَاسِطِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ أَدْنَى أَهْلِ الْجَنَّةِ مَنْزِلَةً مَنْ يَتَمَنَّى عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ. إِلَّا أَنَّهُ يُلَقَّنُ[1] فَيُقَالُ لَهُ: قُلْ كَذَا وَكَذَا. فَيَقُولُ: لَكَ ذَلِكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ»**[2].

وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَمَّا خَلَقَ اللهُ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَرْسَلَ جِبْرِيلَ إِلَى الْجَنَّةِ، فَقَالَ: اذْهَبْ وَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا. قَالَ: فَذَهَبَ فَنَظَرَ إِلَيْهَا، ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَدْخُلَهَا أَحَدٌ[3]. ثُمَّ أَرْسَلَهُ إِلَى النَّارِ فَقَالَ: اذْهَبْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَإِلَى مَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا فِيهَا. فَذَهَبَ فَإِذَا هِيَ يَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضًا. قَالَ: وَعِزَّتِكَ لا يَدْخُلُهَا أَحَدٌ**

---

(١) في الأصل «يلقي» وهو خطأ، والصواب ما أثبتناه.

(٢) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥٩٣٩) به سندًا ومتنًا، وأخرجه إسماعيل بن جعفر في حديث علي بن حُجر (١٣٦)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٥١٣٣)، وأحمد في «المسند» (٩٨١٥)، والدارمي (٢٨٧١)، ومسلم (١٨٥)، وأبو نعيم في «صفة الجنة» (٤٤٧)، وابن بشران في «الأمالي» (١١٩٧) وغيرهم من طرق، عن محمد بن عمرو به، والحديث حسن صحيح.

(٣) مصادر التخريج للحديث تبين ذهاب جبريل إلى الجنة مرتين، مرة حين رآها، ومرة حين وجدها حُفَّت بالمكاره، يُنظر: سنن أبي داود (٤٧٤٤) والترمذي (٢٥٦٠) والنسائي (٣٧٦٣) والمسند (٨٣٩٨).

يَسْمَعُ بِهَا. قَالَ: فَأَمَرَ بِهَا فَحُفَّتْ بِالشَّهَوَاتِ ثُمَّ قَالَ: عُدْ فَانْظُرْ إِلَيْهَا وَمَا أَعْدَدْتُ لِأَهْلِهَا. قَالَ: فَنَظَرَ إِلَيْهَا. فَقَالَ: وَعِزَّتِكَ لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ لا يَنْجُوَ أَحَدٌ إِلَّا دَخَلَهَا»(١).

أَخبرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَمْدُونَ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ بَقِيَّةَ، أَخْبَرَنَا خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«الْمَلائِكَةُ يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلاةِ الْعَصْرِ وَصَلاةِ الْفَجْرِ، ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ فَيَقُولُ: كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ: تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ، وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ»**(٣).

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو سَعْدٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ رَامِشِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ زَيْدٍ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا وَالِدِي إِمْلاءً، أَخبرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَرْبِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدَةَ بْنِ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَجَّاجٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُخْتَارِ، حَدَّثَنَا سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

---

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٥٩٤٠) به سندًا ومتنًا، وأخرجه إسماعيل بن جعفر في حديث علي بن جُحر (١٣٥)، وأحمد في «المسند» (٨٣٩٨)، و(٨٦٤٨) و(٨٨٦١)، وهناد في «الزهد» (١٧٠/ ١)، وهشام بن عمار في حديثه (٩١)، وأبو داود (٤٧٤٤)، والترمذي (٢٥٦٠)، وابن أبي الدنيا في «صفة الجنة» (٢٤١) و(٢٣٣)، وأبو إسحاق العسكري في مسند أبي هريرة (٤)، والحاكم في «المستدرك» (٧١) و(٧٢) وابن حبان في «صحيحه» (٧٣٩٤) وغيرهم من طرق، عن محمد بن عمرو عن سلمة، والحديث صحيح صححه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ تعالى في القائد إلى تصحيح العقائد، (ص ٩) وشرح الطحاوية (٥٨٨) والمشكاة (٥٦٩٦).

(٢) ليست في الأصل. فألحقتها تبعًا لمصادر التخريج.

(٣) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦٣٣٠) به سندًا ومتنًا، ومالك في «الموطأ» (٥٦٧) ومن طريقه أحمد في «المسند» (١٠٣٠٩)، والبخاري (٥٥٥) و(٧٤٢٩) و(٧٤٨٦)، ومسلم (٦٣٢)، والنسائي في «الكبرى» (٤٥٩) و(٧٧١٢)، والنسائي في النعوت والأسماء (١٠١)، وفي السنن الصغرى (٤٨٥)، والسراج في حديثه (٥٥٣) وغيرهم من طريق مالك، عن أبي الزناد به، وطريق أبي يعلى من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن أبي الزناد به، والحديث صحيح متفق على صحته.

اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«إِنَّ للهِ عَزَّ وَجَلَّ مَلائِكَةً سَيَّارَةً يَتْبَعُونَ مَجَالِسَ الذِّكْرِ، فَإِذَا وَجَدُوا مَجْلِسًا فِيهِ ذِكْرٌ قَعَدُوا مَعَهُمْ، وَحَضَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا أَوْ حَضَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا حَتَّى يَصِلَ مَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ السَّمَاءِ، فَإِذَا تَفَرَّقُوا عَرَجُوا وَصَعَدُوا إِلَى السَّمَاءِ، فَسَأَلَهُمُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ وَهُوَ أَعْلَمُ: مِنْ أَيْنَ جِئْتُمْ؟ فَيَقُولُونَ: جِئْنَا مِنْ عِنْدِ عِبَادٍ لَكَ فِي الْأَرْضِ يُسَبِّحُونَكَ وَيُكَبِّرُونَكَ وَيَحْمَدُونَكَ وَيُهَلِّلُونَكَ وَيَسْأَلُونَكَ. قَالَ: مَاذَا يَسْأَلُونِي؟ قَالُوا: يَسْأَلُونَكَ جَنَّتَكَ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا جَنَّتِي؟ قَالُوا: لا. قَالَ: وَيَسْتَجِيرُونَكَ. قَالَ: وَمِمَّ يَسْتَجِيرُونِي؟ قَالَ: مِنْ نَارِكَ يَا رَبِّ. قَالَ: وَهَلْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: لا يَا رَبِّ. قَالَ: فَكَيْفَ لَوْ رَأَوْا نَارِي؟ قَالُوا: وَيَسْتَغْفِرُونَكَ. قَالَ: فَيَقُولُ: قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ وَأَعْطَيْتُهُمْ مَا سَأَلُوا وَأَجَرْتُهُمْ مَا اسْتَجَارُوا. قَالَ: فَيَقُولُونَ: يَا رَبِّ، فِيهِمْ فُلانٌ عَبْدُكَ الخَطَّاءُ إِنَّمَا مَرَّ فَجَلَسَ مَعَهُمْ. فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: وَلَهُ قَدْ غَفَرْتُ، هُمُ الْقَوْمُ لا يَشْقَى بِهِمْ جَلِيسُهُمْ»**(١).

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو زَكَرِيَّا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ الْبَزَّارُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرِ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمَّارٍ الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ مِرَارًا بِمَرْوَ وَنَيْسَابُورَ إِمْلاءً وَقِرَاءَةً، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، عَنِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ ابْنُ وَاقِدٍ، عَنْ مَطَرٍ الْوَرَّاقِ، حَدَّثَنِي قَتَادَةُ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الشِّخِّيرِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ أَخِي مُجَاشِعٍ قَالَ: قَامَ فِينَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ذَاتَ يَوْمٍ خَطِيبًا فَقَالَ: إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي مِنْ يَوْمِي هَذَا، أَنَّ كُلَّ مَالٍ نَحَلْتُهُ عَبْدِي فَهُوَ لَهُ حَلالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ فَأَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ

---

(١) أخرجه الطيالسي (٢٥٥٦)، وأحمد (٨٧٠٤) و(٨٩٧٢)، والبخاري في «صحيحه» (٦٤٠٨)، ومسلم (٢٦٨٩)، والمطرز في «فوائده» (٤٣) و(٤٤)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١١٨٢٠) و(١١٨٢١) طبعة الجامعة الإسلامية، والطبراني في «الدعاء» (١٨٩٤) و(١٨٩٥)، وابن شاهين في «الفضائل» (١٦٥)، والحاكم (١٨٧٢)، والبيهقي في «الشعب» (٥٢٨) وفي الدعوات (٧) كلهم من طرق عن أبي صالح به، وهذا حديث صحيح متفق عليه.

عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ تُنَزِّلْ بِهِ أَوْ أُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَنِي فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ، وَإِنَّ اللهَ قَالَ: بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ، وَأَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ الْمَاءُ، تَقْرَؤُهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُحَرِّقَ قُرَيْشًا. قُلْتُ: إِذَنْ يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً. قَالَ: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ نُغْزِكَ، وَأَنْفِقْ يُنْفَقْ عَلَيْكَ، وَقَاتِلْ مَنْ عَصَاكَ بِمَنْ أَطَاعَكَ، وَإِنَّ اللهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ تَوَاضَعُوا حَتَّى لَا يَفْخَرَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَلَا يَبْغِيَ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، وَأَهْلُ الْجَنَّةِ ثَلَاثٌ: ذُو سُلْطَانٍ مُقْسِطٌ مُتَصَدِّقٌ مُوَفَّقٌ، وَرَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ الْقَلْبِ بِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، وَرَجُلٌ فَقِيرٌ عَفِيفٌ مُتَصَدِّقٌ. وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ وَهُمْ فِيكُمْ تَبَعًا، لَا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا. فَقُلْتُ: وَيَكُونُ ذَلِكَ؟! يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ. قَالَ: نَعَمْ، وَاللهِ لَقَدْ أَدْرَكْتُهُمْ عَلَى الْجَاهِلِيَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَرْعَى عَلَى الْحَيِّ مَا بِهِ إِلَّا وَلِيدَتُهُمْ يَطَؤُهَا، وَرَجُلٌ لَا يُصْبِحُ وَلَا يُمْسِي إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَلَى أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَرَجُلٌ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا خَانَهُ وَإِنْ دَقَّ» وَذَكَرَ الْكَذِبَ وَذَكَرَ الْبُخْلَ[١].

وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَدِّي الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: إِنَّ سَلْمَ بْنَ جُنَادَةَ الْقُرَشِيَّ حَدَّثَنَا، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ الْمِنْهَالِ وَهُوَ ابْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا أَرَادَ اللهُ أَنْ يَرْفَعَ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى السَّمَاءِ خَرَجَ عَلَى أَصْحَابِهِ وَهُمْ فِي بَيْتٍ اثْنَا عَشَرَ

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» عن معمر (٢٠٠٨٨)، وأبو داود الطيالسي (١١٧٥)، وأحمد (١٧٤٨٤) و(١٨٣٣٨) و(١٨٣٤٠)، ومسلم (٢٨٦٥) وابن أبي خيثمة في التاريخ (١٤٤٨)، والبزار في «مسنده» (٣٤٩١)، والنسائي في «الكبرى» (٨٠١٦)، والطحاوي في شرح المشكل (٦/ ١٠) رقم (٣٨٧٥)، والمحاملي في «أماليه» (٢٩٢)، وابن قانع في «معجم الصحابة (٢٧٩/ ٢)، وابن حبان (٦٥٣)، والطبراني في «الكبير» (٩٨٧) و(٨٨٢) و(٩٩٥)، وفي «الأوسط» (٢٩٣٣) والبيهقي في «الكبرى» (١٧٧٩٤) وفي الصغرى (٢٧٥٤) و في «القضاء والقدر» (٢٨٦) كلهم من طرق، عن مطرف بن عبد الله به، والحديث صحيح وبعض أسانيده على شرط مسلم رَحِمَهُ اللهُ.

رَجُلًا مِنْ عَيْنٍ فِي الْبَيْتِ وَرَأْسُهُ يَقْطُرُ مَاءً فَقَالَ: إِنَّ مِنْكُمْ مَنْ سَيَكْفُرُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ[١] مَرَّةً مِنْ بَعْدِ أَنْ آمَنَ بِي. قَالَ: ثُمَّ قَالَ: أَيُّكُمْ يُلْقَى عَلَيْهِ شَبَهِي فَيُقْتَلُ مَكَانِي وَيَكُونُ مَعِي فِي دَرَجَتِي؟ قَالَ: فَقَامَ شَابٌّ مِنْ أَحْدَثِهِمْ سِنًّا فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ عِيسَى: اجْلِسْ. ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمْ، فَقَامَ الشَّابُّ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: اجْلِسْ. ثُمَّ أَعَادَ عَلَيْهِمْ فَقَامَ الشَّابُّ فَقَالَ: أَنَا. فَقَالَ: نَعَمْ، أَنتَ ذَلِكَ. فَأُلْقِيَ عَلَيْهِ شَبَهُ عِيسَى وَرُفِعَ عِيسَى مِنْ رَوْزَنَةٍ فِي الْبَيْتِ إِلَى السَّمَاءِ. قَالَ: وَجَاءَ الطَّلَبُ مِنَ الْيَهُودِ فَأَخَذُوا شَبَهَهُ فَقَتَلُوهُ وَصَلَبُوهُ، وَكَفَرَ بِهِ بَعْضُهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً بَعْدَ أَنْ آمَنَ بِهِ، فَتَفَرَّقُوا ثَلَاثَ فِرَقٍ: قَالَتْ فِرْقَةٌ: كَانَ اللهُ فِينَا مَا شَاءَ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَهَؤُلَاءِ الْيَعْقُوبِيَّةُ[٢]. وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: كَانَ فِينَا ابْنُ اللهِ مَا شَاءَ ثُمَّ رَفَعَهُ إِلَيْهِ، وَهَؤُلَاءِ النَّسْطُورِيَّةُ.[٣] وَقَالَتْ فِرْقَةٌ: كَانَ عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ مَا شَاءَ، ثُمَّ رَفَعَهُ اللهُ إِلَيْهِ، وَهَؤُلَاءِ الْمُسْلِمُونَ. فَتَظَاهَرَتِ الْكَافِرَتَانِ عَلَى الْمُسْلِمَةِ فَقَتَلُوهَا فَلَمْ يَزَلِ الْإِسْلَامُ طَامِسًا حَتَّى بَعَثَ اللهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ، ﴿فَـَٔامَنَت طَّآئِفَةٌ مِّنۢ بَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ وَكَفَرَت طَّآئِفَةٌ﴾ يَعْنِي الطَّائِفَةَ الَّتِي كَفَرَتْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي زَمَانِ عِيسَى وَالطَّائِفَةَ الَّتِي آمَنَتْ فِي زَمَانِ عِيسَى ﴿فَأَيَّدۡنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ عَلَىٰ عَدُوِّهِمۡ فَأَصۡبَحُواْ ظَٰهِرِينَ﴾ فِي إِظْهَارِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ دِينَهُمْ عَلَى دِينِ الْكُفَّارِ فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ[٤].

(١) في الأصل بالتذكير (اثنا عشر مرة) وهو خطأ، والصواب المثبت من مصادر التخريج.

(٢) اليعقوبية إحدى فرق النصارى الثلاث، يراجع: «الملل والنحل» للشهرستاني ٢/ ٣٠ وما بعدها.

(٣) النسطورية إحدى فرق النصارى نسبة إلى نسطورس بطريرك القسطنطينية. يراجع: الملل والنحل للشهرستاني: ٢/ ٢٩ وما بعدها.

(٤) أخرجه ابن عساكر في «تاريخه» (٤٧٤/ ٤٧) و(٤٧٥/ ٤٧) من طريق زاهر بن طاهر به سندًا ومتنًا، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٢٥٣٧)، والنسائي في السنن الكبرى (١١٥٢٧)، وابن جرير الطبري في تفسيره (٦٢٢/ ٢٢)، وابن أبي حاتم في «التفسير» (٦٢٣٣)، والضياء في «المختارة» (٣٧٧/ ١٠) من طريق ابن مردويه، عن دعلج، عن محمد بن علي، عن (سعيد بن منصور)، عن أبي معاوية به، وأخرجوه جميعًا من طرق عن أبي معاوية به، عن الأعمش به، والأثر إسناده حسن من أجل المنهال بن عمرو فهو صدوق، والأثر نقله ابن عباس عن كتب أهل الكتاب السابقة، وله طرق أخرى عن غير ابن عباس، منها عن القاسم بن أبي بزة، وعن ابن جريج ووهب بن منبه وغيرهم.

أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ **«وَإِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْعَثَنِي**[1] **فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلاَّ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ»** مَا ذَكَرَهُ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ مُلُوكٌ بَعْدَ عِيسَى بَدَّلُوا التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، وَكَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ وَالْإِنْجِيلَ، فَقِيلَ لِمُلُوكِهِمْ: مَا نَجِدُ شَتْمًا أَشَدَّ مِنْ شَتْمٍ يَشْتِمُونَنَا هَؤُلَاءِ إِنَّهُمْ يَقْرَءُونَ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] هَؤُلَاءِ الْآيَاتُ مَعَ مَا يَعِيبُونَنَا بِهِ مِنْ أَعْمَالِنَا فِي قِرَاءَتِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَلْيَقْرَءُوا كَمَا نَقْرَأُ، وَلْيُؤْمِنُوا كَمَا آمَنَّا بِهِ. قَالَ: فَدَعَاهُمْ فَجَمَعَهُمْ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ أَوْ يَتْرُكُوا قِرَاءَةَ التَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ إِلَّا مَا بَدَّلُوا مِنْهَا. قَالَ: فَقَالُوا: مَا تُرِيدُونَ إِلَى ذَلِكَ؟ دَعُونَا. قَالَ: فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا أُسْطُوَانَةً ثُمَّ ارْفَعُونَا إِلَيْهَا، ثُمَّ أَعْطُونَا شَيْئًا نَرْفَعُ بِهِ طَعَامَنَا وَشَرَابَنَا فَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ. ثُمَّ قَالَتْ طَائِفَةٌ: دَعُونَا نَسِيحُ فِي الْأَرْضِ وَنَهِيمُ وَنَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْوَحْشُ، فَإِنْ قَدَرْتُمْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِكُمْ فَاقْتُلُونَا. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: ابْنُوا لَنَا دُورًا فِي الْفَيَافِي نَحْتَفِرُ الْآبَارَ وَنَحْتَرِثُ الْبُقُولَ وَلَا نَرِدُ عَلَيْكُمْ وَلَا نَقْرَبُكُمْ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ إِلَّا وَلَهُ حَمِيمٌ فِيهِمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾ قَرَأَهَا إِلَى قَوْلِهِ: ﴿حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد: ٢٧]. الْآخَرُونَ قَالُوا: نَتَعَبَّدُ كَمَا يَتَعَبَّدُ فُلَانٌ، وَنَسِيحُ كَمَا سَاحَ فُلَانٌ، وَنَتَّخِذُ دُورًا كَمَا اتَّخَذَ فُلَانٌ، وَهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ لَا عِلْمَ لَهُمْ بِإِيمَانِ الَّذِينَ اقْتَدَوْا بِهِ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ، انْحَطَّ رَجُلٌ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، وَجَاءَ سَائِحٌ مِنْ سِيَاحَتِهِ، وَصَاحِبُ الدَّيْرِ مِنْ دَيْرِهِ، فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ [الحديد: ٢٨]

(١) تبدو في الأصل بصيغة الماضي «أن بعثني» والصواب بالمضارع كالحديث الذي قبله عن عياض بن حمار المجاشعي، وهو كذلك عند النسائي في «الكبرى» (٨٠١٧) وابن حبان (٦٥٤) وغيرهما.

قَالَ: أَجْرَيْنِ بِإِيمَانِهِمْ بِعِيسَى وَتَصْدِيقِهِمْ بِالتَّوْرَاةِ وَالْإِنْجِيلِ، وَبِإِيمَانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَصْدِيقِهِمْ قَالَ: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾ [الحديد: ٢٨] قَالَ: الْقُرْآنَ وَاتِّبَاعَهُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِهِمْ ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ ۙ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[1] [الحديد: ٢٩].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَاصِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ صَالِحُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ لَا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلَانٍ. فَقَالَ اللهُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنِّي لَا أَغْفِرُ لِفُلَانٍ؟ قَدْ غَفَرْتُ لِفُلَانٍ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ»**[2].

أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ**

(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٩٠٨) و(١١٥٠٣)، وفي المجتبى (٥٤٠٠)، وابن جرير في تفسيره (٤٩٢/ ٢٢)، والثعلبي بلاغًا (٢٤٩/ ٩) طبعة ابن عاشور، والضياء في «المختارة»، وساق إسناد ابن مردويه (٢٧٠/ ١٠)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٥٤/ ١)، وفيه عطاء بن السائب اختلط لكن روى عنه سفيان بن سعيد قبل اختلاطه وتكلموا في روايته المرفوعة عن سعيد بن جبير وتخليطه فيها إلا أنَّ هذا الأثر مِنَ الموقوفات، وقد صححه الإمام ناصر الدين الألباني في سنن النسائي الصغير، والأثر منقول عن أهل الكتاب.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٢١)، وأبو يعلى (١٥٢٩)، والروياني في «مسنده» (٩٦٧)، وابن حبان (٥٧١١)، والطبراني في «الكبير» (١٦٧٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٦/ ٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٦١) وفي الآداب (٢٨٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٨٨) وغيرهم من طرق عن المعتمر بن سليمان به.

أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ، أَخبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ: فَيُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَادَ بِقَوْلِهِ **«وَإِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَبْعَثَنِي**[1] **فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلاَّ بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ»** مَا ذَكَرَهُ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ كَمَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو عَمَّارٍ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى السِّينَانِيُّ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ مُلُوكٌ بَعْدَ عِيسَى بَدَّلُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ، وَكَانَ فِيهِمْ مُؤْمِنُونَ يَقْرَءُونَ التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ، فَقِيلَ لِمُلُوكِهِمْ: مَا نَجِدُ شَتْمًا أَشَدَّ مِنْ شَتْمٍ يَشْتِمُونَنَا هَؤُلاءِ إِنَّهُمْ يَقْرَءُونَ ﴿وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المائدة: ٤٤] هَؤُلاءِ الآيَاتُ مَعَ مَا يَعِيبُونَنَا بِهِ مِنْ أَعْمَالِنَا فِي قِرَاءَتِهِمْ، فَادْعُهُمْ فَلْيَقْرَءُوا كَمَا نَقْرَأُ، وَلْيُؤْمِنُوا كَمَا آمَنَّا بِهِ. قَالَ: فَدَعَاهُمْ فَجَمَعَهُمْ وَعَرَضَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلَ أَوْ يَتْرُكُوا قِرَاءَةَ التَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ إِلَّا مَا بَدَّلُوا مِنْهَا. قَالَ: فَقَالُوا: مَا تُرِيدُونَ إِلَى ذَلِكَ؟ دَعُونَا. قَالَ: فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: ابْنُوا لَنَا أُسْطُوَانَةً ثُمَّ ارْفَعُونَا إِلَيْهَا، ثُمَّ أَعْطُونَا شَيْئًا نَرْفَعُ بِهِ طَعَامَنَا وَشَرَابَنَا فَلا نَرِدُ عَلَيْكُمْ. ثُمَّ قَالَتْ طَائِفَةٌ: دَعُونَا نَسِيحُ فِي الأَرْضِ وَنَهِيمُ وَنَشْرَبُ كَمَا يَشْرَبُ الْوَحْشُ، فَإِنْ قَدَرْتُمْ عَلَيْنَا فِي أَرْضِكُمْ فَاقْتُلُونَا. وَقَالَتْ طَائِفَةٌ: ابْنُوا لَنَا دُورًا فِي الْفَيَافِي نَحْتَفِرُ الآبَارَ وَنَحْتَرِثُ الْبُقُولَ وَلا نَرِدُ عَلَيْكُمْ وَلا نَقْرَبُكُمْ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْقَبَائِلِ إِلَّا وَلَهُ حَمِيمٌ فِيهِمْ فَفَعَلُوا ذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا﴾ قَرَأَهَا إِلَى قَوْلِهِ: ﴿حَقَّ رِعَايَتِهَا﴾ [الحديد: ٢٧]. الآخَرُونَ قَالُوا: نَتَعَبَّدُ كَمَا يَتَعَبَّدُ فُلانٌ، وَنَسِيحُ كَمَا سَاحَ فُلانٌ، وَنَتَّخِذُ دُورًا كَمَا اتَّخَذَ فُلانٌ، وَهُمْ عَلَى شِرْكِهِمْ لا عِلْمَ لَهُمْ بِإِيمَانِ الَّذِينَ اقْتَدَوْا بِهِ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلٌ، انْحَطَّ رَجُلٌ مِنْ صَوْمَعَتِهِ، وَجَاءَ سَائِحٌ مِنْ سِيَاحَتِهِ، وَصَاحِبُ الدَّيْرِ مِنْ دَيْرِهِ، فَآمَنُوا بِهِ وَصَدَّقُوهُ، قَالَ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَءَامِنُوا۟ بِرَسُولِهِۦ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِۦ﴾ [الحديد: ٢٨]

(١) تبدو في الأصل بصيغة الماضي «أن بعثني» والصواب بالمضارع كالحديث الذي قبله عن عياض بن حمار المجاشعي، وهو كذلك عند النسائي في «الكبرى» (٨٠١٧) وابن حبان (٦٥٤) وغيرهما.

قَالَ: أَجْرَيْنِ بِإِيمَانِهِمْ بِعِيسَى وَتَصْدِيقِهِمْ بِالتَّوْرَاةِ وَالإِنْجِيلِ، وَبِإِيمَانِهِمْ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَصْدِيقِهِمْ قَالَ: ﴿وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِۦ﴾ [الحديد: ٢٨] قَالَ: الْقُرْآنَ وَاتِّبَاعَهُمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: ﴿لِّئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾ الَّذِينَ يَتَشَبَّهُونَ بِهِمْ ﴿أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَىْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْفَضْلَ بِيَدِ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ﴾[1] [الحديد: ٢٩].

أَخبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ عَاصِمٍ الرَّازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ صَالِحُ بْنُ حَاتِمِ بْنِ وَرْدَانَ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ لا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلانٍ. فَقَالَ اللهُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنِّي لا أَغْفِرُ لِفُلانٍ؟ قَدْ غَفَرْتُ لِفُلانٍ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ»**[2].

أَخْبَرَنَا الأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ الطَّبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الثَّقَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلِ بْنِ عَسْكَرٍ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ، حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ**

(١) أخرجه النسائي في «الكبرى» (٥٩٠٨) و(١١٥٠٣)، وفي المجتبى (٥٤٠٠)، وابن جرير في تفسيره (٤٩٢/ ٢٢)، والثعلبي بلاغًا (٢٤٩/ ٩) طبعة ابن عاشور، والضياء في «المختارة»، وساق إسناد ابن مردويه (٢٧٠/ ١٠)، والحكيم الترمذي في «نوادر الأصول» (٥٤/ ١)، وفيه عطاء بن السائب اختلط لكن روى عنه سفيان بن سعيد قبل اختلاطه وتكلموا في روايتِهِ المرفوعة عن سعيد بن جبير وتخليطه فيها إلا أنَّ هذا الأثر مِنَ الموقوفات، وقد صححه الإمام ناصر الدين الألباني في سنن النسائي الصغير، والأثر منقول عن أهل الكتاب.

(٢) أخرجه مسلم (٢٦٢١)، وأبو يعلى (١٥٢٩)، والروياني في «مسنده» (٩٦٧)، وابن حبان (٥٧١١)، والطبراني في «الكبير» (١٦٧٩)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣١٦/ ٢)، والبيهقي في «الشعب» (٦٢٦١) وفي الآداب (٢٨٤)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١٨٨) وغيرهم من طرق عن المعتمر بن سليمان به.

عَلِمَ أَنِّي ذُو قُدْرَةٍ عَلَى الْمَغْفِرَةِ غَفَرْتُ لَهُ وَلا أُبَالِي مَا لَمْ يُشْرِكْ بِي شَيْئًا»[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو شُرَيْحٍ[2] إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ الشَّاشِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّبَّاسُ الْعَدْلُ بِهَرَاةَ، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ حَاتِمٍ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي عِمْرَانَ الْجَوْنِيِّ، عَنْ جُنْدُبِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ رَجُلٌ: وَاللهِ لا يَغْفِرُ اللهُ لِفُلانٍ. فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: مَنْ ذَا الَّذِي يَتَأَلَّى عَلَيَّ أَنِّي لا أَغْفِرُ لِفُلانٍ، وَإِنِّي غَفَرْتُ لِفُلانٍ وَأَحْبَطْتُ عَمَلَكَ»**.

وَأَخْبَرَنَا الْمَشَايِخُ أَبُو عُبَيْدٍ صَخْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الطُّوسِيُّ، وَأَبُو سَعْدٍ شَبِيبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَسْتِيغِيُّ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ، قَالُوا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ الدَّقَّاقُ إِمْلاءً، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَلْخِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ السَّهْمِيُّ، حَدَّثَنَا عَبَّادُ بْنُ شَيْبَةَ الْحَنْظَلِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَنَسٍ [عَنْ أَنَسٍ][3] قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ إِذْ رَأَيْنَاهُ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ ثَنَايَاهُ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ: مَا أَضْحَكَكَ يَا رَسُولَ اللهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي؟ قَالَ: **«رَجُلانِ جَثَيَا بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعِزَّةِ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا: يَا رَبِّ، خُذْ لِي مَظْلَمَتِي مِنْ أَخِي. فَقَالَ اللهُ: أَعْطِ أَخَاكَ مَظْلَمَتَهُ. فَقَالَ: يَا رَبِّ، لَمْ يَبْقَ لِي مِنْ حَسَنَاتِي شَيْءٌ. قَالَ اللهُ: كَيْفَ تَصْنَعُ بِأَخِيكَ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ حَسَنَاتِهِ شَيْءٌ**[4]؟ **قَالَ: فَلْيَحْمِلْ عَنِّي مِنْ أَوْزَارِي»**. قَالَ: فَفَاضَتْ عَيْنَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى آلِهِ بِالْبُكَاءِ، ثُمَّ قَالَ: **«إِنَّ ذَلِكَ الْيَوْمَ عَظِيمٌ يَوْمَ يَحْتَاجُ النَّاسُ إِلَى أَنْ يُحْمَلَ عَنْهُمْ مِنْ أَوْزَارِهِمْ. فَقَالَ اللهُ تَعَالَى لِلطَّالِبِ: ارْفَعْ**

(١) سبق تخريجه.

(٢) في الأصل بالشين، وضبطه ابن نقطة بالسين المهملة (سريج) ينظر: [إكمال الإكمال: ٣/ ١٦١].

(٣) ليست في الأصل. فأضفتها طبقًا لمصادر التخريج.

(٤) في الأصل بالنصب «شيئًا» والصواب الرفع طبقًا لمصادر التخريج.

بَصَرَكَ، فَانْظُرْ فِي الْجِنَانِ. فَرَفَعَ رَأْسَهُ، فَنَظَرَ فَقَالَ: يَا رَبِّ، أَرَى مَدَائِنَ مِنْ فِضَّةٍ، وَقُصُورًا مِنْ ذَهَبٍ مُكَلَّلَةً بِاللُّؤْلُؤِ لِأَيِّ صِدِّيقٍ هَذَا أَوْ لِأَيِّ شَهِيدٍ هَذَا؟ قَالَ: هَذَا لِمَنْ أَعْطَى الثَّمَنَ؟ قَالَ: يَا رَبِّ، مَنْ يَمْلِكُ ذَلِكَ الثَّمَنَ؟ قَالَ: أَنْتَ تَمْلِكُهُ. قَالَ: بِمَ يَا رَبِّ؟ قَالَ: بِعَفْوِكَ عَنْ أَخِيكَ. قَالَ: فَإِنِّي قَدْ عَفَوْتُ عَنْهُ. قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: خُذْ بِيَدِ أَخِيكَ فَادْخُلا الْجَنَّةَ». قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ «﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ [الأنفال: ١] **فَإِنَّ اللهَ يُصْلِحُ بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»**[1].

تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ بَكْرٍ، عَنْ عَبَّادِ بْنِ شَيْبَةَ.

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْأَزْهَرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا مُوسَى بْنُ الْعَبَّاسِ أَبُو عِمْرَانَ، حَدَّثَنَا الصَّاغَانِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عِمْرَانَ الْأَخْنَسِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا بَكْرِ بْنَ عَيَّاشٍ يُحَدِّثُ، عَنْ سُلَيْمَانَ التَّيْمِيِّ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ اللهُ أَهْلَ الْجَنَّةِ صُفُوفًا وَأَهْلَ النَّارِ صُفُوفًا. قَالَ: فَيَنْظُرُ الرَّجُلُ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ النَّارِ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ صُفُوفِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، فَيَقُولُ: يَا فُلانُ، أَمَا تَذْكُرُ يَوْمَ اصْطَنَعْتُ إِلَيْكَ فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا؟ قَالَ: فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ هَذَا اصْطَنَعَ إِلَيَّ مَعْرُوفًا. قَالَ: فَيُقَالُ لَهُ: خُذْ بِيَدِهِ فَأَدْخِلْهُ الْجَنَّةَ بِرَحْمَةِ اللهِ»**.

قَالَ أَنَسٌ: أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُهُ[2].

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في «حسن الظن» (١١٨)، وابن أبي داود في «البعث» (٣٢)، والحاكم في «المستدرك» (٨٧٨١)، والخرائطي في مساوئ الأخلاق (٦٠٢)، وأبو يعلى في «مسنده» كما في تفسير ابن كثير (١١/ ٤)، وابن الجوزي في «مشيخته» (ص ١٤٦- ١٤٧)، وابن عساكر في «معجم شيوخه» (٣٨٩) كلهم من طريق عبد الله بن بكر السهمي به، وقال الحاكم: صحيح الإسناد. وتعقبه الذهبي فقال فيه: عباد بن شيبة الحبطي ضعيف، وسعيد بن أنس مجهول لا يُعرف. وضعف الحديث البخاري في التاريخ الكبير، وابن عدي، ونقل كلام البخاري.

والحديث ضعيف جدًّا، ضعفه الحويني حفظه الله في «البعث» لابن أبي داود، وشيخه الألباني في «ضعيف الترغيب والترهيب» (١٤٦٩).

(٢) أخرجه هناد في «الزهد» (٤٦١)، وابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (٢٠)، وفي «قضاء الحوائج» =

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا سُوَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمَيَّةَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«رَبُّكُمْ عَزَّ وَجَلَّ ثَلَاثَةٌ أَنَا خَصْمُهُمْ، وَمَنْ كُنْتُ خَصْمَهُ خَصَمْتُهُ: رَجُلٌ أَعْطَى بِي ثُمَّ غَدَرَ، وَرَجُلٌ بَاعَ حُرًّا فَأَكَلَ ثَمَنَهُ، وَرَجُلٌ اسْتَأْجَرَ أَجِيرًا فَاسْتَوْفَى مِنْهُ وَلَمْ يُوَفِّهِ أَجْرَهُ»**(١).

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَخْلَدِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْجُمَاهِرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الدَّرَاوَرْدِيُّ، حَدَّثَنَا

= (١٩)، والطحاوي في «شرح مشكل الآثار» (٤٦/ ١٣)، والبيهقي في «الشعب» (٧٢٨٣)، والخطيب في «التاريخ» (٥٤٥/ ٥)، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٥٤)، وابن الجوزي في البر والصلة (٤٦١)، وفي «العلل المتناهية» (٨٥٣)، وابن كثير في البداية والنهاية (٢٤١/ ٢٠)، عن السمعاني كلهم من طريق أحمد بن عمران الأخنسي، وهذا حديث ضعيف جدًّا، آفته الأخنسي قال البخاري: تكلموا فيه. وتركه أبو زُرعة، وقال الأزدي: منكر الحديث. وللحديث طريق أخرى عن أنس أخرجه ابن أبي الدنيا في اصطناع المعروف (١٧٧) وقضاء الحوائج (١١٧)، وابن ماجه في السنن (٣٦٨٥) والبغوي في «التفسير» (٥/ ١٨٠)، وفي «شرح السنة» (٤٣٥٢) من طريق الأعمش، عن يزيد الرَّقاشي، عن أنس به، وهذا إسناد ضعيف جدًّا آفته يزيد الرقاشي وهو صاحب مناكير، وقد عنعنه الأعمش وهو مدلس على كونه ثقة، وله طريق أخرى عن أنس أخرجه أبو يعلى (٣٤٩٠)، وابن عدي في «الكامل» (٣٤٨/ ٦)، والديلمي في الفردوس وأسنده ابنه كما في الغرائب الملتقطة لابن حجر (٨٥٥) كلهم من طريق علي بن أبي سارة، عن ثابت، عن أنس بن مالك به، وهذا إسنادٌ واهٍ بمرة فيه علي بن أبي سارة متروك، وترجم له ابن عدي عقب هذا الحديث، وقال: كلها غير محفوظة وله مناكير، عن ثابت أخرى وله شاهد، عن حديث أنس أيضًا بنحوه، أخرجه أبو الحسين الطيوري في «الطيوريات» (٣٣٥) و(٤٨٦)، وعفان بن مسلم الباهلي في حديثه (٣٧) و(٢٢٢)، والحديث بهذه الطرق والشواهد قد يُحَسَّنُ والله أعلم.

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦٥٧١)، وأحمد في «المسند» (٨٦٩٢)، والبخاري (٢٢٢٧) و(٢٢٧٠)، وابن ماجه (٢٤٤٢)، وابن الجارود في المنتقى (٥٧٩)، وابن حبان (٧٣٣٩)، والطحاوي في شرح المشكل (١٨٧٨)، و(٧٣٣٩) والطبراني في الصغير (٨٨٥)، والبيهقي في «الكبرى» (١١٠٥٣) و(١١٦٥٧) وفي الصغير (٢١٥٧)، والبغوي في «شرح السنة» (٢١٨٦) كلهم من طريق يحيى بن سليم به، ويَحْيَى مختلف فيه، وقد أخرج له البخاري والحديث حسن.

عَبْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ نَهَارٍ الْعَبْدِيِّ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ، يَذْكُرُ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ تَعَالَى يَسْأَلُ الْعَبْدَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَسْأَلَهُ: مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَ الْمُنْكَرَ أَنْ تُنْكِرَ؟ فَإِذَا لَقَّنَ اللهُ عَبْدَهُ حُجَّتَهُ قَالَ: أَيْ رَبِّ، وَثِقْتُ بِكَ وَفَرِقْتُ مِنَ النَّاسِ»**(١).

أَخْبَرَنَا الْمَشَايِخُ (٢) أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّرَّامُ، وَأَبُو سَعِيدٍ شَبِيبُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَسْتِيغِيُّ، وَأَبُو الْمُظَفَّرِ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ قَالُوا: أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحَسَنِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ قُوهِيَارَ - وَاسْمُ قُوهِيَارَ مُعَاذٌ - حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرٌو، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ بَابِي، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يُبَاهِي مَلَائِكَتَهُ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ بِأَهْلِ عَرَفَةَ يَقُولُ: انْظُرُوا إِلَى عِبَادِي شُعْثًا غُبْرًا»**(٣).

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى السَّاوِيُّ إِمْلَاءً،

(١) أخرجه الحميدي (٧٥٦)، وأحمد في «المسند» (١٢١٤) و(١١٧٣٥)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٩٧٤)، وابن ماجه (٤٠١٧)، وأبو يعلى (١٠٨٩) و(١٣٤٤)، والخطابي في العزلة (ص ٣١ - ٣٢)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠٨٣)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١٤/ ٦٢) وغيرهم من طريق أبي طُوالةَ عبد الله بن عبد الرحمن، عن نهار عن أبي سعيد به، وإسناده حسن من أجل نهار وهو ابن عبد الله العبدي، قال ابن خراش: مدني صدوق. وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: يخطئ.

(٢) في الأصل الشيخان.

(٣) أخرجه أحمد (٧٠٨٩)، والفسوي في المعرفة (٢٠٤/ ٢)، والطبراني في «الكبير» (١٤٥٢٢) وفي «الأوسط» (٨٢١٨) وفي الصغير (٥٧٥)، والضياء في منتقى مسموعاته بمرو (ق ١٣٦٢ ب)، والذهبي في معجم شيوخه الكبير (٢٣٤/ ١)، وعبد الخالق بن زاهر في الأربعين (١١)، ومن طريقه السبكي في معجم شيوخه (٨١/ ١)، كلهم عن قتادة، عن عبد الله بن بابي (بابيه) وفي الإسناد للطريقين: الطريق الأول فيه عمرو وهو ابن حكام ضعَّفوه، وتلميذه سهل بن عمار هالك، وفي الطريق الثاني أزهر بن القاسم وثَّقه أحمد والنسائي، وقال أبو حاتم: شيخ يُكتب حديثه. والإسناد حسن أعني طريق أزهر، والحديث صحيح بشواهده، وقال المنذري في «الترغيب»: رواه أحمد والطبراني وإسناد أحمد لا بأس به. وصححه الألباني في «صحيح الجامع» (١٨٦٨).

أخبرَنا أبو بكرِ بنُ أبي العبَّاسِ، حدَّثَنا أبو حفصٍ عُمَرُ بنُ شاهينَ، حدَّثَنا عبدُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ، حدَّثَنا عُبيدُ اللهِ بنُ مُحمَّدٍ العَيْشيُّ، حدَّثَنا صالحٌ المُرِّيُّ، عن يزيدَ الرَّقاشيِّ، عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنَّ اللهَ تعالى ليُباهي بأهلِ عرفاتٍ، ويقولُ: يا ملائكتي، انظروا إلى عبادي، أتوني شُعثًا غُبرًا من كلِّ فجٍّ عميقٍ، يسألوني رحمتي ويستجيرونَني من عذابي، اشهدوا أنِّي قد غفرتُ لهم إلَّا التَّبِعاتِ التي بينهم، ثُمَّ إنَّ القومَ أفاضوا من عرفاتٍ إلى جمعٍ فقال اللهُ تعالى لملائكتِهِ: عبادي عاودوا في المسألةِ، اشهدوا أنِّي قد غفرتُ لهم وتحمَّلتُ التَّبِعاتِ التي بينهم»**[1].

سمعتُ أبا سعيدٍ الكَنْجَرُوذيَّ يقولُ: سمعتُ السَّيِّدَ أبا الحسنِ الهَمَذانيَّ يقولُ: سمعتُ عبدَ الرَّحمنِ بنَ أحمدَ يقولُ: سمعتُ أبا العبَّاسِ الواعظَ الرَّازيَّ يقولُ: رُؤيَ أبو زُرعةَ في النَّومِ فقيلَ لهُ: ما فعلَ ربُّكَ بكَ؟ قال: وقفني بينَ يديهِ، فقلتُ لهُ: يا ربِّ، لقد أُوذيتُ فيكَ. فقال: هلَّا تركتَ خلقي عليَّ، وأقبلتَ أنتَ عليَّ؟[2]

---

(١) أخرجه أحمد بن منيع في «مسنده» (المطالب العالية ١٢٦٨/ ١)، وأبو يعلى (٤١٠٦)، ومن طريقه ابن عدي في «الكامل» (٦١/ ٤)، وابن عساكر في فضل يوم عرفة (٨) الخطيب في «المتفق والمفترق» (٢٣٩)، والواحدي في «التفسير الوسيط» (٢٦٧/ ٣)، كلهم من طريق صالح بن بشير المري، عن يزيد الرقاشي به، وصالح أجمعوا على ضعفه وهو منكر الحديث، ويزيد هو ابن أبان الرقاشي واهٍ ضعيف بمرة، وللحديث طريق أخرى، عن أنس من طريق إسماعيل بن رافع، عن أنس أخرجها الأزرقي في أخبار مكة (٥/ ٢)، والطبراني في الأحاديث الطوال (٦١)، والسهمي في «تاريخ جرجان» (٤٨٤/ ١)، وابن عبد البر في التمهيد (١٢٨/ ١) كلهم من طريق إسماعيل بن رافع، عن أنس به، وآفته إسماعيل بن رافع القصاص لم يدرك أنسًا مع كونه منكر الحديث، وللحديث عن أنس طريق أخرى هي طريق الزبير بن عدي، عن أنس به بنحوه، أخرجها ابن عبد البر في التمهيد (١٢٨/ ١)، وابن السمعاني في أدب الإملاء والاستملاء (٦٨/ ١)، وإسناده فيه كلام، والحديث بمجموع الطرق والشواهد حديث صحيح.

(٢) أخرجه بنحوه أبو حاتم في الجرح والتعديل (٣٤٦/ ١)، وأبو سعيد النَّقَّاش في فوائد العراقيين (١١٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٢٠/ ٩)، والخليلي في «الإرشاد» (٢٨٤/ ١)، والأصبهاني في سير السلف (١٢٢٤/ ١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣٤/ ٣٨) وغيرهم بروى شتَّى، وهذه الرؤيا إسنادها حسن، رزقنا الله مع أهل الحديث منازل ترقى لها الأرواح، ورزقنا الجنة مع سيد المحدثين صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

أخبرَنا الشَّيخُ عبدُ الغافرِ بنُ مُحمَّدٍ الفارسيُّ إجازةً، أخبرَنا بِشرُ بنُ أحمدَ، حدَّثَنا داودُ بنُ الحُسينِ، حدَّثَنا يحيى بنُ يحيى، حدَّثَنا عبدُ السَّلامِ بنُ سُليمانَ أبو همَّامٍ، عن مرزوقٍ أبي بكرٍ، عن أبي الزُّبيرِ، عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ قال: قال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«إنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ ينزلُ إلى السَّماءِ الدُّنيا يومَ عرفةَ فيُباهي بهمُ الملائكةَ، فيقولُ: يا ملائكتي، هؤلاءِ عبادي شُعثًا غُبرًا، جاؤوا من كلِّ فجٍّ عميقٍ، لم يَرَوا عذابي ولم يشهدوا رحمتي أُشهِدُكُم أنِّي غفرتُ لهم. قال: فيقولون: ربَّنا فلانٌ رَهِقٌ وفلانٌ، وفلانةٌ رَهِقةٌ وفلانةٌ وفلانةٌ. قال: فيقولُ الرَّبُّ عزَّ وجلَّ: هؤلاءِ أُشهِدُكُم أنِّي قد غفرتُ لهم فلم يُرَ يومًا أكثرَ عتيقًا من النَّارِ»**[1].

أخبرَنا أبو سعدٍ الكَنْجَرُوذيُّ، أخبرَنا أبو عمرٍو مُحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ حمدانَ، أخبرَنا أبو يعلى أحمدُ بنُ عليِّ بنِ المُثنَّى المَوصِليُّ، حدَّثَنا مُحمَّدُ بنُ بكَّارٍ، حدَّثَنا أبو معشرٍ، عن سعيدِ بنِ أبي سعيدٍ، عن أبي هُريرةَ قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وسلَّمَ: **«إذا كانَ يومُ القيامةِ استشفعَ الملائكةُ والنَّبيُّونَ حتَّى يُقالَ لأحدِهِم: مَن كانَ في قلبِهِ مثقالُ دينارٍ، ثُمَّ نصفُ دينارٍ، ثُمَّ قيراطٌ، ثُمَّ نصفُ قيراطٍ، ثُمَّ يُقالُ: شعيرةٌ، ثُمَّ يُقالُ: حبَّةُ خردلٍ، فإذا دخلَ أهلُ الجنَّةِ الجنَّةَ وأهلُ النَّارِ النَّارَ يقولُ الجبَّارُ تباركَ وتعالى: استشفعَ الخلقُ للخلقِ وبقيتْ رحمةُ الخالقِ»** قال: **«فيأخذُ قبضةً من جهنَّمَ فيطرحُها في نهرِ الحياةِ»**. قال: **«فينبُتونَ كما ينبُتُ الزَّرعُ،**

---

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٢٠٩٠)، وابن خزيمة في «صحيحه» (٢٨٤٠)، وابن حبان في «صحيحه» (٢٨٥٣)، والطبراني في فضل عشر ذي الحجة (٢٦)، وابن عدي في «الكامل» (١٢٥/ ٩)، والإسماعيلي في معجم شيوخه (٣٢٦/ ١)، وابن بطة في «الإبانة» (١٧٧)، واللالكائي في «شرح أصول الاعتقاد» (٧٥١)، والبيهقي في «الشعب» (٢٧٧٤)، وفي فضائل الأوقات (١٨١) وغيره، عن طريق أبي الزبير عن جابر، وهذا إسناد غير مرضي، فيه أبو الزبير مدلس وقد عنعنه، وللحديث طريق آخر، عن جابر تابع فيه محمد بن المنكدر أبا الزبير.

أخرجه أبو نعيم في «أخبار أصبهان» (١٨٥/ ١) و(٣١٨/ ٢)، وإسناده فيه مجهولان، وفيه إسحاق بن بشر كذاب وضاع، وشيخه أبو معشر ضعيف، وللحديث شواهد تجعل الحديث صحيحًا لغيره، وضعفه الألباني رَحِمَهُ اللهُ في «الضعيفة» (٦٧٩).

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْحَبَّةِ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ مَا كَانَ مِنْهُ ضَاحِيًا كَانَ أَخْضَرَ، وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الظِّلِّ كَانَ أَبْيَضَ». فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، كَأَنَّمَا كُنْتَ تَنْظُرُ إِلَى الْحَبَّةِ حِينَ تَنْبُتُ. قَالَ: **«ثُمَّ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ»** قَالَ: **«فَيُقَالُ: هَؤُلَاءِ مُحَرَّرُو الرَّحْمَنِ»**[(١)].

حَدَّثَنَا الْإِمَامُ وَالِدِي إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو حَامِدِ بْنُ أَبِي الْعَبَّاسِ الدُّورِيُّ، أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّبَرِيُّ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«جَاءَنِي جِبْرِيلُ ﷺ فَقَالَ: إِنَّ رَبَّكَ عَزَّ وَجَلَّ يَأْمُرُكَ أَنْ تَغْسِلَ الْفَنِيكَ. قَالَ: وَمَا الْفَنِيكُ؟ قَالَ: الذَّقَنُ»**[(٢)].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَسَنِيُّ الْهَمَذَانِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ صَدَقَةَ الرَّمْلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حِصْنِي، فَمَنْ**

---

(١) أخرجه أبو يعلى في «مسنده» (٦٥٨٦) وفيه أبو معشر، قال الحاكم: ليس بالمتين عندهم. وقال أبو حاتم: ليس بقويٍّ في الحديث. ومرة قال: صالح لين الحديث. وقال أبو زرعة: صدوق محله الصدق. والحديث صح بنحوه من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري (٣٣٤٠)، ومسلم (٢٩٢) من طريق أبي زرعة عن أبي هريرة به، وفيه الاستشفاع، وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري، أخرجه أحمد في «المسند» (١١٨٩٨)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٥١٨)، وإسناده صحيح.

(٢) أخرجه عبد الرزاق كما في «كنز العمال» (٣٠٢/ ٩) ولم أجده في مطبوع المصنف، وأخرجه الديلمي (١١٢/ ٢) رقم (٢٥٩٢) ولم يسنده ابنه كما في «مسند الفردوس» لشهردار بن شيرويه (ق ٥٠ أ) جارالله رقم النسخة (٣٩٢)، والحديث لا يصحُّ، آفته مقاتل بن سُليمان قال الدارقطني: يكذب. وعدَّه في المتروكين. وقال العجلي: متروك. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم. وله شاهد، لكن ليس فيه أنَّ الله أمر به، أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢١١/ ٤٣)، وحكم عليه بالنكارة ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٧٤/ ٢)، وحكم الألباني بنكارته في «السلسلة الضعيفة» (٦١٦٧) ونقل كلام السيوطي عليه كما في الزيادات على الموضوعات (٣٨٧/ ١)، ولابن عساكر كلام عقب الحديث فليراجع هناك.

دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ عَذَابِي»[(١)].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَحَّاثِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الزَّوْزَنِيُّ، وَأَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّكَّاكِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ الْمُفَسِّرُ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الْحَفِيدُ، حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ الطَّائِيُّ بِالْبَصْرَةِ، حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى آلِهِ: **«لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ حِصْنِي، فَمَنْ دَخَلَهُ أَمِنَ مِنْ عَذَابِي»**[(٢)].

أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفُورَانِيُّ، حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّدَفِيُّ بِمَرْوَ، حَدَّثَنَا أَبُو الْفَضْلِ نَصْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَافِظُ، حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْخَزْرَجِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الصَّلْتِ الْهَرَوِيُّ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا، فَدَخَلَ نَيْسَابُورَ وَهُوَ رَاكِبٌ بَغْلَةً شَهْبَاءَ - أَوْ أَشْهَبَ. قَالَ أَبُو الصَّلْتِ:

---

(١) أخرجه أبو طاهر السِّلفي في معجم السفر (٤٣٣)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١٤٥١)، وفيه مجاهيل، وأحمد بن علي بن صدقة قال ابن طاهر في «الكشف عن أخبار الشهاب»: أحمد بن علي بن صدقة متَّهم بالوضع. وأبوه ذكره الذهبي في اللسان وقال: روى عن علي بن موسى الرضا نسخة موضوعة. واتهمه الدارقطني وقال: متروك الحديث. والحديث ضعيف منكر، ضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة (٤٠٣٧). وسيأتي من طرق تأتي تبعًا.

(٢) أخرجه محمد بن عبد الباقي قاضي المارستان في «مشيخته» (٣٢١)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٤٦٢/ ٥) و(١١٥/ ٧) و(٣٦٧/ ٤٨) وفي «معجمه» (٨٤٥) من طريق أبي القاسم الطائي، عن أبيه به، وقد ذكره ابن الجوزي في «الموضوعات» وقال: المتهم عبد الله بن أحمد بن عامر وأبوه فإنهما يرويان عن أهل البيت نسخة كلها باطلة. وقال ابن عراق: له عن أبيه نسخة باطلة ما تنفك عن وضعه أو وضع أبيه. والحديث منكر لا يصح، وضعفه الألباني في «الضعيفة» (٤٠٣٧) وسيأتي من طرقه تبعًا.

الشَّكُّ مِنِّي - فَتَعَاوَدُوا فِي طَلَبِهِ، فَتَعَلَّقُوا بِلِجَامِهِ وَفِيهِمْ يَاسِينُ بْنُ النَّضْرِ[1] فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللهِ، بِحَقِّ آبَائِكَ الطَّاهِرِينَ: حَدِّثْنَا بِحَدِيثٍ سَمِعْتَهُ مِنْ أَبِيكَ. فَأَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنَ الْعَمَّارِيَّةِ فَقَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي الرَّجُلُ الصَّالِحُ مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ، حَدَّثَنِي أَبِي الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنِي أَبِي بَاقِرُ عِلْمِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي سَيِّدُ الْعَابِدِينَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنِي أَبِي سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنِي أَبِي سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، قَالَ: سَمِعْتُ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«سَمِعْتُ جِبْرِيلَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ قَالَ: قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنِّي أَنَا اللهُ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي، فَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ بِالْإِخْلَاصِ دَخَلَ فِي حِصْنِي، وَمَنْ دَخَلَ فِي حِصْنِي أَمِنَ عَذَابِي»**[2].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَحِيرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ الْقَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ[3] بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَافِظُ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ إِمَامُ عَصْرِهِ بِمَكَّةَ، حَدَّثَنَا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّيِّدُ الْمَحْجُوبُ، حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا، حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ، حَدَّثَنَا أَبِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّادِقُ، حَدَّثَنَا أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ السَّجَّادُ، حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ زَيْنُ الْعَابِدِينَ، حَدَّثَنَا أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ سَيِّدُ شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، حَدَّثَنَا أَبِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ سَيِّدُ الْأَنْبِيَاءِ، حَدَّثَنَا جِبْرِيلُ سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ قَالَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ سَيِّدُ السَّادَاتِ:**

---

(١) هو ياسين بن النضر أبو سعيد النيسابوري، انظره في تاريخ الإسلام للذهبي.

(٢) أخرجه أبو نعيم في «الحلية» (١٩٢/ ٣)، والشجري في «الأمالي» (١/١٢)،(٢٤/ ١)، وإسناده فيه مجاهيل، وفيه أبو الصلت وهو عبد السلام بن صالح الهروي، قال العقيلي: رافضي خبيث. وقال الجوزجاني: كان زائغًا عن الحق، أكذب من روث الحمار، والحديث ضعفه الألباني في «الضعيفة» (٤٠٣٧).

(٣) في الأصل أحمد بن أحمد بن إبراهيم، وفي الفوائد لأبي عثمان البحيري: «أحمد بن محمد بن إبراهيم» وانظر التخريج.

إِنِّي أَنَا اللهُ لا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، مَنْ أَقَرَّ لِي بِالتَّوْحِيدِ دَخَلَ حِصْنِي، وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ عَذَابِي»[1].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَتَّوَيْهِ الْمَعْرُوفُ بِكَاكُوا الْمَرْوَرُّوذِيُّ الصُّوفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ نَظِيفٍ الْفَرَّاءُ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَرُوفٍ الْمَدِينِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ سَهْلٍ السُّكَّرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا حَارِثُ بْنُ عُبَيْدٍ أَبُو قُدَامَةَ الْإِيَادِيُّ، عَنْ ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ لِرَجُلٍ: **«يَا فُلَانُ، فَعَلْتَ كَذَا وَكَذَا»** فَقَالَ: لا، وَاللهِ الَّذِي لا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَعْلَمُ أَنَّهُ فَعَلَ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«كَفَّرَ اللهُ عَنْكَ كَذِبَكَ بِصِدْقِكَ بِقَوْلِكَ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»**[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى

---

(١) أخرجه أبو عثمان البحيري في «فوائده» (ق ٢٧ أ) به سندًا ومتنًا، والشجري في «الأمالي» (٤١/ ١)، وابن الحمامي في مجموع من مصنفاته (٥٢٩) تحقيق نبيل جرار، وابن الأثير في مناقب علي (٤٧)، وابن عقيلة في المسلسلات (٩٢/ ١)، والحديث فيه مجاهيل، وهو كسابقه في النكارة، وللحديث طرق أخرى عن علي بن موسى الرضا لا تخلو من الضعف والنكارة عن سابقتها، وللحديث شواهد أخرى من حديث أنس بن مالك، أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٢٢/ ٤)، والديلمي في الفردوس (٤٤٦٤)، وابن النجار وابن البناء في فضائل التهليل (٣٢/ ١)، وهو حديث واهٍ بمرَّة فيه مجاهيل وضِعافٌ، وله شاهد من حديث ابن عباس، أخرجه الخطيب (٢٢٥/ ١١) وهو منكر أقرب للوضع، وانظر الكلام عليه في زوائد تاريخ بغداد للدكتور خلدون الأحدب (١٦٧٣).

(٢) أخرجه مسدد بن مسرهد في «مسنده» كما في «إتحاف الخيرة» (٣٥٣/ ٥) و(٤٠٧/ ٦)، و«المطالب العالية» (٢٨٦٩)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (١٣٧٤)، والبزار في «مسنده» (٦٩٠٣)، وأبو يعلى (٣٣٦٨)، والعقيلي في «الضعفاء» (٢١٢/ ١)، وابن عدي (٤٥٦/ ٢) من طريق طالوت وهي في نسخته (٦٤)، واللالكائي في «شرح الأصول» (٢٠٣٧)، والبيهقي في «الكبرى» (١٩٨٧٨) كلهم من طريق أبي قدامة الحارث بن عبيد وهو ضعيف، قال أحمد: مضطرب الحديث. وقال يحيى بن معين: ضعيف الحديث إلا أنَّ للحديث شواهد أخرى من حديث عبد الله بن العباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن الزبير، وشواهد أخرى مرسلة. وقد قوّى الإمام الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ الحديث بمجموع هذه الشواهد في السلسلة الصحيحة (٣٠٦٤).

الْمَوْصِلِيُّ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ مَسْعَدَةَ، عَنْ عِمْرَانَ الْعَمِّيِّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«مَا زِلْتُ أَشْفَعُ إِلَى رَبِّي وَيُشَفِّعُنِي حَتَّى أَقُولَ: رَبِّ شَفِّعْنِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ. قَالَ: فَيَقُولُ: لَيْسَتْ هَذِهِ لَكَ يَا مُحَمَّدُ، إِنَّمَا هِيَ لِي، وَعِزَّتِي وَحِلْمِي وَرَحْمَتِي لَا أَدَعُ فِي النَّارِ أَحَدًا - أَوْ قَالَ: عَبْدًا - قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ»**[١].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْوَلِيدِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَلْخِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَنْبَارِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْمِسْوَرِ، حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَعْبَدٍ، حَدَّثَنَا الثِّقَةُ مِنْ أَصْحَابِنَا، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي عَيَّاشٍ، عَنِ ابْنِ وَهْبِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَوْحَى اللهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: قُلْ لِجَبَابِرَةِ الْأَرْضِ يَنْزِلُونَ الْجَدْبَ وَيُنْزِلُونَ الرَّعِيَّةَ الْخِصْبَ، وَيَشْرَبُونَ الْكَدَرَ وَيَسْقُونَ الرَّعِيَّةَ صَفْوَ الْمَاءِ، فَإِنِّي بِي حَلَفْتُ وَلَيْسَ كَمِثْلِي شَيْءٌ: لَئِنْ هُمْ نَزَلُوا الْخِصْبَ وَأَنْزَلُوا الرَّعِيَّةَ الْجَدْبَ وَشَرِبُوا صَفْوَ الْمَاءِ وَأَسْقَوُا الرَّعِيَّةَ كَدَرَ الْمَاءِ لَأُقَاضِيَنَّهُمْ فِي الْحِسَابِ بِالشَّعْرَةِ وَالذَّرَّةِ[٢].

---

(١) أخرجه أبو يعلى (٢٧٨٦)، وتمام الرازي في الفوائد (١٧٩٤)، من طريق عمران العمي وهو صدوق يهم، وقد تابعه معبد بن هلال العنزي، رواه البيهقي في الاعتقاد (٥٨/ ١)، والذهبي في المعجم المختص (٢٠٠/ ١)، وأخرجه مسلم في الصحيح خلال حديث طويل من طريق معبد العنزي (٣٢٦)، ومحمد بن نصر المروزي في الصلاة (٢٧٤) وغيرهم، والحديث صحيح صححه الألباني في السنة لابن أبي عاصم (٨٢٧).

(٢) لم أجده عند غير المصنف، وإسناده ضعيف جدًا، فيه الحسن بن محمد الأنباري، لم أجد من ذكر فيه جرحًا أو تعديلًا، وكذلك محمد بن أحمد بن المسور المعروف بابن أبي طنة البزاز أبو بكر، والمقدام ابن داود ليس بثقة، قاله النسائي، وقال ابن يونس: تكلموا فيه.

وعلي بن معبد ثقة وإمام، وشيخه مجهول، وأبو بكر بن عياش صالح الحديث، وشيخه في الجهالة بمكان، وأظنه إدريس بن وهب، فقد قال البخاري في التاريخ الكبير: إدريس بن وهب بن منبه عن وهب، روى عنه أبو بكر بن عيَّاش. وبيَّض له، ووهب بن منبه ثقة أخباري، والأثر على سقمه إلا أن معناه جميل، نسأل الله السلامة.

أَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَيْهَقِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، أَخْبَرَنَا أَبُو النَّضْرِ الْفَقِيهُ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الطَّيَالِسِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: سَمِعْتُ إِسْحَاقَ بْنَ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«إِنَّ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْهُ لِي. فَقَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ. فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ، فَقَالَ: رَبِّ إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِي. قَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ. فَغَفَرَ لَهُ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللهُ، ثُمَّ أَصَابَ ذَنْبًا آخَرَ وَرُبَّمَا قَالَ: ثُمَّ أَذْنَبَ ذَنْبًا آخَرَ فَقَالَ: يَا رَبِّ، إِنِّي أَذْنَبْتُ ذَنْبًا آخَرَ فَاغْفِرْهُ لِي. فَقَالَ رَبُّهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ. فَقَالَ: غَفَرْتُ لِعَبْدِي فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ»**. رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ، عَنْ هَمَّامٍ[١].

وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ عَبْدِ بْنِ حُمَيْدٍ، عَنْ أَبِي الْوَلِيدِ.

وَحَدَّثَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنُ هَوَازِنَ الْقُشَيْرِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ الْحَسَنِ الْإِسْفَرَايِينِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الصَّائِغُ وَحَمْدَانُ بْنُ عَلِيٍّ الْوَرَّاقُ، قَالَا: حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ[٢].

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: وَحَدَّثَنَا الصَّوْمَعِيُّ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَاصٌّ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي عَمْرَةَ، قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ

---

(١) سبق تخريجه، وهو هنا عند المصنف من طريق البيهقي في السنن الكبرى (٢٠٧٦٤) طبعة عبد القادر، والحديث صحيح.

(٢) أخرجه أبو عوانة في «المستخرج»، وليس في المطبوعة.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**إِنَّ عَبْدًا أَذْنَبَ ذَنْبًا فَقَالَ: أَيْ رَبِّ، أَذْنَبْتُ ذَنْبًا فَاغْفِرْ لِي. قَالَ اللهُ: عَلِمَ عَبْدِي أَنَّ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ**» وَالْبَاقِي بِمِثْلِهِ وَمَعْنَاهُ[1].

هَذَا لَفْظُ الصَّائِغِ وَحَمْدَانَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْكَنْجَرُوذِيُّ، أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمْدَانِيُّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا أَحْمَدَ الدَّلَّالَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَزُّونَ الْكَبِيرَ يَقُولُ: رُؤِيَ كَهْمَسُ الْهَمْدَانِيُّ فِي النَّوْمِ بَعْدَ مَوْتِهِ فَقِيلَ لَهُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ عَزَّ وَجَلَّ؟ قَالَ: أَعْطَانِي الْيَسِيرَ الْكَثِيرَ وَقَالَ: قَدْ غَفَرْتُ لَكَ لِتَمَسُّكِكَ بِالسُّنَّةِ[2].

أَخْبَرَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو يَعْلَى إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمُخَلِّصُ بِبَغْدَادَ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْبَغَوِيُّ، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا النُّعْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي ظِلَالٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**خَرَجَ جِبْرِيلُ ﷺ مِنْ عِنْدِي آنِفًا يُخْبِرُنِي عَنْ رَبِّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَالَ: مَا عَلَى الْأَرْضِ مُسْلِمٌ صَلَّى عَلَيْكَ وَاحِدَةً إِلَّا صَلَّيْتُ عَلَيْهِ أَنَا وَمَلَائِكَتِي عَشْرًا، فَأَكْثِرُوا عَلَيَّ الصَّلَاةَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، وَإِذَا صَلَّيْتُمْ عَلَى الْمُرْسَلِينَ فَإِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْمُرْسَلِينَ**»[3].

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى، أَخْبَرَنَا أَبُو زَكَرِيَّا

---

(١) أخرجه أبو عوانة في «المستخرج»، وليس في المطبوعة، والحديث سبق تخريجه، وهو صحيح.

(٢) في إسناده من لم أعرفه، وهو عزون الكبير وأبو الحسن العلوي لم يُذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً.

(٣) أخرجه من طريق أبي ظلال الشجري في «أماليه» كما في ترتيب الأمالي (٦٠٦)، وإسناده ضعيف جدًّا، فيه النعمان بن عبد الله مجهول، ذكره ابن حجر في اللسان، وقال: مجهول. وكذا الذهبي في الميزان جهَّله أيضًا، وأما أبو ظلال وهو هلال بن أبي هلال ضعفه الجمهور، قال ابن معين: ليس بشيء. وضعفه النسائي، لكن البخاري قال: مقارب الحديث، وللحديث طرق أخرى، عن أنس منها طريق بريد بن أبي مريم، عن أنس بلفظ «من صلى عليَّ صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات» أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٨٧٩٥) و(٣٢٤٤٦)، وإسنادها حسن، وله طريق أخرى، عن أنس بلفظ «أكثروا من الصلاة عليَّ يوم الجمعة وليلة الجمعة، فمن صلى عليَّ صلاة

يَحْيَى بْنُ حَرْبٍ الْحَرْبِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الشَّرْقِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَاشِمِ بْنِ حَيَّانَ الْعَبْدِيُّ الطُّوسِيُّ، حَدَّثَنَا وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، عَنِ الْمَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**يُؤْتَى بِالرَّجُلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُقَالُ: أَعْرِضُوا عَلَيْهِ صِغَارَ ذُنُوبِهِ. فَتُعْرَضُ عَلَيْهِ وَتُخَبَّأُ عنه كِبَارُهَا، فَيُقَالُ: عَمِلْتَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا كَذَا وَكَذَا. وَهُوَ مُقِرٌّ لا يُنْكِرُ وَهُوَ مُشْفِقٌ مِنَ الْكَبَائِرِ فَيُقَالُ: أَعْطُوهُ مَكَانَ كُلِّ سَيِّئَةٍ عَمِلَهَا حَسَنَةً. قَالَ: فَيَقُولُ: إِنَّ لِي ذُنُوبًا مَا أَرَاهَا هُنَا**».

قَالَ أَبُو ذَرٍّ: فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ[1].

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى السَّاوِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الطِّرَازِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارٍ الصَّيْرَفِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ السَّلَامِ، حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: «**يَقُولُ اللهُ تَعَالَى وَعِزَّتِي وَجَلَالِي وَجُودِي وَفَاقَةِ خَلْقِي إِلَيَّ وَارْتِفَاعِي فِي عُلُوِّ مَكَانِي إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي أَنْ يَشِيبَا فِي الْإِسْلَامِ ثُمَّ أُعَذِّبَهُمْ**». قَالَ: فَرَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَبْكِي عِنْدَ ذَلِكَ، فَقِيلَ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا يُبْكِيكَ؟ قَالَ: «**أَبْكِي مِمَّنْ يَسْتَحْيِي اللهُ مِنْهُ وَلا يَسْتَحْيِي مِنَ اللهِ**»[2].

---

(١) أخرجه وكيع في «الزهد» (٣٦٧)، وعنه أحمد (٢١٣٩٣)، ومسلم (٣١٥)، وهناد في «الزهد» (٢١١)، والترمذي في الشمائل (٢٢٩)، والبزار في «مسنده» (٣٩٨٧)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٥٠٣)، وابن منده في «الإيمان» (٨٤٨١)، وأبو نعيم في «المستخرج» (٤٧١) وغيرهم من طريق وكيع به، والحديث صحيح على شرط الإمام مسلم وأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.

(٢) أخرجه بهذا الإسناد يعني من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري الدينوري في «المجالسة» (١/ ٣٤)، وابن حبان في «المجروحين» (٢٦٧/ ٢)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٨٦/ ٢)، والبيهقي في «الزهد» (٦٣٩)، والرافعي في التدوين في أخبار قزوين (٣٨/ ٢)، وأورد ابن الجوزي الحديث في «الموضوعات» =

أخبرنا أبو سعد الكنجروذي، أخبرنا السيد أبو الحسن محمد بن علي الهمداني، حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى، حدثنا عبد الله بن إسماعيل بن محمد العلوي، حدثني أبي، عن سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن دينار، عن عبد الله بن عمر، عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم قال: **«يقول الله عز وجل: إني لأستحيي من عبدي وأمتي إذا شابا في الإسلام أن أعذبهم بالنار. فسددوا وقاربوا وعليكم بالغدو والرواح وشيء من الدلجة وأبشروا»**[1].

أخبرنا الإمام أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الفوراني، حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم الصدفي، حدثنا بمرو، حدثنا أبو سعيد محمد بن حامد الدحموي، حدثنا أبو يزيد محمد بن يحيى بن خالد المديني، حدثني أحمد بن محمد العبدي، قال: سمعت علي بن داود بن سليمان الغضائري[2] بحلب، قال: بلغني أحمد بن خواص[3] المنبجي وكان من خيار عباد الله قال: رأيت يحيى بن

= (١/١٧٨)، وفيه محمد بن عبد الله الأنصاري، قال العقيلي: منكر الحديث. وقال ابن حبان: منكر الحديث جدًا. وقال ابن طاهر: كذاب. وللحديث طريق آخر عن أنس، أخرج ابن أبي الدنيا في العمر والشيب (٢)، والحارث بن أبي أسامة في «مسنده» «بغية» (١٠٨٤)، وأبو يعلى (٢٧٦٤)، وأبو بكر الشافعي في «الغيلانيات» (٣٩٥)، والبيهقي في «الزهد» (٦٤١)، وابن النقور في «فوائده» (٢٥)، وغيرهم من طريق سويد بن سعيد، عن سويد بن عبد العزيز، عن نوح بن ذكوان، عن أيوب بن ذكوان، عن الحسن، عن أنس بن مالك به وهذا إسناد غاية في السقوط، فيه ثلاثة ضعفاء على نسق واحد كما قال الإمام الألباني، وللحديث طريق آخر عند الشجري في «الأمالي» الخميسية (٢٦٥٦) من طريق المختار بن فلفل، عن أنس بن مالك به، إلا أنَّ الطريق إليه غير مرضيٍّ فيه أبو همام البصري مجهول. قال أبو زرعة: لا يُعرف. وقد ضعف الحديث الإمام ناصر السنة ومجدد الملة الألباني في السلسلة الضعيفة (٥٨٨٣).

(١) لم أجده عند غير المصنف، وقد نقله السيوطي في «اللآلئ المصنوعة» به سندًا ومتنًا (١/١٢٥)، وإسناده ضعيف جدًّا، فيه الحسن بن محمد بن يحيى، قال الخطيب البغدادي: مُتهم. وقال الذهبي أيضًا: متهم، وسليمان بن عمرو أظنه أبا داود النخعي وهو متهم كذاب، وبقية الإسناد رجاله ثقات غير عبد الله وأبيه لم أعرفهم، وأبو الحسن العلوي لم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلًا.

(٢) هو علي بن عبد الحميد الغضائري ولا أرى من نسبهُ هكذا.

(٣) في «تاريخ حلب» لابن العديم أحمد بن جواس المنبجي.

أكثم في المنام، فقلت له: يا يحيى، ما فعل الله بك؟ قال: أوقفني بين يديه وقال لي: يا شيخ السوء، لولا شيبتك لأحرقتك بالنار. قال: فسقطت بين يدي ربي، ونزل بي كما ينزل بالعبد بين يدي مولاه، ثم أفقت فقال لي: يا شيخ السوء، لولا شيبتك لأحرقتك بالنار. فقلت: يا سيدي ومولاي، ما هكذا أخبرت عنك. فقال: يا يحيى، وماذا أخبرت عني؟ قلت: حدثني عبد الرزاق بن همام، عن معمر، عن الزهري، عن أنس بن مالك، عن نبيك، عن جبريل، عنك تباركت وتعاليت، أنك قلت: **«لا يشيب لي عبد في الإسلام ثم أحرقه بالنار»**. فقال: صدق عبد الرزاق، صدق معمر، صدق الزهري، صدق نبيي، صدق جبريل، وانطلقوا به إلى الجنة[1].

(١) منام كذب، وقصة لا تثبت، وحديث موضوع أخرجه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (١٠/١٦٧)، وابن العديم في بغية الطلب في تاريخ حلب (٢/٦١٣) من طريق علي بن عبد الحميد الغضائري، وإسناده واهٍ بمرة، شيخ المصنف مجهول ترجمه الصيريفيني في «المنتخب من تاريخ نيسابور» وشيخه لم أعرفه، وشيخه أبو يزيد محمد بن يحيى ترجم له الذهبي في السير وقال: الإمام الثقة. سمع من إسحاق بن راهويه تفسيره، وأحمد بن محمد العبدي لم أتبينه: هل هو أحمد بن محمد الوراق أبو الحسن أم هو أحمد بن محمد البزار البخاري.

وأما المنبجي فهو أحمد بن عبد الله الخواص ضعفه الدارقطني، والحديث غير موجود في مصنف عبد الرزاق فهو موضوع مفتعل، وللحديث طريق أخرى من طريق عمر بن سعد بن سنان، عن محمد بن سلم الخواص، أخرجها الخطيب (١٤/٢٠٦) ومن طريقه ابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٦٤/٩١)، وابن الجوزي في «المنتظم» (١١/٣٢٠)، وابن الأبار في معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (١/٢٧٨)، والذهبي في تهذيب الكمال (٣١/٢٢٩)، ويحيى بن أكثم اتهمه بعضهم بسرقة الحديث، ولعل هذا منها، فقد قال علي بن الجنيد: كانوا لا يشكون أن يحيى بن أكثم كان يسرق حديث الناس ويجعله لنفسه. وقال محمد بن الحسين الأزدي: يتكلمون فيه. روى عن الثقات عجائب لا يتابع عليها، وقوَّاه صالح بن محمد البغدادي، فقال: كان يحدث عن عبد الله بن إدريس بأحاديث لم يسمعها منه، وسيأتي تباعًا ما يثبت أنه خلط في الأحاديث، والمنامات لا تقوم بها حجة، ولا يتعلق بها حكم، فكيف نثبت بها حديثًا! ويحيى به أكثم متكلم فيه بالطامات، وقد رد الذهبي معظمها، وله أحاديث إن ثبتت عنه أسقطت عدالته والله أعلم.

والذي في مصنف عبد الرزاق (٩٥٤٤) من طريق معمر، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «مَنْ شاب شيبة في سبيل الله كانت له نورًا يوم القيامة» ومن مسند أبي أمامة في «المصنف» (٩٥٤٨).

وَأَخْبَرَنَا الْإِمَامُ أَبُو الْقَاسِمِ، وَحَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْقُرَشِيُّ بِمَرْوَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللهِ الزُّبَيْرِيَّ بِالْبَصْرَةِ وَهُوَ الزُّبَيْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَاصِمِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ قَالَ: سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ نَجِيحٍ الصَّائِغَ الْبَغْدَادِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي وَاقِفٌ بَيْنَ يَدَيِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ لِيَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: يَا شَيْخَ السُّوءِ. حَتَّى خِفْتُ أَنْ أُلْقَى فِي النَّارِ، ثُمَّ قَالَ لِي: أَتَعْرِفُ الْحَدِيثَ؟ قُلْتُ: نَعَمْ يَا رَبِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَنَّكَ قُلْتَ: **«إِذَا شَابَ لِحْيَةُ عَبْدٍ أَوْ رَأْسُ أَمَةٍ فِي الْإِسْلَامِ لَا أُعَذِّبُهُ»** قَالَ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقَ نَبِيِّي، صَدَقَ أَبُو هُرَيْرَةَ، صَدَقَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، صَدَقَ الزُّهْرِيُّ، صَدَقَ مَعْمَرٌ، صَدَقَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، وَصَدَقْتَ، جُزْ[١].

حَدَّثَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْقُشَيْرِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْخَطِيبَ يَقُولُ: سَمِعْتُ عَبْدَ اللهِ بْنَ الْحَارِثِ الصَّنْعَانِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ يَقُولُ: رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ كَأَنِّي وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَقَالَ: يَا شَيْخَ السُّوءِ، كَانَ يَأْتِينِي مِنْكَ أَخْبَارُ السُّوءِ. فَقُلْتُ: حُدِّثْتُ عَنْ نَبِيِّكَ ﷺ أَنَّكَ تَسْتَحْيِي أَنْ تُعَذِّبَ ذَا شَيْبَةٍ شَابَ فِي الْإِسْلَامِ. قَالَ: صَدَقَ رَسُولِي ثَلَاثًا، قَدْ عَفَوْتُ عَنْكَ[٢].

حَدَّثَنَا الْأُسْتَاذُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ

(١) مكذوب كسابقه، فيه أحمد بن يعقوب القرشي وضَّاع، قال البيهقي: له أحاديث موضوعة لا أستحل رواية شيء منها. وقال الحاكم: كان يضع الحديث. وأبو عبد الله الزبيري ثقة، وثقه الخطيب في «تاريخ بغداد»، وشيخه لم أتبينه، وأظنه محمد بن نجيح بن عبد الرحمن فهو من هذه الطبقة، إلا أنه مديني ليس بغداديًّا فالله أعلم.

(٢) إسناده غاية في التلف، فيه عبد الله بن الحارث الصنعاني كذاب وضَّاع، قال أبو حاتم: شيخ دجَّال، يروي عن عبد الرزاق بن همام وأهل العراق العجائب، يضع عليهم الحديث. وقال أبو نعيم: كان ينزل نيسابور، حدَّث عن عبد الرزاق بالموضوعات، لا شيء. وقال السمعاني: وضَّاع.

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَدِيبُ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ صَدَقَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ: كَانَ يَحْيَى بْنُ أَكْثَمَ صَدِيقًا لِي، وَكَانَ يَوَادُّنِي وَأَوَادُّهُ قَالَ: فَمَاتَ يَحْيَى فَكُنْتُ أَشْتَهِي أَنْ أَرَاهُ فَأَقُولُ لَهُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: فَصَلَّيْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ لِصَبَاحِ الْجُمُعَةِ فَحَمَلَتْنِي عَيْنَايَ فِي السُّجُودِ، فَرَأَيْتُ يَحْيَى، فَقُلْتُ: يَحْيَى، مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: غَفَرَ لِي إِلَّا أَنَّهُ وَبَّخَنِي، ثُمَّ قَالَ لِي: يَا يَحْيَى، خَلَطْتَ عَلَيَّ فِي دَارِ الدُّنْيَا. فَقُلْتُ: يَا رَبِّ، اتَّكَلْتُ عَلَى حَدِيثٍ حَدَّثَنِي أَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، أَنَّكَ قُلْتَ: إِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَنْ أُعَذِّبَ ذَا شَيْبَةٍ بِالنَّارِ. قَالَ: قَدْ غَفَرْتُ لَكَ يَا يَحْيَى، وَصَدَقَ نَبِيِّي إِلَّا أَنَّكَ قَدْ خَلَطْتَ فِي دَارِ الدُّنْيَا[١].

حَدَّثَنَا الشَّيْخُ أَبُو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُوسَى السَّاوِيُّ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكِسَائِيُّ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مَطَرٍ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ أَبِي الْأَحْوَصِ، حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ مُوسَى الْبَصْرِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ الزَّاهِدُ، قَالَ: رَأَيْتُ يَحْيَى بْنَ أَكْثَمَ الْقَاضِيَ فِي الْمَنَامِ، فَقُلْتُ: مَا فَعَلَ اللهُ بِكَ؟ قَالَ: أَقَامَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ، وَقَالَ لِي: يَا شَيْخَ السُّوءِ، مَاذَا جِئْتَ بِهِ؟ فَقُلْتُ: حَدِيثٌ حُدِّثْتُ بِهِ عَنْكَ. قَالَ: وَمَا هُوَ؟ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، عَنْ مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنْ رَسُولِكَ، عَنْ جِبْرِيلَ، عَنْكَ أَنَّكَ قُلْتَ: **«إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِي وَأَمَتِي يَشِيبَانِ فِي الْإِسْلَامِ أَنْ أُعَذِّبَهُمَا بِنَارِي»** فَقَالَ تَعَالَى: صَدَقْتَ، صَدَقَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ، صَدَقَ مَعْمَرٌ، صَدَقَ الزُّهْرِيُّ، صَدَقَ عُرْوَةُ، صَدَقَتْ عَائِشَةُ، صَدَقَ رَسُولِي، صَدَقَ جِبْرِيلُ، هَذَا مِنْ حَدِيثِي. ثُمَّ أَمَرَ بِي ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ[٢].

(١) أخرجه القشيري في «الرسالة» (١/ ٢٦٦)، وفيه من لم أعرفه كالفضل بن صدقة، ثم وجدته وهو المفضل بن صدقة، ضعيف قال النسائي: متروك. وقال ابن حبان: يروي عن المشاهير الأشياء المناكير.

(٢) أخرجه أبو الليث السمرقندي في «تنبيه الغافلين» (١/ ٩٢)، وذكره السيوطي في اللآلئ المصنوعة (١/ ١٢٦) وفي الإسناد من لم أعرف لهم حالًا، والحديث لا يصح عن عائشة، فهو رواية منام لا تثبت به=

حَدَّثَنَا أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو حَسَّانَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُزَكِّي، أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ أَيُّوبَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمَّارٍ الْعَتَكِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُلَيْمَانَ الزَّيَّاتُ، عَنْ عَبْدِ الْحَكَمِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ أَرَهُ أَشَدَّ اسْتِبْشَارًا مِنْهُ يَوْمَئِذٍ وَلَا أَطْيَبَ نَفْسًا قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا رَأَيْتُكَ قَطُّ أَطْيَبَ نَفْسًا وَلَا أَشَدَّ اسْتِبْشَارًا مِنْكَ [الْيَوْمَ] (١) قَالَ: وَمَا يَمْنَعُنِي وَ[قَدْ](٢) خَرَجَ جِبْرِيلُ عليه السلام آنِفًا مِنْ عِنْدِي قَالَ: **«قَالَ اللهُ تَعَالَى: مَنْ صَلَّى عَلَيْكَ صَلَاةً صَلَّيْتُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا، وَمَحَيْتُ عَنْهُ عَشْرَ سَيِّئَاتٍ، وَكَتَبْتُ لَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ»**(٣).

أَخْبَرَنَا الإِمَامُ شَيْخُ الإِسْلَامِ أَبُو عُثْمَانَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّابُونِيُّ إِجَازَةً، أَخْبَرَنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا جَدِّي الإِمَامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا زَنْجَوَيْهِ بْنُ مُحَمَّدٍ اللَّبَّادُ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا الْعَلَاءُ بْنُ الْحَكَمِ، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«مَا مِنْ عَبْدٍ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً تَعْظِيمًا لِحَقِّي إِلَّا خَلَقَ اللهُ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ الْقَوْلِ مَلَكًا يُرَى جَنَاحٌ لَهُ فِي**

= وليس في شيء من دواوين السنة المعروفة.

(١) ليست في الأصل. وأثبتها من تفسير الواحدي.

(٢) ليست في الأصل. وأثبتها من تفسير الواحدي.

(٣) أخرجه الواحدي في «الوسيط»، عن أبي حسان المزكي (٤٨١/ ٣) به سندًا ومتنًا.

والحديث أخرجه عبد الله بن المبارك في «الزهد» (١٠٢٧)، وفي «المسند» (٥٠)، ويحيى بن سلام في «التفسير» (٧٣٦/ ٢)، وعبد الرزاق (٣١٣)، وابن أبي شيبة (٨٧٨٧) و(٣٢٤٤٨)، وأحمد في «المسند» (١٦٣٥٢) و(١٦٣٦١) و(١٦٣٦٣)، والدارمي (٢٨١٥) وإسحاق القاضي في فضل الصلاة على النبي (٢) و(٣)، وابن أبي عاصم في «فضل الصلاة على النبيّ» (٣٢) و(٤٤) وغيرهم الخلق الكثير من طرق عن أبي طلحة الأنصاري، والحديث صحيح بطرقه وشواهده، وصححه الألباني في تحقيق «فضل الصلاة على النبيّ» لإسماعيل بن إسحاق القاضي (٢) فقال: صحيح لغيره.

الْمَشْرِقِ وَجَنَاحٌ لَهُ فِي الْمَغْرِبِ، وَرِجْلَاهُ مَغْرُوزَتَانِ فِي الأَرْضِ السُّفْلَى وَعُنُقُهُ مَلْوِيٌّ تَحْتَ الْعَرْشِ، يَقُولُ اللهُ تَعَالَى: صَلِّ عَلَى عَبْدِي كَمَا صَلَّى عَلَى نَبِيِّي، فَهُوَ يُصَلِّي عَلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ»(١).

حَدَّثَنَا الإِمَامُ وَالِدِي إِمْلَاءً، أَخْبَرَنَا أَبُو سَعِيدِ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الصَّيْرَفِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا، حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ حَاتِمٍ، قَالَ: سَمِعْتُ عَبْدَ الْمَجِيدِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنِي شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، عَنْ حُمَيْدٍ الأَعْرَجِ، عَنْ رَجُلٍ مِنْ فُقَهَاءِ أَهْلِ الشَّامِ قَالَ: مَكْتُوبٌ فِي التَّوْرَاةِ: يَا وَيْحَ ابْنِ آدَمَ! يَعْمَلُ الْخَطِيئَةَ ثُمَّ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ، ثُمَّ يَعُودُ فَيَسْتَغْفِرُنِي، ثُمَّ يَعُودُ لَهَا ثُمَّ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرُ لَهُ، يَا وَيْحَ ابْنِ آدَمَ لَا يُرِيدُ تَرْكَ عَمَلٍ بِالْخَطِيئَةِ وَلَا يَيْأَسُ مِنْ رَحْمَتِي، فَقَدْ غَفَرْتُ لَهُ فَقَدْ غَفَرْتُ لَهُ(٢).

آخِرُ الْجُزْءِ التَّاسِعِ.



(١) أخرجه ابن شاهين في «الترغيب» (٢٠)، ومن طريقه شهردار الديلمي في «مسند الفردوس» (ج ٣/ ق ١٦٦/ ب)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» كما في مختصره (٤١٣/ ٢) لابن منظور، وأورده السيوطي في الزيادات على الموضوعات، (٧٤٨) وفيه العلاء بن الحكم، قال ابن حجر في «لسان الميزان»: العلاء بن الحكم البصري، عن ميسرة بن عبد ربه بحديث الإسراء، والحديث أخرجه ابن بشكوال في فضل الصلاة على النبي (١٥) فقال: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن محمد، عن أبيه قال: حدثنا عبد الرحمن بن مروان، عن الحسن بن رشيق، قال: حدثنا علي بن يعقوب، قال: حدثنا أحمد بن محمد الترمذي الكاتب، قال: حدثنا محمد بن حفص البلخي، قال: حدثنا يعلي بن الحكم، عن سعيد بن بشر، عن قتادة، عن أنس به، ولا أظن أن يعلى بن الحكم إلا تصحيفًا، فهو العلاء بن الحكم المتهم بالوضع، وسعيد بن بشير منكر الحديث، وقال بنكارته ابن عراق في «تنزيه الشريعة» (٣٣١/ ٢)، والحديث لا يصح.

(٢) أخرجه ابن أبي الدنيا في التوبة (١٣٤)، وفيه مجاهيل وهو من الإسرائيليات.

سماعات الجزء التاسع

سمع جميع هذا الجزء من لفظي ومن الشَّيْخ العالم الثقة شمس الدين أبي طالب مُحَمَّد بْن عبد الله بْن صابر السُّلمي أثابه الله وإيَّانا بسماعنا مِنْ شيخنا القاضِي أبي القاسم عبد الصمد بْن مُحَمَّد الأنصاري بإجازته مِنْ مخرجه أبي القاسم الشحامي زاهر بْن طاهر رحمهم الله المشائخُ الفُقهاء عفيف الدين علي بْن هلال بْن علي وتقي الدين المظفر بْن محمود بْن أبي القاسم وربيبُهُ أَحْمَد بْن نصر بْن مرا ورشيد الدين إِبْرَاهِيم بْن حَرمِي بْن سالم ورضيُّ الدين داود بْن نمير بْن رافع وشمس الدين مُحَمَّد بْن دغفل بْن عالي الدمشقيون وضياء الدين عمر بْن مُحَمَّد بْن أبي العباس الرّازي وبرهان الدين أَبُو بكر أَحْمَد بْن مُحَمَّد السمرقندي وزين الدين مُحَمَّد بْن حيدر بْن جاقر الحمصي المؤذنُ وعلاء الدين علي بْن أبي بكر بْن علي التكريتي وسرور الدين مُحَمَّد بْن الخابوري وذلك يوم الخميس خامس عشر شهر ر مضان مِنْ سنةِ ثلاث وعشرين وستمائة بالمدْرسَةِ العزِّيَةِ ظاهر دمشق وكتب خالد بْن يوسف بْن سعد النابلسي الشافعي عفى الله عنه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا مُحَمَّد وآله وصحبه.



الجُزءُ العاشر منَ الإلهيات

لأبي القاسم زَاهر بْن طاهر الشَّحَامِيَ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ البَحَّاثِيُّ بِقِرَاءَةِ ابْنِهِ القَاضِي أَبِي القَاسِمِ [١] عَلَيْهِ فِي شُهُورِ سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ الزَّوْزَنِيُّ قَالَ، أَخْبَرَنَا أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حِبَّانَ بْنِ أَحْمَدَ البُسْتِيُّ فِي كِتَابِ «التَّقَاسِيمِ وَالأَنْوَاعِ» فِي القِسْمِ الثَّالِثِ مِنْ أَقْسَامِ هَذَا الكِتَابِ «النَّوْعُ السَّابِعُ وَالسِّتُّونَ» إِخْبَارُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنْ صِفَاتِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ الَّتِي لَا يَقَعُ عَلَيْهَا التَّكْيِيفُ [٢].

قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ لَا يَنَامُ، لَا يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَنَامَ، يَخْفِضُ القِسْطَ وَيَرْفَعُهُ، يُرْفَعُ إِلَيْهِ عَمَلُ النَّهَارِ قَبْلَ اللَّيْلِ، وَعَمَلُ اللَّيْلِ قَبْلَ النَّهَارِ، حِجَابُهُ النُّورُ، لَوْ كَشَفَ طَبَقَهَا أَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِهِ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُهُ، وَاضِعٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ لِيَتُوبَ بِالنَّهَارِ، وَلِمُسِيءِ النَّهَارِ لِيَتُوبَ بِاللَّيْلِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا»** [٣].

---

(١) هو عبد الله بن علي بن محمد بن علي، أبو القاسم البحَّاثِيُّ القاضِي، تَرْجَمَهُ تقيُّ الدين الصريفيني في «المنتخب» من كتاب السِّياق لتَاريخ نَيسَابور (٩٤١).

(٢) هذا إسناد كتاب أبي حاتم بن حبان المعروف، المسند الصحيح على التقاسيم والأنواع من غير وجود قَطْعٍ في سندها، ولا ثُبوتِ جرحٍ في ناقليها، وهذا الإسناد موجود بالفعل على أحد نسخ كتاب ابن حبان النسخة الأصل غير ترتيب ابن بلبان، وهذه النسخة من محفوظات دار الكتب المصرية تحت «رقم ٢٢٧ مجاميع».

(٣) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٧٠٤) [طبعة ابن حزم، وهي التي سأعتمد عليها في التخريج] أخرجه من طريق محمد بن إسحاق بن خزيمة، وهو عنده في «التوحيد» (٤٥/ ١). والحديث أخرجه=

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: وَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«يَمِينُ اللهِ مَلْأَى، لا يَغِيضُهَا نَفَقَةٌ، سَحَّاءٌ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مُنْذُ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ، فَإِنَّهُ لَمْ يَغِضْ مَا فِي يَمِينِهِ، وَالْيَدُ الأُخْرَى الْقَبْضُ، يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ، وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ»**[١].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذِهِ أَخْبَارٌ أُطْلِقَتْ مِنْ هَذَا النَّوْعِ، تُوهِمُ مَنْ لَمْ يُحْكِمْ صِنَاعَةَ الْعِلْمِ أَنَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ مُشَبِّهَةٌ، عَائِذٌ بِاللهِ أَنْ يَخْطُرَ ذَلِكَ بِبَالِ أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، وَلَكِنْ أُطْلِقَتْ هَذِهِ الأَخْبَارُ بِأَلْفَاظِ التَّمْثِيلِ لِصِفَاتِهِ عَلَى حَسَبِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ فِيمَا بَيْنَهُمْ، دُونَ تَكْيِيفِ صِفَاتِ اللهِ، جَلَّ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَنْ يُشَبَّهَ بِشَيْءٍ مِنَ الْمَخْلُوقِينَ أَوْ يُكَيَّفَ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِهِ إِذْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ[٢].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وسلم قَالَ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ: **«يَأْخُذُ اللهُ سَمَاوَاتِهِ وَأَرَضِيهِ بِيَدِهِ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا اللهُ** -وَيَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا- **أَنَا الرَّحْمَنُ، أَنَا**

= السَّري بن يحيى في حديث سفيان (٣٠٦)، والطيالسي في «مسنده» (٤٩٣)، وأحمد (١٩٥٨٧) و (١٩٦٣٢)، وعبد بن حميد في «المنتخب» (٥٤١)، ومسلم (٢٩٣)، وعباس التَرقفي في حديثه (٨٦)، وابن ماجه (١٩٥) و (١٩٦)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٩٦) و (١١٧)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦١٤). والحديث أخرجه الجمع الغفير مِنْ طُرق عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه به، وهو حديث صحيح على شرط الشيخين في بعض طرقه.

(١) أخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٦٤٠)، وعنه أحمد(٨١٤٠)، والبخاري (٧٤١٩)، ومسلم (٩٩٣)، وابن حبان في التقاسيم والأنواع (٤٧٠٥). وهو حديث صحيح متفق علي صحته.

(٢) **قلت:** إن أصحاب الحديث تلقوها بالتسليم والإيمان بها على ظاهر النص، بلا تعطيل أو تكييف أو تشبيه ولا لَيّ لعنق النص، إنما سلموا بما ورد على ظاهر النص وعلى حقيقته، دون ضرب الأمثال واعتقاد المثلية أو الشبيه، وأن صفة الكف واليمين وغيره لا تعني أنها تشبه كف أو يد أو ساق المخلوق فليس لله مثيل ولا شبه، وإنما له ما سبق من الصفات علي نحوٍ يليق بربنا سبحانه وتعالي، قال ذا عن نفسه، ونحن نؤمن بما قاله عن نفسه وما قاله عنه رسوله إيمانًا جازمًا لا مراء فيه و لا تعطيل.

الْمَلِكُ». حَتَّى نَظَرْتُ إِلَى الْمِنْبَرِ يَتَحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ مِنْهُ حَتَّى إِنِّي لأَقُولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وسلم؟[١]

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: «يَقْبِضُ أَصَابِعَهُ وَيَبْسُطُهَا» يُرِيدُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم، لا اللهَ جَلَّ وَعَلَا[٢].

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: إِنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمواتِ عَلَى إِصْبَعٍ والأَرَضِينَ عَلَى إِصْبَعٍ ثمَّ يَقُولُ: أَنَا الْمَلِكُ. فَضَحِكَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وسلم حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ، ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الآيَةَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِۦ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ الْقِيَٰمَةِ وَالسَّمَٰوَٰتُ مَطْوِيَّٰتٌۢ بِيَمِينِهِۦ ۚ سُبْحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾[٣] [الزمر: ٦٧].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ عَبِيدَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ: جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: «يَا رَسُولَ اللهِ، إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَعَلَ اللهُ السَّمَاوَاتِ عَلَى إِصْبَعٍ وَالشَّجَرَ عَلَى إِصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ كُلَّهَا عَلَى إِصْبَعٍ، ثُمَّ يَهُزُّهُنَّ ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا

(١) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٧٠٦) به سندًا ومتنًا، والدارميُّ في النقض على بشر المريسي، ومسلم (٢٧٨٨)، وابن ماجه (١٩٨) و(٤٢٧٥)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٦٢)، وفي النعوت والأسماء (٣١) وغيرهم من طريق أبي حازم به. والحديث صحيح على شرط مسلم.

(٢) رحم الله الإمام أبا حاتم؛ ليته ترك النصوص كما هي دون إعمال للعقل! نسلم بظاهر النص، ونصف ربَّنا بما وصفه به رسولُه وبما وصف به نفسه في كتابه وعلى لسانِ رسولِه.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٧٠٧) به سندًا ومتنًا، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥١٥٠)، وأحمد في «المسند» (٣٥٩٠) و (٤٠٨٧) و (٤٣٦٨) و (٤٣٦٩)، وهناد في «الزهد» (٢٠٧)، وأبو عمر حفص بن عمر الأصبهاني في جزء قراءات النبيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١٠١)، والبخاري (٤٨١١) و(٧٤١٤) و(٧٤١٥) و(٧٥١٣)، ومسلم (٢٧٨٦) و (٢٧٨٧)، والترمذي (٣٢٣٧) وصححه، وغيرهم الجمع الغفير من طرق عن عبد الله بن مسعود به. والحديث صحيح متفق عليه.

المَلِكُ. فَلَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَعَجُّبًا لِمَا قَالَ اليَهُودِيُّ تَصْدِيقًا لَهُ، ثُمَّ قَرَأَ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾[1]. [الزمر: ٦٧] [2].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ مِقْسَمٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الآيَاتِ يَوْمًا عَلَى المِنْبَرِ: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾ [الزمر: ٦٧]، ورسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَكَذَا بِإِصْبَعِهِ يُحَرِّكُهَا يُمَجِّدُ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا نَفْسَهُ: أَنَا الجَبَّارُ أَنَا المُتَكَبِّرُ، أَنَا المَلِكُ أَنَا العَزِيزُ أَنَا الكَرِيمُ، فَرَجَفَ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ المِنْبَرُ حَتَّى قُلْنَا: لَيَخِرَّنَّ بِهِ[3].

أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ يَزِيدَ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ وَحَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بنِ دِينَارٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ أَوْسٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَمْرٍو

---

(١) سبق تخريجه وهو حديث صحيح.

(٢) كُتِبَ في هامش الصفحة إلحاقًا بالرواية السابقة: والسماوات مطوياتٌ بيمينه، ورسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول هكذا بإصبعه يُحرِّكَها، يُمجِّدُ الربُّ جلَّ وعلا نفسه أنا الجبار أنا المتكبرُ، أنا الملك أنا العزيز، أنا الكريم. فرجف برسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المنبرُ حتى قلنا: ليخرَّنَّ بِهِ.

ولم ألحقها بالأصل إذ هو الموافق لصحيح ابن حبان النسخة التي بترتيب الإمام، وهي التي نعزو في التخريج إليها، لا ترتيب ابن بلبان، فلم يزدها في المتن، ولعله سبق نظر نقل عَجز الحديث الآتي فأضافه لهذا الحديث، والله أعلم، وهو الموافق لرواية عبد الله بن عمر الآتية، فرواية عبد الله بن مسعود لم تذكر ذلك.

(٣) أخرجه ابنُ حبَّانَ (٤٧٠٩) بِهِ سندًا ومتنًا، وأخرجه أحمد (٥٤١٤)، وابن أبي الدنيا في الأهوال (١٩٨)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٤٦)، ومسلم (٢٧٨٨)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٤٨)، و (٧٦٤٩)، وفي النعوت والأسماء (٢٧٦/ ١)، و (٢٧٩/ ١)، وابن جرير في «التفسير» (٢٤٧/ ٢٠)، وابن خزيمة في «التوحيد» (١٧١/ ١) (١٧٢/ ١)، والطبراني في «الكبير» (١٣٣٢٧)، وأبو الشيخ في العظمة (٤٥٠/ ٢) وغيرهم من طريق عُبيدِ الله بن مِقْسَمٍ. والحديث صحيح.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«المُقْسِطُونَ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ، وكِلْتَا يَدَيْهِ يَمِينٌ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلُوا»**[1].

أَخْبَرَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سِنَانٍ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبِي، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ مَوْلَى المَهْرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وسَلَّمَ: **«إِنَّ أَحَدَكُمْ لَيَتَصَدَّقُ بِالتَّمْرَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ طَيِّبٍ، وَلَا يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا الطَّيِّبَ فَيَجْعَلُهَا اللهُ فِي كَفِّهِ فَيُرَبِّيهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ فَصِيلَهُ حَتَّى يَكُونَ فِي يَدِهِ جَلَّ وَعَلَا مِثْلَ جَبَلٍ»**[2].

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ شُعَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنِ ابنِ عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي الحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«مَنْ تَصَدَّقَ بِعَدْلِ تَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللهِ إِلَّا الطَّيِّبُ فَإِنَّ اللهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهَا كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الجَبَلِ»**[3].

أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ الجُمَحِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي عَجْلَانَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَبِي الحُبَابِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو القَاسِمِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«مَا تَصَدَّقَ عَبْدٌ بِصَدَقَةٍ مِنْ كَسْبٍ وَلَا**

---

(١) أخرجه ابن حبَّانَ في «صحيحه» (٤٧١٠) به سندًا ومتنًا، وأخرجه الحميدي في «مسنده» (٥٩٩)، وابن أبي شيبة (٣٥١٦٩)، وابن المبارك في زوائد الزهد (١٤٨٤)، ومسلم (١٨٢٧) كلهم من طريق سُفيان بن عُيينَةَ به. وهذا إسناد على شرطهما.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧١١) به سندًا ومتنًا، وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢١٠٠) رواية أبي مصعب الزهري، وابن المبارك في «الزهد» (٦٤٨)، والشافعي (١٠٠/ ١)، وفي «مسنده» بترتيب السندي (٦٠٦)، والحميدي في «مسنده» (١١٨٨)، وابن أبي شيبة (٩٩٠٧)، وأحمد (٨٣٨١) و (٨٩٦١) و (٩٤٢٣) وغيرها، والحسين المروزي في البر (٣٣٧)، وابن زنجويه في الأموال (١٣٠٣)، والدارمي (١٧١٧)، والبخاري (١٤١٠) و (٧٤٣٠)، ومسلم (١٠١٤) وغيرهم من طرق عن أبي هُرَيْرَة به. والحديث صحيح متفق على صحته.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٧١٢) به سندًا ومتنًا. وسبقَ تخريجه وبيان صحته، وهذه إحدى طرقه عن أبي هُرَيْرَة.

يَقْبَلُ اللهُ إِلَّا طَيِّبًا وَلَا يَصْعَدُ إِلَى السَّمَاءِ إِلَّا طَيِّبٌ إِلَّا كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي يَدِ الرَّحْمَنِ، فَيُرَبِّيهَا لَهُ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ وَفَصِيلَهُ، حَتَّى إِنَّ اللُّقْمَةَ أَوِ التَّمْرَةَ لَتَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِثْلَ الْجَبَلِ الْعَظِيمِ»[1].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ[2]: قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِلَّا كَأَنَّمَا يَضَعُهَا فِي يَدِ الرَّحْمَنِ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ أُطْلِقَتْ بِأَلْفَاظِ التَّمْثِيلِ دُونَ وُجُودِ حَقَائِقِهَا وَالْوُقُوفِ عَلَى كَيْفِيَّتِهَا؛ إِذْ لَمْ يَتَهَيَّأْ مَعْرِفَةُ الْمُخَاطَبِ بِهَذِهِ الْأَشْيَاءِ إِلَّا بِالْأَلْفَاظِ الَّتِي أُطْلِقَتْ بِهَا».**

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَبُو ثَوْرٍ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الْمُبَارَكِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ بُسْرِ بْنِ عُبَيْدِ اللهِ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيَّ أَنَّهُ سَمِعَ النَّوَّاسَ بْنَ سَمْعَانَ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«مَا مِنْ قَلْبٍ إِلَّا بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ مِنْ أَصَابِعِ الرَّحْمَنِ إِنْ شَاءَ أَقَامَهُ وَإِنْ شَاءَ أَزَاغَهُ».**

قَالَ: وَكَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ».**

قَالَ: وَالْمِيزَانُ بِيَدِ الرَّحْمَنِ يَرْفَعُ قَوْمًا وَيَخْفِضُ آخَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ[3].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧١٣) به سندًا ومتنًا، وسبق تخريجه. وهو حديث صحيح.

(٢) رحم الله الإمام ابن حبّانَ، ليتَهُ تركَ الأمر في التأويل كما قال أول الباب؛ فقال: النوع السابع والستون إخبارُهُ عن صفات الله جلَّ وعلَا التي لا يقع عليها التكييف، وليس هذا مذهب السلف رحمهم الله؛ فقد قال الإمام أبو أحمد الكرجي القَصَّاب في «الرسالة القادرية»: «لا يوصف الله إلا بما وصف به نفسه أو وصفه به نبيهُ، وكل صفة وصف بها نفسه أو وصفه بها نبيه فهي صفة حقيقية، لا صفة مجازية، [إلى أن قال]: ومذهب السلف إقرارها بلا تأويل يُعلم منه أنها غير محمولة على المجاز، وإنما هي حقٌّ بَيِّنٌ».

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٧١٤) به سندًا ومتنًا، وأخرجه أحمد في «المسند» (١٧٦٣٠)، وابن ماجة (١٩٩)، وابن خزيمة في «التوحيد» (ص ٨٠)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٢١٩)، والدارمي في «الرد على المريسي» (٢٨٤/ ١) و (٣٧٨/ ١)، والنسائي في «الكبرى» (٧٦٩١)، وفي «النعوت والأسماء» =

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ ذَكْوَانَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: عَبْدِي عِنْدَ ظَنِّهِ بِي، وَأَنَا مَعَهُ إِذَا دَعَانِي؛ إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ وَأَطْيَبَ»**[1].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ: **«إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِي ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي»** يُرِيدُ بِهِ: إِنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ بِالدَّوَامِ عَلَى الْمَعْرِفَةِ الَّتِي وَهَبْتُهَا لَهُ وَجَعَلْتُهُ أَهْلًا لَهَا ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، يُرِيدُ: فِي مَلَكُوتِي بِقَبُولِ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ مَعَ غُفْرَانِ مَا تَقَدَّمَهُ مِنَ الذُّنُوبِ. ثُمَّ قَالَ: **«وَإِنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ»** يُرِيدُ بِهِ: وَإِنْ ذَكَرَنِي بِلِسَانِهِ فَأَبْدَى الْإِقْرَارَ الَّذِي هُوَ عَلَامَةُ تِلْكَ الْمَعْرِفَةِ فِي مَلَإٍ مِنَ النَّاسِ لِيَعْلَمُوا إِسْلَامَهُ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ خَيْرٍ مِنْهُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ فِي الْجَنَّةِ بِمَا أَتَى مِنَ الْإِحْسَانِ فِي الدُّنْيَا الَّذِي هُوَ الْإِيمَانُ إِنِ اسْتَوْجَبَ بِهِ التَّمَكُّنَ مِنَ الْجِنَانِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَلْمَانَ، عَنِ الْأَغَرِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ فِيمَا يَحْكِي عَنْ رَبِّهِ جَلَّ وَعَلَا: **«الْكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالْعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ»**[2].

= (٨٠) وغيرهم من طرق عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن بُسر بن عُبيد الله به. والحديث صحيح، وصححه الألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم.

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧١٥) به سندًا ومتنًا، أخرجه أحمد (٧٤٢٢) من طرق وأرقام عدة عن أبي هُرَيْرَة، والبخاري (٧٤٠٥)، ومسلم (٢٧٦٥) وغيرهم من طرق عن أبي هُرَيْرَة.

قلت: وصفات الله محلها التصديق كما جاء بها النصُّ دونَ تحكيم عقلٍ بشري على صفات الربِّ العلي سبحانه وتعالى؛ فلا نضرب لله الأمثال، نؤمن بصفاته كما جاءت.

(٢) أخرجه ابن حبان به سندًا ومتنًا (٤٧١٦)، وأخرجه أحمد (٨٣٨٢) و (٨٨٩٤) و (٩٣٥٩) وغيرها، وهناد في «الزهد» (٤٢١/ ٢)، وعنه ابن ماجه (٤١٧٤)، ومسلم (٢٦٢٠)، وأبو داود (٤٠٩٠)، وابن أبي الدنيا في «التواضع» (١٩٥)، والبزار (٧٨١٤) وغيرهم من طرق عن أبي هُرَيْرَة به. وهو حديث صحيح.

أَخبرَنا مُحَمَّدُ بْنُ زُهَيرٍ بالأُبُلَّةِ، حَدَّثَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ، حَدَّثَنا ابْنُ فُضَيلٍ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا: «**الكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي فِي شَيْءٍ مِنْهُ أَدْخَلْتُهُ النَّارَ**»[١].

أَخبرَنا سُلَيْمَانُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ المِنْهَالِ، ابنِ أَخِي الحَجَّاجِ بْنِ المِنْهَالِ، حَدَّثَنا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنِ الأَغَرِّ أَبِي مُسلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ فِيمَا يَحْكِي عَنِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا قَالَ: «**الكِبْرِيَاءُ رِدَائِي، وَالعَظَمَةُ إِزَارِي، فَمَنْ نَازَعَنِي فِي وَاحِدَةٍ مِنْهَا قَذَفْتُهُ فِي النَّارِ، وَمَنِ اقْتَرَبَ مِنِّي شِبْرًا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَمَنِ اقْتَرَبَ مِنِّي ذِرَاعًا اقْتَرَبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَمَنْ جَاءَنِي يَمْشِي جِئْتُهُ أُهَرْوِلُ، وَمَنْ جَاءَنِي يُهَرْوِلُ جِئْتُهُ أَسْعَى، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتُهُ فِي نَفْسِي، وَمَنْ ذَكَرَنِي فِي مَلَإٍ ذَكَرْتُهُ فِي مَلَإٍ أَكْثَرَ مِنْهُ وَأَطْيَبَ**»[٢].

أَخبرَنا القَطَّانُ بالرَّقَّةِ، حَدَّثَنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنا عَبْدُ الحَمِيدِ بْنُ أَبِي العِشْرِينَ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، حَدَّثَنِي أَبُو هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ أَوْ ثُلُثَاهُ يَنْزِلُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ: مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَدْعُونِي أَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَرْزِقُنِي أَرْزُقَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي أَغْفِرَ لَهُ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ**»[٣].

(١) أخرجه ابن حبان (٤١١٧)، وابن ماجه (٤١٧٥)، والبزار في «مسنده» (٥١٠٦)، وابن عدي في «الكامل» (١٣٧١٩) طبعة الرشد، والكلاباذي في بحر الفوائد (٣١٠/ ١)، وابن بشران في «الأمالي» (١٥٤٧)، وابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٧٤/ ١٨)، والواحدي في «التفسير» (١٠١/ ٤) مِنْ طرق عن عطاء بن السائب، عن سعيد بن جبير. وإسناده حسن من أجل عطاء بن السائب؛ فهو صدوق. والحديث صحيح لغيره وصححه الألباني في «الصحيحة» (٥٤١).

(٢) سبق تخريجه، وهو حديث صحيح، وأخرجه ابن حبان (٤٧١٨) به سندًا ومتنًا.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٧١٩) به سندًا ومتنًا، وعبد الرزاق في الجامع عن معمر (١٩٦٥٣)، ومالك في «الموطأ» (٣٠)، وأحمد (٧٥٠٩) و (٧٦٢٢)، وهناد في «الزهد» (٤٤٧/ ٢)، والدارمي (١٥١٩) =

أَخبرَنا عُمرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ الطَّائِيُّ بِمَنْبِجَ، حَدَّثَنا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مالكٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللهِ الأَغَرِّ وَأَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّم قَالَ: «**يَنْزِلُ رَبُّنَا جَلَّ وَعَلَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ فَيَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟**»[١].

قال أَبُو حَاتِمٍ: صِفَاتُ اللهِ جَلَّ وَعَلَا لَا تُكَيَّفُ وَلَا تُقَاسُ إِلَى صِفَاتِ المَخْلُوقِينَ، فَكَمَا أَنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا مُتَكَلِّمٌ مِنْ غَيْرِ آلَةٍ بِأَسْنَانٍ وَلَهَوَاتٍ وَلِسَانٍ وَشَفَةٍ كَالمَخْلُوقِينَ جَلَّ رَبُّنَا وتعالى عَنْ مِثْلِ هَذَا وَأَشْبَاهِهِ، وَلَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَاسَ كَلَامُهُ إِلَى كَلَامِنَا؛ لِأَنَّ كَلَامَ المَخْلُوقِينَ لَا يُوجَدُ إِلَّا بِآلَاتٍ، واللهُ جَلَّ وَعَلَا يَتَكَلَّمُ كَمَا شَاءَ بِغَيْرِ آلَةٍ، كَذَلِكَ يَنْزِلُ بِلَا آلَةٍ وَلَا تَحَرُّكٍ وَلَا انْتِقَالٍ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ، وَكَذَلِكَ السَّمْعُ وَالبَصَرُ، فَكَمَا لَمْ يَجُزْ أَنْ يُقَالَ: اللهُ يُبْصِرُ كَبَصَرِنَا بِالْأَشْفَارِ وَالحَدَقِ وَالبَيَاضِ، بَلْ يُبْصِرُ كيفَ يَشَاءُ بِلَا آلَةٍ، وَيَسْمَعُ مِنْ غَيْرِ أُذُنَيْنِ وصِمَاخَيْنِ وَالتِوَاءٍ وَغَضَارِيفَ فِيهَا، بَلْ يَسْمَعُ كَيْفَ شَاءَ بِلَا آلَةٍ كَذَلِكَ يَنْزِلُ كَيْفَ يَشَاءُ بِلَا آلَةٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَاسَ نُزُولُهُ عَلَى نُزُولِ المَخْلُوقِينَ كَمَا يَشَاءُ يكيّفُ نُزولهم جَلَّ رَبُّنَا وَتَقَدَّسَ مِنْ أَنْ يُشَبَّهَ صِفَاتُهُ بِشَيْءٍ مِنْ صِفَاتِ المَخْلُوقِينَ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَغَرِّ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ قَالَا: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**إِنَّ اللهَ يُمْهِلُ حَتَّى إِذَا ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ نَزَلَ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَيَقُولُ جَلَّ وَعَلَا: هَلْ مِنْ مُسْتَغْفِرٍ؟ هَلْ مِنْ تَائِبٍ؟ هَلْ مِنْ سَائِلٍ؟ هَلْ مِنْ دَاعٍ؟ حَتَّى يَنْفَجِرَ الصُّبْحُ**»[٢].

= و(١٥٢٠)، والبخاري (١١٤٥) و(٦٣٢١)، ومسلم (٧٥٨)، وأبو داود (١٣١٥) و (٤٧٣٣) وغيرهم مِنْ طرق عن أبي هُرَيْرَةَ. والحديث صحيح.

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٢٠) به سندًا ومتنًا، وسبق تخريجه وهو صحيح.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٢١) به سندًا ومتنًا. سبق تخريجه، وهذا جمع جميل من أبي حاتم رَحِمَهُ اللَّهُ، =

قالَ أبُو حاتِم: وَفِي خَبَرِ مَالِكٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَبْلُ أَنَّ اللهَ يَنْزِلُ حَتَّى يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الآخِرُ، وَفِي خَبَرِ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنِ الأَغَرِّ أَنَّهُ يَتْرُكُ حِينَ يَذْهَبُ ثُلُثُ اللَّيْلِ الأَوَّلُ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَ الخَبَرَيْنِ تَهَاتُرٌ وَلَا تَضَادٌّ.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ شُعَيْبٍ وَالوَلِيدُ قَالَا، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ: **«إِنَّهُ لَا شَيْءَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ جَلَّ وَعَلَا»**[1].

أَخْبَرَنَا الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنَا القَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ العَزِيزِ مُحَمَّدٌ، عَنِ العَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«المُؤْمِنُ يَغَارُ، وَاللهُ أَشَدُّ غَيْرَةً»**[2].

أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا الوَلِيدُ، حَدَّثَنَا الأَوْزَاعِيُّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ يَغَارُ، وَالمُؤْمِنُ يَغَارُ، فَغَيْرَةُ اللهِ أَنْ يَأْتِيَ المُؤْمِنُ مَا حَرَّمَ عَلَيْهِ»**[3].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ

---

* ويمكن الجمع على أنه ينزل في الثلث الثاني، فيجمع بين ذهب شطر الليل (نصفه)، وذهب ثلث الليل أو بقي ثلث الليل، والله أعلم، وقد بيَّنهما على اختلاف المواقيت بين الأماكن، فيكون عندنا ثلث الأول، وفي قطر ثان يكون ثلث الليل الثاني، وهكذا تختلف المواقيت.

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٢٢) به سندًا ومتنًا، أخرجه أبو الوليد الطيالسي (١٧٤٥)، وأخرجه ابن حنبل الإمام (٢٦٩٤٣) و (٢٦٩٦٩) و (٢٦٩٧١) و (٢٦٩٧٣)، والبخاري (٥٢٢٢)، ومسلم (٢٧٦٢) من طريق أبي سلمة به. والحديث صحيح متفق عليه.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٢٣) به سندًا ومتنًا. ويأتي تخريجه، وهو حديث صحيح.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٧٢٤) به سندًا ومتنًا، وأخرجه الطيالسي (٢٤٧٩)، وأحمد (٨٥١٩)، والبخاري (٥٢٢٣)، ومسلم (٢٧٦١)، والترمذي (١١٦٨) وغيرهم من طرق عن يحيى بن أبي كثير به. والحديث صحيح.

وَعَبْدَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ شَقِيقٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَيْسَ أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ اللهِ؛ فَلِذَلِكَ مَدَحَ نَفْسَهُ، وَلَيْسَ أَحَدٌ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ؛ فَلِذَلِكَ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ»**[1].

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ، عَنِ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ: لَوْ رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي لَضَرَبْتُهُ بِالسَّيْفِ غَيْرَ مُصْفِحٍ عَنْهُ، فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: أَلَا تَعْجَبُونَ مِنْ غَيْرَةِ سَعْدٍ! فَوَاللهِ لَأَنَا أَغْيَرُ مِنْهُ، وَاللهُ أَغْيَرُ مِنِّي؛ وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةِ اللهِ حَرَّمَ الفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ العُذْرُ مِنَ اللهِ؛ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ اللهُ المُرْسَلِينَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ، وَلَا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ المَدْحُ مِنَ اللهِ؛ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَعَدَ اللهُ الجَنَّةَ[2].

أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدٍ القَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«اللهُ أَشَدُّ فَرَحًا بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْتَيْقِظُ عَلَى بَعِيرِهِ قَدْ أَضَلَّهُ بِأَرْضِ فَلَاةٍ»**[3].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سِنَانٍ القَطَّانُ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا الأَعْمَشُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ التَّيْمِيِّ، عَنِ الحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«لَلَّهُ أَفْرَحُ**

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٢٥) به سندًا ومتنًا، وأخرجه عبد الرزاق (١٩٥٢٥)، وابن أبي شيبة (١٨٠٠٣) وأحمد (٣٦١٦) و (٤٠٤٤)، والدارمي (٢٢٧١)، والبخاري (٥٢٢٠)، و (٧٤٠٣)، ومسلم (٢٧٦٠) وغيرهم كلهم من طريق شقيق به. والحديث صحيح متفق عليه.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٢٦) به سندًا ومتنًا، وأخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (١٨٠٤٤)، و (٢٨٤٦٣)، وأحمد (١٨١٦٨)، وعبد بن حميد (٣٩٢)، والدارمي (٢٢٧٣)، والبخاري (٦٨٤٦) و (٧٤١٦)، ومسلم (١٤٩٩) وغيرهم من طريق ورَّاد، عن المغيرة به. والحديث صحيح علي شرطهما فقد أخرجاه.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٧٢٧) به سندًا ومتنًا، وأخرجه أحمد (١٣٢٢٧)، والبخاري (٦٣٠٩)، ومسلم (٢٧٤٧)، وهو حديث صحيح.

بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ رَجُلٍ بِأَرْضٍ دَوِّيَّةٍ مَهْلَكَةٍ وَمَعَهُ رَاحِلَتُهُ عَلَيْهَا زَادُهُ وَطَعَامُهُ وما يُصْلِحُهُ، فَأَضَلَّهَا فَخَرَجَ فِي طَلَبِهَا حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ الْمَوْتُ قَالَ: أَرْجِعُ إِلَى مَكَانِي فَأَمُوتُ فِيهِ، فَرَجَعَ إِلَى مَكَانِهِ الَّذِي أَضَلَّهَا فِيهِ، فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ إِذْ غَلَبَتْهُ عَيْنُهُ، فَاسْتَيْقَظَ فَإِذَا رَاحِلَتُهُ عِنْدَ رَأْسِهِ عَلَيْهَا زَادُهُ وَمَا يُصْلِحُهُ، فَاللهُ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ أَحَدِكُمْ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ»[١].

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا عَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ، عَنْ مُرَّةَ الهَمْدَانِيِّ، عَنِ ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: عَجِبَ رَبُّنَا مِنْ رَجُلَيْنِ: رَجُلٍ ثَارَ مِنْ وِطَائِهِ ولِحَافِهِ مِنْ بَيْنِ حِبِّهِ وَأَهْلِهِ إِلَى صَلَاتِهِ رَغْبَةً فِيمَا عِنْدِي وشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي، ورَجُلٍ غَزَا فِي سَبِيلِ اللهِ فَانْهَزَمَ النَّاسُ وعَلِمَ ما عَلَيْهِ فِي الانْهِزَامِ وَمَالَهُ فِي الرُّجُوعِ، فَرَجَعَ حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ فَيَقُولُ اللهُ لِمَلَائِكَتِهِ: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي، رَجَعَ رَجَاءً فِيمَا عِنْدِي وَشَفَقَةً مِمَّا عِنْدِي حَتَّى أُهْرِيقَ دَمُهُ»[٢].

أَخْبَرَنَا ابْنُ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ، عَنْ أَبِي عُشَّانَةَ، عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«يَعْجَبُ رَبُّكَ مِنْ رَاعِي غَنَمٍ فِي رَأْسِ الشَّظِيَّةِ لِلْجَبَلِ يُؤَذِّنُ لِلصَّلَاةِ وَيُصَلِّي فَيَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: انْظُرُوا إِلَى عَبْدِي هَذَا، يُؤَذِّنُ وَيُقِيمُ الصَّلَاةَ يَخَافُ مِنِّي؛ قَدْ غَفَرْتُ لِعَبْدِي وَأَدْخَلْتُهُ الْجَنَّةَ»**[٣].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٢٨) به سندًا ومتنًا، وأخرجه أحمد (٣٦٢٧)، وهناد في «الزهد» (٢/ ٤٤٧)، والبخاري (٦٣٠٨) وغيرهم من طريق الحارث بن سويد به. وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٢٩) به سندًا ومتنًا، وأخرجه أبو علي الحسن بن موسى الأشيب في حديثه (٢)، وابن أبي شيبة (١٩٧٤٨)، وأحمد في «المسند» (٣٩٤٩)، والدارمي في الرد على المريسي (٢/ ٨٧٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٦٩)، وفي الجهاد (١٢٥)، وأبو يعلى (٥٢٧٢)، و(٥٣٦١)، وابن خزيمة (٢/ ٨٩٦)، والشَّاشِيُّ في «المسند» (٨٧٦)، والطبراني في «الكبير» (١٠٣٨٣)، وابن بطة في «الإبانة» الكبرى (١٠٣)، وغيرهم من طريق مُرَّةَ الهمداني به. وهو حديث صحيح.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٧٣٠) به سندًا ومتنًا، وأخرجه أحمد (١٧٣١٢) و (١٧٤٤٢) و (١٧٤٤٣)، =

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ الجَوْهَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ كَيْسَانَ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى النَّبِيَّ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَصَابَنِي الجَهْدُ، فَأَرْسَلَ إِلَى نِسَائِهِ فَلَمْ يَجِدْ عِنْدَهُمْ شَيْئًا فَقَالَ: **«أَلَا رَجُلٌ يُضِيفُهُ هَذِهِ اللَّيْلَةَ؟»** فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ: أَنَا يَا رَسُولَ اللهِ، فَذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ فَقَالَ لِامْرَأَتِهِ: ضَيْفُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ؛ لَا تَدَّخِرِي عَنْهُ شَيْئًا، فَقَالَتْ: وَاللهِ مَا عِنْدِي إِلَّا قُوتُ الصِّبْيَةِ، قال: فَإِذَا أَرَادَ الصِّبْيَةُ العَشَاءَ فَنَوِّمِيهِمْ وتَعَالَيْ فَأَطْفِئِي السِّرَاجَ وَنَطْوِي بُطُونَنَا اللَّيْلَةَ، فَفَعَلَتْ ثُمَّ غَدَا الرَّجُلُ عَلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«لَقَدْ عَجِبَ اللهُ أَوْ ضَحِكَ اللهُ مِنْ فُلَانٍ وفُلَانَةٍ»**، فَأَنْزَلَ اللهُ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[١] [الحشر: ٩].

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«يَضْحَكُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رَجُلَيْنِ يَقْتُلُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ وَكِلَاهُمَا يَدْخُلُ الجَنَّةَ؛ يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُقْتَلُ، ثُمَّ يَتُوبُ اللهُ عَلَى القَاتِلِ فيقاتِلُ فِي سَبِيلِ اللهِ فَيُسْتَشْهَدُ»**[٢].

= وأبو داود (١٢٠٣)، وابن أبي الدنيا في العزلة والانفراد (١٩٦)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٧٥٢)، والنسائي في «الكبرى» (١٦٤٢)، وفي المجتبى (٦٦٦)، والروياني في «مسنده» (٢٣٢)، والطبراني في «الكبير» (٨٥٥) وغيرهم من طريق أبي عُشَّانَةَ به. والحديث صحيح، صححه الألباني في الظلال (٧٥٢)، وفي صحيح أبي داود (١٠٨٦).

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٣١) به سندًا ومتنًا، وأخرجه البخاري (٤٨٨٩)، ومسلم (٢٠٥٤)، وابن أبي عاصم (٥٧٠)، وأبو يعلى (٦١٦٨) و (٦١٨٢)، والطحاوي في تهذيب الآثار (١٠٣٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٨٨٤٦) و (٨٨٤٧)، والطبراني في «الأوسط» (٣٢٧٢)، وغيرهم من طريق أبي حازم، عن أبي هُرَيْرَة به. والحديث متفقٌ عليه.

(٢) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٤٧٣٢) به سندًا ومتنًا، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٢٨٠)، ومالك في «الموطأ» (٢٨)، والحميدي (١١٥٥)، وابن أبي شيبة (١٩٦٨٢)، وأحمد (٨٢٢٤) و(٩٩٧٦) وغيرها، والبخاري (٢٨٢٦)، ومسلم (١٨٩٠) وغيرهم من طريق أبي الزِّنَادِ، عن الأَعْرَج به.

أخبرَنا أَحمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى، حَدَّثَنا خَلِيفَةُ بْنُ خَيَّاطٍ العُصْفُرِيُّ، حَدَّثَنا ابْنُ أَبِي عَدِيٍّ، حَدَّثَنا جَعْفَرُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ، عَنْ سَلْمَانَ الفَارِسِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«إِنَّ رَبَّكُمْ حَيِيٌّ كَرِيمٌ، يَسْتَحْيِي مِنْ عَبْدِهِ إِذَا رَفَعَ يَدَيْهِ إِلَيْهِ أَنْ يَرُدَّهُمَا صِفْرًا»**[1].

أَخْبَرَنا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ بِنَسَا، حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنا عَفَّانُ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنا ثَابِتٌ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«يَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَا ابْنَ آدَمَ، مَرِضْتُ فَلَمْ تَعُدْنِي. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أَعُودُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا مَرِضَ فَلَمْ تَعُدْهُ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ عُدْتَهُ لَوَجَدْتَنِي؟ وَيَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ اسْتَسْقَيْتُكَ فَلَمْ تَسْقِنِي. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، كَيْفَ أَسْقِيكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّكَ لَوْ سَقَيْتَهُ لَوَجَدْتَ ذَلِكَ عِنْدِي؟ يَا ابْنَ آدَمَ، اسْتَطْعَمْتُكَ فَلَمْ تُطْعِمْنِي. فَيَقُولُ: يَا رَبِّ، وَكَيْفَ أُطْعِمُكَ وَأَنْتَ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟ فَيَقُولُ: أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ عَبْدِي فُلَانًا اسْتَطْعَمَكَ فَلَمْ تُطْعِمْهُ، أَمَا إِنَّكَ لَوْ أَطْعَمْتَهُ وَجَدتَ ذَلِكَ عِنْدِي»**[2].

أَخْبَرَنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ البُخَارِيُّ، حَدَّثَنا الحَجَّاجُ بْنُ المِنْهَالِ، حَدَّثَنا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ يَعْلَى بْنِ عَطَاءٍ، عَنْ وَكِيعِ بنِ حُدُسٍ، عَنْ عَمِّهِ أَبِي رَزِينٍ العُقَيْلِيِّ قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ القِيَامَةِ؟

قَالَ: **«هَلْ تَرَوْنَ لَيْلَةَ البَدْرِ القَمَرَ أَوِ الشَّمْسَ بِغَيْرِ سَحَابٍ؟»** قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ:

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٣٣) به سندًا ومتنًا. وسبق تخريجه. والحديث صحيح، صححه الألباني في موارد الظمآن (٤٤٢/ ٢) (٢٠٣٥)، وصحيح أبي داود (٨٧٧).

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٣٤) به سندًا ومتنًا، وأخرجه إسحاق بن راهويه في «مسنده» (٢٨)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٥١٧)، ومسلم (٢٥٦٩)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١١٢١١)، والطبراني في «مكارم الأخلاق» (١٧٠)، والبيهقي في «الشعب» (٨٧٥٢)، وفي «الأسماء والصفات» (٤٧٣)، وغيرهم من طريق حماد بن سَلَمَة، عن ثابت به. وهذا إسناد صحيح على شرطهما.

«فَاللهُ أَعْظَمُ». قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَيْنَ كَانَ رَبُّنَا قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ؟ قَالَ: **«كَانَ فِي عَمَاءٍ مَا فَوْقَهُ هَوَاءٌ وَمَا تَحْتَهُ هَوَاءٌ»**[1].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: إِنَّ الخَلْقَ لَا يَعْرِفُونَ خَالِقَهُمْ مِنْ حيثُ هُمْ، إذ كَانَ وَلَا زَمَانَ وَلَا مَكَانَ، وَلَا شَيْءَ مَعَهُ، وَمَنْ لَمْ يُعْرَفْ لَهُ مَكَانٌ وَلَا زَمَانٌ وَلَا شَيءٌ لِأَنَّهُ خَالِقُهُ كَانَ مَعْرِفَةُ الخَلْقِ إِيَّاهُ كَأَنَّهُ كَانَ فِي عَمَاءٍ عَنْ عِلْمِ الخَلْقِ، لَا أَنَّ اللهَ كَانَ فِي عَمَاءٍ؛ إِذْ هَذَا الوَصْفُ شَبِيهٌ بِأَوْصَافِ المَخْلُوقِينَ.

أَخْبَرَنا الحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللهِ القَطَّانُ، حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ مُوسَى الأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنا مَعْنُ بْن عِيسَى، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ: **«لَا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ: وَاخَيْبَةَ الدَّهْرِ؛ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ»**[2].

أَخْبَرَنا ابنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنا حَرْمَلَةُ، حَدَّثَنا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنا يُونُسُ، عَنِ ابنِ شِهابٍ، حَدَّثَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ: **«قَالَ اللهُ: يَسُبُّ ابنُ آدَمَ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهْرُ بِيَدِي اللَّيْلُ وَالنَّهارُ»**[3].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٣٥) به سندًا ومتنًا، وأخرجه الطيالسي (١١٨٩)، وأحمد (١٦١٨٨) و (١٦٢٠٠) وغيرها، وابن ماجة (١٨٢)، والترمذي (٣١٠٩)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦١٢) وغيرهم من طريق حماد بن سلمة، عن يعلى بن عطاء، عن وكيع بن حُدُسٍ به. وهذا إسناد ضعيف فيه وكيع بن حدس (عدس)، وهو مجهول غير معروف، وضعفه الألباني في الظلال (٦١٢) وغيرها.

ونحن نؤمنُ أنَّ الله فوق السماوات مستوٍ على عرشه يعلم مقادير الخلق والرزق والعرش حق واستواءه حق جاءت به الأدلة فهو موصوف بكل ما وصف به نفسه منزهٌ، عن خيال البشر لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار سبحانه.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٣٦) به سندًا ومتنًا، وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢٠٧١) رواية الزهري، وأحمد (٩١١٦)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٧٦٩)، ومسلم (٢٢٤٦)، وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين من طريق أبي الزِّنَادِ.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٧٣٧) بـه سندًا ومتنًا، وأخرجـه البخاري (٦١٨١)، ومسلم (٢٢٤٦)، =

أَخبرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبرَنا سُفْيانُ بْنُ عُيَيْنَةَ قَالَ: كَانَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ: إِنَّمَا يُهْلِكُنَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، هُوَ الَّذِي يُهْلِكُنَا وَيُمِيتُنَا ويُحْيِينا؛ قَالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وَقَالُوا۟ مَا هِىَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا﴾ [الجاثية: ٢٤].

قَالَ الزُّهْرِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«يَقُولُ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: يُؤْذِينِي ابْنُ آدَمَ، يَسُبُّ الدَّهْرَ وَأَنَا الدَّهرُ بِيَدِي الأَمْرُ، أُقَلِّبُ لَيْلَهُ وَنَهارَهُ، فإذا شِئْتُ قَبَضْتُهُمَا»**[١].

أَخْبرَنا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا القَوَارِيرِيُّ، حَدَّثَنَا حَرَمِيُّ بْنُ عُمَارَةَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وسلم قَالَ: **«يُلْقَى فِي النَّارِ فَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا قَدَمَهُ فِيهَا، فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ»**[٢].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: هَذَا الْخَبَرُ مِنَ الأَخْبارِ الَّتِي أُطْلِقَتْ بِتَمْثِيلِ المُجَاوَرَةِ وَذَلِكَ أَنَّ يَوْمَ القِيَامَةِ يُلْقَى فِي النَّارِ مِنَ الأُمَمِ وَالأَمْكِنَةِ الَّتِي عُصِيَ اللهَ عَلَيْهَا، فَلَا تَزَالُ تَسْتَزِيدُ حَتَّى يَضَعَ الرَّبُّ جَلَّ وَعَلَا مَوْضِعًا مِنَ الكُفَّارِ والأَمْكِنَةِ فِي النَّارِ، فَتَمْتَلِئُ فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ، تُرِيدُ حَسْبِي حَسْبِي لِأَنَّ العَرَبَ تُطْلِقُ فِي لُغَتِهَا اسْمَ القَدَمِ عَلَى المَوْضِعِ؛ قَالَ اللهُ جَلَّ وَعَلَا: ﴿لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ [يونس: ٢] يُرِيدُ: مَوْضِعَ صِدْقٍ، لَا أَنَّ اللهَ جَلَّ وعَلَا يَضَعُ قَدَمَهُ فِي النَّارِ، جَلَّ رَبُّنا وَتَعَالَى، عَنْ مِثْلِ هَذَا

= والنسائي في «الكبرى» (١١٤٢٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٩٣٩١)، والطبراني في «الدعاء» (٢٠٣٢)، وغيرهم من طريق ابن شهاب، عن أبي سلمة به. والحديث متفق عليه من رواية الشيخين.

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٣٨) به سندًا ومتنًا، وأخرجه الحميدي (١١٢٧)، وأحمد (٧٢٤٥) و (٧٦٨٣) و (٧٧١٦)، والبخاري (٤٨٢٦) و (٧٤٩١)، ومسلم (٢٢٤٦)، وأبو داود (٥٢٧٤) وغيرهم من طريق الزهري، عن سعيد به. والحديث صحيح متفق عليه.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٣٩) به سندًا ومتنًا، وأخرجه أحمد (١٢٣٨٠) و(١٢٤٤٠) و(١٣٤٠٢) و(١٣٤٥٧) و(١٣٩٦٨)، وعبد بن حميد (١١٨٢)، والبخاري (٤٨٤٨)، و(٦٦٦١)، ومسلم (٢٨٤٨) والترمذي (٣٢٧٢)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٥٣١) و(٥٣٢) و(٥٣٣). وهذا حديث صحيح متفق عليه.

وَأَشْباهِهِ، وَهَذَا الْخَبَرُ مِمَّا شَنَّعَ بِهِ أَهْلُ البِدَعِ عَلَى أَئِمَّتِنا حَيْثُ حُرِمُوا التَّوْفِيقَ لِإِدْرَاكِ مَعْنَاهُ.

أَخْبَرَنَا عُمرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِشْكَابٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ مَعْنٍ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ جَامِعِ بْنِ شَدَّادٍ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحْرِزٍ، عَنْ عِمرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا عِندَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ ونَاقَتِي مَعْقُولَةٌ بِالبَابِ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِ نَفَرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللهِ، جِئْنَاكَ لِنَتَفَقَّهَ فِي الدِّينِ وَنَسأَلَكَ عَنْ أَوَّلِ هَذَا الأَمْرِ مَا كانَ؟ قَالَ: **«كَانَ اللهُ وَلَيْسَ شَيْءٌ غيرَهُ، وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى المَاءِ، ثُمَّ كَتَبَ فِي الذِّكْرِ كُلَّ شيءٍ، ثُمَّ خَلَقَ السَّمَاواتِ وَالأَرْضَ»**. قَالَ: فَجاءَ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا عِمرَانُ، أَدْرِكْ نَاقَتَكَ فَقَدْ انْفَلَتَتْ، فَإِذَا السَّرَابُ يَنْقَطِعُ دُونَهَا، وَأَيْمُ اللهِ لَوَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ تَرَكْتُهَا[١].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٤٠) به سندًا ومتنًا، وأخرجه أحمد (١٩٨٧٦)، والبخاري (٣١٩١) و (٧٤١٨)، والدارمي في «الرد على الجهمية» (٤٠)، وفي الرد على المريسي (٤٦٢/ ١)، ومحمد بن عثمان في العرش (١)، وابن أبي عاصم في الأوائل (١٥٦)، والفريابي في «القدر» (٧٦)، والروياني في «مسنده» (١٤٠)، والطبراني في «الكبير» (٤٩٨)، وأبو الشيخ (٢٠٧)، وغيرهم من طريق الأعمش، عن جامع بن شداد به. والحديث صحيح على شرط الشيخين.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ العِجْلِيُّ، حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ، حَدَّثَنِي شَرِيكُ بْنُ أَبِي نَمِرٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَانِي، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا يَزَالُ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، فَإِنْ سَأَلَنِي عَبْدِي أَعْطَيْتُهُ، وَإِنِ اسْتَعَاذَنِي أَعَذْتُهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ الْمُؤْمِنِ يَكْرَهُ الْمَوْتَ وَأَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ»**[١].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: لَا يُعْرَفُ لِهَذَا الحَدِيثِ إِلَّا طَرِيقَانِ اثْنَانِ: هِشَامُ الكِنَانِيُّ عَنْ أَنَسٍ، وَعَبْدُ الوَاحِدِ بْنُ مَيْمُونٍ عَنْ عروة عَنْ عائشةَ. وَكِلَا الطَّرِيقَيْنِ لَا يَصِحُّ، وَإِنَّمَا الصَّحِيحُ مَا ذَكَرْنَاهُ[٢].

= والنسائي في «الكبرى» (٨٠١٧)، والطبراني في «الكبير» (٩٩٦)، والشجري في «الأمالي» (٦١٥) و (٦٥٠)، والبزار في «مسنده» (٣٤٩٢) كلهم من طريق الحسن بن يسار به. وإسناده حسن مِنْ أجل حكيم بن الأثرم؛ وثقة غير واحد، وضعفه العقيلي وابن عدي. والحديث صحيح لغيره، وصححه الألباني في «الصحيحة» (٣٥٩٩)، وفيها مزيد إيضاح. وللحديث طرق أخرى حيث لم يتفرد به.

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٥٧) به سندًا ومتنًا، والحديث سبق تخريجه.

(٢) **قلت:** للحديث طرق أُخرى غير طريق أنس وعائشةَ: منهم طريق ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها، أخرجه أبو يعلى (٧٠٨٧)، والكلاباذي في معاني الأخبار (٤٥/ ١) من طريق عمر بن إسحاق، عن عطاء بن يسار، عن ميمونة، عن النبيِّ به. وهذا إسناد ساقط مِنْ أجل عمر بن إسحاق، قال الحافظ ابن حجر في «المطالب»: ضعيف. وضعفه البوصيري في «إتحاف الخيرة»، قال: هذا إسناد ضعيف، وضعفه مِنْ أجل يوسف بن خالد، وهو الراوي عن عمر بن إسحاق. قال فيه ابن معين: كذاب زنديق لا يكتب حديثه.

وللحديث طريق أخرى من حديث أبي أمامة؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (٧٨٣٣)، و(٧٨٨٠)، والبيهقي في «الزهد» (٨٠٩) مِنْ طريق علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامةَ به. والحديث ضعيف مِنْ أجل علي بن زيد بن الألهاني؛ قال الحاكم: ذاهب الحديث. وقال البرقاني: متروك. وذكر الساجي أنَّ أهل العلم اتفقوا على تركه.

وله طريق أخرى عن عبد الله بن العباس؛ أخرجه الطبراني في «الكبير» (١٤٦/ ١٢)، وإسنادها واهٍ، =

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: **«إِذَا أَحَبَّ اللهُ العَبْدَ قَالَ لِجِبْرِيلَ: قَدْ أَحْبَبْتُ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللهَ قَدْ أَحَبَّ فُلَانًا فَأَحِبُّوهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ القَبُولُ فِي الأَرْضِ، وَإِذَا أَبْغَضَ اللهُ العَبْدَ»**.

قَالَ مَالِكٌ: لَا أَحْسِبُهُ إِلَّا قَالَ فِي البُغْضِ مِثْلَ ذَلِكَ[١].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الخَبَرَ سُهَيْلٌ عَنْ أبيه، وَسَمِعَ القَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيه.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَلْمٍ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ أَنَّ دَرَّاجًا حَدَّثَهُ، عَنْ أَبِي الهَيْثَمِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ: إِنَّ رَبِّي وَرَبَّكَ يَقُولُ لَكَ: كَيْفَ رَفَعْتُ ذِكْرَكَ؟ قَالَ: اللهُ أَعْلَمُ. قَالَ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي»**[٢].

= فيها مجاهيل وضِعافٌ. وعلى هذا فالحديث له طُرق أخرى غير طريق عائشة وأنس، وإن كنت أرى ثبوت طريق عائشة حيث تابع عبدَ الواحد بن ميمون وأبا حزرة يعقوب بن مجاهد، وإن كان إسناده إليه فيه مجهول والله أعلم، وهو هارون بن كامل شيخ الطبراني.

(١) أخرجه ابن حبَّان (٤٧٥٨) به سندًا ومتنًا، وسبق تخريجه، وهو صحيح، ومِنْ طريق سُهيل، عن القعقاع بن حكيم، عن أبيه (يعني أبي صالح) أخرجه ابن حبان في «صحيحه» (٣٦٤) ترتيب ابن بلبان، وفي النسخة الأصل بترتيب ابن حبان نفسه (٦٧٢).

(٢) أخرجه ابن حبّان (٤٧٥٩) به سندًا ومتنًا، وأخرجه أبو يعلى (١٣٨٠)، والطبري في «التفسير» (٤٩٤/ ٢٤)، وأبو بكر الخلال في السنة (٣١٨)، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير والدر المنثور للسيوطي.

وأخرجه النجاد في الرد على مَنْ يقول: القرآن مخلوق (٨٨)، والآجري في «الشريعة» (٩٥١، ٩٥٢)، والثعلبي في «التفسير» (٢٣٣/ ١٠)، وابن النجار في «ذيل تاريخ بغداد» (٩٨/ ١٦)، والواحدي في «الوسيط» (١٣٨٧)، والديلمي في «مسند الفردوس» (٧١٧٦)، والبغوي في «التفسير» (٢٣٦٤)، =

النوعُ الثامنُ والسِّتُّون

إِخْبارُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ عَنِ اللهِ جَلَّ وَعَلا فِي أَشْيَاءَ مُعَيَّنٍ عَلَيْهَا

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّامِيُّ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنِ الأَعْمَشِ، عَنْ ذَكْوَانَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«لَمَّا خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ كَتَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ العَرْشِ أَنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي»**[1].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ[2]: قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: **«وَهُوَ مَرْفُوعٌ فَوْقَ العَرْشِ»** مِنْ أَلْفَاظِ الأَضْدَادِ الَّتِي تستعملُ العَرَبُ فِي لُغَتِها، يُرِيدُ بِهِ تَحْتَ العَرْشِ، لَا فَوْقَهُ كَقَوْلِهِ جَلَّ وَعَلا: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ﴾ [الكهف: ٧٩] يُرِيدُ: أَمَامَهُمْ؛ إِذْ لَوْ كَانَ وَرَاءَهُمْ لَكَانُوا قَدْ جَاوَزُوهُ، وَنَظِيرُ هَذَا قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلا: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة: ٢٦] أَرَادَ فَمَا دُونَهَا.

أَخْبَرَنَا ابْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ المِقْدَامِ، حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ، قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«لَمَّا قَضَى اللهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابٍ عِنْدَهُ: غَلَبَتْ -أَوْ قَالَ:**

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٤١) به سندًا ومتنًا. سبق تخريجه وبيان صحته.

(٢) رحم الله ابن حبان لما لا يسلم للنص دون تأويل؛ فهذا الكتاب من المستثنيات وهو فوق العرش، والعرش سقف المخلوقات، والعرش فوقه الرحمن؛ قال تعالى: «الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى». [طه: ٥] نؤمن به دون تكييف أو تعطيل أو تجسيم أو تشبيه، وقد قال ابن التين في تفسير الحديث قال: معنى العندية في هذا الحديث العلمُ بأنه موضوع على العرش.

سَبَقَتْ- رَحْمَتِي غَضَبِي، قَالَ: فَهِيَ عِنْدَهُ فَوْقَ العَرْشِ». أَوْ كَمَا قَالَ[1].

أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ وَرْدَانَ بِمِصْرَ، حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ حَمَّادٍ، أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ، عَنِ ابنِ عَجْلانَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: **«حِينَ خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ كَتَبَ بِيَدِهِ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّ رَحْمَتِي غَلَبَتْ غَضَبِي»**[2].

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى بْنُ زُهَيْرٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ العَلَاءِ بْنِ كُرَيْبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ ابنِ أَبِي عُثْمَانَ، عَنْ سَلْمَانَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ خَلَقَ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ مِائَةَ رَحْمَةٍ طِبَاقَ مَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، فَجَعَلَ فِي الأَرْضِ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً، فَبِهَا تَعْطِفُ الوَالِدَةُ عَلَى وَلَدِهَا، وَالْوَحْشُ بَعْضُهَا بَعْضًا، وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ أَكْمَلَهَا هَذِهِ الرَّحْمَةَ مِائَةً»**[3].

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ، حَدَّثَنَا جَدِّي الْحَسَنُ بْنُ عِيسَى، حَدَّثَنَا ابْنُ المُبَارَكِ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ المَلِكِ بْنُ أَبِي سُلَيْمَانَ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ للهِ مِائَةَ رَحْمَةٍ، أَنْزَلَ مِنْهَا رَحْمَةً وَاحِدَةً بَيْنَ الجِنِّ وَالإِنْسِ وَالبَهَائِمِ، فَبِهَا يَتَعَاطَفُونَ وَبِهَا يَتَرَاحَمُونَ، وَبِهَا تَعْطِفُ الوُحُوشُ عَلَى أَوْلَادِهَا، وَأَخَّرَ تِسْعًا وَتِسْعِينَ رَحْمَةً يَرْحَمُ بِهَا عِبَادَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ»**[4].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٤٢) به سندًا ومتنًا. وسبق تخريج الحديث، (صحيح).

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٤٣) به سندًا ومتنًا. وسبق تخريج الحديث، وهو حديث حسن صحيح.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٧٤٤) به سندًا ومتنًا، وأخرجه ابن المبارك (٨٩٤) و(١٠٢٠) و(١٠٣٦) و(١٠٨٧)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٤٧٠)، وفي «المصنف» (٣٤٢٠٦)، وأحمد في «المسند» (٢٣٧٢٠)، ومسلم (٢٧٥٣)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن» (٥)، والبزار في «مسنده» (٢٥٠٧)، والفريابي في «القدر» (٩٨)، وغيرهم من طريق أبي عُثمان النهدي به. والحديث صحيح، إسناده على شرط مسلم.

(٤) أخرجـه ابن حبان (٤٧٤٥) به سندًا ومتنًا، وأخرجـه ابن المبارك في «الزهد» (٨٩٣)، وأحمد في =

أَخبرَنا مُحَمَّدُ بن الْحَسنُ بْنُ قُتَيبَةَ، حَدَّثَنا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحيى، حَدَّثَنا ابْنُ وَهْبٍ، حَدَّثَنا يُونُس، عَنِ ابنِ شِهَابٍ أَنَّ ابْنَ المُسَيَّبِ أَخبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَة قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«جَعَلَ اللهُ جَلَّ وَعَلا الرَّحْمَةَ مِائَةَ جُزْءٍ، فَأَمْسَكَ عِندَهُ تِسعَةً وتِسْعِينُ وَأَنْزَلَ فِي الأَرْضِ جُزْءًا وَاحِدًا، فَمِنْ ذَلِكَ الجُزْءِ يَتَرَاحَمُ الخَلائِقُ حَتَّى تَرْفَعُ الدَّابَّةُ حَافِرَهَا، عَنْ وَلَدِهَا خَشْيَةَ أَنْ تُصِيبَهُ»**[1].

أَخبرَنا عِمْرَانُ بْنُ مُوسَى بْنِ مُجَاشِعٍ، حَدَّثَنا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنا شَبَابَةُ، حَدَّثَنا هِشَامُ بْنُ الغَازِ، حَدَّثَنا حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **«قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا عِندَ ظَنِّ عَبدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ»**[2].

أَخبرَنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنا صَدَقَةُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنا هِشَامُ بْنُ الغَازِ حَدَّثَنِي حَيَّانُ أَبُو النَّضْرِ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الأَسْقَعِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُ عَنِ اللهِ جَلَّ وَعَلَا: **«أَنَا عِندَ ظَنِّ عَبْدِي بِي، فَلْيَظُنَّ بِي مَا شَاءَ»**[3].

أَخْبرَنا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبرَنا عَبْدُ الرَّزَّاقِ،

= «المسند» (٩٦٠٩)، ومسلم (٢٧٥٢)، وابن ماجه (٣٤٩٣)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن» (١٤٥)، وأبو يعلى في «المسند» (٦٤٤٥)، وغيرهم مِنْ طريق عبد الملك، عن عطاء به. وإسناده صحيح على شرط مسلم.

(١) أخرجه ابن حبَّان (٤٧٤٦) به سندًا ومتنًا، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (١٠٣٩)، والدارمي في السنن (٢٨٢٧)، والبخاري في الصحيح (٦٠٠٠)، وفي «الأدب المفرد» (١٠٠)، ومسلم (٢٧٥٢)، والطبراني في «الأوسط» (٩٩١)، وغيرهم من طريق الزهري به.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٤٧) به سندًا ومتنًا، وسبق تخريجه، وهو صحيح.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٧٤٨) به سندًا ومتنًا، وأخرجه ابن المبارك في «الزهد» (٩٠٩)، وأحمد في «المسند» (١٦٠١٧) و (١٦٩٧٩)، والدارمي في السنن (٢٧٧٣)، وابن أبي الدنيا في «حسن الظن» (٢) وغيرهم عن هشام بن الغاز. وهذا حديث صحيح، وصححه الألباني في صحيح موارد الظمآن (٣٢٠/ ١)، والصحيحة (١٦٦٣).

أَخبرَنا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، عَنِ اللهِ جَلَّ وَعَلا قَالَ: **«إِذَا تَحَدَّثَ عَبْدِي أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَأَنَا أَكْتُبُهَا لَهُ حَسَنَةً مَا لَمْ يَعْمَلْ، فَإِذَا عَمِلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا تَحَدَّثَ بِأَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَأَنَا أَغْفِرُهَا مَا لَمْ يَفْعَلْهَا، فَإِذَا فَعَلَهَا فَأَنَا أَكْتُبُهَا مِثْلَهَا»**[1].

أَخْبرَنا الفَضْلُ بْنُ الحُبَابِ، حَدَّثَنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ بَشَّارٍ الرَّمَادِيُّ، حَدَّثَنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا هَمَّ عَبْدِي بِحَسَنَةٍ فَاكْتُبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَإِذَا هَمَّ عَبدِي بِسَيِّئَةٍ فَلا تَكْتُبُوهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا بِمِثْلِهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً»**[2].

أَخْبرَنا عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهَمْدَانِيُّ، حَدَّثَنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّبَّاحِ، حَدَّثَنا شَبَابَةُ، عَنْ وَرْقَاءَ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ تَعَالَى قَالَ: إِذَا أَرَادَ عَبدِي أَنْ يَعْمَلَ سَيِّئَةً فَلا تَكْتُبُوهَا عَلَيْهِ حَتَّى يَعْمَلَهَا، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا مِثْلَهَا، فَإِنْ تَرَكَهَا مِنْ أَجْلِي فَاكْتُبُوهَا حَسَنَةً، فَإِنْ أَرَادَ أَنْ يَعْمَلَ حَسَنَةً فَاكْتُبُوهَا لَهُ حَسَنَةً، فَإِنْ عَمِلَهَا فَاكْتُبُوهَا لَهُ عَشَرَةَ أَمْثَالِهَا إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ»**[3].

أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ المَكِّيُّ، حَدَّثَنا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، عَنْ شَرِيكٍ، عَنْ عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ رُفَيْعٍ، عَنِ المَعْرُورِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: يَا ابْنَ آدَمَ لَوْ لَقِيتَنِي بِمِثْلِ الأَرْضِ خَطَايَا لا تُشْرِكُ بِي شَيْئًا لَقِيتُكَ بِمِلْءِ الأَرْضِ مَغْفِرَةً»**[4].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٤٩) به سندًا ومتنًا مِنْ طريق عبد الرزاق في «المصنف» (٢٠٥٥٧)، ومن طريقه مسلم (١٢٩)، وأحمد (٨١٦٦)، والسراج في حديثه (٢٥٧٠)، والحديث صحيح على شرط الشيخين.

(٢) أخرجه ابن حبَّان (٤٧٥٠) به سندًا ومتنًا، وسبق تخريجه، وهو حديث صحيح.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٧٥١) به سندًا ومتنًا، وقد سبق تخريجه.

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٧٥٢) به سندًا ومتنًا، وقد سبق تخريجه وبيان صحته.

أَخْبَرَنَا وَصِيفُ بْنُ عَبْدِ اللهِ الحَافِظُ بِأَنْطَاكِيَةَ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ سُلَيْمَانَ المُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ بَكْرٍ، عَنِ الأَوْزَاعِيِّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي الخَطَأَ وَالنِّسْيَانَ وَمَا اسْتُكْرِهُوا عَلَيْهِ»**(١).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ سَعِيدٍ السَّعْدِيُّ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ خَشْرَمٍ، أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ زَائِدَةَ بْنِ نَشِيطٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي خَالِدٍ الوَالِبِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ، تَفَرَّغْ لِعِبَادَتِي أَمْلَأْ صَدْرَكَ غِنًى وَأَسُدَّ فَقْرَكَ، وَإِنْ لَا تَفْعَلْ مَلَأْتُ يَدَكَ شُغْلًا وَلَمْ أَسُدَّ فَقْرَكَ»**(٢).

= وقوام السنة في «الترغيب» (١٧٠١)، والعلائي في «الفرائد المسموعة» (٤)، كلهم من طريق أبي السمح درّاج، عن أبي الهيثم به.

وقال الإمام أحمد: أحاديث درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف. ووافقه أبو داود، وله شواهد مرسلة: منها ما أخرجه الشافعي في «مسنده» (٦٥١) ترتيب السندي، وعبد الرزاق في «التفسير» (٣٦٤١)، والطبري في «التفسير» (٤٩٤/ ٢٤) مِن طريق سفيان، عن ابن أبي نُجيح، عن مجاهد؛ وهذا مرسل فيه ضعف مِن أجل ابن أبي نجيح، مدلس وكان يدلس، عن مجاهد. وحديث أبي سعيد أخرجه ابن الجوزي في «العلل المتناهية» من طريق الدارقطني (٢٨٣)، وقال: هذا حديث لا يصح؛ فيه عمارة بن جوين كان كذابًا.

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٦٠) به سندًا ومتنًا، وأخرجه ابن المنذر في «التفسير» (١٨٥)، والطبراني في الصغير (٧٦٥)، والدارقطني في «سننه» (٤٣٥١)، وأبو طاهر المخلص في «المخلصيات» (١٩١)، والصيداوي في «معجمه» (٣٦١/ ١)، والحاكم في «المستدرك» (٢٨٦٠)، والبيهقي في «سننه» الصغير (١٠٥/ ٤)، وفي «الكبير» (١٥٠٩٤) و(٢٠٠١٣)، وفي معرفة السنن (١٤٨١١)، والخطيب في «تاريخ بغداد» (٨١٣٧٣) ط.بشار وغيرهم مِنْ طريق بشر بن بكر به.

وإسناده صحيح، وصححه الألباني في «موارد الظمآن» (١٢٥٢)، وفي «المشكاة» (٦٨٢/ ٣)، وللحديث طرق أخرى عن ابن عباس وشواهد عن جمع مِن الصحابة.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٦١) به سندًا ومتنًا، والحديث أخرجه ابن أبي شيبة في «المصنف» (٣٥٨٤٤)، وأحمد في «المسند» (٨٦٩٦)، وفي «الزهد» (١٩٤)، وابن ماجه (٤١٠٧)، والترمذي (٢٤٦٦)، والحاكم في «المستدرك» (٣٧١٤)، والبيهقي في «الشعب» (٩٨٥٦)، وفي الآداب (٨٠٣)، =

أَخْبَرَنَا الحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ الحَارِثِ أَنَّهُ سَمِعَ عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يُحَدِّثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّا مَعْشَرَ الأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُؤَخِّرَ سُحُورَنَا وَنُعَجِّلَ فِطْرَنَا وَأَنْ نُمْسِكَ بِأَيْمَانِنَا عَلَى شَمَائِلِنَا فِي صَلَاتِنَا»**(١).

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: سَمِعَ هَذَا الخَبَرَ ابْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الحَارِثِ، وَطَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ المُثَنَّى، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ المُغِيرَةِ، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ هِلَالٍ قَالَ: أَتَانِي أَبُو العَالِيَةِ وَصَاحِبٌ لِي فَقَالَ: هَلُمَّا فَإِنَّكُمَا أَشَبُّ شَبَابًا وَأَوْعَى لِلْحَدِيثِ مِنِّي، فَانْطَلَقْنَا حَتَّى أَتَيْنَا بِشْرَ بْنَ عَاصِمٍ اللَّيْثِيَّ، قَالَ أَبُو العَالِيَةِ: حَدِّثْ هَذَيْنِ، قَالَ بِشْرٌ: حَدَّثَنَا عُقْبَةُ بْنُ مَالِكٍ وَكَانَ مِنْ رَهْطِهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ سَرِيَّةً فَغَارَتْ عَلَى قَوْمٍ، فَشَذَّ مِنَ القَوْمِ رَجُلٌ وَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ مِنَ السَّرِيَّةِ وَمَعَهُ السَّيْفُ شَاهِرُهُ، فَقَالَ: إِنِّي مُسْلِمٌ، فَلَمْ

= والشجري في «الأمالي» (٢٤٦٣)، والرافعي في التدوين (٤٥١/ ٢)، والمزي في التهذيب للكمال (٩/٢٧٩)، كلهم من طريق عمران بن زائدة، عن زائدة بن نشيطٍ به.

والحديث أقرب للتحسين مِنْ أجل زائدة بن نشيط لم يوثقه غيرُ ابن حبان، ووثقه الذهبي. وقال ابن حجر: مقبول. وعلى كُلٍّ الحديث صحيح لغيره، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٣٥٩)، وله شاهد من حديث معقل بن يسار؛ أخرجه الحاكم (٣٢٦/ ٤)، وابن حبان (٣٩٣)، والطبراني في «الكبير» (٥٠٠)، وأبو نعيم في «الحلية» (٣٠٣/ ٢)، وإسناده حسن، وفي القلب منه شيءٌ.

(١) أخرجه ابن حبَّان (٤٧٦٢) به سندًا ومتنًا، ومِنْ طريق ابن حبان الضياءُ في «المختارة» (٢٠٩/ ١١)، وأخرجه من هذا الطريق -يعني طريق عمرو بن الحارث- الطبراني في «الأوسط» (١٨٨٤).

وأمّا طريق طلحة بن عمرو، عن عطاء فأخرجه عبد بن حميد في «المنتخب» (٦٢٤)، والدارقطني في السنن (١٠٩٧)، والخلال في المجالس العشرة (٣٦)، والبيهقي في «الكبرى» (٨١٢٥)، كلهم من طريق طلحة بن عمرو، وهو ضعيف متروك الحديث. وله طريق أخرى غير طريق عطاء؛ أخرج الطبراني في «الأوسط» (٤٢٤٩)، والكبير (١٠٨٥١)، ومِنْ طريقه الضياء المقدسي في «المختارة» (٤٧). والحديث صحيح من حديث ابن عباس خاصة طريق عمرو بن الحارث وطريق طاوس، والله أعلم. وصححه الألباني رَحِمَهُ اللَّهُ في أحكام الجنائز (ص ١٤٩)، وفي صحيح موارد الظمآن (٧٣٣).

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبِي، أَخْبَرَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: إِذَا تَقَرَّبَ عَبدِي مِنِّي شِبْرًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ ذِرَاعًا، وَإِذَا تَقَرَّبَ مِنِّي ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ مِنْهُ بَاعًا، وَإِذَا أَتَانِي مَشْيًا أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً، وَإِنْ هَرْوَلَ سَعَيْتُ إِلَيْهِ، وَاللهُ أَسْرَعُ بِالمَغْفِرَةِ»**[1].

أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ سُلَيْمَانَ بِالْفُسْطَاطِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي خِيرَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُثْمَانَ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، حَدَّثَنَا العَلَاءُ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: أَنَا خَيْرُ الشُّرَكَاءِ، مَنْ عَمِلَ عَمَلًا فَأَشْرَكَ فِيهِ غَيْرِي فَأَنَا مِنْهُ بَرِيءٌ، وَهُوَ لِلَّذِي أَشْرَكَ بِهِ»**[2].

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْحَوْضِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، حَدَّثَنِي العَلَاءُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنِي يَزِيدُ أَخُو مُطَرِّفٍ قَالَ: وَحَدَّثَنِي رَجُلَانِ آخَرَانِ أَنَّ مُطَرِّفًا حَدَّثَهُمْ أَنَّ عِيَاضَ بْنَ حِمَارٍ حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ: **«إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، إِنَّ كُلَّ مَا أَنْحَلْتُهُ عَبْدِي حَلَالٌ، وَإِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَأَنَّهُ أَتَتْهُمُ الشَّيَاطِينُ فَاجْتَالَتْهُمْ، عَنْ دِينِهِمْ وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمْ مَا أَحْلَلْتُ لَهُمْ؛ فَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللهَ اطَّلَعَ عَلَى أَهْلَ الْأَرْضِ فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ غَيرَ بَقَايَا أَهْلِ الكِتَابِ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّمَا بَعَثْتُكَ لِأَبْتَلِيَكَ وَأَبْتَلِيَ بِكَ، وَأُنْزِلَ عَلَيْكَ كِتَابًا لَا يَغْسِلُهُ المَاءُ، تَقْرَؤُهُ يَقْظَانَ وَنَائِمًا، وَإِنَّ اللهَ جَلَّ وَعَلَا أَمَرَنِي**

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٥٣) به سندًا ومتنًا، وسبق تخريجه، وهو صحيح.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٥٤) به سندًا ومتنًا، وأخرجه ابن طهمان في «مشيخته» (١٠٣)، والطيالسيُّ في «المسند» (٢٦٨٢)، وأحمد (٧٩٩٩) و (٨٠٠٠) و (٩٦١٩)، ومسلم (٢٩٨٥) (٤٦)، وابن ماجه (٤٢٠٢)، والبزار في «مسنده» (٨٣٠١)، و (٨٣٠٩)، وغيرهم من طريق العلاء، عن أبيه. والحديث صحيح.

أَنْ أُخْبِرَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: إِذًا يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَتْرُكُوهُ خُبْزَةً، قَالَ: فَاسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ يَسْتَغْزُوكَ، وَأَنْفِقْ يُنْفَقْ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةَ أَمْثَالِهِمْ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ. وَقَالَ: أَصْحَابُ الجَنَّةِ ثَلَاثَةٌ: إِمَامٌ مُقْسِطٌ مُصَدَّقٌ مُوَفَّقٌ، ورَجُلٌ رَحِيمٌ رَقِيقُ القَلْبِ لِكُلِّ ذِي قُرْبَى وَمُسْلِمٍ، ورَجُلٌ عَفِيفٌ فَقِيرٌ مُصَدِّقٌ. وَقَالَ أَصْحَابُ النَّارِ خَمْسَةٌ: رَجُلٌ جَائِرٌ لَا يَخْفَى لَهُ طَمَعٌ وإِنْ دَقَّ، رَجُلٌ لا يُمْسِي ولا يُصْبِحُ إِلَّا وَهُوَ يُخَادِعُكَ عَنْ أَهْلِكَ وَمَالِكَ، وَالضَّعِيفُ الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعٌ لا يَبْغُونَ أَهْلًا وَلا مَالًا». فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: يَا أَبَا عَبْدِ اللهِ، أَمِنَ المَوَالِي هُوَ أَوْ مِنَ الْعَرَبِ؟ قَالَ: هُوَ التَّابِعَةُ يَكُونُ لِلرَّجُلِ فَيُصِيبُ مِنْ حُرْمَتِهِ سِفَاحًا غَيْرَ نِكَاحٍ، وَالشِّنْظِيرِ الفَاحِشِ. وَذَكَرَ البُخْلَ وَالكَذِبَ[1].

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا المُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبُو شِهَابٍ، عَنْ عَوْفٍ، عَنْ حَكِيمِ بْنِ الأَثْرَمِ، عَنِ الحَسَنِ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللهِ، عَنْ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ قَالَ: خَطَبَنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: **«إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مِمَّا عَلَّمَنِي يَوْمِي هَذَا، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ كُلَّهُمْ، وَإِنَّ كُلَّ مَا أَنْحَلْتُهُ عِبَادِي فَهُو لَهُمْ حَلَالٌ، وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ أَتَتْهُم فَاجْتَالَتْهُمْ عَنْ دِينِهِمْ، وَحَرَّمَتْ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَحْلَلْتُ لَهُمْ، وَأَمَرَتْهُمْ أَنْ يُشْرِكُوا بِي مَا لَمْ أُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا، وَإِنَّ اللهَ نَظَرَ إِلَى أَهْلِ الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يَبْعَثَنِي فَمَقَتَهُمْ عَرَبَهُمْ وَعَجَمَهُمْ إِلَّا بَقَايَا مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: أَنْزَلْتُ عَلَيْكَ كِتَابًا لا يَغْسِلُهُ المَاءُ فَاقْرَأْهُ نَائِمًا وَيَقْظَانَ، وَإِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُخْبِرَ قُرَيْشًا، وَإِنِّي قُلْتُ: أَيْ رَبِّ، إِذًا يَثْلَغُوا رَأْسِي فَيَدَعُوهُ خُبْزَةً، وَإِنَّهُ قَالَ لِي: اسْتَخْرِجْهُمْ كَمَا اسْتَخْرَجُوكَ، وَاغْزُهُمْ يَسْتَغْزُوكَ، وَأَنْفِقْ نُنْفِقْ عَلَيْكَ، وَابْعَثْ جَيْشًا نَبْعَثْ خَمْسَةَ أَمْثَالِهِ، وَقَاتِلْ بِمَنْ أَطَاعَكَ مَنْ عَصَاكَ»**[2].

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٥٥) به سندًا ومتنًا، سواء بسواء، وسبق تخريجه، وهو حديث صحيح.
وقتادة فقد تابعه مُطَرٌ بن طهمان، ويزيد بن عبد الله، والعلاء بن زياد، والمغيرة بن مسلم جميعًا ومعهم قتادة، عن مُطَرِّف بن عبد الله به. والحديث صحيح ثابت.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٥٦) به سندًا ومتنًا، ومِنْ طريق الحسن أخرجه أحمد في «المسند» (١٨٣٣٩)،

يَنظُرُ فِيمَا قَالَ، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَهُ. قَالَ: فَنَمَى الحَدِيثُ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ فِيهِ قَوْلًا شَدِيدًا، فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ إِذْ قَالَ القَاتِلُ: يَا رَسُولَ اللهِ، وَاللهِ مَا قَالَ الَّذِي قَالَ إِلَّا تَعَوُّذًا مِنَ السَّيْفِ، فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ وعَمَّنْ قِبَلَهُ مِنَ النَّاسِ، فَلَمْ يَصْبِرْ أَنْ قَالَ الثَّانِيَةَ، فَأَقْبَلَ عَلَيْهِ تُعرَفُ المَسَاءَةُ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ: **«إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيَّ أَنْ أَقْتُلَ مُؤْمِنًا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»**[1].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا خَلَفُ بْنُ خَلِيفَةَ، عَنِ العَلَاءِ بْنِ المُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: إِنَّ عَبْدًا صَحَّحْتُ لَهُ جِسْمَهُ وَوَسَّعْتُ عَلَيْهِ فِي المَعِيشَةِ تَمْضِي عَلَيْهِ خَمْسَةُ أَعْوَامٍ لا يَفِدُ إِلَيَّ لَمَحْرُومٌ»**[2].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٦٣) به سندًا ومتنًا، وأخرجه ابن سعد في «الطبقات» (٣٤/ ٧)، وابن أبي شيبة في «المسند» (٦٥٣)، وفي «المصنف» (٢٩٥٤٧)، و(٣٣٧٨٠)، وأحمد في «المسند» (١٧٠٠٨)، و(١٧٠٠٩)، و(٢٢٤٩٠)، والفسوي في «المعرفة والتاريخ» (٣٤٥/ ١)، والنسائي في «الكبرى» (٨٥٣٩)، وأبو يعلى (٦٨٢٩)، والروياني (١٤٩٤)، والبغوي في «معجم الصحابة (٢٠٨٧)، وابن قانع في «معجم الصحابة (٢٧٤/ ٢)، والطبراني في «الكبير» (٩٨٠)، و(٩٨١)، والحاكم في «المستدرك» (٤٧)، و(٤٨)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٥٤٠٨)، و(٥٤٠٩)، والبيهقي في «الكبرى» (١٨٢٧٢)، وفي «الشعب» (١٧٣/ ١)، والخطيب في «المتفق والمفترق» (٢٧١)، والشجري في «ترتيب الأمالي» (١٥٧)، والضياء في «تحريم القتل» (١٨)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٢١/ ٢٠)، كلهم من طريق حُميدِ بن هلال: مَرةً عن نصر بن عاصم الليثي وهو ثقة ثبت، ومرة عن بشر بن عاصم الليثي ولم يوثقه غير ابن حبان على عادته، ووثقه النسائي، لكن اُخْتلِفَ في توثيقه: هل المراد به بشر بن عاصم الليثي هذا أم بشر بن عاصم الثقفي؟ قال القطّانُ: إنَّ مقصود النسائي هو الثقفي. وعلى كُلٍ إنْ كانَ هو نصر بن عاصم فالحديث به صحيح، وإن كان هو بشر بن عاصم فإسناده يحتمل التحسين؛ إذ وثَّقَهُ الذهبي، وقال ابن حجر: صدوق يُخْطِئ. والحديث صححه الألباني في «الصحيحة» (٦٨٩). والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٦٤) به سندًا ومتنًا، وأخرجه عبد الرزاق (٨٨٢٦)، والفاكهي في أخبار مكة (٩٥١)، والطبراني في «الأوسط» (٤٨٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠٣٩٢)، وفي «الشعب» (٣٨٣٧)، والخطيب في التاريخ (٢٨٠٠)، و(٢٨٠١)، والديلمي في الفردوس (٨١٠٢)، وابن الجوزي في العلل =

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: خَطَبَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ فَقَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ فَرَضَ عَلَيْكُمُ الحَجَّ». فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ: أَوَفِي كُلِّ عَامٍ؟ حَتَّى قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَرَسُولُ اللهِ يُعْرِضُ عَنْهُ، ثُمَّ قَالَ: «لَوْ قُلْتُ: نَعَمْ لَوَجَبَتْ، وَلَوْ وَجَبَتْ لَمَا قُمْتُمْ بِهِ»، ثُمَّ قَالَ: «ذَرُونِي مَا تَرَكْتُكُمْ فَإِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِسُؤَالِهِمْ وَاخْتِلَافِهِمْ عَلَى أَنْبِيَائِهِمْ، فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَمَا نَهَيْتُكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَاجْتَنِبُوهُ»**[1].

أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ الجَبَّارِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ الرُّومِيِّ، حَدَّثَنَا النَّضْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَّارٍ، حَدَّثَنِي أَبُو النَّجَاشِيِّ، حَدَّثَنِي رَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ قَالَ: قَدِمَ نَبِيُّ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ وَهُمْ يُؤَبِّرُونَ النَّخْلَ يَقُولُ: يُلَقِّحُونَ، فَقَالَ: **«مَا تَصْنَعُونَ؟»**، فَقَالُوا: شَيْئًا كَانُوا يَصْنَعُونَهُ فَقَالَ: **«لَوْ لَمْ تَفْعَلُوا كَانَ خَيْرًا»**. قَالَ: فَتَرَكُوهَا فَنَفَضَتْ أَو نَقَصَتْ، فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ، فَقَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ؛ إِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِ دِينِكُمْ فَخُذُوا بِهِ،**

= (٩٢٨) (٩٢٩)، كلهم من طريق العلاء بن المسيب، عن أبيه، وهذا إسناد ضعيف، وفيه انقطاع، وللحديث شواهد منها عن أبي هُرَيْرَة أخرجه العقيلي في الضعفاء (٢٠٦/ ٢)، وابن عدي في «الكامل» (٩٥١٦)، والبيهقي في «الكبرى» (١٠٣٩٣)، من طريق العلاء بن المسيب، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَة. وإسناده ضعيف، وله شاهد أيضا من حديث خبَّاب بن الأرت، أخرجه أبو يعلى كما في «المطالب العالية» لابن حجر (١١٤٠)، وإسناده ضعيف بمرة، وقد حسَّن الحديث شيخنا أبو إسحاق الحويني في تحقيق الأربعين القدسية (٨٧/ ١) بشواهده، والألباني رَحِمَهُ ٱللَّهُ في «الصحيحة» (١٦٦٢). وله طرق وتفصيل فانظرها مشكورًا فهناك فيها مزيد بَسط.

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٦٥) به سندًا ومتنًا، وأخرجه أحمد (١٠٦٠٧)، ومسلم (١٣٣٧)، والطحاوي في شرح المُشْكل (١٤٧٢)، والمروزي في السنة (١٢٤)، والنسائي في «الكبرى» (٣٥٨٥)، وفي الصغرى (٣٦١٩)، والطبري في «التفسير» (١٩/ ٩)، وابن خُزَيمة في «صحيحه» (٢٥٠٨)، والدارقطني في السنن (٢٧٠٥)، و(٢٧٠٦)، وغيرهم من طريق الربيع بن مسلم، عن محمد بن زياد به. والحديث صحيح على شرط الإمام مسلم.

وَإِذَا حَدَّثْتُكُمْ بِشَيْءٍ مِنْ دُنْيَاكُمْ فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ»[1].

قَالَ عِكْرِمَةُ هَذَا أَوْ نَحْوَهُ. أَبُو النَّجَاشِيِّ مَوْلَى رَافِعٍ اسْمُهُ عَطَاءُ بْنُ صُهَيْبٍ.

أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ، حَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنِ الْعَلَاءِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كُلُّ حَسَنَةٍ عَمِلَهَا ابْنُ آدَمَ جَزَيْتُهُ بِهَا عَشْرَ حَسَنَاتٍ إِلَى سَبْعِ مِئَةِ ضِعْفٍ إِلَّا الصِّيَامَ؛ فَهُوَ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَمَنْ كَانَ صَائِمًا فَلَا يَرْفُثْ وَلَا يَجْهَلْ، فَإِنِ امْرُؤٌ شَتَمَهُ أَوْ آذَاهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ»**[2].

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ بِمَنْبِجَ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: **«إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ، وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ»**[3].

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنِي الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الذَّرَّاعُ، حَدَّثَنَا أَبُو مِحْصَنٍ حُصَيْنُ بْنُ نُمَيْرٍ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخَصُهُ كَمَا يُحِبُّ أَنْ تُؤْتَى عَزَائِمُهُ»**[4].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٦٦)، وأخرجه مسلم (٢٣٦٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (١٠٤١٧) ط.الجامعة والطبراني في «الكبير» (٤٤٢٤)، والقاضي عياض في «الشفاء» (١١٤/ ٢) دار الكتب العلمية، كلهم من طريق عكرمة بن عمّار به. وهذا إسناد حسن مِنْ أجل عكرمة؛ فإنه صدوق، اختلط والحديث على شرط الإمام مسلم بن الحجاج.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٦٧) به سندًا ومتنًا، وأخرجه البخاري (١٨٩٤)، و(١٩٠٤)، ومسلم (١١٥١)، و(١١٥٢) و(١١٥٣)، والترمذي (٧٦٤)، وأبو داود (٢٣٦٣)، والنسائي في الصغرى (٢٢١٥)، و(٢٢١٦) و(٢٢١٧)، وابن ماجه (١٦٣٨)، و(١٦٩١)، والدارمي (١٧٧٠)، وغيرهم من طرق عن أبي هُرَيْرَة. والحديث صحيح ثابت.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٧٦٨) به سندًا ومتنًا، وسبق تخريجه.

(٤) أخرجه ابن حبان (٤٧٦٩) به سندًا ومتنًا، وأخرجه أبو الجهم في «جزئه» (٩٩)، والطبراني في «الكبير»=

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: كَذَّبَنِي عَبْدِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَاكَ، وَشَتَمَنِي وَلَمْ يَكُنْ لَهُ ذَاكَ، يُكَذِّبُنِي بِأَنْ يَقُولَ: أَنَّى يُعِيدُنَا كَمَا بَدَأَنَا، وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ أَنْ يَقُولَ: اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا، وَإِنِّي الصَّمَدُ الَّذِي لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ»**[1].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مَوْلَى ثَقِيفٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا شَبَابَةُ، حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ، عَنِ الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى، كَذَّبَنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُكَذِّبَنِي، وَيَشْتُمُنِي ابْنُ آدَمَ وَلَمْ يَكُنْ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَشْتُمَنِي. فَأَمَّا تَكْذِيبُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: لَنْ يُعِيدَنِي كَمَا بَدَأَنِي، أَوَلَيْسَ أَوَّلُ خَلْقٍ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ؟! وَأَمَّا شَتْمُهُ إِيَّايَ فَقَوْلُهُ: اتَّخَذَ اللهُ وَلَدًا. وَأَنَا اللهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، لَمْ أَلِدْ وَلَمْ أُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لِي كُفُوًا أَحَدٌ»**[2].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«أَوَلَيْسَ أَوَّلُ خَلْقٍ بِأَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ إِعَادَتِهِ»**: فِيهِ الْبَيَانُ الْوَاضِحُ أَنَّ الصِّفَاتِ الَّتِي تُوقِعُ النَّقْصَ عَلَى مَنْ

= (١١٨٨٠)، و(١١٨٨١)، ومِن طريقه أبو نعيم في «الحلية» (٢٧٦/ ١)، والبزار في «مسنده» كشف الأستار (٩٩٠)، والضياء في «المختارة» (٣٠٥)، ومسدد في «مسنده» كما في إتحاف المَهرة للبوصيري (٦٩٠)، والواحدي في «الوسيط» (٢٧٤/ ١)، كُلهم من حديث عبد الله بن عباس، وهو حديث صحيح، صححه الإمام الألباني في «إرواء الغليل» (١٠ - ١١/ ٣)، وفي التعليق الرغيب (٩٢/ ٢).

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٧٠) به سندًا ومتنًا، وهو في صحيفة همام بن منبه (١٠٦)، ومِن طريق عبد الرزاق أخرجه أحمد (٨٢٢٠)، والبخاري (٤٩٧٥)، وابن منده في «التوحيد» (٦١/ ١)، والبيهقي في «الأسماء والصفات» (٤٤٧)، و(١٠٦٦)، والبغوي في «شرح السنة» (٤١)، وقوام السنة في «الترغيب والترهيب» (٨٤)، كلهم مِن طريق عبد الرزاق به، وهو حديث صحيح على شرط الشيخين.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٧١) به سندًا ومتنًا، وأخرجه أحمد (٩١١٤)، والبخاري (٣١٩٣)، و(٤٩٧٤)، وابن أبي عاصم في «السنة» (٦٩٣)، والنسائي في «الكبرى» (٢٢١٦)، و(٧٦٢٠) و(١١٢٧٥)، وفي الأسماء والنعوت(٩)، وفي المجتبى (٢٠٧٨)، وغيرهم من طريق الأعرج، عن أبي هُرَيْرَة، وهو صحيح على شرط الشيخين.

وُجِدَتْ فِيهِ غَيْرُ جَائِزٍ إِضَافَةُ مِثْلِهَا إِلَى اللهِ جَلَّ وَعَلَا؛ إِذِ القِيَاسُ كَانَ يُوجِبُ أَنْ يُطْلَقَ بَدَلَ هَذِهِ اللَّفْظَةِ **«بِأَهْوَنَ عَلَيَّ»** بِأَصْعَبَ عَلَيَّ فَتَنَكَّبَ لَفْظَةَ التَّصْعِيبِ؛ إِذْ هِيَ مِنْ أَلْفَاظِ النَّقْصِ وَأُبْدِلَتْ بِلَفْظِ التَّهْوِينِ الَّذِي لَا يَشُوبُهُ ذَلِكَ.

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى، حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ القَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو هُرَيْرَةَ دَارًا لِسَعِيدٍ أَوْ لِمَرْوَانَ، فَرَأَى مُصَوِّرًا يُصَوِّرُ فِي الجِدَارِ فَقَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«قَالَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذَهَبَ يَخْلُقُ كَخَلْقِي! فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً»**[1].

قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: قَوْلُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«فَلْيَخْلُقُوا حَبَّةً أَوْ لِيَخْلُقُوا ذَرَّةً»** مِنْ أَلْفَاظِ الأَوَامِرِ الَّتِي مُرَادُهَا التَّعْجِيزُ.

أَخْبَرَنَا أَبُو خَلِيفَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ العَبْدِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَنْ كُلِّ شَيْءٍ حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ»**[2].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ خُزَيْمَةَ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ، حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ، عَنْ زُرَارَةَ بْنِ أَوْفَى، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ لِأُمَّتِي عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا مَا لَمْ تَنْطِقْ أَوْ تَعْمَلْ بِهِ»**[3].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٧٢) به سندًا ومتنًا، وأخرجه ابن أبي شيبة (٢٥٧٢١)، وابن راهويه (١٦٣)، وأحمد في «المسند» (٧١٦٦)، و(٩٠٨٢)، والبخاري (٥٩٥٣)، و(٧٥٥٩)، ومسلم (٢١١١)، والبزار (٩٧٨٠)، وأبو يعلى في «المسند» (٦٠٨١)، و(٦١٠١)، وأبو عوانة (٩٢٤١)، و(٩٢٤٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٤٥٦٨)، وفي «الأسماء والصفات» (٤٢)، كلهم من طريق أبي زرعة، عن أبي هريرة. والحديث صحيح متفق عليه.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٧٣) به سندًا ومتنًا.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٧٧٤) به سندًا ومتنًا، والحديث أخرجه أبو داود الطيالسي (٢٥٨١)، و(١٢٠٧) وعفان بن مسلم في حديثه (٢٧٦)، وابن أبي شيبة في مصنفه (١٨٣٦٦)، وإسحاق بن راهويه (٥)، و(٦)،=

أَخْبَرَنَا الحُسَيْنُ بْنُ إِدْرِيسَ الأَنْصَارِيُّ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ أَدْرَكَ عُمَرَ بنَ الخَطَّابِ وَهُوَ يَسِيرُ فِي رَكْبٍ وَهُوَ يَحْلِفُ بِأَبِيهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ يَنْهَاكُمْ أَنْ تَحْلِفُوا بِآبَائِكُمْ، فَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللهِ أَوْ لِيَصْمُتْ»**[1].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَدِيٍّ بِنَسَا، حَدَّثَنَا حُمَيْدُ بْنُ زَنْجَوَيْهِ، حَدَّثَنَا أَبُو مُسْهِرٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ، عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، عَنِ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ: **«يَا عِبَادِي، إِنِّي حَرَّمْتُ الظُّلْمَ عَلَى نَفْسِي وَجَعَلْتُهُ بَيْنَكُمْ مُحَرَّمًا فَلَا تَظَالَمُوا، يَا عِبَادِي، إِنَّكُمْ تُخْطِئُونَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَأَنَا الَّذِي أَغْفِرُ الذُّنُوبَ وَلَا أُبَالِي»**[2].

فَذَكَرَهُ بِطُولِهِ وَقَالَ فِي آخِرِهِ: فَكَانَ أَبُو إِدْرِيسَ إِذَا حَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثِ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ.

= وأحمد (٩١٠٨)، و(٩٤٩٨)، و(١٠١٣٦)، والبخاري (٥٢٦٩)، و(٦٦٦٤)، ومسلم (١٢٧)، كلهم من طريق قتادة، عن زُرارة بن أوفى به.

وأخرجه أبو يعلى (٦٣٩٠)، وابن خزيمة (٨٩٨)، وابن عدي في «الكامل» (٨٢٢١)، والقضاعي في «مسند الشهاب» (١١١٥)، والطبراني في المعجم الأوسط (٤٩٩٥)، كلهم من طريق يونس بن عُبيد، عن زُرارة بن أوفى به. وإسناده حسن مِن أجل سالم بن نوح الراوي، عن يونس بن عبيد؛ فهو صدوق حسن الحديث. والحديث صحيح ثابت.

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٧٥) به سندًا ومتنًا، وأخرجه مالك في «الموطأ» (٢٢٢٣) رواية الزهري أبي مصعب، و(٧٥٤) رواية الشيباني، وعبد الله بن المبارك في «مسنده» (١٧٠)، والطيالسي (١٩)، وعبد الرزاق في «المصنف» (١٥٩٢٣)، والحميدي (٧٠٣)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (١٢٤٠٨)، وأحمد في «المسند» (٤٥٩٤)، و(٤٦٦٧)، و(٦٢٨٨)، والدارمي (٢٣٨٦)، والبخاري في الصحيح (٦١٠٨)، و(٦٦٤٦)، ومسلم (١٦٤٦)، وغيرهم من طريق نافع، عن ابن عمر به. والحديث صحيح، متفق عليه.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٧٦) به سندًا ومتنًا، وسبق تخريجه. وهو حديث صحيح؛ فقد أخرجه مسلم (٢٥٧٧).

أَخْبَرَنَا ابْنُ قُتَيْبَةَ، حَدَّثَنَا حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى، حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ، أَخْبَرَنِي حَيْوَةُ، عَنِ ابنِ الهَادِ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ حَزْمٍ، عَنْ عَمْرَةَ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ وَيُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لا يُعْطِي عَلَى العُنْفِ، وَمَا لا يُعْطِي عَلَى مَا سِوَاهُ»**[1].

أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانٍ، أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ، عَنْ مَالِكٍ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ يَرْضَى لَكُمْ ثَلَاثًا وَيَسْخَطُ لَكُمْ ثَلَاثًا؛ يَرْضَى لَكُمْ أَنْ تَعْبُدُوهُ وَلا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا، وَأَنْ تَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللهِ جَمِيعًا، وَأَنْ تَنَاصِحُوا مَنْ وَلَّاهُ اللهُ أَمْرَكُمْ. وَيَسْخَطُ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ المَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ»**[2].

أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي فُدَيْكٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ بْنِ هَانِئٍ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ فَعَرَفْتُ فِي وَجْهِهِ أَنْ قَدْ حَفَزَهُ شَيْءٌ، فَتَوَضَّأَ وَمَا كَلَّمَ أَحَدًا، ثُمَّ خَرَجَ فَلَصِقْتُ بِالحُجْرَةِ أَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ، فَقَعَدَ عَلَى المِنْبَرِ فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ: **«يَا أَيُّهَا النَّاسُ، إِنَّ اللهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَقُولُ لَكُمْ: مُرُوا بِالمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ المُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ تَدْعُونِي**

---

(١) أخرجه ابن حبّان (٤٧٧٧) وبه سندًا ومتنًا. وأخرجه أحمد في «المسند» (٢٤٠٩١)، والبخاري (٦٩٢٧)، ومسلم (٢٥٩٣)، وابن ماجه (٣٦٨٩)، وابن منده في «التوحيد» (٢٧٦)، والبيهقي في السنن الكبرى (٢٠٧٩٧)، وفي «الشعب» (٨٠٥٦)، وفي «الأسماء والصفات» (٨٥)، وفي الآداب (١٤١)، والبغوي في «شرح السنة» (٣٤٩٢)، كلهم من حديث عائشة.

(٢) أخرجه ابن حبّان (٤٧٧٨) به سندًا ومتنًا، وأخرجه مالك (٢٠٨٩) رواية الزهري، وأحمد (٨٣٣٤)، و(٨٧١٨)، و(٨٧٩٩)، والبخاري في «الأدب المفرد» (٤٤٢)، ومسلم (١٧١٥)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٧٥٢)، وأبو عوانة (٦٨٤١)، و(٦٨٤٢)، و(٦٨٤٣)، وابن منده في «الإيمان» (١٤٢)، واللالكائي في «أصول الاعتقاد» (١٨٥)، وأبو نعيم في «الحلية» (٢٣٩/ ٨)، والبيهقي في «الكبرى» (١٦٦٥٦)، وفي «الأسماء والصفات» (١٠٥٧)، و(١٠٥٨)، وفي «الشعب» (٧٠١٤)، و(٧٠٨٩)، وغيرهم من حديث سهيل بن ذكوان، عن أبيه، عن أبي هُرَيْرَة به. والحديث صحيح على شرط الإمام مسلم.

فَلا أُجِيبَكُمْ، وَتَسْأَلُونِي فَلا أُعْطِيَكُمْ، وَتَسْتَنْصِرُونِي فَلا أَنْصُرَكُمْ». فَمَا زَادَ عَلَيْهِنَّ حَتَّى نَزَلَ[1].

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عُلَيَّةَ، عَنْ خَالِدٍ الحَذَّاءِ، حَدَّثَنِي ابْنُ أَشْوَعَ، عَنْ الشَّعْبِيِّ، حَدَّثَنِي كَاتِبُ المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إِلَى المُغِيرَةِ أَنِ اكْتُبْ لِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ: إِنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ: **«إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ المَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ»**[2].

قَالَ ابنُ عُلَيَّةَ: إِضَاعَةُ المَالِ: إِنْفَاقُهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ بْنِ يُوسُفَ بِنَسَا، حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«إِنَّ اللهَ كَرِهَ لَكُمْ قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ وَإِضَاعَةَ المَالِ»**[3].

---

(١) أخرجه ابن حبان (٤٧٧٩) به سندًا ومتنًا، وأخرجه إسحاق بن راهويه (٨٦٤)، و(١٧٩٥)، وأحمد في «المسند» (٢٥٢٥٥)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢٠٩٢)، وابن ماجة (٤٠٠٤)، وابن أبي خيثمة في «التاريخ الكبير» (٣٨٣٠)، وابن أبي الدنيا في «الأمر بالمعروف» (٧)، وفي «العقوبات» (٣٦)، والطبراني في «الأوسط» (٦٦٦٥)، والبيهقي في «السنن الكبير» (٢٠٢٠٠)، وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٢٩٨/ ٤٦)، والمقدسي عبد الغني في «الأمر بالمعروف» (٣٥)، وغيرهم من طرق عدة عن عائشة، ولا تخلو جميعها مِن مقال، إلا أن الحديث حسن بمجموع طرقه وشواهده؛ فله شواهد من حديث حذيفة وغيره، ولكن زيادة: «وتسألوني فلا أعطيكم وتستنصروني فلا أنصركم فما زاد عليهن حتى نزل»؛ فهي لا تثبت. والله أعلم.

(٢) أخرجه ابن حبان (٤٧٨٠) به سندًا ومتنًا، والحديث أخرجه أحمد (١٨١٧٩)، ومِن طريقه الطبراني في «الكبير» (٩٠٠)، وأخرجه البخاري (١٤٧٧)، ومسلم (٥٩٣)، ووكيع في «أخبار القضاة» (١٦/ ٣)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٨٤٥)، والقضاعي (١٠٨٩)، كلهم من ابن أشوع، عن الشعبي به.

(٣) أخرجه ابن حبان (٤٧٨١) به سندًا ومتنًا، وأخرجه البزار في «مسنده» (٨٤٦٣)، وأبو يعلى (٦٥٩١)، وابن المنذر في الإقناع (٥٦١/ ٢) (١٨٩)، واللالكَائي في «شرح أصول الاعتقاد» (١٨٤)، كلهم من طريق عبد الرحمن بن إسحاق، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به، وهذا إسناد حسن من أجل =

أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنْ وَرَّادٍ مَوْلَى الْمُغِيرَةِ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ: **«إِنَّ اللهَ حَرَّمَ عَلَيْكُمْ عُقُوقَ الأُمَّهَاتِ، وَوَأْدَ الْبَنَاتِ، وَمَنَعَ وَهَاتِ. وكَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ»**(1).

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْجُنَيْدِ بِبُسْتَ، حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مَنْصُورِ بنِ زَاذَانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ حِطَّانَ بْنِ عَبْدِ اللهِ الرَّقَاشِيِّ، عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: **«خُذُوا عَنِّي، خُذُوا عَنِّي؛ قَدْ جَعَلَ اللهُ لَهُنَّ سَبِيلًا، الثَّيِّبُ بِالثَّيِّبِ جَلْدُ مِائَةٍ وَالرَّجْمُ، وَالْبِكْرُ بِالْبِكْرِ جَلْدُ مِائَةٍ وَنَفْيُ سَنَةٍ»**(2).

تَمَّ الكِتَابُ بِحَمْدِ اللهِ وَمَنِّهِ، وَالحَمْدُ للهِ أَوَّلًا وَآخِرًا وَظَاهِرًا وَبَاطِنًا، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ خَيْرِ خَلْقِهِ ومُخْتَارِ رُسُلِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

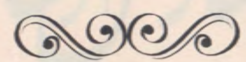
سمع جميعَ هذا الجزء مِنْ لفظي ومن الشَّيخ العالم الفاضل العارف شمس الدين أبي طالب مُحَمَّد بْن عبد الله بْن صابر السلمي أثابه الله الجنة وإِيَّانا برحمته بسماعنا مِنْ شيخنا القاضِي أبي القاسم عبد الصمد بْن مُحَمَّد الأنصاري بإجازته

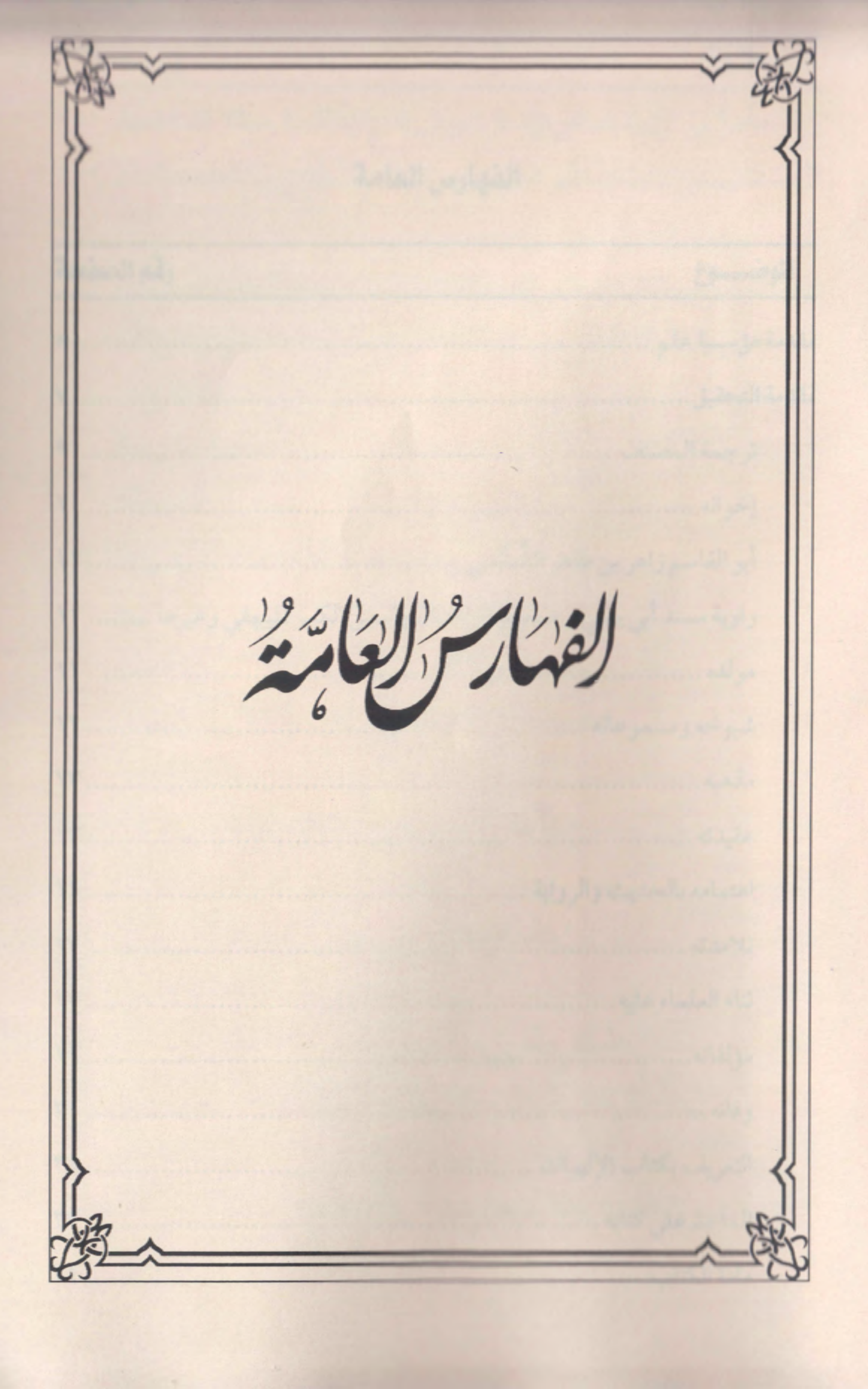
= عبد الرحمن بن إسحاق، وهو صدوق، وغَمَزَهُ بعضُهم، والأكثرُ على توثيقه، وقد ذكر أبو حفص عمر بن شاهين أقوال العلماء فيه وقال: هو إلى الثقة أقرب. والله أعلم.

(1) أخرجه ابن حبان (٤٧٨٢) به سندًا ومتنًا، والحديث أخرجه أحمد (١٨١٤٧)، والبخاري (٢٤٠٨)، ومسلم (٥٩٣) (١٢)، والنسائي في «الكبرى» (١١٧٨٤)، والسرَّاج في حديثه (٢٤٦٢)، وأبو عوانة في «المستخرج» (٦٣٨٨)، وخيثمة بن سُليمان في حديثه (١٩٧/ ١)، وغيرهم من طريق منصور، عن الشعبي، عن ورَّاد به.

(2) أخرجه ابن حبان (٤٧٨٣) به سندًا ومتنًا، وأخرجه عبد الرزاق في «المصنف» (١٣٣٥٩)، وابن أبي شيبة في «المصنف» (٢٩٣٨١)، وأحمد (٢٢٧٠٣)، و(٢٢٧١٥)، و(٢٢٧٣٠)، و(٢٢٧٣٤)، والدارمي (٢٣٢٧)، ومسلم (١٦٩٠) (١٣)، وأبو داود (٤٤١٥)، والترمذي (١٤٣٤)، والمروزي في السنة (٣٣٨)، و(٣٤٥) وغيرهم من طريق حَطَّان بن عبد الله، عن عُبادة به.

من زاهر بْن طاهر الشحامي، المشايخُ الفقهاء تقي الدين أَبُو منصور المظفر بْن محمود بْن أبي القاسم وربيبه أَحْمَد بْن نصر بْن مرا ورشيد الدين أَبُو إسحاق إِبْرَاهِيم بْن حرمي بْن سالم وعفيف الدين أَبُو الْحَسَن علي بْن هلال بْن علي ورضِيُّ الدين أَبُو سُليمان داود بْن نمير بْن رافع وشمس الدين أَبُو عبد الله مُحَمَّد بْن دغفل بْن غالي الدمشقيون وضياء الدين عُثمان بْن مُحَمَّد بْن أبي العباس الرازي وبرهان الدين ابو بكر احمد بْن مُحَمَّد السمرقندي الصوفي وعلاء الدين أَبُو الْحَسَن علي بْن أبي بكر بْن عسكر التكريتي وزين الدين أَبُو البقاء محمود بْن حيدر بْن جاقر الحمصي المؤذنُ وشرف الدين أَبُو عبد الله مُحَمَّد بْن حسن بْن علي الجابوري وذلك يوم الإثنين تاسع عشر شهر رمضان سنة ثلاث وعشرون وستمائة بالمدرسة العزِّية شمالي الميدان الأخضر ظاهر دمشق وكتبَ خالدُ بْن يوسف بْن سعد النابلسي الشافعي عفا الله عنه والحمد لله وحده وصلي الله علي سيدنا مُحَمَّد وآله.




الفهارس العامة

الفهارس العامة

الموضـــوع	رقم الصفحة

الموضوع	رقم الصفحة

الموضوع